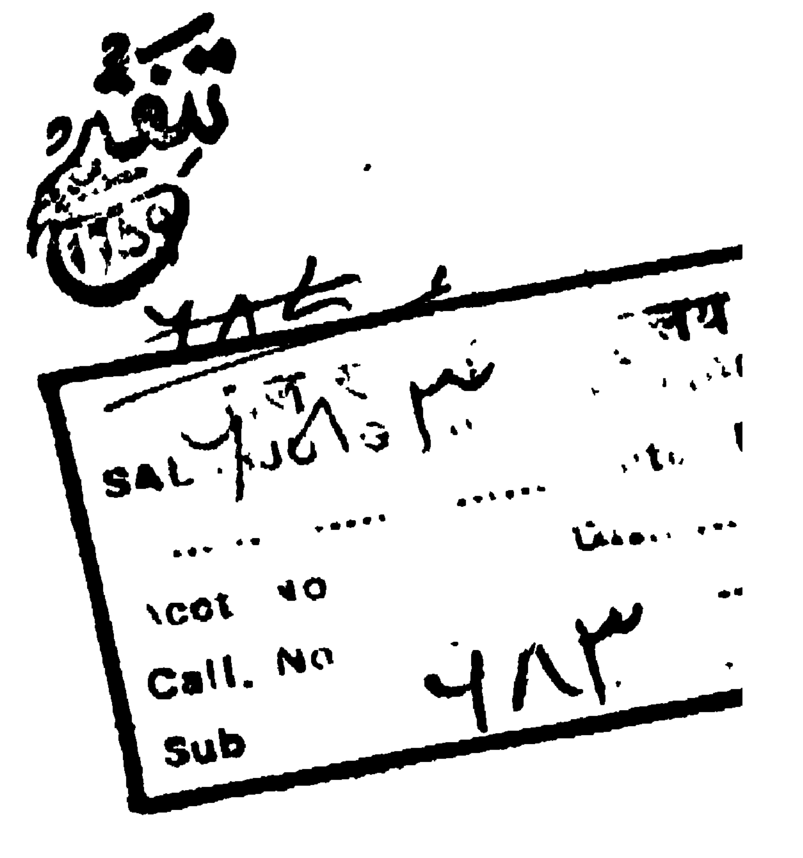
ما بن الخشاب ولد له عشرون ابنا وثمانية عشر بنتا اسماء بنيه علي الرضا الامام وزيد وابرهيم وعقيل وهرون والحسن والحسين و
عبد الله واسمعيل وعبيد الله وعمر واحمد وجعفر ويحيى واسحق والعباس وحمزة وعبد الرحمن والقاسم وجعفر الاصغر ويقال موضع عمر محمد
واسماء البنات خديجة وام فروة واسماء وعلية وفاطمة وفاطمة وام كلثوم وام كلثوم وآمنة وزينب وام عبد الله وزينب
وام عبد الله وزينب الصغرى وام القاسم وحكيمة واسماء الصغرى ومحمودة وامامة وميمونة **كا** محمد بن يحيى عن موسى بن الحسن عن سليمان
الجوهري قال رأيت ابا الحسن عليه السلام يقول لابنه القاسم قم يا بني فاقرأ عند رأس اخيك والصافات صفا حتى تستتمها فقرأ فلما بلغ اهم اشد
خلقا ام من خلقنا قضى الفتى فلما سجي وخرجوا اقبل عليه يعقوب بن جعفر فقال له كنا نعهد الميت اذا نزل به الموت يقرأ عنده يس
والقرآن الحكيم فصرت تأمرنا بالصافات فقال يا بني لم تقرأ عند مكروب من موت قط الا عجل الله راحته **كا** العدة عن سهل
عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب قال لما رجع ابو الحسن موسى عليه السلام من بغداد ومضى الى المدينة ماتت له ابنة بفيد فدفنها وامر
بعض مواليه ان يجصص قبرها ويكتب على لوح اسمها ويجعله في القبر **عمدة الطالب** ولد عليه السلام ستين ولدا سبعا وثلثين بنتا
وثلثة وعشرين ابنا درج منهم خمسة لم يعقبوا بغير خلاف وهم عبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحيى وداود ومنهم ثلثة لهم اناث وليس
لاحد منهم ذكور وهم سليمان والفضل واحمد ومنهم خمسة في اعقابهم خلاف وهم الحسين وابرهيم الاكبر وهرون وزيد والحسن و
منهم عشرة اعقبوا بغير خلاف وهم علي وابرهيم الاصغر والعباس واسمعيل ومحمد واسحق وحمزة وعبد الله وعبيد الله وجعفر هكذا قال شيخنا
ابو نصر البخاري وقال النقيب تاج الدين اعقب موسى الكاظم من ثلثة عشر رجلا اربعة منهم مكثرون وهم علي الرضا وابرهيم
المرتضى ومحمد العابد وجعفر واربعة متوسطون وهم زيد النار وعبد الله وعبيد الله وحمزة وخمسة مقلون وهم العباس وهرون و
اسحق واسمعيل والحسن وقد كان الحسين بن الكاظم اعقب في قول شيخنا ابي الحسن العمري ثم انقرض **تاريخ قم** للحسن بن
محمد القمي قال اخبرني مشايخ قم عن آبائهم انه لما اخرج المأمون الرضا عليه السلام من المدينة الى مرو للولاية للعهد في سنة مائتين من الهجرة خرجت
فاطمة اخته تقصده في سنة احدى ومائتين فلما وصلت الى ساوة مرضت فسألت كم بينها وبين قم قالوا عشرة فراسخ فقالت احملوني اليه
فحملوها الى قم وانزلوها في بيت موسى بن خزرج بن سعد الاشعري قال وفي اصح الروايات انه لما وصل خبرها الى قم استقبلها اشراف قم وتقدمهم
موسى بن الخزرج فلما وصل اليها اخذ بزمام ناقتها وجرها الى منزله وكانت في داره سبعة عشر يوما ثم توفيت رضي الله عنها فامر موسى بتغسيلها
وتكفينها وصلى عليها ودفنها في ارض كانت له وهي الان روضتها وبنى عليها سقيفة من البواري الى ان بنت زينب بنت محمد بن علي الجواد عليه السلام
عليها قبة قال واخبرني الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد انه لما توفيت فاطمة رضي الله عنها
وغسلت وكفنت حملوها الى المقبرة بابلان ووضعوها على سرداب حفر لها فاختلف آل سعد في من ينزلها الى السرداب ثم اتفقوا
على خادم لهم صالح كبير السن يقال له قادر فلما بعثوا اليه واوا راكبين مقبلين من جانب الرملة وعليهما لثام فلما قربا من الجنازة نزلا و
صليا عليها ثم نزلا السرداب وانزلا الجنازة ودفناها فيه ثم خرجا ولم يكلما احدا وركبا وذهبا ولم يدر احد من هما وقال المحراب الذي كانت
فاطمة رضي الله عنها تصلي فيه موجود الى الان في دار موسى ويزوره الناس **اقول** اوردنا بعض احوالهم في باب نصوص الرضا
عليه السلام وباب احوال عشائر الرضا عليه السلام وسيأتي بعض احوال عبد الله بن موسى في باب مكارم اخلاق ابي جعفر الجواد عليه السلام تم المجلد
الحادي عشر من كتاب بحار الانوار على يد مؤلفه ادام الله ظله العالي في شهر شوال المكرم من شهور سنة سبع وسبعين بعد الالف
من الهجرة النبوية والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واهل
بيته الطاهرين

(بعضهم)



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي زين سماء الدين بالشمس والقمر محمد وعلي خير البشر وبالنجوم الباهرة من الهداة أحد عشر صلوات الله عليهم ما لاح نجم وظهر ولعنة الله على من تولى عنهم وكفر **أما بعد** فهذا هو المجلد الثاني عشر من كتاب بحار الأنوار مما ألفه الخاطئ الخاسر المدعو بباقر بن المجيز الماهر محمد تقي حشرهما الله مع مواليهما في اليوم الآخر

أبواب

تاريخ الإمام المرتجى والسيد المرتضى ثامن أئمة الهدى أبي الحسن علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى آبائه وأولاده أعلام الورى

باب

ولادته وألقابه وكناه ونقش خاتمه وأحوال أمه صلوات الله عليه

الكافي علي عن أبيه عن يونس عن الرضا عليه السلام قال كان نقش خاتمي ما شاء الله لا قوة إلا بالله سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عنه مثله **الكافي** ولد عليه السلام سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض عليه السلام في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس وخمسين سنة وقد اختلف في تاريخه إلا أن هذا التاريخ هو أقصد إن شاء الله وأمه أم ولد يقال لها أم البنين **كشف الغمة** قال كمال الدين بن طلحة أما ولادته عليه السلام ففي حادي عشر ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين ومائة للهجرة بعد وفاة جده أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وأمه أم ولد تسمى الخيزران المرسية وقيل شقراء النوبية واسمها أروى وشقراء لقبها وكنيته أبو الحسن والثاني الرضا والصابر والرضي والوفي وأشهرها الرضا وأما عمره فإنه مات في سنة مائتين وثلاث وقيل مائتين وست من الهجرة في خلافة المأمون فيكون عمره تسعا وأربعين سنة وقبره بطوس من خراسان بالمشهد المعروف به وكان مدة بقائه مع أبيه موسى عليه السلام أربعا وعشرين سنة وأشهرا وبقائه بعد أبيه خمسا وعشرين سنة وقال الحافظ عبد العزيز ولد عليه السلام سنة ثلاث وخمسين ومائة وتوفي في خلافة المأمون بطوس وقبره هناك سنة مائتين وستة وأمه سكينة النوبية ويقال ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وقبض بطوس في سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وأمه أم ولد اسمها أم البنين **إعلام الورى** ولد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة ويقال إنه ولد لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي القعدة يوم الجمعة سنة ثلاث وخمسين ومائة بعد وفاة أبي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وقيل يوم الخميس وأمه أم ولد يقال لها أم البنين واسمها نجمة ويقال سكن النوبية ويقال تكتم وقبض عليه السلام بطوس من خراسان في قرية يقال لها سناباد في آخر صفر وقيل إنه توفي في شهر رمضان لسبع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وكانت مدة إمامته وخلافته لأبيه عشرين سنة وكانت في أيام إمامته بقية ملك الرشيد ثم ملك الأمين بعده ثلاث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الأمين وأجلس عمه إبراهيم بن المهدي المعروف بابن شكلة أربعة عشر يوما ثم أخرج محمد ثانية وبويع له وبقي بعد ذلك سنة وسبعة أشهر وقتله طاهر بن الحسين ثم ملك المأمون عبد الله بن هارون بعده عشرين سنة واستشهد عليه السلام في أيام ملكه **عيون أخبار الرضا** أبي وابن المتوكل وماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم وابن تاتانة والهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي عن أبيه عن البزنطي قال قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم السلام إن قوما من مخالفيكم يزعمون أن أباك عليه السلام إنما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال كذبوا والله وفجروا بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا عليه السلام لأنه كان رضي لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله

والأئمة

والائمة بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من ابائك الماضين عليهم السلم رضي لله عز وجل ولرسوله
والائمة بعده عليهم السلم فقال بلى فقلت فلم سمي ابوك عليه السلم من بينهم الرضا قال لانه رضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون
من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه عليهم السلم فلذلك سمي من بينهم الرضا علل الشرايع احمد بن علي بن ابرهيم عن
ابيه عن جده مثله معاني الأخبار مرسلا مثله عيون اخبار الرضا الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم
الحسني عن سليمان بن حفص قال كان موسى بن جعفر يسمي ولده عليا الرضا وكان يقول ادعوا لي ولدي الرضا وقلت لولدي الرضا
وقال لي ولدي الرضا واذا خاطبه قال يا ابا الحسن عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد الكندي قال
سمعت ابا الحسن علي بن ميثم يقول ما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة عليهم السلم واخبارهم ومناكحهم منه قال اشترت حميدة المصفاة وهي
ام ابي الحسن موسى بن جعفر وكانت من اشراف العجم جارية مولدة واسمها تكتم وكانت من افضل النساء في عقلها ودينها واعظامها لمولاتها
حميدة المصفاة حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى يا بني ان تكتم جارية ما رايت جارية قط افضل منها
ولست اشك ان الله تعالى سيطهر نسلها ان كان لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا عليه السلم سماها الطاهرة قال وكان
تام الخلق فقالت اعينوني بمرضعة فقيل لها انقص الدر فقالت لا اكذب والله ما نقص ولكن علي ورد من صلاتي وتسبيحي وقد نقص منذ ولدت
قال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على ان اسمها تكتم قول الشاعر يمدح الرضا عليه السلم شعر

الا ان خير الناس نفسا ووالدا ورهطا واجدادا علي المعظم اتتنا به للعلم والحلم ثامنا اماما يؤدي حجة الله تكتم

وقد نسب قوم هذا الشعر الى عم ابي ابرهيم بن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي رواية وسماعا فانني لا احققه ولا ابطله بل الذي لا
اشك فيه انه لعم ابي ابرهيم بن العباس شعر كفى بفعال امرئ عالم على اهله عادلا شاهدا ارى لهم طارفا مونقا
ولا يشبه الطارف التالدا يمن عليكم باموالكم وتعطون من مائة واحدا فلا يحمد الله مستبصرا يكون لاعدائكم حامدا فضلت
قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمي
في علي بن موسى الرضا عليه السلم تعليق متوق فنظرت فاذا هو بقسيمه في القعدد المامون لان عبد المطلب هو الثامن من ابائهما جميعا وتكتم من
اسماء نساء العرب قد جاء في الاشعار كثيرا منها في شعرهم طاف الخيال الان فهاج سقما خيال تكنى وخيال تكتما قال الصولي وكانت
لابرهيم بن العباس الصولي عم ابي في الرضا مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان وقد روى قوم ان ام
الرضا تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمان وتكنى ام البنين بيان قال الجزري في حديث شريح ان رجلا
اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة المولدة التي ولدت بين العرب ونشات مع اولادهم وتادبت بادابهم والتليدة التي
ولدت ببلاد العجم وحملت فنشات ببلاد العرب انتهى قوله وكان تام الخلق لعل المراد به هنا عظم الجثة وقوله تكتم فاعل اتتنا والطارف
المستحدث خلاف التالد والمراد بالطارف الرضا وبالتالد المامون قوله يمن عليكم على البناء للمجهول والخطاب للرضا وكذا قوله تعطون
على بناء المجهول اي يمن المخالفون عليكم من اموالكم التي في ايديهم من مائة واحدا اي قليلا من كثير وقال الجوهري رجل قعدد وقعدد اذا كان
قريب الاباء الى الجد الاكبر وكان يقال لعبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس قعدد بني هاشم وقال الفيروزابادي قعدد النسب
قعدد وقعدد وقعدد وقعدد قريب الاباء من الجد الاكبر والقعدد البعيد الاباء منه ضد اي فضلت المامون الذي هو قسيمك في قرب الانتساب
الى عبد المطلب في شرفك منه كما فضل الوالد الولد اي كل من ابائك اباءه قوله تعليق متوق من التوق اي وجدت في ذلك الدفتر تعليقا
اي حاشية علقها عليها مشوش لم يوضحها نفسه ففسرها فيها قسيمه في القعدد بالمامون والاصوب ففسره كما في بعض النسخ وعلى ما في اكثر
النسخ الحمل على البيان وصحح الفيروزابادي تكنى وتكتم على بناء المجهول وقال كل منهما اسم لامراة عيون اخبار الرضا تميم
القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر عليه السلم ام الرضا عليه السلم نجمة ذكرت حميدة
انها رات في المنام رسول الله صلى الله عليه واله يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت
له الرضا سماها الطاهرة وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمان وتكتم وهو اخر اساميها قال علي بن ميثم سمعت ابي
يقول سمعت امي تقول كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي قال ابو الحسن الرضا
هو علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وامه ام ولد تسمى تكتم عليها استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن

الباب الأول

موسى عليه السلام ن نقش خاتمه ولي الله **عيون أخبار الرضا** أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن يعقوب
بن إسحاق عن أبي زكريا الواسطي عن هشام بن أحمر وحدثني ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن أحمر قال قال أبو
الحسن الأول عليه السلام هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم قلت لا قال بلى قد قدم رجل فانطلق بنا إليه فركب وركبنا معه حتى
انتهينا إلى الرجل فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن عليه السلام
لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي إلا جارية مريضة فقال له ما عليك
أن تعرضها فأبى عليه ثم انصرف ثم إنه أرسلني من الغد إليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فإذا قال كذا وكذا فقل قد أخذتها
فأتيته فقال ما أريد أن أنقصها من كذا وكذا قلت قد أخذتها وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالأمس
فقلت رجل من بني هاشم فقال من أي بني هاشم فقلت ما عندي أكثر من هذا فقال أخبرك عن هذه الوصيفة إني اشتريتها من أقصى
المغرب فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي أن تكون هذه عند الموصيفة
مثلك إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض فلا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يدين له شرق الأرض وغربها قال
فأتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت عليا عليه السلام **الخرائج** عن هشام بن الأحمر مثله **الإرشاد** ابن
قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن أحمر مثله **كشف الغمة** قال ابن الخشاب بهذا
الإسناد عن محمد بن سنان توفي ع وله تسع وأربعون سنة وأشهر في سنة مائتين وسنة من الهجرة وكان مولده سنة مائة و
ثلث وخمسين من الهجرة بعد مضي أبي عبد الله بخمس سنين وأقام مع أبيه خمسا وعشرين سنة إلا شهرين وكان عمره تسعا وأربعين
سنة وأشهرا قبره بطوس بمدينة خراسان أمه الخيزران المرسية أم ولد ويقال شقراء النوبية وتسمى أروى أم البنين يكنى بأبي
الحسن ولقبه الرضا والصابر والرضي والوفي **عيون أخبار الرضا** كان يقال له ع الرضا والصادق والصابر والفاضل
وقرة أعين المؤمنين وغيظ الملحدين أقول قال له في آخر خبر هرثمة بن أعين في وفاته ع والظاهر أنه في كلام الصدوق رحمه الله وقد مضى في نقش
خاتم أبيه عليهما السلام أنه كان يتختم بخاتم أبيه وأنه كان نقشه حسبي الله **عيون أخبار الرضا** تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري
عن علي بن ميثم عن أبيه قال سمعت أمي تقول سمعت نجمة أم الرضا تقول لما حملت بابني علي لم أشعر بثقل الحمل وكنت أسمع في منامي تسبيحا
وتهليلا وتمجيدا من بطني فيفزعني ذلك ويهولني فإذا انتبهت لم أسمع شيئا فلما وضعته وقع على الأرض واضعا يده على الأرض رافعا
رأسه إلى السماء يحرك شفتيه كأنه يتكلم فدخل إلي أبوه موسى بن جعفر فقال لي هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك فناولته إياه في خرقة بيضاء
فأذن في أذنه الأيمن وأقام في الأيسر ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده إلي وقال خذيه فإنه بقية الله تعالى في أرضه **عيون أخبار الرضا**
الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن أبيه عن جده عن عتاب بن أسيد قال سمعت جماعة من أهل المدينة يقولون
ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى بالمدينة يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة
ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة أبي عبد الله ع بخمس سنين الخبر **مصباح الكفعمي** ولد ع بالمدينة يوم الخميس حادي عشر
ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة **روضة الواعظين** كان مولده يوم الجمعة وفي رواية يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من
ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة **الدروس** ولد بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة وقيل يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة
تاريخ الغفاري ولد ع يوم الجمعة الحادي عشر من شهر ذي القعدة **الإرشاد** كان مولد الرضا ع بالمدينة سنة ثمان وأربعين
ومائة **مناقب ابن شهرآشوب** علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام يكنى أبو الحسن والخاص
أبو علي وألقابه سراج الله ونور الهدى وقرة عين المؤمنين ومكيدة الملحدين كفو الملك وكافي الخلق ورب السرير ورئاب التدبير والفاضل
والصابر والوفي والصديق والرضي قال أحمد البزنطي وإنما سمي الرضا لأنه كان رضى لله تعالى في سمائه ورضى لرسوله والأئمة عليهم السلام
بعده في أرضه وقيل لأنه رضي به المخالف والمؤالف وقيل لأنه رضي به المأمون وأمه أم ولد يقال لها سكن النوبية ويقال خيزران المرسية
ويقال نجمة رواه ميثم ويقال صقر وتسمى أروى أم البنين ولما ولدت الرضا سماها الطاهرة ولد يوم الجمعة بالمدينة وقيل يوم الخميس
لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة ثلث وخمسين ومائة بعد وفاة الصادق بخمس سنين رواه ابن بابويه وقيل سنة
إحدى وخمسين ومائة وكان في سني إمامته بقية ملك الرشيد ثم ملك الأمين ثلث سنين وثمانية عشر يوما وملك المأمون عشرين

سنة

سنة وثلاثة وعشرين يوما واخذ البيعة في ملكه للرضا بعهد المسلمين من غير رضى في الخامس من شهر رمضان سنة احدى ومائتين ثم زوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنين ومائتين وقيل سنة ثلث وهو يومئذ ابن خمس وخمسين سنة وذكر ابن همام تسعة واربعين سنة وستة اشهر وقيل اربعة اشهر وقام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وعاش مع ابيه تسع وعشرين سنة واشهرا وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة وولده محمد الامام فقط ومشهده بطوس من خراسان في القبة التي فيها هرون الى جانبه مما يلي القبلة وهي دار حميد بن قحطبة الطائي في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان **بيان** الزاب كشداد المصلي وسياتي بعض اخبار ولادته في باب شهادته عليه السلم

باب النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه

عيون اخبار الرضا ابي وابن الوليد وابن المتوكل والعطار وماجيلويه جميعا عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال لقيت موسى بن جعفر ع فقلت اخبرني عن الامام بعدك بمثل ما اخبر به ابوك قال فقال كان ابي ع في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت في الظاهر الى بنيّ واشركتهم مع علي ابني وافردته بوصيتي في الباطن ولقد رايت رسول الله في المنام وامير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب وعمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله عز وجل واما السيف فعزة الله عز وجل واما الكتاب فنور الله عز وجل واما العصا فقوة الله عز وجل واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال رسول الله ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تعالى وان سئلت عن الشهادة فاقمها فان الله تبارك وتعالى يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال عز وجل ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال ابو الحسن عليه السلم ثم وصفه لي رسول الله ص فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بفهمه وينطق بحكمته يصيب ولا يخطي ويعلم ولا يجهل قد ملئ حلما وعلما وما اقل مقامك معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعا وكفى بالله شهيدا ثم قال يا يزيد اني اوخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب عليه السلم وسمي علي بن الحسين عليهما السلم اعطي فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هرون باربع سنين فاذا مضت اربع سنين فسله عما شئت يجيبك ان شاء الله تعالى **اعلام الورى** الكليني عن محمد بن علي عن ابي الحكم مثله **بيان** سياتي تمام الخبر في باب النصوص على الجواد ع قوله فهم الاول اي امير المؤمنين ع ولعل المراد بالرداء الاخلاق الحسنة لاشتمالها على صاحبها كما قال تعالى الكبرياء ردائي **عيون اخبار الرضا** ابي عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفيا قال حدثني محمد بن اسمعيل بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم وقد اشتكى شكاية شديدة فقلت له ان كان ما اسئل الله ان لا يريناه فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو وصيي وخليفتي من بعدي **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن الاشعري عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال كنت عند ابي الحسن موسى بن جعفر ع وعنده علي ابنه ع فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال انا لله نعى والله اليك نفسه **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب وعثمان بن عيسى عن حسين بن نعيم الصحاف قال كنت انا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح موسى بن جعفر ع جالسا فدخل عليه ابنه الرضا عليه السلم فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما قلت لك فقال هشام اخبرك والله ان الامر فيه من بعده **غيبة الشيخ** الكليني عن محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الحسين بن نعيم مثله **الارشاد** ابن قولويه عن الكليني مثله **اعلام الورى** عن الكليني مثله **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال موسى بن جعفر ع ابتداء منه هذا افقه ولدي واشار بيده الى الرضا عليه السلم وقد نحلته كنيتي **عيون اخبار الرضا** ابي عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الخشاب عن محمد بن الاصبغ عن ابيه عن غنام بن القسم قال قال منصور بن يونس بزرج دخلت على ابي الحسن يعني موسى بن جعفر عليهما السلم يوما فقال لي يا منصور اما علمت ما احدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت عليا ابني وصيي والخلف من بعدي فادخل عليه وهنئه بذلك واعلمه اني امرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته

كذا في الاثبات والنصوص للعلامة ابن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد الشامي مثله ع م

بذلك

الباب الثاني

بذلك واعلمنا انا باه امرني بذلك ثم جحد منصور بعد ذلك فاخذ الاموال التي كانت في يده وكسرها **رجال الكشي** حمدويه عن
الخشاب مثله **بيان** كسر الاموال كناية عن التصرف فيها وبذلها من غير مبالاة قال الفيروزآبادي كسر الرجل قل تعاهده لماله
عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الجمال عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام جعلت فداك
قد كبر سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا عليه السلام وقال هذا صاحبكم من بعدي **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد
عن الصفار عن ابن عيسى عن الجمال والبزنطي معا عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم عليه السلام اني قد كبرت وخفت ان يحدث
بي حدث ولا القاك فاخبرني عن الامام من بعدك فقال ابني علي **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد النهدي عن سليمان
المروزي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وانا اريد ان اسأله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال يا سليمان ان عليا ابني
ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي والمستخبرين عن خليفتي من بعدي وحجة الله
عيون اخبار الرضا ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الجمال عن زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر نحو ستين رجلا
منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام ويد علي ابنه في يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا قال سموني وانسبوني
فقلنا انت موسى بن جعفر فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي **عيون اخبار
الرضا** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة فلما صرت في بعض الطريق بن محمد
لقيت ابا ابراهيم عليه السلام وهو يذهب به الى البصرة فارسل الي فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها
جعلت فداك قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي
الخطاب عن محمد بن الفضيل عن عبد الله الحارث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو ابراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال اتدرون
لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن
كانت له عندي عدة فليستنجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه **الارشاد واعلام الورى وغيبة الشيخ**
الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن المخزومي وكانت امه من ولد جعفر بن ابي طالب مثله **بيان** الضمير في قوله
بكتابه راجع الى علي عليه السلام ويحتمل رجوعه الى الموصول **عيون اخبار الرضا** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت
عن علي بن القسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال الان تتخذ الشيعة علي بن موسى
اماما قلت وكيف ذاك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر فاوصى اليه **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن
الحكم عن حيدر بن ايوب قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلنا فداك
ما حبسك قال دعانا ابو ابراهيم عليه السلام اليوم سبعة عشر رجلا من ولد علي وفاطمة صلوات الله عليهما فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حياته
وبعد موته وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم وليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل
يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك **عيون اخبار الرضا**
ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن خلف عن يونس عن اسد بن ابي العلاء عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج
قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام الى ابنه علي وكتب له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة **عيون اخبار
الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن مرار وصالح بن السندي عن يونس عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر
عليه السلام ابنه عليا كما اقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليا يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي
عيون اخبار الرضا ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى مكة ومعنا علي بن ابي حمزة
ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال للعبد الصالح عليه السلام امرني ان احمله الى علي ابنه وقد اوصى اليه قال الصدوق ان علي بن ابي حمزة انكر
ذلك بعد وفاة موسى بن جعفر وحبس المال عن الرضا عليه السلام **عيون اخبار الرضا** الوراق عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن صفوان
بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان رجلا من العجلية قال لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو
سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصبحون ليس لكم احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله عليه السلام [الا قلت له هذا موسى بن جعفر] قد ادرك ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية
تباح له فكأنك به ان شاء الله قد ولد له فقيه خلف **عيون اخبار الرضا** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف

في النصوص الدالة على امامته

النّعم عن علي بن القسم عن ابيه عن جعفر بن خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن عليه السلام يبتدئ بالثناء على ابنه علي عليه السلام ويطريه
ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن جعفر بن
خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى منه خلفا وقد اراني الله من ابني هذا خلفا
واشار اليه يعني الى الرضا ع **رجال الكشي** جعفر بن احمد عن يونس مثله **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار
عن ابن عيسى عن الحجال عن البزنطي ومحمد بن سنان وعلي بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابي ابراهيم موسى ع وهو في الحبس
فاذا فيها مكتوب عهدي الى اكبر ولدي **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن اليقطيني عن يونس عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا بن عبد الرحمن ح
ابو الحسن عليه السلام بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدي الى اكبر ولدي **عيون اخبار الرضا** بالاسناد
عن اليقطيني عن زياد بن مروان القندي قال دخلت على ابي ابراهيم ع وعنده علي ابنه عليه السلام فقال لي يا زياد هذا كتابه كتابي وكلامه كلامي ورسوله
رسولي وما قال فالقول قوله **الارشاد اعلام الورى غيبة الشيخ** الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن زياد مثله قال الصدوق ره
ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكر بعد مضي موسى عليه السلام وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليهما السلام **عيون
اخبار الرضا** بالاسناد عن اليقطيني عن الحجال عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابراهيم موسى بن جعفر ع اني سألت
اباك ع من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابي بك فاخبرني من الذي
يكون بعدك قال ابني علي عليه السلام **رجال الكشي** حمدويه عن الحسن بن موسى عن البزنطي عن سعيد مثله **عيون اخبار الرضا**
ابن الوليد عن الصفار عن الخشاب عن نصر بن قابوس قال قال ابو الحسن ع علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم لامري ينظر معي في
كتاب الجفر وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي **بصائر الدرجات** عبد الله بن محمد عن الخشاب مثله **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن والجامعة ح
البرقي عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وعلي ابنه عليه السلام في حجره وهو يقبله ويمص
لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي انت ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد وقع في قلبي لهذا
الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني بمنزلتي من ابي عليه السلام ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو
صاحب هذا الامر من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان قال
دخلت على ابي الحسن عليه السلام قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه ع بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك قال انه سيكون في هذه السنة
حركة فلا تجزع منها ثم اطرق ونكت بيده في الارض ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك
جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي طالب عليه السلام حقه وجحد امامته من بعد محمد صلى الله
عليه وآله فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه فقلت والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة واشهد انه من بعدك
حجة الله على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده قلت من ذاك جعلت
فداك قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدتك في كتاب امير المؤمنين عليه السلام اما انك في شيعتنا ابين من البرق
في الليلة الظلماء ثم قال يا محمد ان المفضل كان انسي ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا **غيبة الشيخ**
الكليني عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن علي بن عبد الله عن ابن سنان مثله الى قوله والتسليم **الارشاد** ابن قولويه
عن الكليني مثله **عيون اخبار الرضا** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي الحسيني اعلام الورى عن الكليني ح
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلي ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد ع انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة
التي اخذ فيها موسى بن جعفر عليه السلام ومعهما كتاب ابي الحسن ع بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه قد امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان
من امره شيء فادفعه الى ابنه علي عليه السلام فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم بعدما اخذ ابو الحسن عليه السلام بنحو من خمسين يوما
واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله عليه السلام الحسين بن احمد المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معتب والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما
ان ابا الحسن علي بن موسى عليه السلام وصي ابيه وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند
حفص بن غياث القاضي **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابراهيم بن ابي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي الحسن قال ثقة صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم

الباب الثاني

ومنا يقول فاعدت عليه فاعاد علي قلت فما اوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا عيون
اخبار الرضا ابن الوليد عن سعد عن اليقطيني عن داود بن زربي قال كان لابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم عندي مال فبعث فاخذ بعضه
وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى ع ارسل الي علي ابنه ع ابعث الي بالذي عندك وهو
كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي بصائر الدرجات ابرهيم بن هاشم عن ابي عبد الله البرقي عن خالد بن حماد عن الحسين بن نعيم عن علي
بن يقطين قال قال لي ابو الحسن ع يا علي هذا افقه ولدي وقد نحلته كنيتي واشار بيده الى علي ابنه بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن
النس بن محرز عن علي بن يقطين قال سمعته يقول ان ابني عليا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابن محبوب
وعثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم عن علي بن يقطين قال كنت جالسا عند ابي ابرهيم فدخل عليه ابنه علي فقال هذا سيد ولدي وقد نحلته
كنيتي الارشاد واعلام الورى وغيبة الشيخ الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان واسمعيل بن عباد
معا عن داود الرقي قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذني من النار من صاحبنا بعدك فاشار
الى ابنه ابي الحسن فقال هذا صاحبكم من بعدي الارشاد واعلام الورى وغيبة الشيخ الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى
عن احمد بن محمد بن عبيد الله عن الحسن بن ابي عمير عن محمد بن اسحق بن عمار قال قلت لابي الحسن الاول الا تدلني على من اخذ منه ديني فقال
هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني الى قبر رسول الله ص وقال يا بني ان الله قال اني جاعل في الارض خليفة وان الله اذا قال قولا وفى به
الارشاد واعلام الورى وغيبة الشيخ الكليني عن عدة من اصحابنا عن ابن عيسى عن معوية بن حكيم عن نعيم القابوسي عن ابي الحسن موسى
عليه السلم قال ان ابني علي اكبر ولدي وابرهم عندي واحبهم الي وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه الا نبي او وصي نبي الارشاد واعلام
الورى وغيبة الشيخ الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن سنان وعلي بن الحكم معا عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح
من ابي الحسن موسى ع وهو في الحبس عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وفلان لا تنله شيئا حتى القاك او يقضي الله علي الموت الارشاد واعلام
الورى وغيبة الشيخ بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابي علي الخزاز عن داود بن سليمان قال قلت لابي ابرهيم اني اخاف ان يحدث حدث
ولا القاك فاخبرني عن الامام بعدك فقال ابني فلان يعني ابا الحسن ع الارشاد واعلام الورى وغيبة الشيخ بهذا الاسناد عن محمد بن علي
عن سعيد بن ابي الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابي ابرهيم عليه السلم اني سالت اباك من الذي يكون بعدك فاخبرني انك انت هو فلما توفي ابو
عبد الله ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت بك انا واصحابي فاخبرني من الذي يكون من بعدك من ولدك قال ابني فلان الارشاد واعلام
الورى وغيبة الشيخ بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن الضحاك بن الاشعث عن داود بن زربي قال جئت الى ابي ابرهيم بمال فاخذ بعضه
وترك بعضه فقلت اصلحك الله لاي شيء تركته عندك فقال ان صاحب هذا الامر يطلبه منك فلما جاءنا نعيه بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلم
فسالني ذلك المال فدفعته اليه رجال الكشي حمدويه عن الحسن بن موسى عن احمد بن محمد عن بعض اصحابه عن علي بن عقبة او غيره
عن الفضالة مثله غيبة الشيخ روى ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي عن سعد عن جماعة من اصحابنا منهم ابن ابي الخطاب والخشاب
واليقطيني عن محمد بن سنان عن الحسين بن الحسن في حديث له قال قلت لابي الحسن موسى ع اسالك فقال سل امامك فقلت من تعني فاني
لا اعرف اماما غيرك قال هو علي ابني قد نحلته كنيتي قلت سيدي انقذني من النار فان ابا عبد الله قال انك القائم بهذا الامر قال اولم
اكن قائما قال يا حسن ما من امام يكون قائما في امته الا وهو قائمهم فاذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة حتى يغيب عنهم فكلنا قائم
فاصرف جميع ما كنت تعاملني به الى ابني علي والله والله ما انا فعلت ذاك به بل الله فعل به ذاك حبا غيبة الشيخ احمد بن ادريس
عن علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان وصفوان وعثمان بن عيسى عن موسى بن بكر قال كنت عند ابي ابرهيم عليه السلم
فقال لي ان جعفرا ع كان يقول سعد امرؤ لم يمت حتى يرى خلفه من نفسه وأومى بيده الى ابنه علي فقال هذا وقد اراني الله خلفي من
نفسي غيبة الشيخ الكليني عن سعد العجلي قال لما مات اسمعيل الذي كنتم تمدون اليه اعناقكم وجعفر شيخ كبير يموت غدا او بعد
غد فتبقون بلا امام فلم ادر ما اقول فاخبرت ابا عبد الله عليه السلم بمقالته فقال هيهات هيهات ابى الله والله ان ينقطع هذا الامر
حتى ينقطع الليل والنهار فاذا رايته فقل له هذا موسى بن جعفر يكبر ونزوجه ويولد له فيكون خلفا ان شاء الله اكمال الدين ابي عن سعد
مثله غيبة الشيخ في خبر آخر قال ابو عبد الله ع في حديث طويل يظهر صاحبنا وهو من صلب هذا واومى بيده الى موسى بن جعفر ع
فيملأها عدلا كما ملئت جورا وظلما ويصفو له الدنيا غيبة الشيخ ايوب بن نوح عن ابن فضال قال سمعت علي بن جعفر يقول كنت

عندا خي موسى بن جعفر وكان والله حجة في الارض بعد ابي ع اذ طلع ابنه علي فقال لي يا علي هذا صاحبك وهو مني بمنزلتي من ابي فثبتك الله على دينه فبكيت وقلت في نفسي نعي والله الي نفسه فقال يا علي لا بد من ان تمضي مقادير الله في ولي برسول الله اسوة و بامير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وكان هذا قبل ان يحمله هرون الرشيد في المرة الثانية بثلثة ايام تمام الخبر **تفسير العياشي** عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن عليه السلم انا باك اخبرنا بالخلف من بعده فلو خبرتنا به قال فاخذ بيدي فهزها قال ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون قال فخفقت فقال لي مه لا تعود عينيك كثرة النوم فانها اقل شيء في الجسد شكرا **بيان** لعله يبين له ان الله سيظهر لكم الامام بعدي ويبين ولا يدعكم في ضلالة **رجال الكشي** حمدويه عن الحسن بن موسى عن سليمان الصيدي عن نصر بن قابوس قال كنت عند ابي الحسن في منزله فاخذ بيدي فوقفني على بيت من الدار فدفع الباب فاذا علي ابنه ع وفي يده كتاب ينظر فيه فقال لي يا نصر تعرف هذا قلت نعم هذا علي ابنك قال يا نصر اتدري ما هذا الكتاب الذي في يده ينظر فيه فقلت لا قال هذا الجفر الذي لا ينظر فيه الا نبي او وصي نبي قال الحسن بن موسى فلعمري ما شك نصر ولا ارتاب حتى اتاه وفاة ابي الحسن عليه السلم **رجال الكشي** حمدويه عن الحسن بن موسى قال كان نشيط وخالد يخدمان ابا الحسن عليه السلم قال فذكر الحسن عن يحيى بن ابرهيم عن نشيط عن خالد الجوان قال لما اختلف الناس في امر ابي الحسن ع قلت لخالد اما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس فقال لي خالد قال لي ابو الحسن عهدي الى ابني علي اكبر ولدي وخيرهم وافضلهم **كتاب الرقحصنة** ابو المفضل الشيباني عن علي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن داود بن فرقد قال قلت لابي ابرهيم ع جعلت فداك قد كبر سني فحدثني عن الباب فاشار الى ابي الحسن وقال هذا صاحبكم من بعدي اقول قد سبق بعض النصوص في باب النص على الكاظم عليه السلم وبعضها في باب صيته ع

باب

معجزاته وغرايب شانه صلوات الله عليه

قرب الاسناد الريان بن الصلت قال كنت بباب الرضا عليه السلم بخراسان فقلت لمعمر ان رايت ان تسال سيدك ان يكسوني ثوبا من ثيابه ويهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فاخبرني معمر انه دخل على ابي الحسن الرضا ع من فوره ذلك قال فابتدأني ابو الحسن فقال يا معمر لا يريد الريان ان نكسوه من ثيابنا او نهب له من دراهمنا قال فقلت له سبحان الله هذا كان قوله لي الساعة بالباب قال فضحك ثم قال ان المؤمن موفق قل له فليجيئني فادخلني عليه فسلمت فرد علي السلم ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما الي فلما قمت وضع في يدي ثلثين درهما **كشف الغمة** من دلايل الحميري عن معمر بن خلاد مثله **رجال الكشي** محمد بن مسعود عن علي بن الحسن عن معمر مثله **بيان** المؤمن موفق اي يسر الله للريان بان اهتم بحاجته او وفقني لقضاء الله حاجته بذلك **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاجلسني واخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول **شعر** سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى فقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل بيتك ان نصبت ابا الحسن الرضا عليه السلم علما فوالله لاحدثك بحديث تتعجب منه جئته يوما فقلت له جعلت فداك ان اباءك موسى وجعفرا ومحمدا وعلي بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية حظيتي ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت وهي الان حامل فدلني على ما تتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما اشبه الناس بامه وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا ع فمن يلومني على نصبي اياه علما والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم **بيان** قطنا اي مقيما وقال الجوهري حظيت المراة عند زوجها حظوة وحظوة بالكسر والضم وحظة ايضا وهي حظيتي واحدى حظاياي **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن عمير بن بريد قال كنت عند ابي الحسن الرضا فذكر محمد بن جعفر فقال اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي ويقول في فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن اليقطيني قال ان محمد بن عبد الله الطاهري كتب الى الرضا ع يشكو عمه بعمل السلطان والتلبس به وامر وصيته في يده فكتب عليه السلم اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل فظن انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار

الباب الثالث

عن ابن عيسى عن محمد بن الحسن بن علان عن محمد بن عبد الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء وذاقه
وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت **بصائر الدرجات** ابن عيسى مثله **عيون اخبار الرضا** ماجيلويه عن محمد العطار عن
الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن هرون بن الحارث عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلام
فاتاه من اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن عليه السلام ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن جعفر وولده وجماعة
آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن عليه السلام عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال
وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن عليه السلام انما تعجبت من بكاء
اسحق وهو والله يموت قبله ويبكيه محمد قال فبرأ محمد ومات اسحق **كتاب النجوم** باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري باسناده الى
ابي الحسن بن موسى مثله **بيان** فنقم اي كره وعاب **عيون اخبار الرضا** ماجيلويه عن عمه عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن
علي الحذاء قال حدثنا يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا عليه السلام يعوده وعمي اسحق جالس يبكي قد جزع
عليه جزعا شديدا قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن ع فقال ما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي ابو الحسن ع فقال لا تغتمن فان اسحق
سيموت قبله قال يحيى فبرأ ابي محمد ومات اسحق **مناقب ابن شهراشوب** مرسلا مثله **عيون اخبار الرضا** الوراق عن ابن ابي
الخطاب عن اسحق بن موسى قال لما خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا عليه السلام
وانا معه فقال له يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرج وخرجت معه الى المدينة فلم يلبث الا قليلا حتى قدم الجلودي
فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه وقال ان هذا الامر للمأمون وليس لي فيه حق ثم اخرج الى خراسان فمات بجرجان
كشف الغمة من دلائل الحميري مرسلا مثله وفيه فمات بمرو **عيون اخبار الرضا** ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن معمر بن
خلاد قال قال لي الريان بن الصلت وكان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستأذن لي على ابي الحسن عليه السلام
فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت على الرضا ع فقال لي مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد
الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا فاذنت له فدخل وسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه
مناقب ابن شهراشوب عن معمر مثله **رجال الكشي** طاهر بن عيسى عن جعفر بن احمد عن علي بن محمد بن شجاع عن ابن ابي الخطاب مثله
عيون اخبار الرضا علي بن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن علي بن محمد ماجيلويه معا عن البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن
محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من
هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله فكان يمر بنا ومعه الخصيان و
الحشم وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع **مناقب ابن شهراشوب** عن الحسين مثله **عيون**
اخبار الرضا ابي عن سعد عن اليقطيني عن الحسين بن بشار قال قال الرضا ع ان عبد الله يقتل محمدا فقلت له وعبد الله بن هرون يقتل محمد
بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله **مناقب ابن شهراشوب** عن الحسين مثله وذكر
بعده وكان عليه السلام يتمثل وان الضغن بعد الضغن يفشو عليك ويخرج الداء الدفينا **عيون اخبار الرضا** حمزة العلوي عن اليقطيني عن
ابن ابي نجران وصفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسألنا ان نستأذن له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه
قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت طويلا في الارض منكس الراس ثم رفع راسه اليه فقال له ما علمك اني لست
بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله عليه السلام ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس راسه اطول من المرة
الاولى ثم رفع راسه فقال اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت
الذي قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلام في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول ع فقال
له ما لك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى بن هرون
قال رايت الرضا ع وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كاني به وقد حمل الى مرو فضربت عنقه فكان كما قال **مناقب ابن شهراشوب** عن موسى
مثله **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن موسى مثله وفيه وقد حمل الى مرو **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي بن ابرهيم
عن اليقطيني عن ابي حبيب النباجي انه قال رايت رسول الله ص في المنام وقد وافى النباج ونزل بها في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة

وكان قد مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحاني فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني
فعددته فكان ثمانية عشر تمرة فتأولت اني اعيش بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت في ارض بين يدي تعمر للزراعة حتى جاءني من اخبرني
بقدوم ابي الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت
فيه النبي صلى الله عليه وآله وتحته حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني فسلمت عليه فرد السلام علي واستدناني فناولني قبضة من ذلك التمر فعددته
فاذا عدده مثل ذلك العدد الذي ناولني رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له زدني منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك **اعلام الورى**
مما روت العامة ما رواه ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي وذكر مثله **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن
علي بن ابرهيم عن الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت على توديع الرضا عليه السلام فقلت في نفسي اذا ودعته سألته قميصا
من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسألته ذلك فلما خرجت من بين
يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك او ما تحب ان ادفع اليك
دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلام الوسادة واخرج قميصا
فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم فدفعها الي فعددتها فكانت ثلثين درهما **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه كتابا اسأله فيه الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي ان اسأله اذا دخلت عليه
عن ثلث آيات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن علي فان الدخول علي صعب وهؤلاء
قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الآن وسيكون ان شاء الله وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اسأله عن الآيات الثلث في الكتاب ولا والله ما
ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب ولم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى ما كتب به عليه السلام **مناقب
شهرآشوب** البزنطي مثله **عيون اخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن البزنطي قال بعث الرضا عليه السلام الي بحمار
فركبته واتيته واقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لا اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قلت اجل جعلت فداك
قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عز وجل قلت افعل جعلت فداك فقال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت
راسه مخادي قال قلت في نفسي من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده واعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا بعث
الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث في نفسي فقال لي
يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلام اتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد
على يده فقام عليه السلام **عيون اخبار الرضا** المكتب عن علي عن ابيه عن يحيى بن بشار قال دخلت على الرضا بعد مضي ابيه فجعلت استفهمه
بعض ما كلمني به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك كنت والله القب بهذا في صباي وانا في الكتاب قال فتبسم في وجهي **عيون اخبار
الرضا** جعفر بن نعيم عن احمد بن ادريس عن ابن هاشم عن محمد بن حفص قال حدثني مولى العبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
قال كنت وجماعة مع الرضا عليه السلام في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا عليه السلام ائتوا موضعا وصفه لنا
فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى رويت دوابنا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا عليه السلام
بطلب العين فطلبناها فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين سنة فاخبرني القنبري
بمثل هذا الحديث سواء قال كنت انا ايضا معه في خدمته واخبرني القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان **عيون اخبار الرضا**
محمد بن احمد السناني وغير واحد من المشايخ عن الاسدي عن سهل عن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف الناس في امره فحججت
في تلك السنة فاذا انا بالرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي امرا فقلت ابشرا منا واحدا نتبعه الآية فمر عليه السلام كالبرق الخاطف علي فقال انا والله البشر الذي يجب
عليك ان تتبعني فقلت معذرة الى الله واليك فقال مغفور لك **عيون اخبار الرضا** الوراق عن ابن بطة عن الصفار عن محمد بن
عبد الرحمن الهمداني قال حدثني ابو محمد الغفاري قال لزمني دين ثقيل فقلت ما للقضاء غير سيدي ومولاي ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام
فلما اصبحت اتيت منزله فاستأذنت فاذن لي فلما دخلت قال لي ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتي
بطعام للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدي ان قضيت حاجتي فالانصراف احب الي قال فتناول عليه السلام من تحت البساط
قبضة فدفعها الي فخرجت فدنوت من السراج فاذا هي دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدي ورأيت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون

ستة

ستة وعشرون منها لقضاء دينك وأربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار وإذا هي لا تنقص
شيئا **الخرائج** محمد بن عبد الرحمن مثله **عيون أخبار الرضا** القاني عن ابن بطة عن الصفار عن اليقطيني عن الحسن بن موسى
بن عمر بن بزيع قال كان عندي جاريتان حاملتان فكتبت إلى الرضا أعلمه ذلك وأسأله أن يدعو الله أن يجعل ما في بطونهما ذكرين وأن
يهب لي ذلك قال فوقع عليه السلام أفعل إن شاء الله ثم ابتدأني عليه السلام بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإياك بأحسن عافية
في الدنيا والآخرة برحمته الأمور بيد الله عز وجل يمضي فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام وجارية إن شاء الله فسم الغلام
محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لي غلام وجارية على ما قال عليه السلام **كتاب النجوم** بإسنادنا إلى الحميري وفي كتاب
الدلائل للحميري بإسناده إلى عمر بن بزيع مثله **عيون أخبار الرضا** علي بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن الحسن بن علي بن فضال قال قال لنا عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج في صدري شيء فتعلقت
بالملتزم ثم قلت اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي فأرشدني إلى خير الأديان فوقع في نفسي أن آتي الرضا فأتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت
للغلام قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب فسمعت نداءه عليه السلام وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر إلي قال قد
أجاب الله دعوتك وهداك لدينه فقلت أشهد أنك حجة الله وأمين الله على خلقه. **الخرائج** ابن فضال عن ابن المغيرة مثله
كشف الغمة من دلائل الحميري عن ابن المغيرة مثله **كتاب الاختصاص** ابن الوليد عن الصفار عن أحمد بن محمد عن ابن فضال
مثله **عيون أخبار الرضا** ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن الوشاء قال سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث
أن أسأل الرضا أن يحرق كتبه إذا قرأها مخافة أن يقع في يد غيره قال الوشاء فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل أن أسأله أن يحرق كتبه فيه أعلم صاحبك
أني إذا قرأت كتبه إلي حرقتها **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن الوشاء مثله **عيون أخبار الرضا** أبي عن سعد عن ابن أبي
الخطاب عن البزنطي قال هو ثبت في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله كم أتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست
بين يديه جعل ينظر إلي ويتفرس في وجهي ثم قال كم أتى لك فقلت جعلت فداك كذا وكذا قال فأنا أكبر منك قد أتى علي اثنان وأربعون سنة فقلت
جعلت فداك قد والله أردت أن أسألك عن هذا فقال قد أخبرتك **عيون أخبار الرضا** الهمداني عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني عن قيس بن
مالك قال حدثني صفوان المدائني أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام يريد أن يسأله عن عبد الله بن جعفر قال فأخذ بيدي فوضعها على صدره
قبل أن أذكر له شيئا مما أردت ثم قال لي يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماما فأخبرني بما أردت أن أسأله قبل أن أسأله **كشف الغمة**
من دلائل الحميري عن صفوان مثله **عيون أخبار الرضا** ماجيلويه عن علي بن إبراهيم عن اليقطيني قال سمعت هشام العباسي يقول دخلت
على أبي الحسن الرضا عليه السلام وأنا أريد أن أسأله أن يعوذني لصداع أصابني وأن يهب لي ثوبين من ثياب أحرم فيهما فلما دخلت سألت عن
مسائل فأجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لأخرج وأردت أن أودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه فوضع يده على رأسي وعوذني ثم دعا بثوبين
من ثيابه فدفعهما إلي وقال لي أحرم فيهما قال العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين أهديهما لابني فلم أصب بمكة فيها شيئا على ما أردت فمررت
بالمدينة في منصرفي فدخلت على أبي الحسن الرضا فلما ودعته وأردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبته فدفعهما
إلي **الخرائج** اليقطيني مثله **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن العباسي قال طلبت بمكة وذكر مثله **عيون أخبار الرضا**
ابن إدريس عن أبيه عن أحمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال
حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا إلى الممطر وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا إلا يسيرا حتى ارتفعت
سحابة ومطرنا حتى أهمتنا أنفسنا فما بقي منا أحد إلا ابتل **الخرائج** محمد البرقي عن الحسين بن موسى مثله **كشف الغمة**
من دلائل الحميري عن الحسين بن موسى مثله **عيون أخبار الرضا** العطار عن أبيه عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران أنه كتب إلى الرضا عليه السلام
يسأله أن يدعو الله لابن له فكتب إليه وهب الله لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن **عيون أخبار الرضا** الوراق عن سعد
عن النهدي عن محمد بن الفضيل قال نزلت ببطن مر فأصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلام بالمدينة فقال ما لي أراك
متوجعا فقلت إني لما أتيت بطن مر أصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فأشار عليه السلام إلى الذي في جنبي تحت الإبط فتكلم بكلام وتفل عليه ثم
قال ليس عليك بأس من هذا ونظر إلى الذي في رجلي فقال قال أبو جعفر من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل أجر ألف شهيد
فقلت في نفسي لا أبرأ والله من رجلي أبدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات **بيان** قال الجوهري عرج إذا أصابه شيء في رجله فخمع

ومشى مشية العرجان ولبس مخلقة فاذا كان ذلك خلقة قلت عرج بالكسر **عيون اخبار الرضا** لي عن سعد عن اليقطيني
عن ابي الحسن بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا ع قبل ان انظر في الكتب او اوجهها اليه فقال لي يقول لك الرضا ع سرّح الي
بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت واطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت
مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه **عيون اخبار الرضا**
ابن الوليد عن الصفار عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابن محمد المصري قال قدم ابو الحسن الرضا ع
فكتبت اليه اسأله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي اقم ما شاء الله فاقمت سنتين ثم قدم الثالثة فكتبت اليه استأذنه
فكتب الي اخرج مباركا لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك الفتنة **عيون**
اخبار الرضا العطار عن ابيه عن محمد بن اسحق الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي
بضعة عشر من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا ع فخرج الي وهو متزر بازار مورد فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل
ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد
لك ولد بعد ولد وتمتع بهما ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعا فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت من الحج الى
منزلي فاصبت اهلي ابنة خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك فولدت غلاما سميته محمدا وكنيته بابي الحسن فعاش
ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن اربعا وعشرين سنة ثم انهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد
قدومي شهرين ثم توفي ابرهيم في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما بسنة ونصف ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهرا
عيون اخبار الرضا ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن سعد بن سعد عن الرضا ع انه نظر الى رجل فقال يا عبد الله اوص بما
تريد واستعد لما لا بد منه فكان ما قال فمات بعده بثلاثة ايام **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن
الوشاء عن مسافر قال كنت مع الرضا عليه السلم بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل
بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم اصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه
بصائر الدرجات ابن يزيد عن الوشاء عن مسافر مثله **الارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى
عن مسافر مثله **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة
قبل ان اقطع على ابي الحسن عليه السلم وجمعتها في كتاب مما روي عن آبائه عليهم السلم وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت
الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان آخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة
جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة والاحتيال في الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن
علي الوشاء ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي الوشاء فما حاجتك قال هذا الكتاب امرت بدفعه اليك فهاك
خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقرأته فاذا والله فيه جواب مسألة مسألة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف **عيون**
اخبار الرضا بهذا الاسناد عن الوشاء قال بعث الي ابو الحسن الرضا عليه السلم غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع
كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب فاعاد الرسول الي بلى
فاطلبه فاعدت اليه الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب شيء فاعاد الي الرسول اطلبه فان عندك منه قال الحسن بن علي الوشاء
وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه كنت قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته
اليه **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن الوشاء مثله **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن صفوان
بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلم فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوض
فقال حيثما ظفرت بالعافية فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوض فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه من المال
قرب الاسناد محمد بن عبد الحميد عن ابن فضال عن ابن الجهم قال كتب الرضا عليه السلم الي بعد ما انصرفت من مكة في صفر
بحدثان الى اربعة اشهر قبلكم حدث فكان من امر محمد بن ابرهيم امر اهل بغداد وقتل اصحابه في هزيمتهم قال وحدثني ابرهيم
بن ابي اسرائيل قال قال لي ابو الحسن انا رايته في المنام فقيل لي لا يولد لك ولد حتى يجوز الاربعين وولد لك من جارية اللون

فاذا جزت الاربعين م

خفيفة الثمن بيان أمر محمد بن إبراهيم إشارة إلى محاربة جنود المأمون والأمين وخلع الأمين وقتله ومحمد بن إبراهيم بن الأغلب
الإفريقي كان من أصحاب الأمين وزهير بن المسيب من أصحاب المأمون وهذا إشارة إلى ما كان في أول الأمر من غلبة الأمين بصائر
الدرجات أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر قال استقبلت الرضا إلى القادسية فسلمت عليه فقال لي اكتر لي حجرة لها بابان باب إلى خان
وباب إلى خارج فإنه أستر عليك قال وبعث إلي بزنفيلجة فيها دنانير صالحة ومصحف وكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشتري له وكنت يوما وحدي
ففتحت المصحف لأقرأ فيه فلما نشرته نظرت في لم يكن فإذا فيها أكثر مما في أيدينا أضعافا فقدمت على قراءتها فلم أعرف شيئا فأخذت
الدواة والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل وخيط وخاتمه فقال مولاي يأمرك
أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم قال ففعلت بصائر الدرجات معاوية بن حكيم عن سليمان بن جعفر الجعفري
قال كنت عند أبي الحسن بالحمراء في مشربة مشرفة على البئر والمائدة بين أيدينا إذ رفع رأسه فرأى رجلا مسرعا فرفع يده من الطعام فما لبث
أن جاء فصعد إليه فقال البشرى جعلت فداك مات الزبيري فأطرق إلى الأرض وتغير لونه واصفر وجهه ثم رفع رأسه فقال إني أصبته
قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه قال والله مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا نارا ثم مد يده فأكل فلم يلبث أن جاء رجل مولى له
فقال له جعلت فداك مات الزبيري فقال وما كان سبب موته فقال شرب الخمر البارحة فغرق فيه فمات بيان قال الجزري في
حديث وحشي أنه مات غرقا في الخمر أي متناهيا في شربها والإكثار منه مستعار من الغرق بصائر الدرجات الهيثم النهدي عن محمد بن
الفضيل الصيرفي قال دخلت على أبي الحسن الرضا فسألته عن أشياء وأردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته فخرجت ودخلت على أبي
الحسين بن بشير فإذا غلام ومعه رقعة وفيها بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي ووارثه وعندي ما كان عنده الخرائج محمد بن الفضيل
مثله بصائر الدرجات موسى بن عمر عن أحمد بن عمر الحلال قال سمعت الأخرس بمكة يذكر الرضا فنال منه قال فدخلت مكة فاشتريت
سكينا فرأيته فقلت والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد فأقمت على ذلك فما شعرت إلا برقعة أبي الحسن عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم بحقي
عليك لما كففت عن الأخرس فإن الله ثقتي وهو حسبي الاختصاص وبصائر الدرجات محمد بن عيسى عن محمد بن حمزة بن القاسم
عمن أخبره عن إبراهيم بن موسى قال ألححت على أبي الحسن الرضا عليه السلام في شيء أطلبه منه فكان يعدني فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة
وكنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان فنزل في موضع تحت شجرات ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث فقلت جعلت فداك هذا العيد قد
أظلنا ولا والله ما أملك درهما فما سواه فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده فتناول بيده سبيكة ذهب فقال انتفع بها واكتم
ما رأيت الإرشاد ابن قولويه عن الكليني عن أحمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن محمد بن عيسى مثله غيبة الشيخ جعفر بن
محمد بن مالك عن ابن أبي الخطاب عن ابن أبي عمير عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وهو من آل مهران وكانوا يقولون بالوقف وكان على رأيهم
فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنت في المسائل فقال كتبت إليه كتابا وأضمرت في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل
من القرآن وهو قوله أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي وقوله فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام وقوله إنك لا تهدي من أحببت
ولكن الله يهدي من يشاء قال أحمد فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي
إليه فلما وصل الجواب نسيت ما كنت أضمرته فقلت أي شيء هذا من جوابه ثم ذكرت أنه ما أضمرته الخرائج البزنطي مثله
الخرائج روي عن أبي هاشم الجعفري قال كنت في مجلس الرضا فعطشت عطشا شديدا وتهيبته أن أستسقي في مجلسه فدعا بماء
فشرب منه جرعة ثم قال يا أبا هاشم اشرب فإنه بارد طيب فشربت ثم عطشت عطشة أخرى فنظر إلى الخادم وقال شربة من ماء وسويق وسكر ثم
قال له بل السويق وانثر عليه السكر بعد بله وقال اشرب يا أبا هاشم فإنه يقطع العطش الخرائج روي عن البزنطي قال إني كنت من
الواقفة على موسى بن جعفر وأشك في الرضا فكتبت أسأله عن مسائل ونسيت ما كان أهم المسائل إلي فجاء الجواب عن جميعها ثم قال وقد نسيت ما كان أهم المسائل عندك فاستبصرت ثم قلت له يا ابن
رسول الله أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء قال ثم بعث إلي مركوبا
في آخر يوم فخرجت وصليت معه العشاءين وقعد يملي علي العلوم ابتداء وأسأله فيجيبني إلى أن مضى كثير من الليل ثم قال للغلام هات
الثياب التي أنام فيها لينام أحمد البزنطي فيها فما خطر ببالي ليس في الدنيا من هو أحسن حالا مني بعث الإمام مركوبه إلي وجاء وقعد
إلي ثم أمر لي بهذا الإكرام وكان قد اتكأ على يديه لينهض فجلس وقال يا أحمد لا تفخر على أصحابك بذلك فإن صعصعة بن صوحان مرض
فعاده أمير المؤمنين وأكرمه ووضع يده على جبهته وجعل يلاطفه فلما أراد النهوض قال يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بما فعلت

فانا انما فعلت جميع ذلك لانه كان تكليفا لي الخرايج عن ابرهيم بن موسى القزاز وكان يؤم في مسجد الرضا بخراسان قال الححت
على الرضا في شيء طلبته منه فخرج يستقبل بعض الطالبيين وجاء وقت الصلوة فمال الى قصر هناك فنزل تحت صخرة بقرب القصر وانا
معه وليس معنا ثالث فقال اذّن فقلت ننتظر يلحق بنا اصحابنا فقال غفر الله لك لا تؤخرنّ صلوة عن اول وقتها الى اخر وقتها من
غير علة عليك ابدا باول الوقت فاذنت وصلينا فقلت يا ابن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها وانا محتاج وانا كثير
الشغل ولا اظفر بمسألتك كل وقت قال فحك بسوطه الارض حكا شديدا ثم ضرب بيده الى موضع الحك فاخرج سبيكة ذهب فقال خذها
بارك الله لك فيها وانتفع بها واكتم ما رايت قال فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كان قيمته سبعين الف دينار فصرت اغنى الناس
من امثالي هناك الخرايج روى اسمعيل بن ابي الحسن قال كنت مع الرضا وقد مال بيده الى الارض كانه يكشف شيئا فظهرت
سبائك ذهب ثم مسح بيده على الارض فغابت فقلت في نفسي لو اعطاني واحدة منها قال لا ان هذا الامر لم يأت وقته بيان
يعني خروج خزاين الارض وتصرفنا فيها انما هو في زمن القايم الخرايج روى عن ابي اسمعيل السندي قال سمعت بالهند ان لله في العرب
حجة فخرجت منها في الطلب فدللت على الرضا فقصدته فدخلت عليه وانا لا احسن من العربية كلمة فسلمت بالسندية فرد علي بلغتي فجعلت
اكلمه بالسندية وهو يجيبني بالسندية فقلت له اني سمعت بالسند ان لله حجة في العرب فخرجت في الطلب فقال بلغتي نعم انا هو ثم قال
فسل عما تريد فسألته عما اردته فلما اردت القيام من عنده قلت اني لا احسن من العربية فادع الله ان يلهمنيها لاتكلم بها مع اهلها
فمسح يده على شفتي فتكلمت بالعربية من وقتي الخرايج روى محمد بن عيسى عن الحسن علي بن يحيى قال زودتني جارية لي ثوبين ملحم
وسألتني ان احرم فيهما فامرت الغلام فوضعهما في العيبة فلما انتهيت الى الوقت الذي ينبغي ان احرم فيه دعوت بالثوبين لالبسهما ثم اختلج
في صدري فقلت ما اظنه ينبغي لي ان البس ملحما وانا محرم فتركتهما ولبست غيرهما فلما صرت بمكة كتبت كتابا الى ابي الحسن وبعثت اليه باشياء
كانت عندي ونسيت ان اكتب اليه اسأله عن المحرم هل يجوز له لبس الملحم فلم البث ان جاء الجواب بكل ما سألته عنه وفي اسفل الكتاب
لا باس بالملحم ان يلبسه المحرم الخرايج قال علي بن الحسين بن يحيى كان لنا اخ يرى رأي الارجاء يقال له عبد الله وكان يطعن
علينا فكتبنا الى ابي الحسن ع اشكوه اليه واسأله الدعاء فكتب الي سترى حاله الى ما تحب وانه لن يموت الا على دين الله وسيولد له من ام ولد
له غلام قال علي بن الحسين بن يحيى فما مكثنا الا اقل من سنة حتى رجع الى الحق فهو اليوم خير اهل بيتي وولد له بعد ابي الحسن من ام ولد له تلك
غلام الخرايج روى عن ابي محمد المصري عن ابي محمد الرازي قال دخلت على الرضا عليه السلم فسلمت عليه فاقبل يحدثني ويسائلني اذ قال
لي يا ابا محمد ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببلية فصبر عليها الا كان له مثل اجر شهيد قال ولم يكن قبل ذلك في شيء من ذكر العلل والمرض
والوجع فانكرت ذلك من قوله وقلت ما اتفق فيما بيني وبين نفسي رجل انا معه في حديث قد عنيت به اذ حدثني بالوجع في غير موضعه
فودعته وخرجت من عنده فلحقت باصحابي وقد رحلوا فاشتكيت رجلي من ليلتي فقلت هذا مما عنيت فلما كان من الغد تورمت ثم
اصبحت وقد اشتد الورم فذكرت قوله ع فلما وصلت الى المدينة جرى فيها القيح وصار جرحا عظيما لا انام ولا انيم فعلمت انه حدث
بهذا الحديث لهذا المعنى وبقيت بضعة عشر شهرا صاحب فراش قال الراوي ثم افاق ثم نكس منها ومات الخرايج روى عن احمد بن
عمر قال خرجت الى الرضا وامرأتي حبلى فقلت له اني قد خلفت اهلي وهي حامل فادع الله ان يجعله ذكرا فقال لي وهو ذكر فسمه عمر فقلت
نويت ان اسميه عليا وامرت الاهل به قال عليه السلم سمه عمر فوردت الكوفة وقد ولد ابن لي وسمي عليا فسميته عمر فقال لي جيراني لا
نصدق بعدها بشيء مما كان يحكى عنك فعلمت انه كان انظر الي من نفسي الخرايج روى عن بكر بن صالح قال اتيت الرضا ع
قلت امرأتي اخت محمد بن سنان بها حمل فادع الله ان يجعله ذكرا قال هما اثنان قلت في نفسي هما محمد وعلي بعد انصرافي فدعاني وقال سم
واحدا عليا والاخرى ام عمر فقدمت الكوفة وقد ولد لي غلام وجارية في بطن فسميت كما امرني فقلت لامي ما معنى ام عمر فقالت ان امي كانت تدعى
ام عمر الخرايج روى عن الوشا عن مسافر قال قلت للرضا عليه السلم رايت في النوم كان قفصا وضع على الارض فيه اربعون فرخا
قال عليه السلم ان كنت صادقا فاخرج منا رجل فعاش اربعين يوما فخرج محمد بن ابرهيم طباطبا فعاش اربعين يوما الخرايج روى عن الوشا
عن الرضا عليه السلم قال بخراسان اني حيث اردت الخروج جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر دينارا ثم قلت اما
اني لا ارجع الى عيالي ابدا الخرايج روى عن الوشا قال دعاني غلام فقبلت اقول يا رسول الله فانكر السامع وتعجب من ذلك فقال
له الرضا عليه السلم مه فوالله لقد دعاني رسول الله قال وقد كنت رايت في النوم رسول الله ولا والله ما كنت اخبرت به احدا الخرايج

الباب الثالث

روى عن عبد الله بن سوقة قال مر بنا الرضا عليه السلام فاختصمنا في امامته فلما خرج خرجت انا وتميم بن يعقوب السراج من اهل برقة و
نحن مخالفون له نرى رأي الزيدية فلما صرنا في الصحراء واذا نحن بظباء فاومأ ابو الحسن عليه السلام الى خشف منها فاذا هو قد جاء حتى وقف
بين يديه فاخذ ابو الحسن يمسح رأسه ودفعه الى غلامه فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع الى مرعاه فكلمه الرضا بكلام لا نفهمه فسكن ثم
قال يا عبد الله او لم تؤمن قلت بلى يا سيدي انت حجة الله على خلقه وانا تائب الى الله ثم قال للظبي اذهب فجاء الظبي وعيناه تدمعان فتمسح
بابي الحسن ورغى فقال ابو الحسن عليه السلام تدري ما يقول قلنا الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال يقول دعوتني فرجوت ان تأكل
من لحمي فاجبتك واحزنتني حين امرتني بالذهاب **الخرايج** روى اسمعيل بن مهران قال اتيت الرضا يوما انا واحمد البزنطي
بالقرعاء وكنا تشاجرنا في سنه فقال احمد اذا دخلنا عليه فاذكرني حتى اسأله عن سنه فاني قد اردت ذلك غير مرة فانسى فلما دخلنا عليه
وسلمنا وجلسنا اقبل على احمد فكان اول ما قال يا احمد كم اتى عليك من السنين قال تسع وثلثون فقال انا ولكن قد اتت علي ثلث واربعون
سنة **الخرايج** روى عن الحسن بن علي الوشا قال كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي فقلت له اتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله
قلبي فصم الاربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين وسل الله ان يريك في منامك ما تستدل به على هذا الامر فرجعت الى البيت وقد
سبقني كتاب ابي الحسن يأمرني فيه ان ادعو الى هذا الامر ذلك الرجل فانطلقت اليه واخبرته وقلت احمد الله واستخره مائة مرة وقلت له اني وجدت
كتاب ابي الحسن قد سبقني الى الدار ان اقول لك ما كنا فيه واني لارجو ان ينور الله قلبك فافعل ما قلت لك من الصوم والدعا فاتاني يوم السبت
في السحر فقال لي اشهد انه الامام المفترض الطاعة قلت وكيف ذلك قال اتاني ابو الحسن البارحة في النوم فقال يا ابرهيم والله لترجعن وزعم انه الى الحق م
لم يطلع عليه الا الله **الخرايج** روى عن الوشا عن مسافر قال قال لي ابو الحسن عليه السلام يوما قم فانظر في تلك العين حيتان فنظرت فاذا فيها
قلت نعم قال اني رأيت ذلك في النوم ورسول الله يقول لي يا علي ما عندنا خير لك فقبض بعد ايام **الخرايج** روى الحسن بن سعيد عن الفضل
بن يونس قال خرجنا نريد مكة فنزلنا المدينة وبها هرون الرشيد يريد الحج فاتاني الرضا وعندي قوم من اصحابنا وقد حضر الغداء فدخل الغلام
فقال بالباب رجل يكنى ابا الحسن يستأذن عليك فقلت ان كان الذي اعرف فانت حر فخرجت فاذا انا بالرضا عليه السلام فقلت انزل فنزل
ودخل ثم قال عليه السلام بعد الطعام يا فضل ان امير المؤمنين كتب للحسين بن زيد بعشرة الاف دينار وكتبها اليك فادفعها الى الحسين قال قلت
ما لهم عندي قليل ولا كثير فان اخرجتها عندي ذهبت فان كان لك في ذلك رأي فعلت فقال يا فضل ادفعها اليه فانه سيرجع اليك قبل ان تصير الى
منزلك فدفعتها اليه قال ورجعت الى مكة فقال **الخرايج** روى عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الثاني جعلت فداك اني اخاف عليك
من هذا صاحب الرقة [illegible] سمر باسران لله بلادا تنبت الذهب قد حماها باضعف خلقه بالذر فلو ارادتها الفيلة ما وصلت اليها قال
الوشا الذي سألته عن هذه البلاد وقد سمعت الحديث قبل مسألتي فاخبرت انه بين بلخ والتبت وانها تنبت الذهب وفيها نمل كبار اشباه الكلاب
على خلقها فليس يمر بها الطير فضلا عن غيره تكمن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخا في ليلة
لا يعرف شيء من الدواب يصبر صبرها فيوقرون احمالهم ويخرجون فاذا النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا الا قطعته تشبه بالريح من سرعتها وربما
شغلوهم باللحم تتخذ لها اذا لحقتهم يطرح لها في الطريق والا ان لحقتهم قطعتهم ودوابهم **الخرايج** روى عن صفوان بن يحيى قال كنت مع
الرضا عليه السلام بالمدينة فمر مع قوم بقاعد فقال هذا امام الرافضة فقلت له اما سمعت ما قال هذا القاعد قال نعم انه مؤمن مستكمل الايمان
فلما كان بالليل دعا عليه فاحرق دكانه ونهب السراق ما بقي من متاعه فرأيته من الغد بين يدي ابي الحسن خاضعا مستكينا فامر له بشيء ثم
قال يا صفوان اما انه مؤمن مستكمل الايمان وما يصلحه غير ما رأيت **الخرايج** روى عن محمد بن زيد الرازي قال كنت في خدمة الرضا
عليه السلام لما جعله المأمون ولي عهده فاتاه رجل من الخوارج في كمه مدية مسمومة وقد قال لاصحابه والله لآتين هذا الذي يزعم انه ابن
رسول الله وقد دخل لهذا الطاغية فيما دخل فاسأله عن حجته فان كان له حجة والا ارحت الناس منه فاتاه واستأذن عليه فاذن له
فقال له ابو الحسن اجيبك عن مسألتك على شريطة تفي لي بها فقال وما هذه الشريطة قال ان اجبتك بجواب يقنعك وترضاه تكسر
الذي في كمك وترمي به فبقي الخارجي متحيرا واخرج المدية وكسرها ثم قال اخبرني عن دخولك لهذا الطاغية فيما دخلت له وهم عندك كفار
وانت ابن رسول الله ما حملك على هذا فقال ابو الحسن ارايتك هؤلاء اكفر عندك ام عزيز مصر واهل مملكته اليس هؤلاء على حال
يزعمون انهم موحدون واولئك لم يوحدوا الله ولم يعرفوه ويوسف بن يعقوب نبي بن نبي قال للعزيز وهو كافر اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم وكان يجالس الفراعنة وانا رجل من ولد رسول الله ما اجبرني على هذا الامر واكرهني عليه فما الذي انكرت ونقمت علي فقال

لا عتب عليك إني أشهد أنك ابن نبي الله وأنك صادق **الخرائج** روي عن ريان بن الصلت قال دخلت على الرضا عليه السلام بخراسان وقلت في نفسي أسأله عن هذه الدنانير المضروبة باسمه فلما دخلت عليه قال لغلامه إن أبا محمد يشتهي من هذه الدنانير التي عليها اسمي فهلم بثلاثين منها فجاء بها الغلام فأخذتها ثم قلت في نفسي ليته كساني من بعض ما عليه فالتفت إلى غلامه وقال قل لهم لا تغسلوا ثيابي وتأتون بها كما هي فأتوا بقميص وسروال ونعل فدفعوها إلي **الخرائج** روي أنه أنشد دعبل الخزاعي قصيدة فبعث إليه بدنانير رضوية فردها فقال خذها فإنك تحتاج إليها قال فانصرفت إلى البيت وقد سرق جميع مالي فكان الناس يأخذون درهماً منها ويعطوني دنانير فغنيت بها **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي عن أبيه عن بعض أصحابه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه خرج من المدينة في السنة التي حج فيها هارون يريد الحج فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق يقال له فارع فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام ثم قال باني فارع وهادمه يقطع إرباً إرباً فلم ندر ما معنى ذلك فلما بلغ هارون ذلك الموضع نزله وصعد يحيى بن جعفر الجبل وأمر أن يبنى له فيه مجلس فلما رجع من مكة صعد إليه وأمر بهدمه فلما انصرف إلى العراق قطع جعفر بن يحيى إرباً إرباً **بيان** الإرب بكسر الهمزة وسكون الراء العضو **الإرشاد** ابن قولويه عن الكليني عن المعلى بن محمد عن مسافر قال لما أراد هارون بن المسيب أن يواقع محمد بن جعفر قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام اذهب إليه وقل له لا تخرج غداً فإنك إن خرجت غداً هزمت وقتل أصحابك فإن قال لك من أين علمت هذا فقل رأيت في النوم قال فأتيته فقلت له جعلت فداك لا تخرج غداً فإنك إن خرجت هزمت وقتل أصحابك فقال لي من أين علمت هذا قلت رأيت في النوم فقال نام العبد ولم يغسل استه ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه **مناقب ابن شهرآشوب** حمزة بن موسى بن جعفر قال كنت مع أبي الحسن عليه السلام في مفازة فجمح فرس فخلى عنه عنانه فمر الفرس يتخطى إلى الآبال ووات ورجع فنظر إلي أبو الحسن وقال إنه لم يعط داود شيئاً إلا وأعطي محمد وآل محمد أكثر منه **مناقب ابن شهرآشوب** سليمان الجعفري قال كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام والبيت مملو من الناس يسألونه وهو يجيبهم فقلت في نفسي ينبغي أن يكونوا أنبياء فترك الناس ثم التفت إلي فقال يا سليمان إن الأئمة حلماء علماء يحسبهم الجاهل أنبياء وليسوا أنبياء **مناقب ابن شهرآشوب** قال محمد بن عبد الله بن الأفطس دخلت على المأمون فقربني وحياني ثم قال رحم الله الرضا ما كان أعلمه لقد أخبرني بعجب سألته ليلة وقد بايع له الناس فقلت له جعلت فداك أرى لك أن تمضي إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري ولكن من دون خراسان قد جاشت أن لنا ههنا مسكناً ولست ببارح حتى يأتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك قال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت وأين مكاني أصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك أموت بالمشرق وتموت بالمغرب فجهدت الجهد كله وأطمعته في الخلافة فأبى الحسن بن علي الوشاء قال دعاني سيدي الرضا عليه السلام بمرو فقال يا حسن مات علي بن أبي حمزة البطائني في هذا اليوم وأدخل في قبره الساعة ودخلا عليه ملكا القبر فسألاه من ربك فقال الله ثم قالا من نبيك فقال محمد فقالا من وليك فقال علي بن أبي طالب قالا ثم من قال الحسن قالا ثم من قال الحسين قالا ثم من قال علي بن الحسين قالا ثم من قال محمد بن علي قالا ثم من قال جعفر بن محمد قالا ثم من قال موسى بن جعفر قالا ثم من فلجلج فزجراه وقالا ثم من فسكت فقالا له أفموسى بن جعفر أمرك بهذا ثم ضرباه بمقمعة من نار فألهبا عليه قبره إلى يوم القيامة قال فخرجت من عند سيدي فورخت ذلك اليوم فما مضت الأيام حتى وردت كتب الكوفيين بموت البطائني في ذلك اليوم وأنه أدخل قبره في تلك الساعة وفي الروضة قال عبد الله بن ابرهيم الغفاري في خبر طويل أنه ألح علي غريم لي وآذاني فلما مضى عني مررت من وجهي إلى صريا لأكلمه أبو الحسن عليه السلام في أمري فدخلت عليه فإذا المائدة بين يديه فقال لي كل فأكلت فلما رفعت المائدة أقبل يحادثني ثم قال ارفع ما تحت ذلك المصلى فإذا هي ثلاثمائة دينار وتزيد فإذا فيها دينار مكتوب عليه ثابت منه لا إله إلا الله محمد رسول الله وعلي أهل بيته من جانب وفي الجانب الآخر إنا لم ننسك فخذ هذه الدنانير فاقض بها دينك وأنفق ما بقي على عيالك محمد بن سنان قلت للرضا عليه السلام إنك قد شهرت نفسك بهذا الأمر وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر الدم فقال جرأني هذا ما قال رسول الله ص إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أني لست بنبي وأنا أقول لكم إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أني لست بإمام مسافر قال كنت عند الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد فغطى أنفه من الغبار فقال مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين وضم بين إصبعيه **إعلام الورى ومناقب ابن شهرآشوب** ومما روته العامة مما ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن سعد بن سعد أنه نظر الرضا عليه السلام إلى رجل فقال يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام **مناقب ابن شهرآشوب** الغفاري قال كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله ص علي حق فألح علي فأتيت الرضا وقلت يا ابن رسول الله إن لمولاك فلان علي حق وقد شهرني فأكرمني بالجلوس على الوسادة فلما أكلنا وفرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فإذا دنانير فأخذتها

فلما اتيت المنزل نظرت الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون دينارا وفيها دينار يلوح منقوش عليه حق الرجل عليك ثمانية وعشرون
دينارا وما بقي فهو لك ولا والله ما كنت عرفت ما له علي على التحديد الى رجل من ولد الانصار بحقة فضة مقفل عليها وقال لم يفتحها
احد بمثلها وفتحها واخرج منها سبع شعرات وقال هذا شعر النبي صلى الله عليه وسلم فميز الرضا اربع طاقات منها وقال هذا شعره فقبل في
ظاهره دون باطنه ثم ان الرضا عليه السلم اخرجه من الشبهة بان وضع الثلاثة على النار فاحترقت ثم وضع الاربعة فصارت كالذهب ولما
نزل الرضا عليه السلم في نيشابور بمحلة فوزا امر ببناء حمام وحفر قناة وصنعة حوض فوقه مصلى فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد فصار ذلك
سنة فيقال كرمابه رضا وآب رضا وحوض كاهلان ومعنى ذلك ان رجلا وضع شيئا على طاقة واغتسل منه وقصد الى مكة ناسيا فلما
من الحج آتى الحوض للغسل فرآه مشدودا فسأل الناس عن ذلك فقالوا لو اقدا وفيه ثعبان وقام على طاقة ففتحه الرجل ودخل في الحوض
واخرج هميانه وهو يقول هذا من معجز الامام فنظر بعضهم الى بعض وقال اي كاهلان ان لا ما خذها فسمي بذلك حوض كاهلان و
سمي المحلة فوزا لانه فتح اولا فصحفوها وقالوا فوزا عن الحسين بن منصور عن اخيه قال دخلت على الرضا في بيت داخل في جوف بيت ليلا
فرفع يده فكانت كان في البيت عشرة مصابيح فاستأذن عليه رجل فخلى يده ثم اذن له كشف الغمة من دلائل الحميري عن الحسين بن
منصور مثله كتاب النجوم باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري يرفعه باسناده الى مفيد بن جنيد الشامي قال دخلت على علي بن
موسى الرضا فقلت له قد كثر الخوض فيك وفي عجايبك فلو شئت اتيت بشيء وحدثته عنك فقال وما تشاء قال تحيي لي ابي وامي فقال
انصرف الى منزلك فقد احييتهما فانصرفت والله وهما في البيت احياء فاقاما عندي عشرة ايام ثم قبضهما الله تبارك وتعالى
كشف الغمة قال محمد بن طلحة من مناقبه انه لما جعل المامون الرضا عليه السلم ولي عهده واقامه خليفة من بعده كان في حاشية المامون
اناس كرهوا ذلك وخافوا خروج الخلافة عن بني العباس وردها الى بني فاطمة علي الجميع السلام فحصل عندهم من الرضا نفور وكان عادة الرضا
اذا جاء الى دار المامون ليدخل عليه يبادر من بالدهليز من الحاشية الى السلام عليه ورفع الستر بين يديه ليدخل فلما حصلت لهم النفرة عنه
تواصوا فيما بينهم وقالوا اذا جاء ليدخل على الخليفة اعرضوا عنه ولا ترفعوا الستر له فاتفقوا على ذلك فبيناهم قعود اذ جاء الرضا
على عادته فلم يملكوا انفسهم ان سلموا عليه ورفعوا الستر على عادتهم فلما دخل اقبل بعضهم على بعض يتلاومون كونهم ما وقفوا على ما
اتفقوا عليه وقالوا النوبة الآتية اذا جاء لا نرفعه له فلما كان في ذلك اليوم جاء فقاموا وسلموا عليه ووقفوا ولم يبتدروا الى رفع
الستر فارسل الله ريحا شديدة دخلت في الستر ورفعته اكثر مما كانوا يرفعونه ثم دخل فسكنت الريح فعاد الى ما كان فلما خرج عادت الريح
دخلت في الستر ورفعته حتى خرج ثم سكنت فعاد الستر فلما ذهب اقبل بعضهم على بعض وقالوا هل رايتم قالوا نعم فقال بعضهم لبعض
يا قوم هذا رجل له عند الله منزلة ولله به عناية الم تروا انكم لما لم ترفعوا له الستر ارسل الله الريح وسخرها له لرفع الستر كما سخرها لسليمان فارجعوا
الى خدمته فهو خير لكم فعادوا الى ما كانوا عليه وزادت عقيدتهم فيه ومنها انه كان بخراسان امراة تسمى زينب فادعت انها علوية من سلالة
فاطمة عليها السلم وصارت تصول على اهل خراسان بنسبها فسمع بها على الرضا عليه السلم فلم يعرف نسبها فاحضرت اليه فرد نسبها وقال
هذه كذابة فسفهت عليه وقالت كما قدحت في نسبي فانا اقدح في نسبك فاخذته الغيرة العلوية فقال لسلطان خراسان وكان لذلك
السلطان بخراسان موضع واسع فيه سباع مسلسلة للانتقام من المفسدين يسمى ذلك الموضع بركة السباع فاخذ الرضا عليه السلم بيد
تلك المراة واحضرها عند ذلك السلطان وقال هذه كذابة على علي وفاطمة عليهما السلم وليست من نسلهما فان من كان حقا بضعة من علي
وفاطمة فان لحمه حرام على السباع فالقوها في بركة السباع فان كانت صادقة فان السباع لا تقربها وان كانت كاذبة فتفترسها السباع
فلما سمعت ذلك منه قالت فانزل انت الى السباع فان كنت صادقا فانها لا تقربك ولا تفترسك فلم يكلمها وقام فقال له ذلك السلطان
الى اين قال الى بركة السباع والله لانزلن اليها فقام السلطان والناس والحاشية وجاؤوا وفتحوا باب البركة فنزل الرضا والناس ينظرون
من على البركة فلما حصل بين السباع اقعت جميعها الى الارض على اذنابها وصار ياتي الى واحد واحد يمسح وجهه وراسه وظهره والسبع
يبصبص له هكذا الى ان اتى على الجميع ثم طلع والناس يبصرونه فقال لذلك السلطان انزل هذه الكذابة على علي وفاطمة عليهما ليتبين لك
فامتنعت فالزمها ذلك السلطان وامر اعوانه بالقائها فمذ راها السباع وثبوا اليها وافترسوها فاشتهر اسمها بخراسان بزينب
الكذابة وحديثها هناك مشهور كشف الغمة عن سليمان الجعفري قال قال لي الرضا عليه السلم اشتر لي جارية من صفتها كذا وكذا فاصبت — من دلائل الحميري
لي جارية عند رجل من اهل المدينة كما وصف فاشتريتها ودفعت الثمن الى مولاها وجئت بها اليه فاعجبته فوقعت منه فمكث اياما ثم لقيني

موليها و يبكي فقال الله الله في لست أشتهي العيش وليس لي قرار ولا نوم فكلّم أبا الحسن يردّ علي الجارية ويأخذ الثمن فقلت أمجنون أنت
أنا أجترئ أن أقول له يردّها عليك فدخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال لي مبتدئاً يا سليمان صاحب الجارية يريد أن تردّها عليه قلت إي والله
قد سألني أن أسألك قال فردّها عليه وخذ الثمن ففعلت ومكثنا أياماً ثم لقيني مولاها فقال جعلت فداك سل أبا الحسن يقبل الجارية فإني لا أنتفع
بها ولا أقدر أدنو منها قلت لا أقدر أبتدئه بهذا قال فدخلت على أبي الحسن فقال يا سليمان صاحب الجارية يريد أن أقبضها منه وأردّ عليه الثمن
قلت قد سألني ذلك قال فردّ علي الجارية وخذ الثمن وعن الحسن بن علي الوشا قال قال فلان بن محرز بلغنا أن أبا عبد الله عليه السلام كان إذا أراد أن يعاود
أهله للجماع توضأ وضوء الصلاة فأحب أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك قال الوشا فدخلت عليه فابتدأني من غير أن أسأله فقال كان أبو عبد الله
إذا جامع وأراد أن يعاود توضأ للصلاة وإذا أراد أيضاً توضأ للصلاة فخرجت إلى الرجل فقلت قد أجابني عن مسألتك من غير أن أسأله وعن
الحسن بن علي الوشا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال قال لي ابتداءً إن أبي كان عندي البارحة قلت أبوك قال أبي قلت أبوك قال أبي في المنام إن جعفراً
كان يجيء إلى أبي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال يا حسن إن منامنا ويقظتنا واحد
وعن علي بن محمد القاشاني قال أخبرني بعض أصحابنا أنه حمل إلى الرضا عليه السلام مالاً له خطر فلم أره سرّ به فاغتممت لذلك وقلت في نفسي قد حملت
مثل هذا المال وما سرّ به فقال يا غلام الطست والماء وقعد على كرسي وقال للغلام صبّ علي الماء فجعل يسيل من بين أصابعه في الطست
ذهب ثم التفت إلي وقال من كان هكذا لا يبالي بالذي حمل إليه وعن موسى بن عمران قال رأيت علي بن موسى في مسجد المدينة وهارون يخطب قال
تروني وإياه ندفن في بيت واحد **رجال الكشي** حمدويه عن الحسن بن موسى عن علي بن خطاب وكان واقفياً قال كنت في الموقف
يوم عرفة فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام ومعه بعض بني عمه فوقف أمامي وكنت محموماً شديد الحمى وقد أصابني عطش شديد قال فقال الرضا لغلام
له شيئاً لا أعرفه فنزل الغلام فجاء بماء في مشربة فناوله فشرب وصب الفضلة على رأسه من الحر ثم قال املأ فملأ المشربة ثم قال اذهب فاسق ذلك
الشيخ قال فجاءني بالماء فقال لي أنت موعوك قلت نعم قال اشرب قال فشربت قال فذهبت والله الحمى فقال لي يزيد بن إسحاق ويحك يا علي فما تريد
بعد هذا ما تنتظر قال يا أخي دعنا قال له يزيد فحدثت بحديث إبراهيم بن شعيب وكان واقفياً مثله قال كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى جنبي
إنسان ضخم آدم فقلت له ممن الرجل فقال لي مولى لبني هاشم قلت فمن أعلم بني هاشم قال الرضا قلت فما باله لا يجيء عنه كما جاء عن آبائه قال
فقال لي ما أدري ما تقول ونهض وتركني فلم ألبث إلا يسيراً حتى جاءني بكتاب فدفعه إلي فقرأته فإذا خط ليس بجيد فإذا فيه يا إبراهيم إنك
تحكي من آبائك وإن لك من الولد كذا وكذا من الذكور فلان وفلان حتى عدهم بأسمائهم ولك من البنات فلانة وفلانة حتى عد جميع البنات
بأسمائهن قال وكانت له بنت تلقب بالجعفرية قال فخط على اسمها فلما قرأت الكتاب قال لي هاته قلت دعه قال لا أمرت أن آخذه منك قال
فدفعته إليه قال الحسن فأجدهما ماتا على شكهما **بيان** تحكي من آبائك أي تشبههم في الخلقة أو عدد الأولاد أو أنك تحكي عن آبائك
فلا أخبرك بأسمائهم ولكن أخبرك بأسماء أولادك لتعرفها ولا يبعد أن يكون تصحيفاً أي تحكي عن آبائي أنه كان يظهر منهم المعجزات
فها أنا أيضاً أظهرها **رجال الكشي** نصر بن الصباح قال حدثني إسحاق بن محمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن أحمد بن محمد بن
مطهر وذكر أن اللؤلؤي قال إبراهيم بن شعيب كنت جالساً في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى جانبي رجل من أهل المدينة فحادثته ملياً وسألني من أين أنت
فأخبرته أني رجل من أهل العراق قلت له فمن أنت قال مولى لأبي الحسن الرضا فقلت له لي إليك حاجة قال وما هي قلت توصل إليه رقعة قال نعم إذا شئت
فخرجت وأخذت قرطاساً وكتبت فيه بسم الله الرحمن الرحيم أن من كان قبلك من آبائك كان يخبرنا بأشياء فيها دلالات وبراهين وقد أحببت أن
تخبرني باسمي واسم أبي وولدي قال ثم ختمت الكتاب ودفعته إليه فلما كان من الغد أتاني بكتاب مختوم ففضضته وقرأته فإذا في أسفل من الكتاب بخط
رديء بسم الله الرحمن الرحيم يا إبراهيم إن من آبائك شعيباً وصالحاً وإن من أبنائك محمداً وعلياً وفلانة وفلانة غير أنه زاد أسماء لا نعرفها قال فقال
له بعض أهل المجلس أعلم أنه كما صدقك في غيرها فقد صدقك فيها فابحث عنها **مناقب ابن شهرآشوب** عن إبراهيم مثله وفي آخره فقال الناس إنه اسم
حنث **بيان** لعل المعنى أنها أسماء أولاد الزنا الذين لا تعرفهم فإنه يقال لولد الزنا ولد الحنث لأنه حصل بالإثم **رجال الكشي** حمدويه
عن محمد بن عيسى عن علي بن الحسين بن عبد الله قال سألته أن يدعو الله لي في أجلي فقال إن تلقى ربك ليغفر لك خير لك فحدثت بذلك إخوانه بمكة ثم مات بالخزيمية
بالمنصرف من سنته وهذا في سنة تسع وعشرين ومائتين وهو يقول فقد نعى إلي نفسي **رجال الكشي** محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن أحمد
محمد بن عيسى قال كتب إليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زيادة عمره حتى يرى ما يحب فكتب إليه في جوابه تصير إلى رحمة الله خير لك فتوفي
الرجل بالخزيمية **رجال الكشي** وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني الحسن بن أحمد المالكي عن عبد الله بن طاوس

الباب الثالث

قال قلت للرضا ع ان يحيى بن خالد سم اباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما قال نعم سمه في ثلثين رطبة قلت له فما كان يعلم انها مسمومة قال غاب عنه المحدث قلت ومن المحدث قال ملك اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص وهو مع الائمة عليهم السلام وليس كلما طلب وجد ثم قال انك ستعمر فعاش مائة سنة **رجال الكشي** حمدويه عن الحسن بن موسى عن الحسين بن القاسم قال حضر بعض ولد جعفر الموت فابطأ عليه الرضا عليه السلام فعمني ذلك لابطائه عن عمه قال ثم جاء فلم يلبث ان قام قال الحسين فقمت معه فقلت له جعلت فداك عمك في الحال التي هو فيها تقوم وتدعه فقال عمي يدفنني فلا يعني الذي هو عندهم قال فوالله ما لبثنا ان تماثل المريض ودفن اخاه الذي كان عندهم صحيحا قال الحسن الخشاب كان الحسين بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك ويقول به **بيان** تماثل العليل قارب البرء **الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن غيره عن علي بن الحكم عن الحسين بن عمر بن يزيد قال دخلت على الرضا عليه السلام وانا يومئذ واقف وقد كان ابي سال اباه عن سبع مسائل فاجابه في ست وامسك عن السابعة فقلت والله لاسألنه عما سأل ابي اباه فان اجاب بمثل جواب ابيه كانت دلالة فسألته فاجاب بمثل جواب ابيه ابي في المسائل الست فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء وامسك عن السابعة وقد كان ابي قال لابيه اني احتج عليك عند الله يوم القيمة انك زعمت ان عبد الله لم يكن اماما فوضع يده على عنقه ثم قال نعم احتج علي بذلك عند الله عز وجل فما كان فيه من اثم فهو في رقبتي فلما ودعته قال انه ليس احد من شيعتنا يبتلى ببلية او يشتكي فيصبر على ذلك الا كتب الله له اجر الف شهيد فقلت في نفسي والله ما كان لهذا ذكر فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني فلقيت منه شدة فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية فشكوت اليه وقلت له جعلت فداك عوذ رجلي وبسطتها بين يديه فقال لي ليس على رجلك هذه بأس ولكن ارني رجلك الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما خرجت لم البث الا يسيرا حتى خرج بي العرق وكان وجعه يسيرا **الكافي** احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابن قياما الواسطي وكان من الواقفة قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يكون امامان قال لا الا واحدهما صامت فقلت له هو ذا انت ليس لك صامت ولم يكن ولد له ابو جعفر عليه السلام بعد فقال لي والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق واهله ويمحق به الباطل واهله فولد له بعد سنة ابو جعفر عليه السلام فقيل لابن قياما الا تقنعك هذه الآية فقال اما والله انها لآية عظيمة ولكن كيف اصنع بما قال ابو عبد الله في ابنه **الكافي** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال اتيت خراسان وانا واقف فحملت معي متاعا وكان معي ثوب وشي في بعض الرزم ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم اشعر الا ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي ان ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول لك ابعث الي الثوب الوشي الذي عندك قال فقلت ومن اخبر ابا الحسن بقدومي وانا قدمت آنفا وما عندي ثوب وشي فرجع اليه وعاد الي فقال يقول لك بلى هو في موضع كذا وكذا ورزمته كذا وكذا فطلبته حيث قال فوجدته في اسفل الرزمة فبعثت به اليه **الكافي** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عمن ذكره عن محمد بن جمهور قال حدثتني حكيمة بنت موسى قالت رايت الرضا ع واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجي ولست ارى احدا فقلت يا سيدي لمن تناجي فقال هذا عامر الزهرائي اتاني يسألني ويشكو الي فقلت يا سيدي احب ان اسمع كلامه فقال لي انك ان سمعت به حممت سنة فقلت يا سيدي احب ان اسمعه فقال لي اسمعي فاستمعت فسمعت شبه الصفير وركبتني الحمى فحممت سنة **مناقب شهر اشوب** مرسلا مثله **عيون المعجزات** روي عن الحسن بن علي الوشاء قال شخصت الى خراسان ومعي حلل وشي للتجارة فوردت مدينة مرو ليلا وكنت اقول بالوقف على موسى بن جعفر ع فوافى موضع نزولي غلام اسود كانه من اهل المدينة فقال لي يقول لك سيدي وجه الي بالحبرة التي معك لاكفن بها مولى لنا قد توفي فقلت له ومن سيدك قال علي بن موسى الرضا ع فقلت ما معي حبرة ولا حلة الا وقد بعتها في الطريق فمضى ثم عاد الي فقال لي بل قد بقيت الحبرة قبلك فقلت له اني ما اعلمها معي فمضى وعاد الثالثة فقال هي في عرض السفط الفلاني فقلت في نفسي ان صح قوله فهو دلالة وكانت ابنتي قد دفعت الي حبرة وقالت ابتع لي بثمنها شيئا من الفيروزج والسبج من خراسان ونسيتها فقلت لغلامي هات هذا السفط الذي ذكره فاخرجه الي وفتحته فوجدت الحبرة في عرض ثياب فيه فدفعتها اليه وقلت لا آخذ لها ثمنا فعاد الي وقال تهدي ما ليس لك دفعتها اليك ابنتك فلانة وسألتك بيعها وان تبتاع لها بثمنها فيروزجا وسبجا فابتع لها بهذا ما سألتك ووجه مع الغلام الثمن الذي يساوي الحبرة بخراسان فعجبت مما ورد علي وقلت والله لاكتبن له مسائل انا شاك فيها ولامتحننه بمسائل سئل ابوه عليه السلام عنها فاثبت تلك المسائل في درج وعدت الى بابه والمسائل في كمي ومعي صديق لي مخالف لا يعلم شرح هذا الامر فلما وافيت بابه رايت العرب والقواد والجند يدخلون اليه فجلست ناحية وقلت في نفسي متى انا اصل اليه وانا متفكر وقد طال قعودي وهممت بالانصراف اذ خرج خادم يتصفح الوجوه ويقول اين ابن بنت الياس فقلت ها انا ذا فاخرج من كمه درجا وقال هذا جواب مسائلك وتفسيرها

ففتحته

في معجزاته وغرائب شئونه

فتحته وانا فيه المسائل التي في كمي وجوابها وتفسيرها فقلت اشهد الله ورسوله على نفسي انك حجة الله واستغفر الله واتوب اليه وقمت فقال لي رفيقي الى اين تسرع فقلت قد قضيت حاجتي في هذا الوقت وانا اعود للقائه بعد هذا اعلام الورى وكشف الغمة مما روته العامة من معجزاته روى الحسن محمد بن احمد السمرقندي المحدث بالاسناد عن الحسن علي الوشا مثله مناقب ابن شهرآشوب مرسلا من البرود وعباءة مخططة الخرائج روى مسافر قال امر ابو ابراهيم حين خرج به ابا الحسن ان ينام على بابه في كل ليلة ابدا ما دام حيا الى ان يأتيه خبره قال فكنا نفرش في كل ليلة لابي الحسن في الدهليز ثم ياتي بعد العشاء الآخرة فينام فاذا اصبح انصرف الى منزله وكنا ربما خبأنا الشيء منهما يؤكل فيجيء ويخرجه يعلمنا انه علم به ما كان ينبغي ان يخبأ منه فلما كان ليلة ابطأ عنا واستوحش العيال وذعروا ودخلنا من ذلك مدخل عظيم فلما كان من الغد اتى الدار ودخل على العيال وقصد الى ام احمد قال لها هاتي الذي اودع لك ابي فصرخت ولطمت وشقت وقالت مات سيدي فكفها وقال لا تكلمي حتى يجيء الخبر فدفعت اليه سفطا اقول سنورد كثيرا من معجزاته في الابواب الآتية لكونها انسب بها وروى البرسي في مشارق الانوار ان رجلا من الشيعة كتب جميع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف الرضا عليه السلام معناه فهو ولي الامر فلما اتى الباب وقف ليخف المجلس فخرج اليه الخادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام عليه السلام فقال له الخادم ابن الطومار فاخرجه فقال له يقول لك ولي الله هذا جوابا ما فيه فاخذه ومضى قال وروي انه عليه السلام قال يوما في مجلسه لا اله الا الله مات فلان فصبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم سئل عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه فعدهم حتى وقف عندي فما باله وقف وكان الرجل واقفيا وقال ان الرضا عليه السلام لما قدم من خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد توجه اليه بهدايا وتحف فاخذت القافلة واخذ ما له من الهدايا وضرب على فيه فانتثرت نواجذه فرجع الى قرية هناك فنام فرأى الرضا عليه السلام في منامه وهو يقول لا تحزن ان هداياك ومالك وصلت الينا واما غمك بثناياك فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه قال فلما وصل الى الرضا عليه السلام ودخل عليه قال قد وجدت ما قلناه لك في السعد حقا فادخل هذه الخزانة فانظر فدخل فاذا ماله وهداياه كلها على حدته

باب

ما ورد عليه البوئرة

الكونية وما ظهر منه عليه السلام فيها من الاحتجاجات والمعجزات الخرائج روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي موسى بن جعفر اتيت المدينة فدخلت على الرضا عليه السلام فسلمت عليه بالامر واوصلت اليه ما كان معي وقلت اني صائر الى البصرة وعرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي اليهم موسى عليه السلام وما اشك انهم سيسألوني عن براهين الامام ولو اريتني شيئا من ذلك فقال الرضا عليه السلام لم يخف علي هذا فابلغ اولياءنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ولا قوة الا بالله ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي عند الائمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال بعد ثلاثة ايام من وصولك ودخولك البصرة فلما قدمتها سألوني عن الحال فقلت لهم اني اتيت موسى بن جعفر قبل وفاته بيوم واحد فقال اني ميت لا محالة فاذا واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودايعي هذه واوصلها الى ابني علي بن موسى فهو وصيي وصاحب الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودايع اليه وهو يوافيكم الى ثلاثة ايام من يومي هذا فاسألوه عما شئتم فابتدر الكلام عمرو بن هذاب عن القوم وكان ناصبيا ينحو نحو التزيد والاعتزال فقال يا محمد ان الحسن بن محمد رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وسنه وليس هو كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو سئل عن شيء من معضلات الاحكام لحار في ذلك فقال الحسن بن محمد وكان حاضرا في المجلس لا تقل يا عمرو ذلك فان عليا على ما وصف من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه يقدم الى ثلاثة ايام فكفاك به دليلا وتفرقوا فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلا له داره وقام بين يديه يتصرف بين امره ونهيه فقال يا محمد احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت ومر القوم يسألوا عما بدا لهم فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد فلما تكاملوا ثني للرضا عليه السلام وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم بدأتكم بالسلام قالوا لا قال لتطمئن انفسكم قالوا من انت يرحمك الله قال انا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابن رسول الله صليت اليوم الفجر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله مع والي المدينة واقرأني بعد ان صلينا كتاب صاحبه اليه واستشارني في كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الخيرة له ووعدته ان يصير الي بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وانا واف له بما وعدته ولا حول ولا قوة الا بالله فقالت الجماعة يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل برهانا وانت عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا عليه السلام لا تتفرقوا فاني انما جمعتكم لتسألوا عما شئتم من آثار النبوة وعلامات الامامة التي لا تجدونها الا عندنا اهل البيت فهلموا مسائلكم فابتدأ عمرو بن هذاب

فقال

فقال ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال الرضا عليه السلام وما تلك قال اخبرنا عنك انك تعرف كل ما انزله الله
وانك تعرف كل لسان ولغة فقال الرضا عليه السلام صدق محمد بن الفضل فانا اخبرته بذلك فهلموا فاسألوا قال فانا نختبرك قبل كل شيء بالالسن
واللغات وهذا رومي وهذا هندي وفارسي وتركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا بما احبوا اجب كل واحد منهم بلسانه ان شاء الله فسأل كل
واحد منهم مسئلة بلسانه ولغته فاجابهم عما سألوا بالسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا بانه افصح منهم بلغاتهم ثم نظر
الرضا الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله تعالى
قال عليه السلام اوليس الله يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك
الرسول الذي اطلعه الله على ما يشاء من غيبه فعلمنا ما كان وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا ابن هذاب لكائن الى خمسة ايام
فان لم يصح ما قلت في هذه المدة والا فاني كذاب مفتر وان صح فتعلم انك الراد على الله ورسوله وذلك دلالة اخرى اما انك ستصاب
ببصرك وتصير مكفوفا فلا تبصر سهلا ولا جبلا وهذا كائن بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك ستحلف يمينا كاذبة فتضرب بالبرص
قال محمد بن الفضل تالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له صدق الرضا ام كذب قال والله لقد علمت في الوقت الذي اخبرني به انه كائن
ولكني كنت اتجلد ثم ان الرضا التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على نبوة محمد قال لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه فقال عليه السلام
اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اسماء الله تعالى لا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا عليه السلام فان قررتك انه اسم محمد
وذكره واقر عيسى به وانه بشر بني اسرائيل بمحمد لتقر به ولا تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحد قال الرضا فخذ وقررتك
على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى بمحمد قال الجاثليق هات فاقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر من الانجيل حتى بلغ ذكر محمد
فقال يا جاثليق من هذا الموصوف قال الجاثليق صفه قال لا اصفه الا بما وصفه الله هو صاحب الناقة والعصا والكساء النبي الامي الذي يجدونه
مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
يهدي الى الطريق الاقصد والمنهاج الاعدل والصراط الاقوم سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجدون هذه الصفة في الانجيل لهذا
النبي فاطرق الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة من الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي ولم يصح عند النصارى
انه صاحبكم فقال الرضا عليه السلام اما اذا لم تكفر بجحود الانجيل واقررت بما فيه من صفة محمد فخذ علي في السفر الثاني فاني اوجدك ذكره وذكر وصيه
وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما ان الرضا عالم بالتورية والانجيل فقالا والله قد اتى بما لا
يمكننا رده ولا دفعه الا بجحود التورية والانجيل والزبور ولقد بشر به موسى وعيسى جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا فاما اسمه
محمد فلا يجوز لنا ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون انه محمدكم او غيره فقال الرضا عليه السلام احتججتم بالشك فهل بعث الله قبل او بعد من ولد ادم الى
يومنا هذا نبيا اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي انزلها الله على جميع الانبياء غير محمد فاحجموا عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا ان
نقر لك بان محمدا هو محمدكم لانا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرتم ادخلتمونا في الاسلام كرها فقال الرضا انت
يا جاثليق امن في ذمة الله وذمة رسوله انه لا يبدؤك منا شيء تكرهه مما تخافه وتحذره قال اما اذ قد امنتني فان هذا النبي الذي اسمه
محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور
من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل ام كذب وزور قال بل صدق وعدل ما قال الا الحق فلما اخذ
الرضا اقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت فاسمع الان يا رأس الجالوت السفر الفلاني من زبور داود قال هات بارك الله
عليك وعلى من ولدك فتلا الرضا السفر الاول من الزبور حتى انتهى الى ذكر محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال سألتك يا رأس
الجالوت بحق الله هذا في زبور داود ولك من الامان والذمة والعهد ما قد اعطيته الجاثليق فقال رأس الجالوت نعم هذا بعينه
في الزبور باسمائهم قال الرضا عليه السلام بحق العشر الايات التي انزلها الله على موسى بن عمران في التورية هل تجد صفة محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين في التورية منسوبين الى العدل والفضل قال نعم ومن جحدها كافر بربه وانبيائه قال له الرضا فخذ الان في سفر
كذا من التورية فاقبل الرضا يتلو التورية واقبل رأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه حتى اذا بلغ ذكر محمد قال
رأس الجالوت نعم هذا احماد وايليا وبنت احماد وشبر وشبير وتفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين فتلا الرضا عليه السلام
الى تمامه فقال له رأس الجالوت لما فرغ من تلاوته والله يا ابن محمد لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لامنت باحمد واتبعت امرك

في ورود عليه السلام البصرة والكوفة ومعجزاته فيهما

فوالله الذي انزل التورية على موسى والزبور على داود ما رايت اقرأ للتورية والانجيل والزبور منك ولا رايت احسن تفسيرا وفصاحة
لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا عليه السلام معهم في ذلك الى وقت الزوال انا اصلي واصير الى المدينة للوعد الذي وعدت والي المدينة ليكتب جواب كتابي فقال لهم حين حضر وقت الزوال
واعود اليكم بكرة ان شاء الله قال فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضا عليه السلام فصلى بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف
فلما كان من الغد عاد الى مجلسه ذلك فاتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع وكان فهما بالرومية فقال الرضا عليه السلام بالرومية
ايما احب اليك محمد ام عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين لم اكن عرفت محمدا فاما بعد ان عرفت محمدا فمحمد الان احب الي من عيسى ومن
كل نبي فقال لها الجاثليق فاذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى قالت معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمدا احب الي فقال الرضا
عليه السلام للجاثليق فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت انت لها وما اجابتك به ففسر لهم الجاثليق ذلك كله ثم قال الجاثليق يا ابن محمد ههنا
رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلام بالسندية فقال له احضرنيه فاحضره فتكلم معه بالسندية ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء الى شيء بالسندية
في النصرانية فسمعنا السندي يقول ثبوا ثبطله فقال الرضا قد وحد الله بالسندية ثم كلمه في عيسى ومريم فلم يزل يدرجه من حال الى حال الى ان قال
بالسندية اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اقطعه انت بيدك يا ابن
رسول الله فدعا الرضا عليه السلام بسكين فقطعه ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي الى الحمام وطهره واكسه وعياله واحملهم جميعا الى
المدينة فلما فرغ من مخاطبة القوم قال قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقي عليكم عني قالوا نعم والله لقد بان لنا منك فوق
ذلك اضعافا مضاعفة وقد ذكر لنا محمد بن الفضل انك تحمل الى خراسان فقال صدق محمد الا اني احمل مكرما معظما مبجلا قال محمد بن الفضل
فشهد له الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة فلما اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى وتبعته حتى اذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق
فصلى اربع ركعات ثم قال يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك فغمضته ثم قال افتحهما ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصرة ولم ار الرضا عليه السلام قال و ثم قال افتحهما
حملت السندي وعياله الى المدينة في وقت الموسم قال محمد بن الفضيل (الفضل) كان فيما اوصاني به الرضا عليه السلام في وقت منصرفه من البصرة ان قال لي صر
الى الكوفة فاجمع الشيعة هناك واعلمهم اني قادم عليهم وامرني ان انزل في دار حفص بن عمير اليشكري فصرت الى الكوفة فاعلمت الشيعة ان الرضا
عليه السلام قادم عليكم فانا يوما عند نصر بن مزاحم اذ مر بي سلام خادم الرضا فعلمت ان الرضا عليه السلام قد قدم فبادرت الى دار حفص بن عمير فاذا
هو في الدار فسلمت عليه ثم قال لي احتشد من طعام تصلحه للشيعة فقلت قد احتشدت وفرغت مما يحتاج اليه فقال الحمد لله على توفيقك
فجمعنا الشيعة فلما اكلوا قال يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم فاحضرناهم فقال لهم الرضا عليه السلام اني اريد ان اجعل
لكم حظا من نفسي كما جعلت لاهل البصرة وان الله قد اعلمني كل كتاب انزله ثم اقبل على جاثليق وكان معروفا بالجدل والعلم والانجيل فقال
يا جاثليق هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة اسماء يعلقها في عنقه اذا كان بالمغرب فاراد المشرق فتحها فاقسم على الله باسم واحد من خمسة
الاسماء ان تنطوي له الارض فيصير من المغرب الى المشرق ومن المشرق الى المغرب في لحظة فقال الجاثليق لا علم لي بها واما الاسماء الخمسة
فقد كانت معه بلا شك يسأل الله بها او بواحد منها يعطيه الله جميع ما يسأله قال الله اكبر اذا لم تنكر الاسماء فاما الصحيفة فلا يضر اقررت بها
ام انكرتها اشهدوا على قوله ثم قال يا معاشر الناس اليس انصف الناس من حاج خصمه بملته وبكتابه وبنبيه وشريعته قالوا نعم قال
الرضا عليه السلام فاعلموا انه ليس بامام بعد محمد الا من قام بما قام به محمد حين يفضي الامر اليه ولا يصلح للامامة الا من حاج الامم بالبراهين
للامامة فقال راس الجالوت وما هذا الدليل على الامام قال ان يكون عالما بالتورية والانجيل والزبور والقران الحكيم فيحاج اهل
التورية بتوريتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل القران بقرانهم وان يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان واحد فيحاج
كل قوم بلغتهم ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس طاهرا من كل عيب عادلا منصفا حكيما رؤفا رحيما غفورا عطوفا
صادقا مشفقا بارا امينا مامونا راتقا فاتقا فقام اليه نصر بن مزاحم فقال يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمد قال ما اقول
في امام شهدت امة محمد قاطبة بانه كان اعلم اهل زمانه قال فما تقول في موسى بن جعفر قال كان مثله قال فان الناس قد تحيروا في امره
قال ان موسى بن جعفر عمر برهة من الزمان فكان يكلم الانباط بلسانهم ويكلم اهل خراسان بالدرية واهل الروم بالرومية ويكلم العجم
بالسنتهم وكان يرد عليه من الافاق علماء اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم والسنتهم فلما نفدت مدته وكان وقت وفاته اتاني رسوله
برسالته يقول يا بني ان الاجل قد نفد والمدة قد انقضت وانت وصي ابيك فان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان وقت وفاته دعا عليا و
اوصاه ودفع اليه الصحيفة التي كان فيها الاسماء التي خص الله بها الانبياء والاوصياء ثم قال يا علي ادن مني فدنا منه فغطى رسول الله صلى الله عليه وآله

واشر علامة بملاءة ثم قال له اخرج لسانك فاخرجه فختمه بخاتمه ثم قال له يا علي اجعل لساني في فيك فمصه وابلغ عني ذلك كل ما تجده في
فيك ففعل علي ذلك فقال له ان الله قد فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني واعطاك من العلم ما اعطاني الا النبوة فانه لا نبي بعدي ثم كذلك
امام بعد امام فلما مضى موسى علمت كل لسان وكل كتاب **باب** استجابة دعواته عليه السلام **عيون**
اخبار الرضا ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابي هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض
اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا عليه السلام فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك
وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى
وعيسى ومريم عليهما السلام شيء واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد فاسألك عن مسألة فقال لا اخالك تقبل مني و
لست من غنمي ولكن هلمها فقال له رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه
حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله
عيون اخبار الرضا الوراق والمكتب وحمزة العلوي والهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن الهروي وحدثنا جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن
ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن الهروي قال رفع الى المأمون ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يعقد مجالس الكلام والناس يفتنون بعلمه فامر
محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه زبره واستخف به فخرج ابو الحسن الرضا عليه السلام من عنده مغضبا
وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب
اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته ثم انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ وصلى ركعتين وقنت في الثانية
فقال اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة يا من لا يوصف
بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج
فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له
في ملكوت سلطانه وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت دون ادراك
عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب
لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت الفرائص من فرقه يا بدئ يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة
عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال
ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي فما استتم مولاي عليه السلام دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة و
استفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح فانك سترى امرأة بغية
عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت
مقنعة لها حمراء الى طرفه مكان اللواء فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المأمون ومنازل قواده فصعدت السطح فلم ار
الا نفوسا تنزع بالعصا وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رايت المأمون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت
الا بشاجرد الحجام قد رمى من بعض اعالي السطوح بلبنة ثقيلة فضرب بها رأس المأمون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال
لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون ويلك هذا امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم انزال
الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار وطرد المأمون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال
واستخفاف شديد **قب مناقب ابن شهرآشوب** الهروي مثله وزاد في آخره ونهبوا امواله فصلب المأمون اربعين غلاما واسلاد هقان
مرو وامر ان يطول لجدانهم وعلم ان ذلك من استخفاف الرضا فانصرف ودخل عليه وحلف ان لا يقوم وقبل راسه وجلس بين يديه وقال
لم تطب نفسي بعد مع هؤلاء فما ترى فقال الرضا عليه السلام اتق الله في امة محمد وما ولاك من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور
المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك الى آخر ما اوردناه في باب ما جرى بينه وبين المأمون **بيان** الزبر الزجر والمنع والانتهار
ويقال دمدم عليه اذا كلمه مغضبا والزعقة الصياح واستفحل الامر اي تفاقم وعظم وقاعة الدار ساحتها ولعل المراد اهل الميدان
من الاجامرة والعشة العجوز والمرأة البذيئة والحمقاء والرثة بالكسر المرأة الحمقاء وفلان رث الهيئة اي سيء الحال وفي مناسبة لفظ السمانة

في استجابة دعائه عليه السلام

للعداوة والتهتك خفاء الاثر يقال عمي به لتسمته من الشر ولعله كان سامة من السم والطغام كسحاب اوغاد الناس واسلا مروا اي اضاه وكشفه **عيون أخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص وانا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة فحم من وقته ومات بعد ثلثة وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرته منه **عيون أخبار الرضا** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بآل برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ راسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن محمد بن الفضيل مثله

باب

معرفته صلوات الله عليه بجميع اللغات وكلام الطير والبهائم وبعض غرائب احواله **عيون أخبار الرضا** ابي عن سعد عن محمد بن جزك عن ياسر الخادم قال كان غلمان لابي الحسن عليه السلام في البيت صقالبة وروم وكان ابو الحسن قريبا منهم فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية ويقولون انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد هاهنا فلما كان من الغد وجه ابو الحسن عليه السلام الى بعض الاطباء فقال له افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا ثم قال يا ياسر لا تفتصد انت قال فافتصدت فورمت يدي واحمرت فقال لي يا ياسر ما لك فاخبرته فقال الم انهك عن ذلك هلم يدك فمسح يده عليها وتفل فيها ثم اوصاني ان لا اتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ثم اغافل فاتعشى فتضرب علي **بصائر الدرجات** محمد بن جزك مثله **مناقب شهر اشوب** عن ياسر مثله **عيون أخبار الرضا** ابي عن سعد عن البرقي عن ابي هاشم الجعفري قال كنا نتغدى مع ابي الحسن عليه السلام فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية فيفتح هو على غلامه **عيون أخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات **مناقب شهر اشوب** الهروي مثله **قرب الاسناد** معوية بن حكيم عن الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام ابتداء ان ابي كان عندي البارحة قلت ابوك قال ابي قلت ابوك قال في المنام ان جعفرا كان يجيء الى ابي فيقول يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا يا بني افعل كذا قال فدخلت عليه بعد ذلك فقال لي يا حسن ان منامنا ويقظتنا واحدة **قرب الاسناد** معوية عن الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام بخراسان رايت رسول الله صلى الله عليه وآله هيهنا والتزمته **بصائر الدرجات** محمد بن عيسى عن ابي هاشم قال كنا نتغدى معه فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية وربما يقول لغلامي هذا يكتب شيئا من الفارسية فكنت اقول له اكتب فكان يكتب فيفتح هو على غلامه **بصائر الدرجات** عبد الله بن جعفر عن ابي هاشم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقال يا ابا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فانه يزعم انه يحسنها فقلت للخادم زانوئيت چيست فلم يجبني فقال عليه السلام يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني فقال ع يقول سرتك **بصائر الدرجات** احمد بن موسى عن محمد بن احمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن ابي طالب قال كنت مع ابي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له اذ جاء عصفور فوقع بين يديه واخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب فقال لي يا فلان اتدري ما يقول هذا العصفور قلت الله ورسوله وابن رسوله اعلم قال انها تقول ان حية تريد ان تاكل فراخي في البيت فقم فخذ تلك النبعة وادخل البيت واقتل الحية قال فاخذت النبعة وهي العصا ودخلت البيت واذا حية تجول في البيت فقتلتها **مناقب شهر اشوب والخرائج** عن سليمان الجعفري مثله **بيان** قال الجوهري النبع شجر تتخذ منه القسي الواحدة نبعة وتتخذ من اغصانه السهام **بصائر الدرجات** احمد بن محمد عن الوشا قال رايت ابا الحسن الرضا وهو ينظر الى السماء ويتكلم بكلام كانه كلام الخطاطيف ما فهمت منه شيئا ساعة بعد ساعة ثم سكت **مناقب شهر اشوب** في حديث

طويل

في معرفته بجميع اللغات وكلام الطيور والبهائم ترتيبها

عليه جهة

مرات

باب السابع

طويل عن علي بن مهران ان ابا الحسن عليه السلام امر ان يعمل له مقدار الساعات فحملنا اليه فلما وصلنا اليه نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا
حتى خرج الينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء ابرد ما يكون فشربنا فجلس على كرسي فسقطت حصاة فقال مسرور هشتا اي ثمانية ثم قال لمرو
در ببندد اي اغلق الباب

باب عباداته ومكارم اخلاقه ومعالي اموره واقرار اهل زمانه بفضله

عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن ابي عباد قال كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح و
لبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر قالت
اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون فكنا في داره في جنة من الاكل والشرب والطيب وكثرة الدنانير
فوهبني المامون للرضا فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت فيه من النعيم وكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك
من اشد ما علينا فكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما
رايت امراة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى كفا وتوفيت في سنة سبعين ومائتين ولها نحو مائة سنة فكانت تسئل عن امر الرضا عليه السلام
كثيرا فتقول ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان عليه السلام اذا صلى الغداة وكان
يصليها في اول وقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترتفع الشمس ثم يقوم فيجلس للناس او يركب ولم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا
من كان انما كان يتكلم الناس قليلا وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي قليلا
الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر زين باسمك نعذه واساء لم يحسن بك
الدهر امالي الصدوق وعيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت
الرضا عليه السلام سئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الى وقته وعصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب
فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القران وكان يختمه في كل ثلث ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة لختمت ولكني ما مررت
باية قط الا فكرت فيها وفي اي شيء انزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختم في كل ثلثة ايام عيون اخبار الرضا جعفر بن نعيم بن شاذان
عن احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام جفا احدا بكلامه قط وما رايته قطع على احد كلامه حتى
يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته شتم احدا من مواليه
ومماليكه قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه حتى البواب ولا رايته تفل ولا تنخم
والسائس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام في
الشهر ويقول ذلك صوم الدهر وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن زعم انه راى مثله
في فضله فلا تصدقوه عيون اخبار الرضا الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا بسرخس
وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته
ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات
اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر الخبر التهذيب الحسين بن سعيد عن سليمان الجعفري قال
رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام يصلي في جبة خز عيون اخبار الرضا الهمداني عن احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي
الضحاك يقول بعثني المامون في اشخاص علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ
به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله منه ولا
اكثر ذكرا له في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله عز وجل كان اذا اصبح صلى الغداة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي
على النبي واله صلى الله عليه واله حتى تطلع الشمس ثم يسجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال
ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام وصلى ست ركعات يقرا في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية
الحمد وقل هو الله احد ويقرا في الاربع في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد
القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ثم يقيم ويصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها
مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرا في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية

كل ركعتين

كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلّم اقام وصلى العصر فاذا سلّم جلس في مصلاه يسبح الله
ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمداً لله فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلثاً باذان واقامة وقنت
في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد سجدة الشكر ثم رفع
رأسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع ركعات بتسليمتين يقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرأ في الاولى من هذه
الاربع الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله حتى يمسي ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي
من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الاخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه
يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان الثلث الاخير
من الليل قام من فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة الليل فصلى ثماني ركعات ويسلم
في كل ركعتين يقرء في الاوليين منها في كل ركعة الحمد مرة وقل هو الله احد ثلثين مرة ويصلي صلوة جعفر بن ابي طالب ع اربع ركعات يسلم
في كل ركعتين ويقنت في كل ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة الليل ثم يصلي الركعتين الباقيتين يقرء في
الاولى الحمد وسورة الملك وفي الثانية الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرء في كل ركعة منها الحمد مرة وقل هو الله
احد ثلث مرات ويقنت في الثانية ثم يقوم فيصلي الوتر ركعة يقرء فيها الحمد وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق مرة واحدة
وقل اعوذ برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع وبعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وآل محمد اللهم اهدنا فيمن هديت
وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت
ولا يعز من عاديت تباركت ربنا وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب ما شاء الله واذا قرب
الفجر قام فصلى ركعتي الفجر يقرء في الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى
الغداة ركعتين فاذا سلم جلس في التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدتي الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قراءته في جميع المفروضات في الاولى
الحمد وانا انزلناه وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد الا في صلوة الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة الجمعة
والمنافقين وكان يقرء في صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة في الاولى الحمد وسورة الجمعة وفي الثانية الحمد وسبح وكان يقرء في صلوة الغداة
يوم الاثنين والخميس في الاولى الحمد وهل اتى على الانسان وفي الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء
وصلوة الليل والشفع والوتر والغداة ويخفي القراءة في الظهر والعصر وكان يسبح في الاخراوين يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته في جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاجل الاكرم وكان اذا اقام في بلدة
عشرة ايام صائماً لا يفطر فاذا جن الليل بدأ بالصلوة قبل الافطار وكان في الطريق يصلي فرائضه ركعتين ركعتين الا المغرب فانه كان
يصليها ثلثاً ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتي الفجر في سفر ولا حضر وكان لا يصلي من نوافل النهار في السفر
شيئاً وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا لتمام الصلوة وما رأيته
صلى الضحى في سفر ولا حضر وكان لا يصوم في السفر شيئاً وكان عليه السلم يبدء في دعائه بالصلوة على محمد وآله ويكثر من ذلك في الصلوة صلوته
وغيرها وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان
عليه السلم يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرء قل هو الله احد قال سراً الله احد فاذا فرغ منها قال كذلك
الله ربنا ثلثاً وكان اذا قرء سورة الجحد قال في نفسه سراً يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها قال ربي الله وديني الاسلام ثلثاً وكان اذا قرء
والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرء لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك قال من
اللهم بلى وكان يقرء في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين وكان اذا فرغ من الفاتحة
قال الحمد لله رب العالمين واذا قرء سبح اسم ربك الاعلى قال سراً سبحان ربي الاعلى واذا قرء يا ايها الذين آمنوا قال لبيك سراً وكان
لا ينزل بلداً الا قصده الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم السلم عن رسول الله صلى الله
عليه وآله فلما وردت به على المأمون سألني عن حاله في طريقه فاخبرته بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال بلى يا ابن ابي
الضحاك هذا خير اهل الارض واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احداً بما شهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين على ما

اقوى

[illegible]

الباب السابع

اقوى من الرفع منه والاسانيد **عيون أخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن محمد بن موسى بن نصر الرازي قال سمعت ابي يقول قال رجل
للرضا عليه السلام والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له آخر انت والله خير الناس فقال
له لا تحلف يا هذا خير مني من كان اتقى لله عز وجل واطوع له والله ما نسخت هذه الآية وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقيكم **عيون أخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن ابن ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا
ولانه. عليه السلام يقول حلفت بالعتق ولا احلف بالعتق الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا واومى الى عبد
اسود من غلمانه بقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان يكون لي عمل صالح فاكون افضل به منه **بيان** في بعض النسخ ولا احلف بالعتق
فالجملة حالية معترضة بين الحلف والمحلوف عليه وهو قوله ان كان يرى اي ان كنت ارى وهكذا قال عليه السلام فغيره الراوي فرواه على الغيبة لئلا يتوهم
تعلق حكم الحلف بنفسه كما في قوله تعالى ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين وحاصل المعنى انه عليه السلام حلف بالعتق ان كان يعتقد ان فضله
عليه السلام على عبده الاسود بمحض قرابة الرسول صلى الله عليه وآله بدون انضمام الاعتقادات الحسنة والاعمال الصالحة وذلك لا ينافي كونها مع تلك الامور
سببا لاعلى درجات الشرف ومعنى المعترضة والحال ان دأبي وشأني اني اذا حلفت بالعتق ووقع الحنث اعتقت رقبة ثم اعتقت جميع
الرقاب التي في ملكي تبرعا او للحلف بالعتق ومرجوحيته او المعنى اني هكذا انوي الحلف بالعتق ويحتمل ان يكون غرضه عليه السلام كراهة
الحلف بالعتق ويكون المعنى اني كلما حلفت بالعتق صادقا ايضا اعتق جميع ما يملكني كفارة لذلك وعلى التقادير الغرض بيان غلظة هذا
اليمين واظهار الغاية الاعتناء باثبات المحلوف عليه ولا يبعد ان يكون غرضه اني كلما احلف بالعتق تقية لا انوي الحلف بل انوي تنجيز العتق
فلذا اعتق رقبة ويحتمل ان يكون واعتقت معطوفا على قوله حلفت فيكون قسما ثانيا او عتقا معلقا بالشرط المذكور فيكون ما قبله
فقط معترضا وفي بعض النسخ الا احلف فيشتمل على تعلق الخبر واشكاله ويمكن ان يتكلف بان المعنى اني حلفت سابقا او احلف الآن
ان لا احلف بالعتق ... من الامور الا حلفا واحدا وهو قوله اعتقت رقبة فيكون الكلام متضمنا لحلفين الاول ترك الحلف بالعتق
مطلقا والثاني الحلف بانه ان كان يرى انه افضل بالقرابة يعتق رقبة ويعتق بعدها جميع ما يملك فيكون الغرض ابداء عذر لترك الحلف
بالعتق بعد ذلك وبيان الاعتناء بشأن هذا الحلف وابتدأ الحلف الثاني قوله الا اعتقت رقبة وعلى التقادير في الخبر تقية لذكر الحلف
بالعتق الذي هو موافق للعامة هذا غاية ما يمكن ان يتكلف في حل هذا الخبر والله يعلم وحججه عليهم السلام معاني كلامهم **عط** الحميري
عن اليقطيني قال لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب عنه خمس عشرة الف مسألة
المحاسن ابي عن معمر بن خلاد قال كان ابو الحسن الرضا عليه السلام اذا اكل اتي بصحفة فتوضع قرب مائدته فيعمد الى اطيب الطعام مما
يؤتى به فياخذ من كل شيء شيئا فيوضع في تلك الصحفة ثم يأمر بها للمساكين ثم يتلو هذه الآية فلا اقتحم العقبة ثم يقول علم الله عز وجل
انه ليس كل انسان يقدر على عتق رقبة فجعل لهم السبيل الى الجنة **الكافي** العدة عن احمد بن محمد عن ابيه عن معمر مثله **الإرشاد**
ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابن جمهور عن ابرهيم بن عبد الله عن احمد بن عبد الله عن الغفاري قال كان لرجل من آل ابي رافع مولى رسول
الله صلى الله عليه وآله يقال له فلان علي حق فتقاضاني والح علي فلما رايت ذلك صليت الصبح في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم توجهت نحو الرضا عليه السلام وهو يومئذ
بالعريض فلما قربت من بابه فاذا هو قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء فلما نظرت اليه استحييت منه فلما لحقني وقف فنظر الي فسلمت عليه
وكان شهر رمضان فقلت له جعلت فداك لمولاك فلان علي حق وقد والله شهرني وانا اظن في نفسي انه يأمره بالكف عني والله ما قلت له كم له
علي ولا سميت له شيئا فامرني بالجلوس الى رجوعه فلم ازل حتى صليت المغرب وانا صائم فضاق صدري واردت ان انصرف فاذا هو قد طلع
علي وحوله الناس وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم فمضى فدخل بيته ثم خرج فدعاني فقمت اليه فدخلت معه فجلس وجلست معه
فجعلت احدثه عن ابن المسيب وكان امير المدينة وكان كثيرا ما احدثه عنه فلما فرغت قال لا اظنك افطرت بعد فقلت لا فدعا لي بطعام فوضع
بين يدي وامر الغلام ان ياكل معي فاصبت والغلام من الطعام فلما فرغنا قال ارفع الوسادة وخذ ما تحتها فرفعتها فاذا دنانير فاخذتها
ووضعتها في كمي وامر اربعة من عبيده ان يكونوا معي حتى يبلغوا بي منزلي فقلت جعلت فداك ان طائف ابن المسيب يدور واكره
ان يلقاني ومعي عبيدك قال اصبت اصاب الله بك الرشاد وامرهم ان ينصرفوا اذا رددتهم فلما دنوت من منزلي وآنست رددتهم
وصرت الى منزلي ودعوت السراج ونظرت الى الدنانير فاذا هي ثمانية واربعون دينارا وكان حق الرجل علي ثمانية وعشرين دينارا
وكان فيها دينار يلوح فاعجبني حسنه فاخذته وقربته من السراج فاذا عليه نقش واضح حق الرجل عليك ثمانية وعشرون دينارا

وما بقي منهم لك ولا والله ما كنت عرفت ماله مني على التحديد **مناقب ابن شهراشوب** موسى بن سيار قال كنت مع الرضا عليه السلام
وقد اشرف على حيطان طوس وسمعت واعية فاتبعتها فاذا نحن بجنازة فلما بصرت بها رايت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه ثم اقبل
نحو الجنازة فرفعها ثم اقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بامها ثم اقبل علي وقال يا موسى بن سيار من شيع جنازة ولي من اوليائنا خرج
من ذنوبه كيوم ولدته امه لا ذنب عليه حتى اذا وضع الرجل على شفير قبره رايت سيدي قد اقبل فاخرج الناس عن الجنازة حتى بدا له الميت فوضع
يده على صدره ثم قال يا فلان بن فلان ابشر بالجنة فلا خوف عليك بعد هذه الساعة فقلت جعلت فداك هل تعرف الرجل فوالله انها بقعة
لم تطأها قبل يومك هذا فقال لي يا موسى بن سيار اما علمت انا معاشر الائمة تعرض علينا اعمال شيعتنا صباحا ومساء فما كان من
التقصير في اعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه **مناقب ابن شهراشوب** الجلاء والشفا
قال محمد بن عيسى اليقطيني لما اختلف الناس في امر ابي الحسن الرضا عليه السلام جمعت من مسائله مما سئل عنه واجاب فيه ثمانية عشر الف
مسألة وقد روى عنه جماعة من المصنفين منهم ابو بكر الخطيب في تاريخه والثعلبي في تفسيره والسمعاني في رسالته وابن المعتز في كتابه وغيرهم
مناقب ابن شهراشوب سأل الرضا عم عن طعم الخبز والماء فقال طعم الماء طعم الحياة وطعم الخبز طعم العيش ياسر الخادم قال قلت للرضا عليه السلام
رايت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص فتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل بيتي يملك
سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات **مناقب ابن شهراشوب** دخل الرضا
عليه السلام الحمام فقال له بعض الناس دلكني يا رجل فجعل يدلكه فعرفوه فجعل الرجل يستعذر منه وهو يطيب قلبه ويدلكه وفي المحاضرات انه لبث في الارض
سبعة اشهر عند الخاص والعام كتب عنهم الحديث الا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام يعقوب بن اسحق
النوبختي قال مر رجل بابي الحسن الرضا عم فقال له اعطني على قدر مروتك قال لا يسعني ذلك فقال على قدر مروتي قال اما اذا فنعم ثم قال يا غلام
اعطه مائتي دينار وفرق عليه السلام بخراسان ماله كله في يوم عرفة فقال له الفضل بن سهل ان هذا المغرم فقال بل هو المغنم لا تعدن مغرما ما ابتغيت به
اجرا وكرما **اعلام الورى** روى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن الفضل بن العباس عن ابي الصلت عبد السلم بن صالح الهروي قال ما رايت
اعلم من علي بن موسى الرضا عم ولا رآه عالم الا شهد له بمثل شهادتي ولقد جمع المأمون في مجالس له ذوات عدد علماء الاديان وفقهاء الشريعة
والمتكلمين فغلبهم عن آخرهم حتى ما بقي احد منهم الا اقر له بالفضل واقر على نفسه بالقصور ولقد سمعت علي بن موسى الرضا عليهما السلام يقول كنت اجلس
في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فاذا اعيا الواحد منهم عن مسألة اشاروا الي باجمعهم وبعثوا الي بالمسائل فاجيب عنها قال ابو
الصلت ولقد حدثني محمد بن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه ان موسى بن جعفر كان يقول لبنيه هذا اخوكم علي بن موسى عالم آل محمد فسلوه
عن اديانكم واحفظوا ما يقول لكم فاني سمعت ابي جعفر بن محمد عليهما السلام غير مرة يقول لي ان عالم آل محمد لفي صلبك وليتني ادركته فانه سمي
امير المؤمنين علي **الكافي** عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله بن الصلت عن رجل من اهل بلخ قال كنت مع الرضا عم في سفره
الى خراسان فدعا يوما بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة فقال مه ان الرب تبارك وتعالى واحد
والام واحدة والاب واحد والجزاء بالاعمال **الكافي** محمد بن يحيى عن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله عن اليسع بن حمزة قال كنت انا في مجلس ابي الحسن
الرضا عليه السلام احدثه وقد اجتمع اليه خلق كثير يسألونه عن الحلال والحرام اذ دخل عليه رجل طوال آدم فقال له السلام عليك يا ابن رسول الله رجل
من محبيك ومحبي آبائك واجدادك عليهم السلام مصدري من الحج وقد افتقدت نفقتي وما معي ما ابلغ به مرحلة فان رايت ان تنهضني الى بلدي ولله
علي نعمة فاذا بلغت بلدي تصدقت بالذي تولينى عنك فلست موضع صدقة فقال له اجلس رحمك الله واقبل على الناس يحدثهم حتى تفرقوا وبقي
هو وسليمان الجعفري وخيثمة وانا فقال اتأذنون لي في الدخول فقال له سليمان قدم الله امرك فقام فدخل الحجرة وبقي ساعة ثم خرج ورد
الباب واخرج يده من اعلى الباب وقال اين الخراساني فقال ها انا فقال خذ هذه المائتي دينار واستعن بها في مؤنتك ونفقتك وتبرك
بها ولا تصدق بها عني واخرج فلا اراك ولا تراني ثم خرج فقال سليمان جعلت فداك لقد اجزلت ورحمت فلماذا سترت وجهك عنه فقال
مخافة ان ارى ذل السؤال في وجهه لقضائي حاجته اما سمعت حديث رسول الله صلى الله عليه وآله المستتر بالحسنة تعدل سبعين حجة والمذيع بالسيئة مخذول
والمستتر بها مغفور له اما سمعت قول الاول متى آته يوما لاطلب حاجة رجعت الى اهلي ووجهي بمائه **مناقب ابن شهراشوب** عن اليسع مثله
الكافي الحسين بن محمد عن السياري عن عبيد الله بن عبد الله البغدادي عن رجل اخبره قال نزل بابي الحسن الرضا عليه السلام ضيف وكان جالسا عنده
يحدثه في بعض الليل فتغير السراج فمد الرجل يده ليصلحه فزبره ابو الحسن عليه السلام ثم بادره بنفسه فاصلحه ثم قال انا قوم لا نستخدم اضيافنا

الكافي علي بن محمد بن بندار عن احمد بن ابي عبد الله عن نوح بن شعيب عن ياسر الخادم قال اكل الغلمان يوما فاكهة فلم يستقصوا اكلها
ورموا بها فقال لهم ابو الحسن عليه السلام سبحان الله ان كنتم استغنيتم فان ناسا لم يستغنوا اطعموه من يحتاج اليه **الكافي** عنه
عن نوح بن شعيب عن ياسر الخادم ونادر جميعا قالا قال لنا ابو الحسن صلوات الله عليه ان قمت على رؤسكم وانتم تاكلون فلا تقوموا
حتى تفرغوا ولربما دعى بعضنا فيقال لهم ياكلون فيقول دعوهم حتى يفرغوا وروى عن نادر الخادم قال كان ابو الحسن ع اذا اكل احدنا لا
يستخدمه حتى يفرغ من طعامه وروى نادر الخادم قال كان ابو الحسن عليه السلام يضع جوزينجة على الاخرى ويناولني **الكافي**
العدة عن سهل عن محمد بن اسمعيل الرازي عن سليمان بن جعفر الجعفري قال دخلت الى ابي الحسن الرضا صلوات الله عليه وبين يديه تمر برني
وهو مجد في اكله ياكله بشهوة فقال يا سليمان ادن فكل قال فدنوت فاكلت معه وانا اقول له جعلت فداك اني اراك تاكل هذا
التمر بشهوة فقال نعم اني لاحبه قال قلت ولم ذاك قال لان رسول الله ع كان تمريا وكان امير المؤمنين ع تمريا وكان الحسن ع تمريا وكان
ابو عبد الله الحسين ع تمريا وكان سيد العابدين ع تمريا وكان ابو جعفر ع تمريا وكان ابو عبد الله ع تمريا وكان ابي تمريا وانا تمري
وشيعتنا يحبون التمر لانهم خلقوا من طينتنا واعداؤنا يا سليمان يحبون المسكر لانهم خلقوا من مارج من نار **الكافي** محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال دخلت على ابي الحسن ع وقد اختضب بالسواد **الكافي** العدة عن سهل عن ابي
القاسم الكوفي عمن حدثه عن محمد بن الوليد الكرماني قال قلت لابي جعفر الثاني ع ما تقول في المسك فقال ان ابي امر فعمل له مسك في بان
بسبعمائة درهم فكتب اليه الفضل بن سهل يخبره ان الناس يعيبون ذلك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف صلى الله عليه وهو نبي كان
يلبس الديباج مزردا بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص ذلك من حكمته شيئا قال ثم امر فعملت له غالية باربعة آلاف درهم مزردا
الكافي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن معمر بن خلاد قال امرني ابو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فامرني
ان اكتب في قرطاس آية الكرسي وام الكتاب والمعوذتين وقوارع من القرآن واجعله بين الغلاف والقارورة ففعلت ثم اتيته فتغلف به
وانا انظر اليه **بيان** قال الفيروزابادي قوارع القرآن الآيات التي من قرأها امن من شياطين الانس والجن كانها تقرع الشيطان
الكافي العدة عن البرقي عن موسى بن القاسم عن ابن اسباط عن الحسن بن الجهم قال خرج الينا ابو الحسن ع فوجدنا منه رائحة التجمير
الكافي العدة عن البرقي عن ابيه عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال رايت ابا الحسن ع يدهن بالخيري **الكافي** العدة عن البرقي عن
البزنطي عن الرضا ع انه كان يترب الكتاب **بيان** اي يذر على المكتوب بعد تمامه التراب وقيل كناية عن التواضع فيه وقيل المعنى يجعله
على الارض عند تسليمه الى الحامل ولا يخفى بعدهما **الكافي** علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن الوشا قال دخلت
على الرضا عليه السلام وبين يديه ابريق يريد ان يتهيأ منه للصلوة فدنوت لاصب عليه فابى ذلك وقال مه يا حسن فقلت له لم تنهاني ان
اصب على يدك تكره ان اوجر قال توجر انت واوزر انا فقلت له وكيف ذلك فقال اما سمعت الله عز وجل يقول فمن كان يرجو
لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا وها انا ذا اتوضا للصلوة وهي العبادة فاكره ان يشركني فيها احد **الكافي**
العدة عن البرقي عن البزنطي قال جاء رجل الى ابي الحسن الرضا من وراء نهر بلخ قال اني اسالك عن مسئلة فان اجبتني فيها بما عندك قلت
بامامتك فقال ابو الحسن عليه السلام سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل راسه وقال اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا وصي رسول الله والقيم بعده بما اقام به رسول الله ع وانكم الائمة الصادقون وانك
الخلف من بعدهم **الكافي** العدة عن ابن عيسى عن البزنطي قال ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال اصبر فاني ارجو ان يصنع الله
لك ان شاء الله ثم قال فوالله ما اخر الله عن المؤمن من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال اي شيء هي ثم قال ان صاحب
النعمة على خطر انه يجب عليه حقوق الله فيها والله انه ليكون علي النعم من الله عز وجل فما ازال منها على وجل وحرك يده حتى اخرج من
الحقوق التي تجب لله علي فيها فقلت جعلت فداك انت في قدرك تخاف هذا قال نعم فاحمد ربي على ما من به علي **الكافي** محمد بن يحيى عن
علي بن ابرهيم الجعفري عن محمد بن الفضل عن الرضا عليه السلام قال قال لبعض مواليه يوم الفطر وهو يدعو له يا فلان تقبل الله منك ومنا
ثم اقام حتى اذا كان يوم الاضحى فقال له يا فلان تقبل الله منا ومنك قال فقلت له يا ابن رسول الله قلت في الفطر شيئا وتقول في الاضحى
غيره قال فقال نعم اني قلت له في الفطر تقبل الله منك ومنا لانه فعل مثل فعلي وناسبت انا وهو في الفعل وقلت له في الاضحى تقبل الله منا

ومنك لانا يمكننا ان نضحى ولا يمكنه ان يضحى فقد فعلنا نحن غير فعله **الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن سليمان بن جعفر الجعفري
قال كنت مع الرضا عليه السلام في بعض الحاجة فاردت ان انصرف الى منزلي فقال لي انصرف معي فبت عندي الليلة فانطلقت معه فدخل داره مع
المغيب فنظر الى غلمانه يعملون بالطين اوارى الدواب وغير ذلك واذا معهم اسود ليس منهم فقال ما هذا الرجل معكم قالوا يعاوننا و
نعطيه شيئا قال قاطعتموه على اجرته فقالوا لا هو يرضى منا بما نعطيه فاقبل عليهم يضربهم بالسوط وغضب لذلك غضبا شديدا فقلت
جعلت فداك لم تدخل على نفسك فقال اني قد نهيتهم عن مثل هذا غير مرة ان يعمل معهم احد حتى يقاطعوه اجرته واعلم انه ما من احد
يعمل لك شيئا بغير مقاطعة ثم زدته لذلك الشيء ثلاثة اضعاف على اجرته الا ظن انك قد نقصته اجرته واذا قاطعته ثم اعطيته اجرته حمدك على الوفاء
فان زدته حبة عرف ذلك لك ورأى انك قد زدته **توضيح** قال الجوهري ومما يضعه الناس في غير موضعه قولهم للمعلف آري وانما
الآري محبس الدابة وقد تسمى الآخية ايضا آريا وهو حبل تشد به الدابة في محبسها والجمع الاواري يخفف ويشدد **باب**
ما انشده عليه السلام من الشعر في الحكم **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن محمد بن يحيى بن ابي عباد عن عمه قال سمعت الرضا عليه السلام
يوما ينشد شعرا كلنا نامل مدا في الاجل والمنايا هن آفات الامل لا تغرنك اباطيل المنى والزم القصد ودع عنك العلل انما الدنيا
كظل زائل حل فيه راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الامير فقال لعراقي لكم قلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه و
دع عنك هذا ان الله سبحانه وتعالى يقول ولا تنابزوا بالالقاب ولعل الرجل يكره هذا **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل وابن عصام
والحسن بن احمد المؤدب والوراق والدقاق جميعا عن الكليني عن علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن
ابي الحسن الرضا عليه السلام ان المأمون قال له هل رويت من الشعر شيئا فقال قد رويت منه الكثير فقال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلام
اذا كان دوني من بليت بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن المثل و
ان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل قال له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا قال
فانشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق فقال عليه السلام اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا
واراه ان عاتبته اغريته فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت وربما كان السكوت
عن الجواب جوابا فقال له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال عليه السلام بعض فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو
حتى يكون صديقا فقال عليه السلام وذي غلة سالمته فقهرته فاوقرته مني لعفو التجمل ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم يأخذ الطول
من علو ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لغمر قديم من وداد معجل فقال له المأمون ما احسن هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا فقال
فانشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال عليه السلام واني لانسى السر كيلا اذيعه فيا من رأى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره
فينبذه قلبي الى ملتوى حشا فيوشك من لم يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المأمون اذا امرت ان تترب الكتاب كيف تقول
قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طين فقال يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه وطينه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي
الحسن ثلاثمائة الف درهم **بيان** الغل بالكسر الحقد والضغن ويقال اتيته من علو اي من موضع عال والغمر بالكسر الحقد والغل قوله
عليه السلام فيا من رأى كلام على التعجب اي من رأى سرا يكون صيانته بنسيانه والحال ان النسيان ظاهرا ينافي الصيانة وقوله مخافة متعلق
بالمصرع الاول قوله الى ملتوى حشا اي من يكون لوي وزجر في احشائه وفي بعض النسخ حسا بكسر الحاء المهملة وتشديد السين المهملة
وهو وجع يأخذ النفساء بعد الولادة وعلى التقديرين كناية عن عدم الصبر على ضبط السر ومنازعة النفس الى افشائه وقال الجوهري سحاة
كل شيء قشره وسحاءة الكتاب مكسور ممدود وسحوت القرطاس وسحيته اسحاه اذا قشرته وسحوت الكتاب وسحيته اذا شددته بالسحاء وقال
الصدوق ره بعد ايراد هذا الخبر كان سبيل ما يقبله الرضا عليه السلام عن المأمون سبيل ما كان يقبله النبي صلى الله عليه وآله من الملوك وسبيل ما كان يقبله الحسن
بن علي عليه السلام من معوية وسبيل ما كان يقبله الائمة عليهم السلام من آبائهم من الخلفاء ومن كانت الدنيا كلها له فغلب عليها ثم اعطي بعضها فجائز له ان
يأخذه **عيون اخبار الرضا** الدقاق عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضا عليه السلام
فقال له بعضنا جعلني الله فداك ما لي اراك متغير الوجه فقال عليه السلام اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة أنّى يكون وليس
ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب وهو يقول انّى يكون وليس ذاك بكائن للمشركين
دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان

كتاب الاوائل انشد لعلي بابويه عن احمد بن ... عن محمد عن العباس بن ... الاسدي قال قلت ... ان ... هذا الا ... على ...

اغويته خ ل

اخبرك القرآن بفضله فمضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام وبقي ابن نثلة واقفا مترددا يرثي ويسعده ذوو الارحام **بيان** المراد بالطليق العباس حيث اسر يوم بدر فاطلق بالفداء والصمصام السيف الصارم الذي لا ينثني والضمير في قوله بفضله راجع الى امير المؤمنين ع بمعونة المقام وقرينة ما سيذكر بعده انه هو المراد بابن فاطمة والمراد بابن نثلة العباس فان اسم امه كانت نثلة وقد مر بيان حالها في باب احوال العباس والمراد بقضاء الحكام ما قضى به ابو بكر بينهما كما هو المشهور وقد مضى مناظرة اخرى ايضا بين الصادق ع وبين داود بن علي العباسي وانه قضى هشام للصادق **عيون اخبار الرضا** ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن المغيرة قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها يكذب فيها امل الآمل تعجل الذنب لما تشتهي وتأمل التوبة في قابل والموت يأتي اهله بغتة ما ذاك فعل الحازم العاقل **عيون اخبار الرضا** الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري عن احمد بن محمد بن الفضل عن ابرهيم بن احمد الكاتب عن احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى الرضا ع فشكى رجل اخاه فانشا يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه **كشف الغمة** عبد العزيز بن الاخضر عن ابي الحسن كاتب الفراء بعض عن ابيه مثله **عيون اخبار الرضا** الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن الهيثم بن عبد الرحمن عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال كان امير المؤمنين ع يقول خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني الرضا عليه السلام لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا لبسنا للخداع مسوك طيب فويل للغريب اذا اتانا **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن ابن ذكوان عن ابرهيم بن العباس قال كان الرضا ع ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم **مناقب ابن شهرآشوب** له ع لبست بالعفة ثوب الغنى وصرت امشي شامخ الرأس لست الى النسناس مستأنسا لكنني آنس بالناس اذا رأيت التيه من ذي الغنى تهت على التائه باليأس ما ان تفاخرت على معدم ولا تضعضعت لافلاس **بيان** التيه بالكسر الكبر قوله باليأس اي باليأس عما في ايدي الناس والتوكل على الله **الاختصاص** كتب المأمون الى الرضا ع فقال عظني فكتب ع انك في دنيا لها مدة يقبل فيها عمل العامل اما ترى الموت محيطا بها يسلب منها امل الآمل تعجل الذنب بما تشتهي وتأمل التوبة من قابل والموت يأتي اهله بغتة ما ذا فعل الحازم العاقل

باب ما كان بينه ع وبين هرون لعنه الله وولاته واتباعه

عيون اخبار الرضا ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في آل ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي هذا الامر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مغضبا فقال وما ترى تريد ان اقتلهم كلهم قال موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال ع ما لي ولهم والله لا يقدرون الي على شيء **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي بن ابرهيم عن اليقطيني عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر ع وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذا الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين لاهل بيت رسول الله ص مظهرين العداوة لهم **الارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن صفوان الى قوله فلا سبيل له علي **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطبيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى عليه السلام قد فتح بابه ودعا الى نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وديكا وكبشا ويكتب فيه ما يكتب **عيون اخبار الرضا** الدقاق عن الاسدي عن جرير بن حازم عن ابي مسروق قال دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران والحسين بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلام ما حاله فقال قد مضى عليه السلام فقال له فالى من عهد فقال الي فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من آبائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله

باب خروجه من المدينة

خير آبائي وافضلهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له اما تخاف هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه ابو لهب فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل هرون فانا كذاب فقال له الحسين بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم تعتقدون الامامة لمن كان قبلي من آبائي وتقولون انه انما يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا **بيان** نزع بها اي نزع الشك بها ولعله كان نزع اي فاق قوله قد اتانا ما نطلب اي من الدلالة والمعجزة ولما علموا ذلك على الاظهار قال عليه السلام قد اظهرت ذلك الآن وليس الاظهار بان اذهب الى هرون واقول له ذلك ويحتمل ان يكون المعنى قد اتانا ما نطلب من القدح في امامتك لترك التقية فالجواب انه لو اترك ما يلزم من التقية في ذلك والاول اظهر **قب** **مناقب ابن شهرآشوب** صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى عليه السلام وتكلم الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك قلنا له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك من هذا الطاغي فقال عليه السلام يجهد جهده فلا سبيل له علي حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا عليه السلام ما ابعد الدار واقرب اللقاء يا طوس ستجمعني واياه **الكافي** الحسين بن احمد بن هلال عن ابيه عن محمد بن سنان قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام في ايام هرون انك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس ابيك وسيف هرون يقطر الدم قال جرأني على هذا ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اخذ ابو جهل من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بنبي وانا اقول لكم ان اخذ هرون من راسي شعرة فاشهدوا اني لست بامام **مهج الدعوات** عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا عليه السلام ذات يوم جالسا في منزله اذ دخل عليه رسول هرون الرشيد فقال اجب امير المؤمنين فقام عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت انه لا يدعوني في هذا الوقت الا لداهية فوالله لا يمكنه ان يعمل بي شيئا اكرهه لكلمات وقعت الي من جدي رسول الله صلى الله عليه وآله قال فخرجت معه حتى دخلنا على هرون الرشيد فلما نظر اليه الرضا عليه السلام قرأ هذا الحرز الى آخره فلما وقف بين يديه نظر اليه هرون الرشيد وقال يا ابا الحسن قد امرنا لك بمائة الف درهم واكتب حوائج اهلك فلما ولى عنه علي بن موسى عليهما السلام وهرون ينظر اليه في قفاه قال اردت واراد الله وما اراد الله خير

باب ١٤

طلب المأمون الرضا صلوات الله عليه من المدينة وما كان عند خروجه منها وفي الطريق الى نيسابور **عيون اخبار الرضا** الوراق عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن حسان وابي محمد النيلي عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام الى خراسان اوامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك فقال تريد ان تقتل نفسا مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا القصب لا يكون في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحاق بن محمد والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحاق فقالوا عندنا شيء ادخرناه للبذرة نزرعه وكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في الاولى والحمد وقل هو الله احد في الثانية **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن محول السجستاني قال لما ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي صلى الله عليه وآله فاموت في غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس ودفن الى جنب هرون **عيون اخبار الرضا** جعفر بن نعيم الشاذاني عن احمد بن ادريس عن اليقطيني عن الوشا قال قال لي الرضا عليه السلام اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي حتى اسمع ثم فرقت فيهم اثني عشر الف دينار ثم قلت اما اني لا ارجع الى عيالي ابدا **الخرائج** روي عن ابي هاشم الجعفري قال لما بعث المأمون رجاء بن ابي الضحاك لحمل ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام على طريق الاهواز ولم يمر على طريق الكوفة فبقي به اهلها وكنت بالشرقي من ايذج موضع فلما سمعت به سرت اليه بالاهواز وانتسبت له وكان اول لقائي له وكان مريضا وكان زمن القيظ فقال ابغني طبيبا فاتيته بطبيب فنعت له بقلة فقال الطبيب لا اعرف احدا على وجه الارض يعرف اسمها غيرك فمن اين عرفتها الا انها ليست في هذا الاوان ولا هذا الزمان قال له فابغ لي قصب السكر فقال الطبيب وهذه ادهى من الاولى ما هذا بزمان قصب السكر فقال الرضا عليه السلام هما في ارضكم هذه وزمانكم هذا وهذا معك

فامضيا الى الشاذروان للماء واعبراه فيه نبع لكم جوخان اي بيدر فاقصداه فستجدان رجلا هناك اسود في جوخانه فقولا له اين منبت
العقصب السكر وابن منابت الحشيشة الفلانية ذهب علي ابي هاشم اسمها فقال يا ابا هاشم دونك القوم فقمت واذا الجوخان والرجل
الاسود قال فسألناه فاوماء الى ظهره فاذا قصب السكر فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا الى الجوخان فلم نر صاحبه فيه فرجعنا الى الرضا عليه السلام
فحمد الله فقال لي المتطبب ابن من هذا قلت ابن سيد الانبياء قال فعنده من اقاليد النبوة شيء قلت نعم وقد شهدت بعضها ولنبئه بنبي قال
وصي نبي قلت اما هذا فنعم فبلغ ذلك جابر بن الضحاك فقال لاصحابه لا نال تمام بعد هذا ابدا قال ابو الرقاب فاتصل بهم **مناقب
شهر آشوب** روى الحاكم ابو عبد الله الحافظ باسناده عن محمد بن عيسى عن ابي حبيب النباجي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام
وحدثني محمد بن منصور السرخسي بالاسناد عن محمد بن كعب القرظي قال كنت في جحفة نائما فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فاتيته فقال
لي يا فلان سررت بما تصنع مع اولادي في الدنيا فقلت لو تركتهم فبمن اصنع فقال صلى الله عليه وآله فلا جرم تجزى مني في العقبى فكان بين يديه طبق
فيه تمر صيحاني فسألته عن ذلك فاعطاني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فتاولت ذلك اني اعيش ثماني عشرة سنة فنسيت ذلك فرايت يوما ازدحام
الناس فسألتهم عن ذلك فقالوا اتى علي بن موسى الرضا عليه السلام فرايته جالسا في ذلك الموضع وبين يديه طبق فيه تمر صيحاني فسألته عن
ذلك فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمرة فقلت له زدني منه فقال لو زادك جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك ذكره عمر الملا الموصلي في الوسيلة
الا انه روى ان ابن علوان قال رايت في منامي كان قائلا يقول قد جاء رسول الله صلى الله عليه وآله الى البصرة قلت واين نزل فقيل في حائط بني فلان قال
فجئت الحائط فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله جالسا ومعه اصحابه وبين يديه اطباق فيها رطب برني فقبض بيده كفا من رطب فاعطاني فعددتها
فاذا هي ثماني عشرة رطبة ثم انتبهت فتوضأت وصليت وجئت الى الحائط فعرفت المكان الذي فيه رايت رسول الله صلى الله عليه وآله فبعد ذلك سمعت
الناس يقولون قد جاء علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت اين نزل فقيل في حائط بني فلان فمضيت فوجدته في الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وآله فيه
وبين يديه اطباق فيها رطب فناولني ثماني عشرة رطبة فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال لو زادك جدي لزدناك ثم بعث الي بعد ايام وطلب
مني ردا وذكر طوله وعرضه فقلت ليس هذا عندي فقال بلى هو في السفط الفلاني بعثته امراتك معك قال فذكرت فاتيت السفط فوجدت
الرداء فيه كما قال **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن عليه السلام بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار
الى خراسان ومعه ابو جعفر عليه السلام وابو الحسن عليه السلام يودع البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار ابو جعفر على عنق موفق
يطوف به فصار ابو جعفر عليه السلام الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك قد جلس ابو جعفر عليه السلام في الحجر وهو يابى ان يقوم فقام
ابو الحسن فاتى ابا جعفر عليه السلام فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا قال بلى يا حبيبي ثم قال كيف اقوم وقد ودعت البيت
وداعا لا ترجع اليه فقال قم يا حبيبي فقام معه **باب** ورود عليه السلام نيسابور وما ظهر فيه من المعجزات
امالي الشيخ جماعة عن ابي المفضل عن الليث بن محمد العنبري عن احمد بن عبد الصمد بن مزاحم عن خاله ابي الصلت الهروي قال كنت مع الرضا
عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء وقد خرج علماء نيسابور في استقباله فلما صار الى المربعة تعلقوا بلجام بغلته و
قالوا يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثا عن ابائك صلوات الله عليهم اجمعين فاخرج راسه من الهودج وعليه مطرف خز
فقال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين سيد شباب اهل الجنة عن امير المؤمنين
عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست اسماؤه وجل وجهه قال اني انا الله لا اله الا انا وحدي عبادي فاعبدوني
وليعلم من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله مخلصا بها انه قد دخل حصني ومن دخل حصني امن عذابي قالوا يا ابن رسول الله وما
اخلاص الشهادة لله قال طاعة الله وطاعة رسول الله وولاية اهل بيته عليهم السلام **عيون اخبار الرضا** ابو واسع محمد بن احمد بن
محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت لما دخل الرضا عليه السلام نيسابور نزل محلة الفوز في ناحية
تعرف بلاشاباد في دار جدي پسنده وانما سمي پسنده لان الرضا عليه السلام ارتضاه من بين الناس وپسنده هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما
نزل عليه السلام دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز
تلك الشجرة فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه فعوفي وكانت
الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة من الدواب
القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة فامر على بطنها فتعافى ويذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا عليه السلام فمضت الايام على تلك

فقال ما ارى لنا ابرح من مكاني هذا الآن ان شاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق ابا الحسن عليه السلام فقال جعلت فداك

الشجرة وبيت فجاء جك حمدان وقطع اغصانها فنحي وجاء ابن لحمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابرهيم سيمجور يقال لاحدهما ابو القاسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فتولى احدهما ضياعا للامير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى رأسه قوم من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا اليه من الغد فقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك وكان موتهما جميعا في اقل من سنة **بيان** قال الفيروزابادي شرح كمنع كشف وقطع والشريحة القطعة من اللحم **عيون اخبار الرضا** محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق المذكر عن الحسين بن علي الخزرجي عن الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا عليه السلام حين رحل من نيسابور وهو راكب بغلة شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل العلم قد تعلقوا بلجام بغلته بالمربعة فقالوا بحق آبائك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته من ابيك فاخرج رأسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال حدثني علي بن ابي طالب عليهم السلام قال سمعت النبي يقول سمعت جبرئيل ع يقول قال الله جل جلاله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني امن من عذابي **امالي** ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن يوسف بن عقيل عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان يرحل منها الى المأمون اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك وقد كان قعد في العمارية فاطلع رأسه وقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام يقول سمعت رسول الله ص يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل وعز يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادينا بشروطها وانا من شروطها **عيون اخبار الرضا** ابن المتوكل عن الاسدي عن محمد بن الحسين الصوفي عن يوسف بن عقيل مثله **عيون اخبار الرضا** يقال ان الرضا ع لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفروينى بنى فيها حماما وهو الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا ع واغتسل فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا **عيون اخبار الرضا** احمد بن علي بن الحسين الثعالبي عن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقي في ايديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه واقاموه في الثلج فشدوه وملأوا فاه من ذلك الثلج فرحمته امرأة من نسائهم فاطلقته وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر علي بن موسى الرضا ع وانه بنيسابور فرأى فيما يرى النائم كأن قائلا يقول له ان ابن رسول الله ص قد ورد خراسان فسله عن علتك فربما يعلمك دواء تنتفع به قال فرأيت كأني قد قصدته ع وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال خذ الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقيل له ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده الى رباط سعد فدخل اليه فقال يا ابن رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انفسد علي فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال ع الم اعلمك اذهب فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله ان رأيت ان تعيده علي فقال لي خذ من الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلاثا فانك ستعافى قال الرجل فاستعملت [illegible]

ما وصفه لي فعرفت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول
رايت هذا الرجل ما وصفه لي فعرفته قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي انا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني
يقول رايت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكايات **بيان** قال الفيروزابادي الكمون كتنور حب معروف مدر مجشئ هاضم
طارد للرياح وابتلاعه ممضوغا بالملح يقطع اللعاب والكمون الحلو الانيسون والحبشي شبيه بالشونيز والارمني الكرويا والبري
الاسود

باب خروجه من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو

عيون اخبار الرضا تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الهروي قال لما خرج الرضا علي بن موسى من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل
له يا ابن رسول الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل عليه السلام فقال ائتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث عليه السلام بيده الارض فنبع من الماء ما
توضا به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباد اسند الى الجبل الذي ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه
ثم امر فنحت له قدور من الجبل وقال لا يطبخ ما آكله الا فيها وكان ع خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة
دعائه فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل
الله هذا المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم علي منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا اهل البيت
ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف

عيون اخبار الرضا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي عن ابيه قال سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى
الرضا نيسابور ايام المامون قمت في حوائجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعته الى سرخس فلما خرج من سرخس اردت ان
اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت
بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسالني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله ص ولا ادري
الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال حدثني ابي عن جدي انه سمع اباه يذكر
انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب ع يذكر انه سمع النبي ص يقول قال الله عز وجل لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه
دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال الصدوق ره الاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله عز وجل **كشف الغمة** نقلت
من كتاب لم يحضرني الآن اسمه ما صورته ساق المولى السعيد امام الدنيا عماد الدين محمد بن ابي سعد بن عبد الكريم الوزان في محرم سنة ست
وتسعين وخمسمائة قال اورد صاحب كتاب تاريخ نيسابور في كتابه ان علي بن موسى الرضا عليهما السلام لما دخل الى نيسابور في السفرة التي خص
فيها بفضيلة الشهادة كان في مهد على بغلة شهباء عليها مركب من فضة خالصة فعرض له في السوق الامامان الحافظان للاحاديث النبوية
ابو زرعة ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله فقالا ايها السيد ابن السادة ايها الامام وابن الائمة ايها السلالة الطاهرة الرضية ايها الخلاصة
الزاكية النبوية بحق آبائك الاطهرين واسلافك الاكرمين الا اريتنا وجهك المبارك الميمون ورويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك
نذكرك به فاستوقف البغلة ورفع المظلة واقر عيون المسلمين بطلعته المباركة الميمونة فكانت ذؤابتاه كذؤابتي رسول الله ص والناس على
طبقاتهم قيام كلهم وكانوا بين صارخ وباك وممزق ثوبه ومتمرغ في التراب ومقبل حزام بغلته ومطول عنقه الى مظلة المهد الى ان انتصف النهار
وجرت الدموع كالانهار وسكنت الاصوات وصاحت الائمة والقضاة معاشر الناس اسمعوا وعوا ولا تؤذوا رسول الله في عترته وانصتوا
فاملى صلوات الله عليه هذا الحديث وعد من المحابر اربع وعشرون الفا سوى الدوي والمستملي ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسلم الطوسي رحمهما الله
فقال ع حدثني ابي موسى بن جعفر الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين زين
العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي شهيد ارض كربلا قال حدثني ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب شهيد ارض الكوفة قال حدثني اخي وابن عمي محمد
رسول الله ص قال حدثني جبرئيل ع قال سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول كلمة لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي
صدق الله سبحانه وصدق جبرئيل وصدق رسول الله والائمة عليهم السلام قال الاستاد ابو القاسم القشيري ان هذا الحديث بهذا السند بلغ بعض
امراء السامانية فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه فلما مات رئي في المنام فقيل ما فعل الله بك فقال غفر الله لي بتلفظي بلا اله الا الله
وتصديقي محمدا رسول الله مخلصا واني كتبت هذا الحديث بالذهب تعظيما واحتراما **بيان** الدواة بالفتح ما يكتب منه والجمع دوى
مثل نواة ونوى ودوي ايضا على فعول جمع الجمع مثل صفاة وصفا وصفي

باب ولايته العهد والعلة

في توليته لها وعقد ضمانه بها وسائر ما يتعلق بذلك . كشف الغمة في اول شهر رمضان سنة احدى ومائتين كانت البيعة للرضا

عيون اخبار الرضا ابن الوليد عن محمد بن ... القلانسي عن محمد بن ابي زياد الجلاب عن احمد بن عبد الله العلوي عن القاسم بن ايوب العلوي ان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا اتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة فابعث اليه يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد المنبر فقعد مليا لا يتكلم مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته الى آخر ما اوردته في كتاب التوحيد . علل الشرائع وعيون اخبار الرضا وامالي الصدوق الحسين بن ابراهيم بن تاتانة عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال ان المأمون قال للرضا علي بن موسى يا ابن رسول الله قد عرفت فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال الرضا بالعبودية لله عز وجل افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المأمون فاني قد رأيت ان اعزل نفسي عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا يجوز ان تخلع لباسا البسكه الله وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك ان تجعل لي ما ليس لك فقال له المأمون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل ذلك طائعا ابدا فما زال يجهد به اياما حتى يئس من قبوله فقال له فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال الرضا والله لقد حدثني ابي عن آبائه عن امير المؤمنين عن رسول الله ص اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم مظلوما تبكي علي ملائكة السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هارون الرشيد فبكى المأمون ثم قال له يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا اما اني لو اشاء ان اقول من الذي يقتلني لقلت فقال المأمون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المأمون وما اريد قال الامان على الصدق قال لك الامان قال تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى لم يزهد في الدنيا بل زهدت الدنيا فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعا في الخلافة فغضب المأمون ثم قال انك تتلقاني ابدا بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا عليه السلام قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك وانا اقبل ذلك على اني لا اولي احدا ولا انقض رسما ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيرا فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده ولا اعزل احدا
على كراهة منه لذلك . عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان قال دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال قد علم الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان يوسف كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان . امالي الصدوق علي عن ابيه عن ياسر قال لما ولي الرضا العهد سمعته وقد رفع يديه الى السماء وقال اللهم انك تعلم اني مكره مضطر فلا تؤاخذني كما لم تؤاخذ عبدك ونبيك يوسف حين وقع الى ولاية مصر . عيون اخبار الرضا وامالي الصدوق الحسين بن احمد البيهقي عن محمد بن يحيى الصولي عن الحسن بن الجهم عن ابيه قال صعد المأمون المنبر ليبايع علي بن موسى الرضا فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم البكم لبرؤا باذن الله عز وجل . عيون اخبار الرضا الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام ع

بالامر

باب خروجه عليه السلام من مدينة الى طوس ومنها الى مرو

بالامر بعده تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته ع بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكلة اربعة عشر يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المأمون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا ع بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان تهدده بالقتل والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يأبى عليه حتى اشرف من تأبيه على الهلاك فقال ع اللهم انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اشرفت من قبل عبد الله المأمون على القتل متى لا اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف ودانيال عليهما السلام اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك ولا ولاية الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحياء سنة نبيك فانك انت المولى والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل عليه السلام ولاية العهد من المأمون وهو باك حزين على ان لا يولي احدا ولا يعزل احدا ولا يغير رسما ولا سنة وان يكون في الامر مشيرا من بعيد فاخذ المأمون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى ما ظهر للمأمون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى ضاق صدره منه فغدر به فقتله بالسم ومضى الى رضوان الله وكرامته

عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المأمون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله ص بصلة رحمه بالبيعة لعلي بن موسى عليه السلام ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر عليهم السلام وذلك في سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى ع الى المأمون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا عليه السلام وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد وزوجه ابنته ام حبيبة وزوج ابنه محمد بن علي ع ابنته ام الفضل بنت المأمون وتزوج هو ببوران بنت الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا ع بعده قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به عبيد الله من جهات منها ان عون بن محمد حدثني عن الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المأمون على العقد للرضا عليه السلام بالعهد قلت والله لاعتبرن ما في نفس المأمون من هذا الامر ايحب اتمامه او هو يتصنع به فكتبت اليه على يد خادم له كان يكاتبني باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان وان كان شرف المشتري فهو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف على هذا من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على ما عرفتنيه وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذا الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم ان في الكواكب نجما يكون في حال اسعد منها في شرفها قال لا قلت فامض العزم على رأيك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في اسعد حالاته فامضى الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المأمون

بيان قوله على خلافه اي خلاف الفضل قوله ونفسك اي احذر على نفسك واحفظها

عيون اخبار الرضا الهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي بن ابرهيم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا عليه السلام بطوس باخباره كلها قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشدي كل هؤلاء حدثوا باخبار ابي الحسن عليه السلام وقالوا لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المأمون كتب الى الرضا عليه السلام يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر ع له سبع سنين فكتب اليه المأمون لا تأخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافى مرو فلما وافى مرو عرض عليه المأمون ان يتقلد الامرة والخلافة فابى الرضا عليه السلام في ذلك وجرت في هذا مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يأبى عليه ابو الحسن علي بن موسى عليه السلام ان يقبل ما يعرض عليه فلما اكثر الكلام والخطاب في هذا قال المأمون فولاية العهد فاجابه الى ذلك وقال له على شروط اسألكها فقال المأمون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا عليه السلام اني داخل في ولاية العهد على ان لا آمر ولا انهى ولا اقضي ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني عن ذلك كله فاجابه المأمون الى ذلك وقبلها على كل هذه الشروط ودعا المأمون

القواد والقضاة والشاكرية وولد العباس لذلك فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده
ابوا ذلك احدهم الجلودي وعلي بن عمران وابن مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا عليه السلام فحبسهم وبويع للرضا عليه السلام وكتب بذلك
الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون في ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا
عليه السلام يسأله ان يركب ويحضر العيد ويخطب ليطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث اليه الرضا عليه السلام
وقال قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية
هذا الامر فتطمئن قلوبهم ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يراده الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان اعفيتني من ذلك
فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وكما خرج امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال المامون اخرج كما تحب وامر
المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن عليه السلام فقعد الناس لابي الحسن عليه السلام في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء
والصبيان واجتمع القواد على باب الرضا عليه السلام فلما طلعت الشمس قام الرضا عليه السلام فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها على
صدره وطرفا بين كتفيه تشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت ثم اخذ بيده عكازة وخرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله
الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه
والقواد والناس على الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيئوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة قد تشمرنا وطلع الرضا
وقف وقفة على الباب ثم قال الله اكبر الله اكبر على ما هدانا الله اكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا الله اكبر
اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء والصياح فقالها ثلث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن عليه السلام و
صارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة فكان ابو الحسن عليه السلام يمشي ويقف في كل عشر خطوات وقفة فكبر الله
اربع مرات فيتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه وبلغ المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين يا امير المؤمنين
ان بلغ الرضا عليه السلام المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس فالراي ان تساله ان يرجع فبعث اليه المامون فساله الرجوع فدعا ابو الحسن
عليه السلام بخفه فلبسه ورجع **الارشاد** علي بن ابراهيم عن ياسر والريان قال لما حضر العيد ساق الحديث الى آخره **بيان** العكازة
بضم العين وتشديد الكاف عصا في اسفلها حديدة والزعزع التحريك الشديد **عيون اخبار الرضا** المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا عليه السلام انه قال له رجل اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون
وكانه انكر ذلك عليه فقال له ابو الحسن الرضا عليه السلام يا هذا ايهما افضل النبي او الوصي قال لا بل النبي قال فايهما افضل مسلم او مشرك قال لا
بل مسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان المامون مسلم وانا وصي ويوسف سال العزيز ان يوليه حين قال
اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك **تفسير العياشي** عن الحسن بن موسى مثله **الارشاد
وعيون اخبار الرضا** الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده يحيى بن الحسن عن موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد بن جعفر فسمعت
ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجباه لقد رايت عجبا سلوني ما رايت فقالوا ما رايت اصلحك الله
قال رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رايت ان اقلدك امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن
موسى عليه السلام يقول له يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها ان امير المؤمنين يتفصى منها ويعرضها
على علي بن موسى وعلي بن موسى يرفضها ويابى **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن الريان بن الصلت قال اكثر
الناس في بيعة الرضا عليه السلام من القواد والعامة ومن لا يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرياستين فبلغ المامون ذلك
فبعث الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا عليه السلام كانت من تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير
المؤمنين يقولون هذا قال ويحك يا ريان ايجسر احد ان يجيء الى خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له
ادفع الخلافة من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قلت له لا والله يا امير المؤمنين ما يجسر على هذا احد قال لا والله ما كان كما يقولون
ولكني ساخبرك بسبب ذلك انه لما كتب الي محمد اخي يامرني بالقدوم عليه فابيت عليه عقد لعلي بن عيسى بن هامان وامره ان يقيدني بقيد
ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى سجستان وكرمان وما والاهما فافسد علي امري وانهزم
هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك

ولا كان لي مال اتقوى به ورايت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل فقلت في نفسي ملك كابل رجل كافر
ويبذل محمد له الاموال فيدفعني الى يده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور
واستجير بالله عز وجل فامرت بهذا البيت واشار الى بيت فكنس وصببت على الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات
قرات فيها من القرآن ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله بهذا الامر الي
وكفاني عاديته وهذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى
بن ماهان فكان من امره ما كان ووجهت هرثمة الى رافع فظفر به وقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت له شيئا حتى رجع فلم يزل
امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الي بهذا الامر واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي الله
تعالى بما عاهدته فلم ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا عليه السلام فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان سببها فقلت
وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين هؤلاء القواد وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
فقلت يا امير المؤمنين ما احسن من الحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا الامر لقد هممت ان اجعل
اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل
فلما كان من الغد قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ان رسول الله ص قال من كنت مولاه فعلي مولاه
حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ص علي مني بمنزلة هارون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه
على وجهه وحدثت بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان رجلا صالحا وكان المأمون
قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان فبعث الي المأمون فدخلت اليه فلما رآني قال يا ريان ما ارواك للاحاديث
واحفظك لها ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن مالك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا والله لاقتلنه ان شاء الله وكان
هشام بن ابراهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا عليه السلام من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لبيبا وكانت امور الرضا عليه السلام
تجري من عنده وعلى يده وتصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن عليه السلام فلما حمل ابو الحسن ع اتصل هشام بن ابراهيم بذي
الرياستين فقربه ذو الرياستين وادناه فكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى ذي الرياستين والمأمون فحظي بذلك عندهما وكان لا
يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه المأمون حجابة الرضا عليه السلام وكان لا يصل الى الرضا عليه السلام الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام
فكان من يقصده من مواليه لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا عليه السلام في داره بشيء الا اورده هشام على المأمون وذي الرياستين و
جعل المأمون العباس ابنه في حجر هشام وقال ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن
عليه السلام وحسده على ما كان المأمون يفضله به فاول ما ظهر لذي الرياستين من ابي الحسن عليه السلام ان ابنة عم المأمون كانت تحبه وكان
يحبها وكان ينفتح باب حجرتها الى مجلس المأمون وكانت تميل الى ابي الحسن عليه السلام وتحبه وتذكر ذا الرياستين وتقع فيه فقال ذو الرياستين
حين بلغه ذكرها له لا ينبغي ان يكون باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر المأمون بسده وكان المأمون يأتي الرضا عليه السلام
يوما والرضا ع يأتي المأمون يوما وكان منزل ابي الحسن ع بجنب منزل المأمون فلما دخل ابو الحسن ع الى المأمون ونظر الى الباب
مسدودا قال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال راى الفضل ذلك وكرهه فقال الرضا عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون
ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع
فامر المأمون بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ياسر
الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه
بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا الى ان قبض صلوات الله عليه **عيون اخبار الرضا** الدقاق عن الاسدي عن
البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين
عليه السلام على الدخول في الشورى **بيان** اي لئلا ييأس الناس من خلافتنا ويعلموا باقرار المخالفين ان لنا في هذا الامر
نصيبا ويحتمل ان يكون التشبيه في اصل الاشتمال على المصالح الخفية **عيون اخبار الرضا** الوراق عن علي عن ابيه عن الهروي
قال والله ما دخل الرضا عليه السلام في هذا الامر طائعا وقد حمل الى الكوفة مكرها ثم اشخص منها على طريق البصرة وفارس الى مرو

بن ماهان

باب [illegible] الى طوس [illegible]

عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المأمون الرضا عليه السلام بالعهد اجلسه الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد **شعر** لا بد للناس من شمس ومن قمر فانت شمس وهذا ذلك القمر عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد بن اسحق عن ابيه قال لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد اجتمع الناس اليه يهنئونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد في الاولين والاخرين وعلى آله الطيبين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت وآمن انفسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل حرمه اذ كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا من شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين **بيان** قوله ع زاريا اي عائبا ساخطا غير راض قوله السالف ابو بكر اي جرى بنقض العهد ويحتمل امير المؤمنين ع اي وقع عليه نقض بيعته وانكار حقه فصبر اي امير المؤمنين ع ويمكن ان يقرء على المجهول قال الجزري ومنه حديث عمر ان بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها اراد بالفلتة الفجاة والفلتة كل شيء فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر والضمير في بعدها راجع الى الفلتات والعزمات الحقوق الواجبة اللازمة لهم او ما عزموا عليه بعد تلك الفلتة عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي قال حدثني محمد بن ابي الموج ابو الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا عليه السلام يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى قد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما نروي عنه انه سيكون بعدنا من اعظم اياته ودلالات نبوته **بيان** قوله ع ما هذا بنا اي استحقاقهم او رفعه تعالى ادوارهما معا عيون اخبار الرضا قد ذكر قوم ان الفضل بن سهل اشار على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده منهم ابو علي الحسين بن احمد السلامي فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين وزير المأمون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد البرمكي وصحبه وقيل بل اسلم سهل والد الفضل على يدي المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون وضمه اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي فيما اتيته من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى اخ وبين الحالتين ما تعلمه قال الفضل فاني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا عليه السلام ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا عليه السلام ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان الرضا عليه السلام متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم بن المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل الخزاعي **شعر** يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية يلذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك ان ابرهيم المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا بالشراب فلما بلغ المأمون خبر ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطاء عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المأمون في الحمام بسرخس مغافصة في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه والصحيح عندي ان المأمون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنايع آل برمك ومبلغ سن الرضا عليه السلام تسع واربعون سنة وستة اشهر

محرمه ل

ل و

ل مصحفه

انتهى

اسمه وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسندته في هذا الكتاب **بيان** قوله حنينه اي نغمة حنينه من الحنين بمعنى الشوق والطرب وفي بعض النسخ جيبية بالبائين الموحدتين وعلى التقديرين اشارة الى نغمة من النغمات والاطوار حسينية كما في بعض النسخ وهي نغمة معروفة والسمط بياض الراس يخالطه سواد والمعيديات نغمة معروفة وغافصه فاجاه واخذه على غرة **عيون اخبار الرضا** ابي عن احمد بن ادريس عن الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المامون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به توليه هذه البلدان التي قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا امر فيه ولا انهى ولا اعزل ولا اولي ولا اسير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي لقد كنت بالمدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسالوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني في نعمة هي علي من ربي فقال افي لك **علل الشرائع وعيون اخبار الرضا** الحسين بن احمد الرازي عن علي بن محمد ماجيلويه عن البرقي عن ابيه قال اخبرني الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسي فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلى الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع في اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلى الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا عليه السلام ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلى الخنصر الى اعلى الابهام وفسخها من اعلى الابهام الى اعلى الخنصر قال فماج الناس في ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن ع وقال الناس كيف يستحق الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم لاولى بها ممن لا يعلم قال فحمله ذلك على ما فعله من سمه **غيبة الشيخ** روى محمد بن عبد الله الافطس قال دخلت على المامون فقربني وحياني ثم قال رحم الله الرضا ع ما كان اعلمه لقد اخبرني بعجيب سالته ليلة وقد بايع له الناس فقلت جعلت فداك ارى لك ان تمضي الى العراق واكون خليفتك بخراسان فتبسم ثم قال لا لعمري ولكن من دون خراسان مدرجات ان لنا هناك مكثا ولست ببارح حتى ياتيني الموت ومنها المحشر لا محالة فقلت له جعلت فداك وما علمك بذلك فقال علمي بمكاني كعلمي بمكانك قلت واين مكاني اصلحك الله فقال لقد بعدت الشقة بيني وبينك اموت في المشرق وتموت بالمغرب فقلت صدقت والله ورسوله اعلم وال محمد فجهدت الجهد كله واطمعته في الخلافة وما سواها فما اطمعني في نفسه **بيان** لعل المدرجات من قولهم ادرجته في اكفانه وقد مضى في باب المعجزات قد جائت **الارشاد** ذكر جماعة من اصحاب الاخبار ورواة السير من ايام الخلفاء ان المامون لما اراد العقد للرضا علي بن موسى ع وحدث نفسه بذلك احضر الفضل بن سهل واعلمه بما قد عزم عليه من ذلك وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن بن سهل على ذلك ففعل واجتمعا بحضرته فجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال له المامون اني عاهدت الله انني ان ظفرت بالمخلوع اخرجت الخلافة الى افضل ال ابي طالب وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل على وجه الارض فلما راى الفضل والحسن عزيمته على ذلك امسكا عن معارضته فارسلهما الى الرضا ع فعرضا عليه ذلك فامتنع منه فلم يزالا به حتى اجاب فرجعا الى المامون فعرفاه اجابته فسر بذلك وجلس للخاصة في يوم خميس وخرج الفضل بن سهل واعلم الناس براي المامون في علي بن موسى وانه قد ولاه عهده وسماه الرضا وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الاخر على ان ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس على طبقاتهم من القواد والحجاب والقضاة وغيرهم في الخضرة وجلس المامون ووضع للرضا وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس الرضا عليه السلام عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس بن المامون يبايع له اول الناس فرفع الرضا يده فتلقى بظهرها وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له المامون ابسط يدك للبيعة فقال له الرضا ع ان رسول الله ص هكذا كان يبايع فبايعه الناس ويده فوق ايديهم ووضعت البدر وقامت الخطباء والشعراء فجعلوا يذكرون فضل الرضا عليه السلام وما كان من المامون في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس بن المامون فوثب فدنا من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم نودي محمد بن جعفر فقال له الفضل بن سهل قم فقام ومشى حتى قرب من المامون فوقف ولم يقبل يده فقيل له امض فخذ جائزتك وناداه المامون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الاموال ثم قال المامون للرضا اخطب الناس وتكلم فيهم فحمد الله واثنى عليه وقال ان لنا عليكم حقا برسول الله ص ولكم علينا حق به فاذا انتم اديتم الينا ذلك وجب علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المامون فضربت الدراهم فطبع عليها اسم الرضا وزوج اسحق بن موسى بن جعفر بنت عمه اسحق

جعفر بن محمد وامر فحج بالناس وخطب للرضا عليه السلام في بلاده بولاية العهد قر روى احمد بن محمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني
من سمع عبد الحميد بن سعيد يخطب في تلك السنة على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال في الدعاء له ولي عهد المسلمين علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ستة آباؤهم ما هم افضل من يشرب صوب الغمام وذكر المدائني عن رجاله قال لما جلس الرضا ع
في الخلع بولاية العهد قام بين يديه الخطباء والشعراء وخفقت الالوية على راسه فذكر عن بعض من حضر ممن كان يختص بالرضا ع انه قال
كنت بين يديه في ذلك اليوم فنظر الي وانا مستبشر بما جرى فاومأ الي ان ادن فدنوت منه فقال لي من حيث لا يسمعه غيره لا تشغل قلبك بهذا
الامر ولا تستبشر به فانه شيء لا يتم وكان فيمن ورد عليه من الشعراء دعبل بن علي الخزاعي فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة وجعلت على نفسي
ان لا انشدها احدا قبلك فامره بالجلوس حتى خف مجلسه ثم قال له هاتها فانشده قصيدته التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي
مقفر العرصات حتى اتى على آخرها فلما فرغ من انشادها قام الرضا عليه السلام فدخل الى حجرته وبعث اليه الخادم بخرقة خز فيها ستمائة
دينار وقال للخادم قل له استعن بهذه في سفرك واعذرنا فقال له دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قل له اكسني ثوبا
من اثوابك وردها عليه فردها الرضا عليه السلام وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فلما راوا الجبة معه اعطوه
فيها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقطعوا عليه الطريق واخذوا الجبة فرجع الى قم فكلمهم فيها واخذوا الجبة
فقالوا ليس اليها سبيل ولكن ان شئت فهذه الف دينار وقال لهم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة منها بيان الخلع بكسر
الخاء وفتح اللام جمع الخلعة وخفق الالوية تحركها واضطرابها مناقب ابن شهرآشوب ذكر اخبار البيعة نحوا مما مر وذكر صورة
خط الرضا ع على كتاب العهد نحوا مما سيأتي ثم قال قال ابن المعتز واعطاكم المامون حق خلافة لنا حقها لكنه جاد بالدنيا فمات الرضا من بعد
ما قد علمتم ولاذت بنا من بعده مرة اخرى وكان دخل عليه الشعراء فانشد دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
وانشد ابراهيم بن العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد وانشد ابو نواس

مطهرون نقيات جيوبهم — تجري الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه — فما له في قديم الدهر مفتخر
والله لما برا خلقا فاتقنه — صفاكم واصطفاكم ايها البشر
فانتم الملأ الاعلى وعندكم — علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام قد جئتنا بابيات ما سبقك احد اليها يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلاثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله استقلها يا غلام
سق اليه البغلة كشف الغمة قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى اثابه الله وفي سنة سبعين وستمائة وصل من مشهده الشريف
احد قوامه ومعه العهد الذي كتبه له المامون بخط يده وبين سطوره وفي ظهره بخط الامام عليه السلام ما هو مسطور فقبلت مواقع اقلامه
وسرحت طرفي في رياض كلامه وعددت الوقوف عليه من منن الله وانعامه ونقلته حرفا فحرفا وهو بخط المامون بسم الله الرحمن الرحيم هذا
كتاب كتبه عبد الله بن هارون الرشيد امير المؤمنين لعلي بن موسى بن جعفر ولي عهده اما بعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام دينا واصطفى له
من عباده رسلا دالين عليه وهادين اليه يبشر اولهم بآخرهم ويصدق تاليهم ماضيهم حتى انتهت نبوة الله الى محمد ص على فترة من الرسل ودروس
من العلم وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعة فختم الله به النبيين وجعله شاهدا لهم ومهيمنا عليهم وانزل عليه كتابه العزيز الذي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد بما احل وحرم ووعد واوعد وحذر وانذر وامر به ونهى عنه لتكون له الحجة البالغة
على خلقه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم فبلغ عن الله رسالته ودعا الى سبيله بما امره به من الحكمة
والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي احسن ثم بالجهاد والغلظة حتى قبضه الله اليه واختار له ما عنده صلى الله عليه وآله الوحي والرسالة فلما انقضت النبوة ختم الله بمحمد ص
جعل قوام الدين ونظام امر المسلمين بالخلافة واتمامها وعزها والقيام بحق الله تعالى فيها بالطاعة التي بها يقام فرائض الله وحدوده
وشرائع الاسلام وسننه ويجاهد بها عدوه فعلى خلفاء الله طاعته فيما استحفظهم واسترعاهم من دينه وعباده وعلى المسلمين
طاعة خلفائهم ومعاونتهم على اقامة حق الله وعدله وامن السبيل وحقن الدماء وصلاح ذات البين وجمع الالفة وفي خلاف
ذلك اضطراب حبل المسلمين واختلالهم واختلاف ملتهم وقهر دينهم واستعلاء عدوهم وتفرق الكلمة وخسران الدنيا والآخرة فحق
على من استخلفه الله في ارضه وائتمنه على خلقه ان يجهد لله نفسه ويؤثر ما فيه رضا الله وطاعته ويعتد لما الله مواقفه عليه و
مسائله عنه ويحكم بالحق ويعمل بالعدل فيما حمله الله وقلده فان الله عز وجل يقول لنبيه داود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة

في الارض

في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا
يوم الحساب وقال الله عز وجل فوربك لنسئلنهم اجمعين عما كانوا يعملون وبلغنا ان عمر بن الخطاب قال لو ضاعت سخلة بشاطئ الفرات
لتخوفت ان يسألني الله عنها وايم الله ان المسؤول عن خاصة نفسه الموقوف على عمله فيما بين الله وبينه ليعرض على امر كبير وعلى خطر عظيم
فكيف بالمسؤول عن رعاية الامة وبالله الثقة واليه المفزع والرغبة في التوفيق والعصمة والتسديد والهداية الى ما فيه ثبوت الحجة و
الفوز من الله بالرضوان والرحمة وانظر الامة لنفسه وانصحهم لله في دينه وعباده من خلائقه في ارضه من عمل بطاعة الله وكتابه
وسنة نبيه ص في مدة ايامه وبعدها واجهد رأيه ونظره فيمن يوليه عهده ويختاره لامامة المسلمين ورعايتهم بعده وينصبه علما لهم ومفزعا
في جمع الفتهم ولم شعثهم وحقن دمائهم والامن باذن الله من فرقتهم وفساد ذات بينهم واختلافهم ورفع نزغ الشيطان وكيده عنهم
فان الله عز وجل جعل العهد بعد الخلافة من تمام امر الاسلام وكماله وعزه وصلاح اهله والهم خلفاءه من توكيده لمن يختارونه له
من بعدهم ما عظمت به النعمة وشملت فيه العافية ونقض الله بذلك مكر اهل الشقاق والعداوة والسعي في الفرقة والتربص للفتنة ولم
يزل امير المؤمنين منذ افضت اليه الخلافة فاختبر بشاعة مذاقها وثقل محملها وشدة مؤونتها وما يجب على من تقلدها من ارتباط
طاعة الله ومراقبته فيما حمله منها فانصب بدنه واسهر عينه واطال فكره فيما فيه عز الدين وقمع المشركين وصلاح الامة ونشر العدل
واقامة الكتاب والسنة ومنعه ذلك من الخفض والدعة ومهنأ العيش علما بما الله سائله عنه ومحبة ان يلقى الله مناصحا له في
دينه وعباده ومختارا لولاية عهده ورعاية الامة من بعده افضل من يقدر عليه في دينه وورعه وعلمه وارجاهم للقيام في امر الله
وحقه مناجيا الله بالاستخارة في ذلك ومسألته الهامه ما فيه رضاه وطاعته في آناء ليله ونهاره معملا في طلبه والتماسه في اهل بيته
من ولد عبد الله بن العباس وعلي بن ابي طالب فكره ونظره مقتصرا ممن علم حاله ومذهبه منهم على علمه وبالغا في المسألة عمن خفي عليه
امره جهده وطاقته حتى استقصى امورهم معرفة وابتلى اخبارهم مشاهدة واستبرأ احوالهم معاينة وكشف ما عندهم مسألة فكانت
خيرته بعد استخارته لله واجهاده نفسه في قضاء حقه في عباده وبلاده في البيتين جميعا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب لما رأى من فضله البارع وعلمه النافع وورعه الظاهر وزهده الخالص وتخليه من الدنيا وتسلمه من الناس وقد
استبان له ما لم تزل الاخبار عليه متواطئة والالسن عليه متفقة والكلمة فيه جامعة ولما لم يزل يعرفه به من الفضل يافعا
وناشيا وحدثا ومكتهلا فعقد له بالعقد والخلافة من بعده واثقا بخيرة الله في ذلك اذ علم الله انه فعله ايثارا لله وللدين ونظرا للاسلام
والمسلمين وطلبا للسلامة وثبات الحجة والنجاة في اليوم الذي يقوم الناس فيه لرب العالمين ودعا امير المؤمنين ولده واهل بيته وخاصته
وقواده وخدمه فبايعوا مسارعين مسرورين عالمين بايثار امير المؤمنين طاعة الله على الهوى في ولده وغيرهم ممن هو اشبك منه رحما
واقرب قرابة وسماه الرضا اذ كان رضا عند امير المؤمنين فبايعوا معشر اهل بيت امير المؤمنين ومن بالمدينة المحروسة من
قواده وجنده وعامة المسلمين لامير المؤمنين وللرضا من بعده علي بن موسى على اسم الله وبركته وحسن قضائه لدينه وعباده بيعة
مبسوطة اليها ايديكم منشرحة لها صدوركم عالمين بما اراد امير المؤمنين بها وآثر طاعة الله والنظر لنفسه ولكم فيها شاكرين لله
على ما الهم امير المؤمنين من قضاء حقه في رعايتكم وحرصه على رشدكم وصلاحكم راجين عائدة ذلك في جمع الفتكم وحقن دمائكم
ولم شعثكم وسد ثغوركم وقوة دينكم ورغم عدوكم واستقامة اموركم وسارعوا الى طاعة الله وطاعة امير المؤمنين فانه الامر
ان سارعتم اليه وحمدتم الله عليه عرفتم الحظ فيه ان شاء الله وكتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة احدى
ومائتين صورة ما كان على ظهر العهد بخط الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشاء لا معقب
لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على محمد نبيه خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين اقول وانا
علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاما قطعت و
آمن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذا افتقرت مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره وسيجزي الله الشاكرين
ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت بعده فمن حل عقدة امر الله بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها
فقد اباح حريمه واحل محرمه اذا كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على الفلتات ولم
يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين ولقرب امر الجاهلية ورصد فرصة تنتهز وبائقة

تبتدر

تبيدنه وقد جعلت لله على نفسي ان استرعاني امر المسلمين وقلدني خلافته العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته
وطاعة رسوله وان لا اسفك دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا الا ما سفكته حدوده واباحته فرائضه وان اتخير الكفاة جهدي وطاقتي و
جعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا يسألني الله عنه فانه عز وجل يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وان احدثت او غيرت او بدلت
كنت للغير مستحقا وللنكال متعرضا واعوذ بالله من سخطه واليه ارغب في التوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته في عافية لي وللمسلمين
والجامعة والجفر يدلان على ضد ذلك وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين لكني امتثلت امر امير
المؤمنين وآثرت رضاه والله يعصمني واياه واشهدت الله على نفسي بذلك وكفى بالله شهيدا وكتبت بخطي بحضرة امير المؤمنين اطال الله
بقاءه والفضل بن سهل وسهل بن الفضل ويحيى بن اكثم وعبد الله بن طاهر وثمامة بن اشرس وبشر بن المعتمر وحماد بن النعمان في شهر ثمامة
رمضان سنة احدى ومائتين الشهود على الجانب الايمن شهد يحيى بن اكثم على مضمون هذا المكتوب ظهره وبطنه وهو يسأل الله ان
يعرف امير المؤمنين وكافة المسلمين بركة هذا العهد والميثاق وكتب بخطه في التاريخ المبين فيه عبد الله بن طاهر بن الحسين اثبت شهادته
فيه بتاريخه شهد حماد بن النعمان بمضمونه ظهره وبطنه وكتب بيده في تاريخه بشر بن المعتمر يشهد بمثل ذلك الشهود على الجانب الايسر رسم امير
المؤمنين اطال الله بقاءه قراءة هذه الصحيفة التي هي صحيفة الميثاق نرجو ان نجوز بها الصراط ظهرها وبطنها بحرم سيدنا رسول
الله بين الروضة والمنبر على رؤوس الاشهاد بمرأى ومسمع من وجوه بني هاشم وسائر الاولياء والاجناد بعد استيفاء شروط البيعة
عليهم بما اوجب امير المؤمنين الحجة به على جميع المسلمين ولتبطل الشبهة التي كانت اعترضت آراء الجاهلين وما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه وكتب الفضل بن سهل بامر امير المؤمنين بالتاريخ فيه **بيان** اقول اخذنا اخبار كشف الغمة من نسخة قديمة مصححة
كانت عليها اجازات العلماء الكرام وكان مكتوبا عليها في هذا الموضع على الهامش اشياء انكرها وهي هذه وكتب بقلمه الشريف تحت قوله
والخلافة من بعده جعلت فداك وكتب تحت ذكر اسمه وصلتك رحم وجزيت خيرا وكتب عند تسميته بالرضا رضي الله عنك وارضاك
واحسن في الدارين جزاك وكتب بقلمه الشريف تحت الثناء عليه اثنى الله عليك فاجمل واجزل لديك الثواب فاكمل ثم كان على الهامش
بعد ذلك العبد الفقير الى الله تعالى الفضل بن يحيى عفى الله عنه قابلت المكتوب الذي كتبه الامام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه
وعلى آله الطاهرين مقابلة بالذي كتبه الامام المذكور حرفا فحرفا والحقت ما فات منه وذكرت انه من خطه وذلك في يوم الثلثاء مستهل
المحرم من سنة تسع وتسعين وستمائة الهلالية بواسط والحمد لله على ذلك له المنة انتهى قوله عليه السلام ان اتخير الكفاة اي اختار لكفاية امور
الخلق وامارتهم من يصلح لذلك قوله للغير هو بكسر الغين وفتح الياء اسم للتغير قوله رسم اي كتب امر ان يقرأ هذه الصحيفة في حرم الرسول
ص **كشف الغمة** رأيت بخطه عليه السلام في واسط سنة سبع وسبعين وستمائة جوابا عما كتبه اليه المأمون بسم الله الرحمن الرحيم وصل كتاب
امير المؤمنين اطال الله بقاءه يذكر ما ثبت من الروايات ورسم ان اكتب له ما صح عندي من حال هذه الشعرة الواحدة والخشبة التي لرحا
اليد لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليها وعلى ابيها وزوجها وبنيها فهذه الشعرة الواحدة شعرة من شعر رسول الله ص لا شبهة ولا شك اليه؟
وهذه الخشبة المذكورة لفاطمة عليها السلام لا ريب فيها ولا شبهة وانا قد تمحضت وتحريت وكتبت اليك ما قبل قولي فيه فقد اعظم الله لك في المدّ
هذا الفحص اجرا عظيما وبالله التوفيق وكتب علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام سنة احدى وما بين من هجرة صاحب التنزيل صلى الله عليه
والسلام **الكافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن معمر بن خلاد قال قال لي ابو الحسن الرضا عليه السلام قال لي المأمون يا ابا الحسن
لو كتبت الى بعض من يطيعك في هذه النواحي التي قد فسدت علينا قال قلت له يا امير المؤمنين ان وفيت لي وفيت لك انما دخلت في هذا
الامر الذي دخلت فيه على ان لا امر ولا انهى ولا اولي ولا اعزل وما زادني هذا الامر الذي دخلت فيه في النعمة عندك شيئا ولقد
كنت بالمدينة وكتابي ينفذ في المشرق والمغرب ولقد كنت اركب حماري وامر في سكك المدينة وما بها اعز مني وما كان
بها احد منهم يسألني حاجة يمكنني قضاؤها له الا قضيتها له فقال لي افي بذلك **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن
المغيرة بن محمد عن هارون الفروي قال لما جاءتنا بيعة المأمون للرضا عليه السلام بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد
بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليهم السلام ستة آباؤهم ما هم من خير من يشرب صوب الغمام **تذنيب** قال السيد المرتضى رضي الله عنه في كتاب تنزيه الانبياء
فان قيل كيف تولى عليه السلام العهد للمأمون وتلك جهة لا يستحق الامامة منها اوليس هذا ايهاما فيما يتعلق بالدين قلنا قد مضى

من الكلام في سببي دخول امير المؤمنين صلوات الله عليه في الشورى ما هو اصل لهذا الباب وجملته ان ذا الحق له ان يتوصل اليه من كل جهة وسبب لا سيما اذا كان يتعلق بذلك الحق تكليف عليه فانه يصير واجبا عليه التوصل والتمحل بالتصرف فالامامة يستحقها الرضا عليه السلم فاذا دفع عن ذلك وجعل اليه من وجه اخر ان يتقرب وجب عليه ان يجيب الى ذلك الوجه ليصل منه الى حقه وليس في هذا ايهام لان الادلة الدالة على استحقاقه عم للامامة يمنع من دخول الشبهة بذلك وان كان فيه بعض الايهام يحسنه دفع الضرورة اليه كما حمله واباءه عليهم السلم على اظهار متابعة الظالمين والقول بامامتهم ولعله اجاب الى ولاية العهد للتقية والخوف لانه لم يؤثر الامتناع على من الزمه ذلك وحمله عليه فيفضي الامر الى المجاهرة والمباينة والحال لا تقتضيهما وهذا بين

بالنص من آبائه عليهم السلام عليه

باب سائر ما جرى بينه وبين المأمون وامرائه

عيون اخبار الرضا

وجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط من الرضا علي بن موسى عليه السلم الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم اروه عن احد اما بعد فالحمد لله البدي البديع القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل كل شيء لعزته واستسلم كل شيء لقدرته وتواضع كل شيء لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤوده كبير ولا يعزب عنه صغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا يضل من لزمه ولا يهتدي من صدف عنه وجعل فيه النور والبرهان والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد المصطفى فختم به النبيين وقفى به على آثار المرسلين وبعثه رحمة للعالمين جنتر
ونذيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهاب الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المأمون بر رسول الله صلى الله عليه واله في عترته ووصل ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمحبة والمودة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه وبركته وبره وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم متفقة ورعى الحقوق لاهلها ووضع المواريث مواضعها وكافا احسان المحسنين وحفظ بلاء المبتلين وقرب وباعد على الدين ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن عند عنها مباينا و ولمن اجاب الى طاعته
بنصرته متفردا ولمرض القلوب والنيات مداويا ولم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم يلفته عن نيته وبصيرته مكافيا
وجل بل عند ما يهول المهولون ويرعد ويبرق به المبرقون والمرعدون وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت حق المأمون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة وفل حدهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينهم الناكثين لعهده الوانين في امره المستخفين بحقه الآمنين لما حذر من سطوته وباسه مع آثار ذي الرياستين في صنوف الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود دار المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به الكتب على منابركم وحملته اهل الآفاق اليكم الى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاق بها الفائزين وانتهت مكافاة امير المؤمنين اياه الى ما حمل له من الاموال والقطائع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للآخرة ومنافسة فيها وسال امير المؤمنين ما لم يزل له سائلا واليه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعل الله عز وجل في مكانه الذي هو به من العز للدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد المشركين وما ارى الله من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رأيه ونجح طلبته ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين وايثار ما فيه صلاحه

ما بين ما جرى بينه وبين المأمون وامرائه

واعطيناه سؤله الذي يسّره قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل كتابي هذا واشهدنا الله عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والموالي
والصحابة والقضاة والفقهاء والخاصة والعامة ورأى امير المؤمنين الكتاب به الى الآفاق ليذيع ويشيع في اهلها ويقرأ على منابرها و
يثبت عند ولاتها وقضاتها فسألني ان اكتب بذلك واشرح معانيه وهي على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل آثاره التي اوجب
الله بها حقه علينا وعلى المسلمين والباب الثاني البيان عن مرتبته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا سبيل عليه فيما ترك وكره وذلك لما وعن ازاحة علته
ليس لخلق ممن في عنقه بيعة الاولى ولا خية ومن ازاحة العلة تحكيمهما في كل من بغى عليهما وسعى بفساد علينا وعليهما وعلى اوليائنا لئلا يطمع صدده
طامع في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان في اعطائنا اياه ما احب من ملك
التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب الآخرة بما يتقرر في قلب من كان في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز و
الحباء الذي بذلناه له ولاخيه من منعهما ما نمنع منه انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر دين ودنيا وهذه نسخة الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المأمون امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل
في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير المؤمنين وعقد لولي عهده و
البس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر بعدوه انا دعوناك الى ما فيه بعض مكافأتك على ما قمت به من حق الله تبارك
وتعالى وحق رسوله صلعم وحق امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي بها يرجى صلاح الدين وسلامة ذات البين بين المسلمين
الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية واثار الاولى
مع قمع الشرك وكسر الاصنام وقتل العتاة وسائر آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وفي المتسمي بالاصغر المكنى بابي السرايا وفي المتسمي
بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الخزلجية وفي طبرستان وملوكها الى بندار هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها المهوزن
ثم ملكها الاصفهبد وفي ابن البرم وجبال بداربنده وغرشستان والغور واصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب جبل التبت الاصفهبد
وفي كيمان والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب وحروبه وتفسير ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك
اليه وهو معونة لك مائة الف الف درهم وغلة عشرة الاف الف درهم جوهرا سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وقيمة مائة الف
الف درهم جوهرا يسير عندما انت له مستحق فقد تركت مثل ذلك حين بذله لك المخلوع وآثرت الله ودينه وانك شكرت امير المؤمنين
وولي عهده وآثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت لهم به وسألتنا ان تبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من
شك في سعيك للآخرة دون الدنيا تركك الدنيا وما عن مثلك يستغنى في حال ولا مثلك يدفع عن طلبته ولو اخرجتنا طلبتك عن
شطر النعيم علينا فكيف بامر رفعت فيه المؤونة واوجبت به الحجة على من كان يزعم ان دعاءك الينا للدنيا لا للآخرة وقد اجبناك الى ما
سألت وجعلنا ذلك لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما اقمت فعزيز مزاح
العلة مدفوع عنك الدخول فيما تكره من الاعمال كائنا ما كان نمنعك مما نمنع منه انفسنا في الحالات كلها وان اردت التخلي فكريم
مزاح البدن وحق لبدنك الراحة والكرامة ثم نعطيك ما تتناوله مما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل
مثل ما جعلناه لك في نصف ما بذلناه من العطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد العتاة وفتح العراق مرتين و
تفريق جموع الشيطان بيده حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب فيه وشكرا بنفسه اهل بيتنا ومن ساس من اولياء الحق و
اشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله
علينا كفيلا واوجبنا على انفسنا الوفاء بما شرطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر وعلانية والمؤمنون عند شروطهم والعهد
فرض مسؤول واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا للقدوة فان الله تبارك وتعالى يقول واوفوا بعهد
الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع
المأمون فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله تبارك وتعالى وجعله عليه
داعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحباء وتوكيدا للشرائط توقيع الرضا بسم الله الرحمن الرحيم
قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في الكتاب على ما وكد فيه من يومه وغده ما دام حيا وجعل الله عليه داعيا وكفيلا وكفى بالله
شهيدا وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

ايضاح

باب ما جرى بينه عليه السلام وبين المأمون وامرائه

ايضاح رأبت الاناء اصلحته ومنه قولهم اللهم ارأب بينهم اى اصلح والآخر بكسر الهمزة وفتح الحاء جمع الاحنة بالكسر وهى الحقد
قوله وحفظ ولاء المبلين البلاء النعمة ومنه قول سيد الساجدين عليه السلام وابلوا البلاء الحسن فى نصره والعوز القلة والفقر و
يقال لفته عن رأيه اى صرفه ويقال ارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد والقصم بالقاف وفى الفاء الكسر وقال الجوهرى قال ابو
عبيد النقيبة النفس يقال فلان ميمون النقيبة اذا كان مبارك النفس قال ابن السكيت اذا كان ميمون المشورة قوله فى ازالته علته
اى فى ازالة موانعه فى كل ما دبره والغرض تمكينه التام قوله وذلك ما لبس اى هذا التمكين التام مختص بمن بين كل من فى صفقته
بيعته لا يشركه فيه احد وفى بعض النسخ لما اى فى ذلك التمكين لسوابق لم يحصل الا له ولاخيه قوله من ملك الفضل اى له التخيار والتحلى وبزهد
فيما فيه من الامارة وذلك حجة يتحقق بها فى قلوب الناس انه انما سعى فى تمكين الخليفة للآخرة لا للدنيا ويزول شك من كان فى
ذلك شاكا وقوله ما يلزمنا معطوف على قوله وذلك يحيط اى منعهما مما نمنع به انفسنا فيشمل على كلما يحتاط فيه ويحتاط فى دين او دنيا اعطانا مولده
فيدل على انا نراعى فيهما كلما نراعى فى انفسنا من الحفظ من شرور الدنيا والآخرة قوله واظهار الدعوة الثانية لعلها اشارة الى البيعة
الثانية مع ولاية العهد قوله تائقا من تاقت نفسه الى الشىء اى اشتاقت **عيون اخبار الرضا** الحسين بن احمد البيهقى عن
محمد بن يحيى الصولى عن محمد بن يزيد المبرد قال حدثنى الحافظ عن ثمامة بن اشرس قال لما عرض المأمون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان عليه
بولاء العهد فقال له ان من اخذ برسول الله لخليق ان يعطى به **عيون اخبار الرضا** روى انه قصد الفضل بن سهل مع هشام
بن ابرهيم الرضا عليه السلام فقالا له يا بن رسول الله جئناك فى سر فاخل لنا المجلس فاخرج الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له
وقالا له انا جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا بن رسول الله والذى نقول بالسنتنا عليه ضمائرنا والا
نعتق ما نملك والنساء طوالق وعلى ثلاثون حجة راجلا انا على ان نقتل المأمون ونخلص لك الامر حتى يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما
ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا تكون لكما سلامة ولا لى ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطئا فقصدا المأمون
بعد ان قالا للرضا عليه السلام اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتمانى الا انكما لم تجدانى نحو ما اردتما
فلما دخلا على المأمون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المأمون وفقتما
فلما خرجا من عند المأمون قصده الرضا واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا عليه السلام علم ان
الرضا هو الصادق **عيون اخبار الرضا** الهمدانى عن على عن ابيه عن ابرهيم بن محمد الحسنى قال بعث المأمون الى ابى الحسن الرضا
عليه السلام جارية فلما ادخلت اليه اشمأزت من الشيب فلما رأى كراهتها ردها الى المأمون وكتب اليه بهذه الابيات

نعى نفسى الى نفسى المشيب — وعند الشيب يتعظ اللبيب — فقد ولى الشباب الى مداه
فلست ارى مواضعه تؤوب — سابكيه واندبه طويلا — وادعوه الى عسى يجيب
وهيهات الذى قد فات منه — تمنينى به النفس الكذوب — وداع الغانيات بياض راسى
ومن مد البقاء له يشيب — ارى البيض الحسان يحدن عنى — وفى هجرانهن لنا نصيب
فان يكن الشباب مضى حبيبا — فان الشيب ايضا لى حبيب — ساصحبه بتقوى الله حتى
يفرق بيننا الاجل القريب

بيان قال الجوهرى الغانية الجارية التى غنيت بزوجها وقد تكون التى
غنيت بحسنها وجمالها **عيون اخبار الرضا** حمزة العلوى عن على بن ابرهيم عن ياسر الخادم قال كان الرضا عليه السلام اذا خلا جمع
حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويأنس بهم وكان عليه السلام اذا جلس على المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه ويؤنسهم خ
على مائدته قال ياسر فبينا نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذى كان على باب المأمون الى دار ابى الحسن عليه السلام فقال لنا الرضا ابو الحسن
عليه السلام قوموا انفروا فقمنا عنه فجاء المأمون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا عليه السلام ان يقوم فاقسم عليه المأمون بحق رسول
الله ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابى الحسن عليه السلام وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة فقرأ ذلك الكتاب عليه فاذا
هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا وسرك فتح قرية من قرى الشرك فقال له المأمون او ليس
فى ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله فى امة محمد صلى الله عليه وآله وما ولاك الله من هذا الامر وخصك به فانك قد ضيعت امور
المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم فيهم بغير حكم الله عز وجل وقعدت فى هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحى وان

المهاجرين والانصار يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة ويأتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين وارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود في وسط الفسطاط من اراده اخذه قال المأمون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلاد وتتحول الى موضع آبائك واجدادك وتنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي وخرج وامر ان تقدم النوائب وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمأمون عنده رأي فلم يجسر ان يكاشفه ثم قوي الرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين الى المأمون فقال يا امير المؤمنين ما هذا الرأي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها من بني ابيك والعامة والعلماء والفقهاء وآل عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا به فامضه فقال المأمون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابن مونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة ابي الحسن عليه السلام ولم يرضوا به فحبسهم المأمون بهذا السبب فقال المأمون نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن عليه السلام فدخل على المأمون فقال يا امير المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ودعا المأمون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول من دخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا عليه السلام بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان آباؤك يقتلونهم ويشردونهم في البلاد قال المأمون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي واضرب عنقه فضرب عنقه ودخل ابن مونس فلما نظر الى الرضا عليه السلام بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم يعبد دون الله قال له المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه واضرب عنقه فضرب عنقه ثم ادخل الجلودي وكان الجلودي في خلافة الرشيد لما خرج محمد بن جعفر بن محمد بالمدينة بعثه الرشيد وامره ان ظفر به ان يضرب عنقه وان يغير على دور آل ابي طالب وان يسلب نساءهم ولا يدع على واحدة منهن الا ثوبا واحدا ففعل الجلودي ذلك وقد كان مضى ابو الحسن موسى عليه السلام فصار الجلودي الى باب ابي الحسن الرضا عليه السلام فانهجم على داره مع خيله فلما نظر اليه الرضا عليه السلام جعل النساء كلهن في بيت ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن عليه السلام لابد من ان ادخل البيت فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا عليه السلام انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا حتى اقراطهن وخلاخيلهن وازرهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا اليوم وادخل الجلودي على المأمون قال الرضا يا امير المؤمنين هب لي هذا الذي فعل ببنات رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا عليه السلام وهو يكلم المأمون ويسأله عن ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسألك بالله وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا في فقال المأمون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم قال لا والله لا اقبل فيك قوله الحقوه بصاحبيه فقدم وضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل وقد كان المأمون امر ان تقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المأمون هؤلاء علم ذو الرياستين انه قد عزم على الخروج فقال الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين ما صنعت بتقديم النوائب قال المأمون يا سيدي مرهم انت بذلك فخرج ابو الحسن عليه السلام وصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران واقبلت النوائب تتقدم وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المأمون فاتاه فقال له ما لك قعدت في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا عليه السلام ولا آمن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني اخلفك بخراسان فقال له المأمون لا نستغني عنك فاما ما قلت انه يسعى بك ويبغى لك الغوائل فلست انت عندنا الا الثقة المأمون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان واكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المأمون فقرأه واعطاه المأمون كلما احب وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع والسلطان وبسط له من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين نحب ان يكون خط ابي الحسن في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك

الا اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن عليه السلام فلم يدع عليهن شيئا الا

في بيان ما جرى بينه وبين المأمون وأمرائه

فقال المأمون قد علمت ان ابا الحسن عليه السلام قد شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا فلا نسأله ما يكرهه فسله انت
فانه لا يأبى عليك في هذا فجاء واستأذن على ابي الحسن عليه السلام قال ياسر فقال لنا الرضا عليه السلام قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف
بين يديه ساعة فرفع ابو الحسن عليه السلام رأسه اليه فقال له ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا ما كتبه لي امير المؤمنين وانا اسألك
ان تعطيني مثل ما اعطى امير المؤمنين اذ كنت ولي عهد المسلمين فقال له الرضا عليه السلام اقرأه وكان كتابا في اكبر جلد فلم يزل قائما حتى قرأه فلما
فرغ قال له ابو الحسن عليه السلام يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده وخرج
المأمون وخرجنا مع الرضا عليه السلام فلما كان بعد ذلك بايام ونحن في بعض المنازل ورد على الفضل بن سهل كتاب من اخيه الحسن بن سهل
اني نظرت في تحويل هذه السنة في حساب النجوم فوجدت فيه انك تذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار وأرى ان تدخل
انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في هذا اليوم فتحتجم فيه وتصب الدم على بدنك ليزول نحسه عنك فبعث الفضل الى المأمون وكتب اليه
بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن عليه السلام ايضا ذلك فكتب المأمون الى الرضا عليه السلام رقعة في ذلك وسأله فكتب اليه ابو
الحسن عليه السلام لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين ان تدخل الحمام غدا ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا فاعاد اليه الرقعة
مرتين فكتب اليه ابو الحسن عليه السلام لست بداخل غدا الحمام فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام
غدا فلا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المأمون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله لست بداخل غدا
الحمام والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا عليه السلام قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه
الليلة فاقبلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا عليه السلام الصبح قال لنا قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان
قريبا من طلوع الشمس قال الرضا عليه السلام اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمأمون قد
دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن عليه السلام يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في الفضل وكان دخل الحمام فدخل
عليه قوم بالسيوف فقتلوه واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد (خل العلمين)
والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على باب المأمون فقالوا اغتاله وقتله فلنطلبن بدمه فقال المأمون للرضا عليه السلام يا
سيدي ترى ان تخرج اليهم وتفرقهم قال ياسر فركب الرضا عليه السلام وقال لي اركب فلما خرجنا من الباب نظر الرضا عليه السلام اليهم وقد اجتمعوا وجاؤوا
بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى
احد الا ركض ومر ولم يقف احد **الارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم قال لما عزم المأمون على الخروج
من خراسان الى بغداد خرج وخرج معه الفضل بن سهل ذو الرياستين وخرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام فورد على الفضل بن سهل كتاب
من اخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل في الطريق اني نظرت في تحويل السنة وذكر مثل ما اوردنا الى آخر الخبر **بيان**
قوله يظلمون على البناء للمجهول دونك اي قبل ان يصلوا اليك الال بالكسر العهد والقرابة قوله مثل الغوغاء اي في ظهوره للناس وعدم
مانع عن الوصول اليه وكونه في وسط الممالك ويمكن ان يكون المراد بالنوائب العساكر المعدة للنوائب او اسباب السفر المعدة لها او العسكر
الذين يتناوبون في الخدمة او الطبول المسماة بالنوبة السلطانية **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي (عرف العجم)
قال جئت الى باب الدار التي حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستأذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه فقلت ولم قال لانه
ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلاته ساعة في صدر النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات
قاعد في مصلاه يناجي ربه قال فقلت له فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستأذن لي عليه فدخلت عليه وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت يا ابن (فاستأذن لي عليه خ)
رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السماوات والارض
عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من آبائي عليهم السلام قاله قط وانت العالم بما لنا من المظالم
عند هذه الامة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول
الله صدقت ثم قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله بل انا مقر بولايتكم
عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عبادة قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان وقتل جعل
المأمون يدخل الى الرضا عليه السلام يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني قال له عليك التدبير يا امير المؤمنين

وعلينا

وعلينا الدعاء فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا حسن لست من هذا الامر
في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال وما لك في هذا لو آل الامر الى ما تقول وانت مني كما انت ما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس
بيان قوله ما كانت نفقتك الا في كمك كناية عن قلتها بحيث يقدر ان يحملها معه في كمه او عن كونها حاضرة له لا يتعب في تحصيلها
والاول اظهر **كشف الغمة** ومما تلقته الاسماع ونقلته الالسن في بقاع الاصقاع ان الخليفة المأمون وجد في يوم عيد انحراف
مزاج احدث عنده ثقلا عن الخروج الى الصلوة بالناس فقال لابي الحسن علي الرضا عليه السلام يا ابا الحسن قم وصل بالناس فخرج الرضا عليه
قميص قصير ابيض وعمامة بيضاء نظيفتين وهما من قطن وفي يده قضيب فاقبل ماشيا يؤم المصلى وهو يقول السلم على ابوي آدم ونوح السلم على
ابوي ابرهيم واسمعيل السلم على ابوي محمد وعلي السلم على عباد الله الصالحين فلما رآه الناس اهرعوا اليه وانثالوا عليه لتقبيل يديه فاسرع
بعض الحاشية الى الخليفة المأمون فقال يا امير المؤمنين تدارك الناس واخرج صل بهم والا خرجت الخلافة منك الان فحمله على ان خرج بنفسه
وجاء مسرعا والرضا بعد من كثرة الزحام عليه لم يخلص الى المصلى فتقدم المأمون وصلى بالناس وقال الابي في نثر الدر علي بن موسى الرضا
سأله الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال يا ابا الحسن الخلق مجبورون فقال الله اعدل من ان يجبر ثم يعذب قال فمطلقون قال الله احكم من
ان يهمل عبده ويكله الى نفسه اتي المأمون بنصراني قد فجر بهاشمية فلما رآه اسلم فغاظه ذلك وسأل الفقهاء فقالوا هدر الاسلم ما قبله
فسأل الرضا فقال اقتله لانه اسلم حين رأى البأس قال الله عز وجل فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده الى آخر السورة قال عمرو بن
مسعدة بعثني المأمون الى علي لاعلمه ما امرني به من كتاب في تقريظه فاعلمته ذلك فاطرق مليا وقال يا عمرو ان من اخذ برسول الله
لحقيق ان يعطي به **بيان** التقريظ مدح الانسان وهو حي حاصل الجواب انه اخذ الخلافة بسبب الانتساب برسول الله صلى الله عليه وآله فهو حقيق
بان يكرم اهل بيته عليهم السلم **كشف الغمة** قال الابي ادخل رجل الى المأمون اراد ضرب عنقه والرضا حاضر فقال المأمون
ما تقول يا ابا الحسن فقال اقول ان الله لا يزيدك بحسن العفو الا عزا فعفا عنه وقال المأمون يا ابا الحسن اخبرني عن جدك علي بن ابي طالب
باي وجه هو قسيم الجنة والنار فقال يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن آبائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حب علي
ايمان وبغضه كفر فقال بلى قال الرضا فقسم الجنة والنار فقال المأمون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن اشهد انك وارث علم رسول الله
قال ابو الصلت الهروي فلما رجع الرضا الى منزله اتيته فقلت يا ابن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال يا ابا الصلت انا كلمته من حيث
هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي عليه السلم انه قال قال لي رسول الله يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك
عيون اخبار الرضا علي بن الحسين بن شاذويه وجعفر بن محمد بن مسرور عن الحميري عن ابيه عن الريان بن الصلت قال حضر الرضا مجلس
المأمون بمرو وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء اهل العراق وخراسان فقال المأمون اخبروني عن معنى هذه الآية ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة كلها فقال المأمون ما تقول يا ابا الحسن فقال الرضا عليه السلم لا اقول
كما قالوا ولكني اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة ثم استدل عليه السلم بالآيات والروايات الى ان قال المأمون والعلماء جزاكم الله
اهل بيت نبيكم عن الامة خيرا فما نجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم **عيون اخبار الرضا** جعفر بن علي بن احمد الفقيه
القمي عن الحسن بن محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا علي بن صدقة عن محمد بن صح
عليه السلم على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر
واصحاب زردهشت ونسطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال ادخلهم
علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا
علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين نحن مبكرون ان شاء الله تعالى قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في
حديث لنا عند ابي الحسن الرضا اذ دخل علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن عليه السلم فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلم
ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور علينا ان احببت كلامهم وان اخو نسخة
كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن عليه السلم ابلغه السلم وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك
بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن
عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان

وبشر والله ما بي فقال لي وما بناؤك في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب
المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله تعالى واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول
الله ص قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ثم قال يا
نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله تعالى فقال له يا نوفلي
اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التورية بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور
بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت
كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة
منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما
رأيك في اتيانه فقال له الرضا ع تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ ع وضوءه للصلوة وشرب شربة سويق وسقانا منه
ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون فاذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما
دخل الرضا ع قام المأمون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا عليه السلم جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا
فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا
وابن علي بن ابي طالب ع فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا
اومن به فقال له الرضا ع يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم
انفي ثم قرأ الرضا ع عليه الانجيل واثبت عليه ان نبينا ص مذكور فيه ثم اخبره بعدد حواري عيسى ع واحوالهم احتج بحجج كثيرة اقر بها ثم قرأ عليه كتاب
شعيا وغيره الى ان قال الجاثليق ليسألك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا ع الى راس الجالوت واحتج
عليه بالتورية والزبور وكتاب شعيا وحيقوق حتى افحم ولم يحر جوابا ثم دعا عليه السلم بالهربذ الاكبر واحتج عليه حتى انقطع هربذ مكانه فقال مقالة ع
الرضا ع يا قوم ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان يسأل فليسأل غير محتشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال
يا عالم الناس لولا انك دعوت الى مسألتك لم اقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقع
على احد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته افتأذن لي ان اسالك قال الرضا ع ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو قال
سل يا عمران وعليك بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به فلا اجوزه قال سل عما بدا لك
فازدحم الناس وانضم بعضهم الى بعض فاحتج الرضا ع عليه وطال الكلام بينهما الى الزوال فالتفت الرضا ع الى المأمون فقال الصلوة قد حضرت
فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا عليه السلم نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا ع داخلا و
صلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد الرضا ع الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران فسأله عن الصانع تعالى وصفاته
واجاب الى ان قال فهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق
ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد
قط لم يدن من الرضا ع احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا ع فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من
اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى خاض في
شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج ياتونه فيسألونه عن اشياء
من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من ياتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او
يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم
آبائه عليهم السلم فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا
عليه السلم اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ع ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فاتني به فقلت
جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب
به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة الاف درهم فوصله بها فقلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين ع

قال هكذا يجب ثم دعا ع بالعشاء فأجلسني عن يمينه وأجلس عمران عن يساره حتى إذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجتمع إليه المتكلمون من أصحاب المقالات فيبطل أمرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم وأعطاه الفضل مالا وحمله وولاه الرضا ع صدقات بلخ فأصاب الرغائب

عيون أخبار الرضا بالإسناد المتقدم عن الحسن بن محمد النوفلي قال قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله ثم قال له إن ابن عمي علي بن موسى ع قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام وأصحابه فلا عليك أن تصير إلينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا أمير المؤمنين إني أكره أن أسأل مثله في مجلسك في جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم إذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون إنما وجهت إليك لمعرفتي بقوتك وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا أمير المؤمنين اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المأمون إلى الرضا ع فقال إنه قد قدم علينا رجل من أهل مرو وهو واحد خراسان من أصحاب الكلام فإن خف عليك أن تتجشم المصير إلينا فعلت فنهض ع للوضوء وقال لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا إلى الباب فأخذ ياسر وخالد بيدي فأدخلاني على المأمون فلما سلمت قال أين أخي أبو الحسن أبقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وأمرنا أن نتقدم ثم قلت يا أمير المؤمنين إن عمران مولاك معي وهو بالباب فقال من عمران قلت الصابي الذي أسلم على يديك قال فليدخل فدخل فرحب به المأمون ثم قال له يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا أمير المؤمنين فقال المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا أمير المؤمنين إنه يزعم أنه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا يناظره قال عمران ذاك إليه فدخل الرضا ع فقال في أي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال سليمان أترضى بأبي الحسن وبقوله فيه فقال عمران قد رضيت بقول أبي الحسن في البداء على أن يأتيني فيه بحجة أحتج بها على نظرائي من أهل النظر فاحتج ع عليه في البداء والإرادة وغيرهما من مسائل التوحيد حتى انقطع سليمان ولم يحر جوابا فقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا أعلم هاشمي ثم تفرق القوم. قال الصدوق رحمه الله كان المأمون يجلب على الرضا من متكلمي الفرق وأهل الأهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عن الحجة مع أحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه أحد إلا أقر له بالفضل والتزم الحجة له عليه لأن الله تعالى ذكره يأبى إلا أن يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في كتابه فقال إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا يعني بالذين آمنوا الأئمة الهداة عليهم السلام وأتباعهم العارفين والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة وإن الله عز وجل لا يخلف وعده

عيون أخبار الرضا الهمداني والمكتب والوراق جميعا عن علي بن إبراهيم عن القاسم بن محمد البرمكي عن الهروي قال لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد إلا وقد ألزمه حجته كأنه ألقم حجرا قام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء قال نعم قال فما تعمل في قول الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى إلى آخر ما قال فأجابه عن جميع ذلك حتى بكى علي بن محمد بن الجهم وقال يا ابن رسول الله أنا تائب إلى الله عز وجل من أن أنطق في أنبياء الله عليهم السلام بعد يومي هذا إلا بما ذكرته

عيون أخبار الرضا تميم القرشي عن أبيه عن حمدان بن سليمان عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى ع فسأله المأمون عن الأخبار الموهمة لعدم عصمة الأنبياء عليهم السلام فأجابه ع عن كل منها فكان المأمون يقول أشهد أنك ابن رسول الله حقا وقد كان يقول لله درك يا ابن رسول الله وقد كان يقول بارك الله فيك يا أبا الحسن وقد كان يقول جزاك الله عن أنبيائه خيرا يا أبا الحسن فلما أجاب عليه السلام عن كل ما أراد أن يسأله قال المأمون لقد شفيت صدري يا ابن رسول الله وأوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن أنبيائه وعن الإسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمد بن جعفر وكان حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن أخيك فقال عالم ولم نره يختلف إلى أحد من أهل العلم فقال المأمون إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي ص ألا إن أبرار عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبارا لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا ع إلى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك ع ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك ما سمعته منه فإنه سيغتالني والله ينتقم لي منه. قال الصدوق رحمه الله هذا الحديث غريب من طريق علي بن محمد بن الجهم مع نصبه وبغضه وعداوته لأهل البيت عليهم السلام أقول قد أوردت تلك الأخبار بتمامها في كتاب الاحتجاجات وكتاب النبوة وإنما أوردت منها هنا

ما يناسب

الباب الثالث عشر

ما يناسب المقام عيون اخبار الرضا المفسر باسناده الى ابي محمد العسكري عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الرضا علي بن موسى
عليه السلام لما جعله المامون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المامون والمتعصبين على الرضا يقولون انظروا لما جاءنا
علي بن موسى وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمامون فاشتد عليه فقال للرضا قد احتبس المطر فلو دعوت
الله عز وجل ان يمطر الناس قال الرضا عليه السلام نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك يوم الجمعة قال يوم الاثنين فان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاني
البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين ع وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما
يريك الله مما لا يعلمون حاله ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق
ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك
وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم
القصة ومقارهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر
فقال الرضا عليه السلام على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل
على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى
الرضا عليه السلام في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه بعثها الله عز
وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا الى منازلكم ومقاركم فانها مسامتة لكم ولرؤسكم ممسكة عنكم الى ان تدخلوا
مقاركم ثم ياتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله ونزل من المنبر وانصرف الناس فما زالت السحابة ممسكة الى ان قربوا من منازلهم
ثم جاءت بوابل المطر فملأت الاودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا لولد رسول الله ص كرامات الله عز وجل
ثم برز اليهم الرضا وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال ايها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها
بطاعته وشكره على نعمه واياديه اعلموا انكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الايمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق اولياء الله من آل محمد
رسول الله احب اليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم الى جنان ربهم فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك
وتعالى وقد قال رسول الله ص في ذلك قولا ما ينبغي لعاقل ان يزهد في فضل الله تعالى عليه ان تامله وعمل عليه قيل يا رسول الله هلك فلان
ضمن يعمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله ص بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله الا بالحسنى وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها حسنات انه
كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة ان يخجل ثم ان ذلك المؤمن عرفه في مهواه
فقال له اجزل الله لك الثواب واكرم لك المآب ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد لا يختم له الا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل
قول رسول الله ص بهذا الرجل فتاب واناب واقبل على طاعة الله عز وجل فلم يات عليه سبعة ايام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله
صلى الله عليه وآله في اثرهم جماعة ذلك الرجل احدهم فاستشهد فيهم قال الامام محمد بن علي بن موسى عليهم السلام واعظم الله تبارك وتعالى البركة
في البلاد ببركة الرضا عليه السلام وقد كان للمامون من يريد ان يكون هو ولي عهده من دون الرضا عليه السلام وحساد كانوا بحضرة المامون للرضا
فقال للمامون بعض اولئك يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تكون تاريخ الخلفاء في اخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من بيت ولد
العباس الى بيت ولد علي لقد اعنت على نفسك واهلك جئت بهذا الساحر وولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومتضعا فرفعته ومنسيا
فذكرت به ومستخفا فنوهت به قد ملأ الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الامر عن ولد
العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نعمتك والتوثب على مملكتك هل جنى احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال
المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد
فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا ان تركناه على تلك الحال ان ينفتق علينا منه ما لا نسده
ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والآن فاذ قد فعلنا به ما فعلنا واخطأنا في امره بما اخطأنا واشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما اشرفنا فليس
يجوز التهاون في امره ولكنا نحتاج ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر ثم ندبر فيه بما يحسم
عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته و
بينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما شيء احب الي من هذا قال فاجمع وجوه اهل مملكتك والقواد والقضاة وخيار الفقهاء

لا يتبين بنقص بحجته فيكون اخذ الرضا عن محله الذي احللته فيه على علم منه بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع وقعد فيه لهم واقعد الرضا عليه السلام بين يديه في مرتبته التي جعلها له فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا عليه السلام وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا في وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله في المطر المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه آية لك معجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين ادام الله ملكه وبقاءه لا يوازن باحد الا رجح به وقد احلك المحل الذي عرفت فليس من حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه فقال الرضا عليه السلام ما ادفع عباد الله عن التحدث بنعم الله علي وان كنت لا ابغي اشرا ولا بطرا واما ذكرك صاحبك الذي احلني فما احلني الا المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق عليه السلام وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابرهيم عليه السلام لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة فاما المطر المعتاد مجيئه فلست احق بان يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب قد اشار الى اسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا اثرا فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا الحاجب وعضاه ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تأمرنا نفعل بهذا انفعل به فعلنا بهذا يشيران الى المأمون فغشي على المأمون مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك به وعاد الاسدان يقولان أتأذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا هو ممضيه فقالا ماذا تأمرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما كانتا فقال المأمون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك فقال الرضا عليه السلام لو شئت لما ناظرتك ولم اسألك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيهم تدبير وقد امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر قال فما زال المأمون ضئيلا الى ان قضى في علي بن موسى الرضا عليه السلام ما قضى

بيان قوله غير رائث قال الجزري في حديث الاستسقاء عجلا غير رائث اي غير بطيء متأخر انتهى قوله ولا ضائر اي ضار والرسل بالكسر الثاني والوابل المطر الشديد قوله في مهواه اي مسيره من قولهم هوى يهوي اذا اسرع في السير والمهواة المطمئن من الارض قوله ان تكون تاريخ الخلفاء كناية عن عظم تلك الواقعة وفظاعتها بزعمه فان الناس يؤرخون الامور بالوقائع والدواهي والمخرقة بالقاف الشعبذة والسحر كما يظهر من استعمالاتهم وان لم نجده في اللغة ولعلها من الخرق بمعنى السفه والكذب او من المخراق الذي يضرب به وفي بعض النسخ بالفاء من الخرافات والتشوق التزين والتطلع وفي بعض النسخ التسوق بالسين المهملة والقاف ولعله مأخوذ من السوق اي اعمال اهل السوق من الاراذل وفي القاموس ساوقه فاخره في السوق ويقال فلان يرشح للوزارة اي يربى ويؤهل لها والحس القيمقر كل بقية ما فيه باللسان والضئيل كأمير الصغير الدقيق الحقير والنحيف

عيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي قال حدثنا الغلابي عن احمد بن عيسى بن زيد ان المأمون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا عليه السلام يا امير المؤمنين انشدك الله ان ترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفا عنهم

عيون اخبار الرضا السناني عن الاسدي عن محمد بن خلف عن هرثمة بن اعين قال دخلت على سيدي ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون ان الرضا عليه السلام قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة الست تعلم اني ثقة المأمون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المأمون دعاني وثلاثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاما غلاما واخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا

منه شيئا قال فعلمنا له فقال ليأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلم في حجرته فان وجدتموه قائما او قاعدا او نائما فلا تكلموه وضعوا اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتجبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال ما صنعتم قالوا فعلنا ما امرتنا به يا امير المؤمنين قال لا تعيدوا شيئا مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافيا فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلم جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المأمون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت وتولى المأمون راجعا فلما صرت عند عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي فقال قم يرحمك الله يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون قال فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراءك قلت له يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر برد اثوابه وقال قولوا انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلم فلما رآني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا من امتحن الله قلبه للايمان بحبنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله اقول روى السيد المرتضى في كتاب العيون والمحاسن عن الشيخ المفيد رضي الله عنهما قال ومما انه لما سار المأمون الى خراسان وكان معه الرضا علي بن موسى عليه السلم فبينا هما يسيران اذ قال له المأمون يا ابا الحسن اني فكرت في شيء فنتج لي الفكر الصواب فيه فكرت في امرنا وامركم ونسبنا ونسبكم فوجدت الفضيلة فيه واحدة ورأيت اختلاف شيعتنا في ذلك محمولا على الهوى والعصبية فقال له ابو الحسن الرضا عم ان لهذا الكلام جوابا ان شئت ذكرته لك وان شئت امسكت فقال له المأمون اني لم اقله الا لاعلم ما عندك فيه قال له الرضا عم انشدك الله يا امير المؤمنين لو ان الله تعالى بعث نبيه محمدا صم فخرج علينا من وراء اكمة من هذه الآكام يخطب اليك ابنتك كنت مزوجه اياها فقال يا سبحان الله وهل احد يرغب عن رسول الله صم فقال له الرضا عم افتراه كان يحل له ان يخطب الي قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال انتم والله امس برسول الله صم رحما وعن الكتاب المذكور قال قال المأمون يوما للرضا عم اخبرني باكبر فضيلة لامير المؤمنين يدل عليها القرآن قال فقال له الرضا عم فضيلته في المباهلة قال الله جل جلاله فمن حاجك فيه الآية فدعا رسول الله صم الحسن والحسين عليهما السلم فكانا ابنيه ودعا فاطمة عليها السلم فكانت في هذا الموضع نساءه ودعا امير المؤمنين عم فكان نفسه بحكم الله عز وجل فثبت انه ليس احد من خلق الله تعالى اجل من رسول الله صم وافضل فواجب ان لا يكون احد افضل من نفس رسول الله صم بحكم الله عز وجل قال فقال له المأمون اليس قد ذكر الله تعالى الابناء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله صم ابنيه خاصة وذكر النساء بلفظ الجمع وانما دعا رسول الله ابنته وحدها فالا جاز ان يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين عم ما ذكرت من الفضل قال فقال له الرضا عم ليس يصح ما ذكرت يا امير المؤمنين وذلك ان الداعي انما يكون داعيا لغيره كما ان الآمر آمر لغيره ولا يصح ان يكون داعيا لنفسه في الحقيقة كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة واذا لم يدع رسول الله صم رجلا في المباهلة الا امير المؤمنين عم فقد ثبت انه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله قال فقال المأمون اذا ورد الجواب سقط السؤال

باب ما كان يتقرب به المأمون الى الرضا عم في الاحتجاج على المخالفين عيون اخبار الرضا تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال كان المأمون يعقد مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلم ويكلمهم في امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم والتفضيل على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلم وكان الرضا عم يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا بقوله فما يقتلني والله غيره ولكنه لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله عيون اخبار الرضا ابن الوليد عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن زيد

قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المأمون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين
زهاء اربعين رجلا ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا و
سلموا فحدثهم ساعة وانسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقنا او له حاجة فليقم الى قضاء
حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا اورديتكم ففعلوا ما امروا به فقال يا ايها القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا
الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار
وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله عليه فناظروني بجميع عقولكم
اني رجل ازعم ان عليا خير البشر بعد النبي صلى الله عليه وآله فان كنت مصيبا فصوبوا قولي وان كنت مخطئا فردوا علي وهلموا فان شئتم سألتكم وان شئتم
سألتموني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم رجلا منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد
وان اتى بخلل فسدده فقال قائل منهم اما نحن فنزعم ان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها جاءت عن الرسول صلى الله عليه وآله قال
اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء بهما علمنا انه لم يأمر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المأمون الروايات كثيرة ولا بد
من ان يكون كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقا وبعضها باطلا فلو كانت كلها حقا كانت كلها باطلا من قبل ان ينقض بعضها بعضا
ولو كانت كلها باطلا كان في بطلانها بطلان الدين ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق
وبعضها باطل فاذا كان كذلك فلا بد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفى خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقد
واخذ به وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في نفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء واولى الخلق بالصدق وابعد الناس
من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلو من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا
متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين
فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك ان اقتديت بواحد خالفت الآخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى اهل
الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وبقتله بمالك بن نويرة فابى ابو بكر عليه وحرم عمر المتعة ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع
عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف
ابو بكر ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال الصدوق رضي الله عنه في هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه وهو انهم لم يرووا ان النبي صلى الله عليه وآله
قال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان معنى قوله بالنصب
اقتدوا باللذين من بعدي كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي كتاب الله
والعترة رجعنا الى حديث المأمون فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه وآله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر
خليلا فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم انه عليه السلام آخى بين اصحابه واخر عليا عليه السلام فقال له في ذلك فقال ما اخرتك
الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت بطلت الاخرى قال الآخر ان عليا عليه السلام قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المأمون هذا مستحيل
من قبل ان النبي صلى الله عليه وآله لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه الرواية قول علي عليه السلام قبض
النبي صلى الله عليه وآله وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله عليه السلام انى يكونان خيرا مني وقد
عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما قال آخر فان ابا بكر اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال علي عليه السلام قدمك رسول
الله فمن ذا يؤخرك فقال المأمون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلام قعد عن بيعة ابي بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت فاطمة عليها السلام
وانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبي صلى الله عليه وآله استخلفه فكيف كان له ان يستقيل وهو يقول
للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبي الله من احب الناس اليك من
النساء فقال عائشة فقال من الرجال فقال ابوها فقال المأمون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبي صلى الله عليه وآله وضع بين يديه طائر
مشوي فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك فكان علي عليه السلام فاي روايتكم تقبل فقال آخر فان عليا عليه السلام قال من فضلني على ابي
بكر وعمر جلدته حد المفتري قال المأمون كيف يجوز ان يقول علي عليه السلام اجلد الحد من لا يجب الحد عليه فيكون متعديا لحد الله عز وجل
عاملا بخلاف امره وليس تفضيله عليهما فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاي الرجلين اصدق عندكم
ابو بكر على نفسه او علي عليه السلام على ابي بكر مع تناقض الحديث في نفسه ولا بد له من قوله من ان يكون صادقا او كاذبا فان كان صادقا

الباب الرابع عشر

فقد عرف ذلك بوحي فالوحي منقطع او بالنظر فالنظر متحير وان كان غير صادق فمن المحال ان يلي امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال اخر فقد جاء ان النبي ص قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المأمون هذا الحديث محال لانه لا يكون في الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبي ص فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال النبي ص ان الله عز وجل يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا فان زعمتم ان ابا بكر ينشئ شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبي ص قال للحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما خير منهما قال اخر قد جاء ان النبي ص قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المأمون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه على النبوة مؤخرا قال اخر ان النبي ص نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المأمون فهذا مستحيل من قبل ان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه عليه السلام فيكون عمر في الخاصة والنبي ص في العامة وليست هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي ص قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر ضلهم قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير من رسول الله صلى الله عليه واله لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى على لسان النبي ص انهن الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي ص بزعمكم الكفر قال اخر وقد قال النبي ص لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المأمون هذا خلاف الكتاب ايضا لان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول قال اخر فقد شهد النبي ص لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال لو كان هذا كما زعمت كان لا يقول لحذيفة نشدتك بالله امن المنافقين انا فان كان قد قال له النبي ص انت من اهل الجنة ولم يصدقه حتى زكاه حذيفة وصدق حذيفة ولم يصدق النبي ص فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق النبي ص فلم سأل حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما فقال اخر فقد قال النبي ص وضعت امتي في كفة الميزان ووضعت في اخرى فرجحتهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح ثم رفع الميزان فقال المأمون هذا محال من قبل انه لا يخلو من ان يكون اجسامهما او اعمالهما فان كانت الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما فلم يكن بعد فكيف يرجح بما ليس وخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال فخبروني فمن فضل صاحبه على عهد النبي ص ثم ان المفضول عمل بعد وفاة النبي ص باكثر من عمل الفاضل على عهد النبي ص ايلحق به فان قلتم نعم وجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما وصلوة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل عصر النبي ص قال المأمون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي ع وقايسوا اليها ما رووا في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضائل علي ع اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه قال فاطرق القوم جميعا فقال المأمون ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المأمون فاني اسألكم خبروني اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله نبيه ص قالوا السبق الى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول السابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي ع الى الاسلام قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين فرق قال المأمون فخبروني عن اسلام علي ع ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي ص فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي ص لان النبي ص لم يلهم بل اتاه جبرئيل ع عن الله عز وجل داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي ص فهل دعاه من قبل نفسه ام بامر الله عز وجل فان قلتم من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل نبيه عليه السلام في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله سبحانه وتعالى نبيه ص بدعاء علي من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتأييد الله تعالى اياه وخلة اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز ان يأمر نبيه ص بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول وخلة اخرى هل رأيتم النبي ص دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلام فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي عليه السلام على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال افضل بعد السبق الى الايمان قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من العشرة في الجهاد ما لعلي عليه السلام في جميع مواقف النبي ص هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي ع منهم نيفا وعشرين واربعون لسائر الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي ص في عريشه يدبرها فقال المأمون لقد جئت بها عجيبة اكان يدبر دون النبي ص او معه

بل ...
فيشركه

فيشركهم او لحاجة النبي ص الى راي ابي بكر اي الثلاث احب اليك فقال اعوذ بالله من ان ازعم انه يشير دون النبي ص او يشركه او بافتقار من النبي ص اليه قال فما الفضيلة في العريش فان كانت فضيلة ابي بكر بتخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله عز وجل يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرأ هل اتى على الانسان حين من الدهر فقرأت حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا فقال فيمن نزلت هذه الآيات قلت في علي ع قال فهل بلغك ان عليا عليه السلم قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا على ما وصف الله عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة علي ع ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف يكون القوارير من فضة قلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى خارجها وهذا مثل قوله ص يا اسحق رويدا شوقك بالقوارير وعنى به النساء كانهن القوارير رقة وقوله ص ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت اي لو اتاه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت بلى قال ارايت لو ان رجلا قال لا ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا قلت لا قال ارايت لو قال ما ادري اهذه السورة قران ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قال بلى قال بان والله عنادك لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي صلى الله عليه واله او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان المفضول احب اليه او ترعم ان الله لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلاث احب اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الى صحبة نبيه عليه السلم فقال سبحان الله ما اقل علمكم باللغة والكتاب اما يكون الكافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة في هذه اما سمعت الله عز وجل يقول قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا وقال الهذلي شعر

ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرق

وقال الازدي شعر

ولقد عوت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان هيكل

فصيره صاحبه واما قوله ان الله معنا فان الله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر اكان طاعة او معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي ص ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي ص كان مستغنيا عن السكينة قال فخبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين اتدري من المؤمنون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال قلت لا قال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ص الا سبعة من بني هاشم علي عليه السلم يضرب بسيفه والعباس اخذ بلجام بغلة النبي ص والخمسة محدقون بالنبي ص خوفا من ان يناله سلاح الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسوله عليه السلم الظفر عنى بالمؤمنين في هذا الموضع عليا عليه السلم ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل امن كان مع النبي ص ونزلت السكينة على النبي ص وعليه ام من كان في الغار مع النبي ص ولم يكن اهلا لنزولها عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي صلى الله عليه واله في الغار او من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي ص ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه ص ان يامر عليا ع بالنوم على فراشه وان يقيه بنفسه فامره بذلك فقال علي ع اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي ص وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلي ع يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي ص وعلي ع وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر القوم اليه فقالوا اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا ثم لحق بالنبي ص فلم يزل علي افضل لما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله تعالى اليه وهو

شركهم

أفرأيت لو قاله

يقول في ابي بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه عز وجل

وقلبه

بامر القوم

الباب الرابع عشر

على ابي بكر وعمر يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب لعلي ع ما لم يوجب لهما قلت ان الناس (من الحق)
يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة قال واين قال النبي ص هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن
حارثة قلت بموتة قال أفليس قد كان قتل زيد بن حارثة قبل غدير خم قلت بلى قال اخبرني لو رأيت ابنا لك اتت عليه خمس عشرة سنة
يقول مولاي مولى ابن عمي اكنت تكره ذلك فقلت بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي ص ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل (ايها الناس فاقبلوا)
يقول اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكنهم امروهم فاطاعوهم ثم قال اتروي قول النبي ص
لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي عليه السلام كذلك قلت لا قال فهرون
نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب بنفسه وهذا كما حكى
الله عز وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان موسى خلف هرون في قومه وهو
حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي ص خلف عليا ع حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى
الى ميقات ربه عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال فكذلك علي عليه السلام خلفه النبي ص حين خرج في
غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله خليفة على جميعهم والدليل على انه جعله خليفة عليهم في حياته اذا غاب
وبعد موته قوله ص علي مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وزير النبي صلى الله عليه وآله ايضا بهذا القول لان موسى قد دعا الله عز
وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا كان علي عليه السلام منه صلى الله عليه وآله
بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون وزير موسى عليه السلام وهو خليفته كما كان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام
فقال اسألكم او تسألوني قالوا بل نسألك فقال قولوا فقال قائل منهم أليست امامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل نقل ذلك عن رسول الله
من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا
في خلافة علي عليه السلام وحدها قال المأمون لان جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون
النبي ص امرهم باختيار رجل يقوم مقامه رأفة بهم ورقة عليهم ان يستخلف هو بنفسه فيعصي خليفته فينزل العذاب فقال انكرت ذلك (منهم)
من قبل ان الله عز وجل ارأف بخلقه من النبي ص وقد بعث نبيه ص وهو يعلم ان فيهم العاصي والمطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة اخرى لو
امرهم باختيار رجل كان لا يخلو من ان يكون على هذا البعض علامة فان قلت الفقهاء فلا بد من تحديد الفقيه وسمته قال آخر فقد روي ان
النبي ص قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما رأوه قبيحا فهو عند الله تبارك وتعالى قبيح فقال لا بد من ان يريد كل المؤمنين (القول هذا قال)
او البعض فان اراد الكل فهو مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في
علي عليه السلام ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الامامة قال آخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد ص اخطأوا قال كيف نزعم
انهم اخطأوا واجتمعوا على ضلالة وهم لا يعلمون فرضا ولا سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله عز وجل ولا سنة من الرسول صلى الله
عليه وآله فكيف يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ قال آخر ان كنت تدعي لعلي ع من الامامة دون غيره فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا
بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان تكون من شركائه فهم خصماء
او تكون من غيرهم والغير معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال آخر فما كان الواجب على علي عليه السلام بعد مضي رسول الله ص
قال ما فعله قال افما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او
تفضيل او غير ذلك انما يكون بفعل من الله عز وجل فيه كما قال لابرهيم عليه السلام اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود عليه السلام
يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في آدم عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة فالامام انما يكون اماما
من قبل الله باختياره اياه في بدء الصنيعة والتشريف في النسب والطهارة في المنشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من
فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل افعاله وقال آخر فلم اوجبت الامامة لعلي عليه السلام بعد الرسول
ص فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي ص من الطفولية الى الايمان والبراءة من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه الشرك كبراءة النبي
صلى الله عليه وآله من الضلالة واجتنابه الشرك لان الشرك ظلم عظيم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من
الله عز وجل محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى يجيء اجماع آخر مثله ولأن من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون

فاما يكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون حينئذ فرق بين الحاكم والمحكوم عليه قال آخر فلم لم يقاتل علي عليه السلام ابا بكر وعمر وعثمان كما قاتل
معاوية فقال المسألة محال لان لم اقتضاء ولا يسئل عن نفي والنفي لا يكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي عليه السلام
امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله عز وجل فالشك في تدبيره كفر لقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله عز وجل فافعاله عنه
وعلى الناس الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلى الله عليه وآله القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد
الاعوان وقوي حارب كما قال عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال عز وجل اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم
واقعدوا لهم كل مرصد قال آخر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلام من قبل الله عز وجل وانه مفترض الطاعة فلم لم يجز الا التبليغ والدعاء
كما للانبياء عليهم السلام وجاز لعلي ان يترك ما امر به من دعوة الناس فقال لم من قبل انا لم ندع ان عليا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا	الطاعة
ولكنه عليه السلام وضع علما بين الله تعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهد
وان لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يؤمر هو بمجاهدتهم الا بقوة وهو بمنزلة البيت على الناس الحج اليه
فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كانت اللائمة عليهم لا على البيت وقال آخر اذا وجب انه لا بد من امام مفترض الطاعة بالاضطرار
فكيف يجب بالاضطرار انه علي عليه السلام دون غيره فقال لم من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع
ولا بد من دلالة الرسول على الفرض ليقطع العذر بين الله عز وجل وبين عباده ارايت لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر ولم يعلم
يوسم الناس اي شهر هو ولم يسم كان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون الناس حينئذ مستغنين
عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال آخر من اين اوجبتم ان عليا عليه السلام كان بالغا حين دعاه النبي صلى
الله عليه وآله فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعا ولم يكن جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى في ذلك
الوقت من ان يكون ممن ارسل اليه النبي صلى الله عليه وآله ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل التكليف قوي على اداء الفرائض وان
كان ممن لم يرسل اليه فقد لزم النبي صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
منه الوتين وكان مع ذلك قد كلف النبي صلى الله عليه وآله عباد الله ما لا يطيقون عن الله تبارك وتعالى وهذا من المحال الذي يمتنع
كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال وجل الرسول عن ان يامر بخلاف ما يمكن كونه في حكمة الحكيم فسكت
علم	القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد سألتموني ونقضتم علي افاسألكم قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبي صلى الله عليه
وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار قالوا بلى ورووا عنه عليه السلام انه قال من عصى الله بمعصية صغرت او كبرت
ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبروني عن رجل تختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال
له خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلفه الرسول فان قلتم نعم فقد كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا من قبل الله عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله صلى الله عليه وآله وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه
النبي صلى الله عليه وآله بدخول النار وخبروني في اي قوليكم صدقتم في قولكم مضى صلى الله عليه وآله ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وآله فان كنتم صدقتم في احدهما بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم دعوا التقليد وتجنبوا الشبهات
فوالله ما يقبل الله عز وجل الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله عز
وجل فصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون
من اجتمعتم عليه لهواكم واستخلفتموه صار خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل
منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا لله عز وجل قال
فالله اولى ان يوكل على عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره حدثا فهو ضامن وليس له ان يحدث فان
فعل فآثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلى الله عليه وآله هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال
قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتركوا الضلالة قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو فتركه	ويتركوه
فعله ضلال ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله النبي صلى الله عليه

وآله

الباب الرابع عشر

والله ولو جعل عمر شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه عندهم ان النبي صلى الله عليه وآله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما ترك النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر وجاء بمعنى ثالث فخبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رأيتم فعل النبي صلى الله عليه وآله صوابا فقد خطأتم ابا بكر وكذلك القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي صلى الله عليه وآله بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت طائفة من الاستخلاف وهل يجوز ان يكون تركه من الرسول صلى الله عليه وآله هدى وفعله من غيره هدى فيكون هدى ضد هدى فاين الضلال حينئذ وخبروني هل ولي احد بعد النبي صلى الله عليه وآله باختيار الصحابة منذ قبض النبي صلى الله عليه وآله الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي صلى الله عليه وآله وان قلتم نعم كذبتم الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله عز وجل قل لمن ما في السموات والارض قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا اصدق قال أفليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته وتسمونه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وباله غدا اذا قمتم بين يدي الله عز وجل واذا وردتم على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبتم عليه متعمدا وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني قد اديت اللهم اني اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلام على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله كما امرنا به رسولك صلواتك وسلامك عليه وآله قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المامون قال محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا ندري ما نقول قال يكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر المامون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم من النقض علي بيان قال الجوهري قولهم هم رهاما اي مدمعا قوله من كان المختار هذا مبني على ان المامون بالاختيار يجب ان يكون مغاير المختار للزوم المغايرة بين الفاعل والمحل وفيه نظر قوله والبينة لا تعرى حاصله انكم لما ادعيتم ان لكم الاختيار والعزل فالبينة عليكم ولا يمكنكم اقامة البينة اذ البينة ان كان من يوافقكم فهو مدع ولا يقبل قوله وان كان من غيركم فالغير مفقود لدعواكم الاجماع او لان الغير لا يشهد لكم قوله ولا من عمل عتقا بالاجماع حاصله ان الظالم حال الوثب لا يستحق الامامة في تلك الحالة اتفاقا والاصل استصحاب هذا الحكم بعد زوال تلك الحالة ايضا بحث من الطرائف المشهورة ما بلغ اليه المامون في مدح امير المؤمنين علي بن ابي طالب ومدح اهل بيته ما ذكره ابن مسكويه قال المامون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآل محمد على رغم انف الراغمين اما بعد عرف المامون كتابكم وتدبر امركم ومخض زبدتكم واشرف على قلوب صغيركم وكبيركم وعرفكم مقبلين ومدبرين وما آل اليه كتابكم قبل كتابكم في مراوضة الباطل وصرف وجوه الحق عن مواضعها ونبذكم كتاب الله تعالى والآثار وكلما جاءكم به الصادق محمد صلى الله عليه وآله حتى كانكم من الامم السالفة التي هلكت بالخسف والغرق والريح والصيحة والصواعق والرجم اما والذي هو اقرب الى المامون من حبل الوريد لولا ان يقول قائل ان المامون ترك الجواب عجزا لما اجبتكم من سوء اخلاقكم وقلة اخطاركم وركاكة عقولكم ومن سخافة ما تاوون اليه من آرائكم فليستمع مستمع فليبلغ شاهد غائبا اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا على فترة من الرسل وقريش في انفسها واموالها لا يرون احدا يساميهم ولا يباريهم فكان نبينا امينا من اوسطهم بيتا واقلهم مالا فكان اول من آمن به خديجة بنت خويلد فواسته بمالها ثم آمن به امير المؤمنين علي بن ابي طالب سبع سنين لم يشرك بالله شيئا طرفة عين ولم يعبد وثنا ولم يأكل ربا ولم يشاكل الجاهلية في جهالاتهم وكانت عمومة رسول الله صلى الله عليه وآله اما مسلم مهين او كافر معاند الا حمزة فانه لم يمتنع من الاسلام ولا يمتنع الاسلام منه فمضى لسبيله على بينة من ربه واما ابو طالب فانه كفله ورباه ولم يزل مدافعا عنه ومانعا منه فلما قبض الله ابا طالب فهم القوم واجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر الى القوم الذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فلم يقم مع رسول الله صلى الله عليه وآله احد من المهاجرين كقيام علي بن ابي طالب فانه آزره ووقاه بنفسه ونام في مضجعه ثم لم يزل بعد متمسكا باطراف الثغور وينازل الابطال ولا ينكل عن قرن ولا يولي عن جيش منيع القلب يؤمر على الجميع ولا يؤمر عليه احد اشد الناس وطأة

ذكر صاحب التاريخ بحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه حيث ذكر كتابا كتبه بنو هاشم يسألون جوابهم ما هذا لفظه ما رواه ابن مسكويه

فيما كتب المأمون الى الرضا عليه السلام

على المشركين واعظمهم جهادا في الله وافقههم في دين الله واقرأهم لكتاب الله واعرفهم بالحلال والحرام وهو صاحب الولاية في حديث
غدير خم وصاحب قوله انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وصاحب يوم الطايف وكان احب الخلق الى الله تع والى رسوله
صلى الله عليه وآله وصاحب الباب فتح له وسد ابواب المسجد وهو صاحب الراية يوم خيبر وصاحب عمرو بن عبد ود في المبارزة واخو
رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخى بين المسلمين وهو منيع جزيل وهو صاحب آية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا
وهو زوج فاطمة سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة وهو ختن خديجة ع وهو ابن عم رسول الله صلعم رباه وكفله وهو ابن
ابي طالب في نصرته وجهاده وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم المباهلة وهو الذي لم يكن ابو بكر وعمر ينفذان
حكما حتى يسألانه عنه فما رأى انفاذه انفذاه وما لم يره رداه وهو دخل من بني هاشم في الشورى ولعمري لو قدر اصحابه على دفعه عنها
كما دفع العباس رضه ووجدوا الى ذلك سبيلا لدفعوا فاما تقديمكم العباس عليه فان الله تع يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لو كان ما في امير المؤمنين من المناقب
والفضائل والآي المفسرة في القرآن خلة واحدة في رجل واحد من رجالكم او غيره لكان مستأهلا متأهلا للخلافة مقدما على اصحاب
رسول الله بتلك الخلة ثم لم يزل الامور تتراقى به الى ان ولي امور المسلمين فلم يعن باحد من بني هاشم الا بعبد الله بن عباس تعظيما لحقه
وصلة لرحمه وثقة به فكان من امره الذي يغفر الله له ثم نحن وهم يد واحدة كما زعمتم حتى قضى الله تع بالامر الينا فاخفناهم وضيقنا
عليهم وقتلناهم اكثر من قتل بني امية اياهم ويحكم ان بني امية انما قتلوا منهم من سل سيفا وانا معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتسألن
اعظم الهاشمية باي ذنب قتلت ولتسألن نفوس القيت في دجلة والفرات ونفوس دفنت ببغداد والكوفة احياء هيهات انه من يعمل
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واما ما وصفتم في امر المخلوع وما كان فيه من لبس فلعمري ما لبسه عليه احد غيركم
اذ هونتم عليه النكث وزينتم له الغدر وقلتم له ما عسى ان يكون من امر اخيك وهو رجل مغرب ومعك الاموال والرجال نبعث اليه
فيؤتى به فكذبتم ودبرتم ونسيتم قول الله تع ومن بغي عليه لينصرنه الله واما ما ذكرتم من استبصار المامون في البيعة لابي الحسن
الرضا عليه السلام فما بايع له المامون الا مستبصرا في امره عالما بانه لم يبق احد على ظهرها ابين فضلا ولا اظهر عفة ولا اورع ورعا
ولا ازهد زهدا في الدنيا ولا اطلق نفسا ولا ارضى في الخاصة والعامة ولا اشد في ذات الله منه وان البيعة له لموافقة رضى
الرب عز وجل ولقد جهدت وما اجد في الله لومة لائم ولعمري ان لو كانت بيعتي بيعة محاباة لكان العباس ابني وسائر ولدي
احب الى قلبي واجلى في عيني ولكن اردت امرا واراد الله امرا فلم يسبق امري امر الله واما ما ذكرتم مما مسكم من الجفاء في ولايتي فلعمري ما
كان ذلك الا منكم بمظافرتكم عليه وممايلتكم اياه فلما قتلته تفرقتم عباديد فطورا اتباعا لابن ابي خالد وطورا اتباعا لاعرابي وطورا
اتباعا لابن شكلة ثم لكل من سل سيفا علي ولولا ان شيمتي العفو وطبيعتي التجاوز ما تركت على وجهها منكم احدا فكلكم حلال الدم
محل بنفسه واما ما سألتم من البيعة للعباس ابني اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير ويلكم ان العباس غلام حدث السن ولم
يؤنس رشده ولم يمهل وحده ولم تحكمه التجارب تدبره النساء وتكفله الاماء ثم لم يتفقه في الدين ولم يعرف حلالا من حرام الا معرفة لا تأتي
برعية ولا تقوم به حجة ولو كان مستأهلا قد احكمته التجارب وتفقه في الدين وبلغ مبلغ امير العدل في الزهد في الدنيا وصرف النفس
عنها ما كان له عندي في الخلافة الا ما كان لرجل من عك وحمير فلا تكثروا في هذا المقال فان لساني لم يزل مخزونا عن امور وانباء كراهية
ان تخبث النفوس عندما تنكشف علما بان الله بالغ امره ومظهر قضائه يوما فاذا ابيتم الا كشف الغطاء وقشر العصا فالرشيد اخبرني
عن آبائه وعما وجد في كتاب الدولة وغيرها ان السابع من ولد العباس لا تقوم لبني العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم
بحياته فاذا اودعت فودعها واذا فقدتم شخصي فاطلبوا لانفسكم معقلا وهيهات ما لكم الا السيف يأتيكم
الحسني الثائر البائر فيحصدكم حصدا او السفياني المرغم والقائم المهدي يحقن دماءكم الا بحقها واما ما كنت اردته من البيعة لعلي بن
موسى بعد استحقاق منه لها في نفسه واختياري له فما كان ذلك مني الا ان اكون الحاقن لدمائكم والذائد عنكم باستدامة المودة
بيننا وبينهم وهي الطريق اسلكها في اكرام آل ابي طالب ومواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم منه وان تزعموا اني اردت ان يؤول اليهم
عاقبة ومنفعة فاني في تدبيركم والنظر لكم ولعقبكم وابنائكم من بعدكم وانتم ساهون لاهون تائهون في غمرة تعمهون لا تعلمون
ما يراد بكم وما اظللتم عليه من النقمة وابتزاز النعمة همة احدكم ان يمسي مركوبا ويصبح مخمورا تباهون بالمعاصي وتبتهجون بها
والمنكر

الباب الخامس عشر

والمنكم البرابط تحثون مؤنثون لا ينفكر متفكر منكم فى اصلاح معيشة ولا استدامة نعمة ولا اصطناع مكرمة ولا كسب حسنة يعني بها
التغابن ٩
عنقه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اضعتم الصلوة واتبعتم الشهوات واكببتم على اللذات عن الغمرات فسوف تلقون
غيا وايم الله لربما افكر في امركم فلا اجد امة من الامم استحقوا العذاب حتى نزل بهم لخلة من الخلال الا اصيب تلك الخلة بعينها
منكم مع خلال كثيرة لم اكن اظن ان ابليس اهتدى اليها ولا امر بالعمل عليها وقد اخبر الله تعالى في الكتاب العزيز عن قوم صالح انه كان فيهم تسعة
رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون فايكم ليس معه تسعة وتسعون من المفسدين في الارض قد اتخذتموهم شعارا ودثارا استخفافا
بالمعاد وقلة يقين بالحساب وايكم له راي يتبع او روية تنفع فشاهت الوجوه وعفرت الخدود واما ما ذكرتم من العثرة كانت في ابي
الحسن عليه السلام نور الله وجهه فلعمري انها عندي للنهضة والاستقلال الذي ارجو به قطع الصراط والامن والنجاة من الخوف يوم الفزع
الاكبر ولا اظن عملت عملا هو عندي افضل من ذلك الا ان اعود بمثلها الى مثله واين لي بذلك وانى لكم بتلك السعادة واما
قولكم انى سفهت اراء اباءكم واحلام اسلافكم فكذلك قال مشركوا قريش انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم مقتدون ويلكم
ان الدين لا يؤخذ الا من الانبياء فافقهوا وما اريكم تعقلون واما تعييركم اياي بسياسة المجوس اياكم فما اذهبكم الانفة من ذلك ولو
ساستكم القردة والخنازير ما اردتم الا امير المؤمنين ولعمري لقد كانوا مجوسا فاسلموا كاباءنا وامهاتنا في القديم فهم المجوس الذين
اسلموا وانتم المسلمون الذين ارتدوا فمجوسي اسلم خير من مسلم ارتد فهم يتناهون عن المنكر ويامرون بالمعروف ويتقربون من الخير
ويتباعدون من الشر ويذبون عن حرم المسلمين يتباهجون بما نال الشرك واهله من النكر ويتباشرون بما نال الاسلام واهله
من الخير ومنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وليس منكم الا لاعب بنفسه مافون في عقله وتدبيره اما مغن او ضارب
دف او زامر والله لو ان بني امية الذين قتلتموهم بالامس نشروا فقيل لهم لا تانفوا في معايب تنالونهم بها لما زادوا على ما صيرتموه
لكم شعارا ودثارا وصناعة واخلاقا ليس منكم الا من اذا مسه الشر جزع واذا مسه الخير منع ولا تانفون ولا ترجعون الا خشية وكيف
يانف من يبيت مركوبا ويصبح باثمه معجبا كانه قد اكتسب حمدا غايته بطنه وفرجه لا يبالي ان ينال شهوته بقتل الف نبي مرسل او ملك
مقرب احب الناس اليه من زين له معصيته واعانه في فاحشته تنظفه المخمورة وتربده المطمورة فشتت الاحوال فان ارتدعتم مما انتم فيه من
فصلت ٤
السيئات والفضائح وما تهذون به من عذاب السنتكم والا فدونكم تعلوا بالحديد ولا قوة الا بالله وعليه توكلي وهو حسبي بيان
المخض تحريك السقاء الذي يخرج منه الزبد وهو كناية عن مكرهم وسعيهم في استعلام ما في بطن المامون ويقال فلان يراوض فلانا على
امر كذا اي يداريه ليدخله فيه وساماه فاخره وباراه والمباراة المجاراة والمسابقة وفلان يباري فلانا اي يعارضه ويفعل مثل
فعله قوله فلتسئلن اشارة الى قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت واعظم الهاشمية اي عظام الفرقة الهاشمية بعد ما نشرت والمعرة بفتح
اي محل للناس قبلة نفسه
الراء المفتوحة والمكسورة البعيدة والضمير في قتلته راجع الى المخلوع والعماديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه قوله محل بنفسه
احكبت العقدة قويتها وشددتها قوله من علي هو بالفتح القداح المجهول وفي اكثر النسخ بالكاف والعكة الاناء الذي يجعل فيه السمن
والحمرة في بعض النسخ بالخاء المعجمة وهو الخبز اليابس او الذي يجعل في العجين قوله ان تخنث تخنث كفرح تكسر وتثنى اي كراهية انكسار بعض
النفوس وحزنها وفي بعض النسخ بالحاء المهملة من الحنث بالكسر وهو الاثم والخلف في اليمين والميل من حق الى باطل اي كراهية ان ينقض
بعضهم عهدنا وبيعتنا والعناء بالكسر والمدجع العظاية وهي دويبة كسام ابرص قوله فاذا اودعت على بناء المجهول والضمير راجع
الى المجموعة اي اذا اودع الشابع الجبوة وفارقها موضع النعمة والخطاب عام لكل منهم وقوله فاذا اودع اي كلام المامون اي فانا
السابع وامضي عن مذهبي وتدعوا العافية والثائر من لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره والبائر الهالك لانه يقتل ويحتمل البائر اي السيف
القاطع والافن بالتحريك ضعف الراي وقد افن الرجل بالكسر وافن فهو مافون وافين ذكره الجوهري قال عتد بالمكان اقام به قال ابن
الاعرابي ربد حبسه المطمورة حفرة يطمر فيها الطعام اي يخبا اقول كان هذا الخبر في بعض النسخ الطرائف ولم يكن في اكثرها وكان
النسخ سقيمة باب احوال اذولجه واولاده واخوانهم وعشايره وما يجري بينه وبينهم صلوات الله عليه ن ابيه في عن الصولي
عن محمد بن يزيد النحوي عن ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما اخرج زيد بن موسى اخو الرضا عليه السلم الى المامون وقد خرج الى البصرة
واحرق دور العباسيين وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار قال له المامون يا زيد خرجت بالبصرة وتركت ان تبدأ
بدور اعدائنا من امية وثقيف وعدي وباهلة وآل زياد وقصدت دور بني عمك قال وكان مزاحا اخطات يا امير المؤمنين من كل

جهة وان عدت بدات باعدائنا فضحك المأمون وبعث به الى اخيه الرضا عليه السلام وقال قد وهبت جرمه لك فلما جاؤا به عنفه وخلى سبيله
وحلف ان لا يكلمه ابدا ما عاش وحدثني ابو الحسن علي بن احمد النسابة عن مشايخه ان زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه فضل
وكان زيديا وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة ايام ابي السرايا فولاه فلما قتل ابو السرايا تفرق الطالبيون
فتوارى بعضهم ببغداد وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم الى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فاتي
به فحبسه ثم احضره على ان يضرب عنقه وجرد السياف السيف فلما دنى منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال ايها
الامير ان رايت ان لا تعجل وتدعوني فان عندي نصيحة ففعل وامسك السياف فلما دنى منه قال ايها الامير اتاك بما تريد ان تفعله امر
من امير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل ابن عم امير المؤمنين من غير اذنه وامره واستطلاع رايه فيه ثم حدثه بحديث ابي عبد الله بن الافطس
وان الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فاقدم عليه جعفر فقتله من غير امره ثم قال الحجاج وبعث براسه اليه في طبق مع هدايا النيروز وان
الرشيد لما امر مسرور الكبير بقتل جعفر بن يحيى قال له اذا سالك جعفر عن ذنبه الذي به فقل له انما اقتلك بابن عمي ابن الافطس الذي
قتلته من غير امري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل افتامن ايها الامير حادثة تحدث بينك وبين امير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل
فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيرا ثم امر برفع زيد وان يرد الى محبسه فلم يزل محبوسا
الى ان ظهر امر ابراهيم بن المهدي فحبس اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه عنها فلم يزل محبوسا حتى حمل الى المأمون فبعث به الى اخيه
الرضا عليه السلام فاطلقه وعاش زيد بن موسى الى ابي الحسن عليه السلام الى اخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى ن ماجيلويه
وابن المتوكل والهمداني جميعا عن علي عن ابيه قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن عليه السلام بالمدينة واحرق وقتل و
كان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فاسر وحمل الى المأمون فقال المأمون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال
له ابو الحسن عليه السلام يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن والحسين
بالمدينة خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر عليهما السلام اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله
عز وجل من موسى بن جعفر عليهما السلام والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس
ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا عليه السلام قال رب ان ابني من
اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من
ان يكون من اهله بمعصيته ن السناني عن الاسدي عن صالح بن احمد عن سهل عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي
قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول
نحن ونحن وابو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول بقالي الكوفة ان فاطمة
عليها السلام احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن
جعفر عليه السلام يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه
ان علي بن الحسين كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال لي يا حسن كيف
تقرؤن هذه الاية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه عمل غير صالح ومن قرا انه عمل غير صالح نفاه عن
ابيه فقال عليه السلام كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله عز وجل فليس منا وانت اذا
اطعت الله عز وجل فانت منا اهل البيت ن الدقاق عن الاسدي عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن الجهم قال كنت عند الرضا عليه السلام
وعنده زيد بن موسى اخوه وهو يقول يا زيد اتق الله فانا بلغنا ما بلغنا بالتقوى فمن لم يتق ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه يا زيد اياك
ان تهين من به تصول من شيعتنا فيذهب نورك يا زيد ان شيعتنا انما ابغضهم الناس وعادوهم واستحلوا دماءهم واموالهم لمحبتهم
لنا واعتقادهم لولايتنا فان انت اسات اليهم ظلمت نفسك وطلبت حقك قال الحسن بن الجهم ثم التفت عليه السلام الي فقال لي يا ابن
الجهم من خالف دين الله فابرأ منه كائنا من كان من اي قبيلة كان ومن عادى الله فلا توالوه كائنا من كان من اي قبيلة كان فقلت له
يا ابن رسول الله ومن ذا الذي يعادي الله قال من يعصيه ن ابن عيسى عن البزنطي قال كنت عند الرضا عليه السلام وكان كثيرا ما يقول استحي
منه الكلام يعني ابا جعفر فقلت له يوما اني هو مثلك ابيك قال الحسين فقال ابوه صلى الله عليه واله المصدق والله هو والله ابن هم

واخبرهم

الباب الخامس عشر

والخبر لهم صلى الله عليهم جميعا ق الهداية عن علي عن ابيه عن عمير بن يزيد قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال
اني جعلت على نفسي ان لا يظلني واياه سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي فقال هذا من البر
والصلة انه متى ياتيني ويدخل علي فيقول فيّ فيصدقه الناس واذا لم يدخل علي ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال ن العطار عن ابيه
الاشعري وسعد معا عن ابن ابي الخطاب عن البزنطي عن عبد الصمد بن عبيد الله عن محمد بن الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة
ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته وغيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام كان معنا وكان
امرنا واحدا قال فقال لمحمد بن سليمان اذهب اليه فاقرئه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان تكون معهم فان رايت ان تاتينا
فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني به اليه فقال اقرأه مني السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته
ما ارسلني به اليه فمكثنا اياما فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا فهزمنا فخرجت هاربا بنحو الصورين
الحسن بن فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن الرضا عليه السلام وهو يقول مضت العشرون ام لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عليه السلام ن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي ومحمد بن علي ماجيلويه جميعا عن احمد بن
ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد قال كنا حول ابي الحسن الرضا ع ونحن شبان من بني هاشم اذ مر علينا جعفر
بن عمر العلوي وهو رث الهيئة فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع فما
مضى الا شهر او نحوه حتى ولي المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن
بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع ن البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان عن ابراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا ع لخمس
خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنين ومائتين الخبر اقول قد مر في باب شهادته ع
في خبر هرثمة انه قال كان للرضا ع من الولد محمد الامام ع قب دخل زيد بن موسى بن جعفر عليهما السلام على المامون فاكرمه وعنده
الرضا ع فسلم زيد عليه فلم يجبه فقال انا ابن ابيك ولا ترد علي سلامي فقال ع انت اخي ما اطعت الله فاذا عصيت الله لا اخاء بيني و
بينك كشف قال محمد بن طلحة واما اولاده فكانوا ستة خمسة ذكور وبنت واحدة واسماء اولاده محمد القانع الحسن جعفر ابراهيم الحسين
وعائشة وقال عبد العزيز بن الاخضر له من الولد خمسة رجال وابنة واحدة هم محمد الامام وابو محمد الحسن وجعفر وابراهيم والحسين
وعائشة ومن دلائل الحميري عن حنان بن سدير قال قلت لابي الحسن الرضا ع ايكون امام ليس له عقب فقال ابو الحسن اما انه لا يولد لي
الا واحد ولكن الله ينشئ منه ذرية كثيرة قال ابو خداش سمعت هذا الحديث منذ ثلاثين سنة وقال ابن الخشاب ولد له خمس بنين و
ابنة واحدة اسماء بنيه محمد الامام ابو جعفر الثاني ابو محمد الحسن وجعفر وابراهيم والحسن وعائشة فقط عم قب كان للرضا
عليه السلام من الولد ابنه ابو جعفر محمد بن علي الجواد لا غير د كان له ع ولدان احدهما محمد والاخر موسى لم يترك غيرهما في كتاب الدر
مضى الرضا ع ولم يترك ولدا الا ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهر كش حمدويه عن الحسن بن
موسى عن احمد بن محمد عن محمد بن احمد بن اسيد قال لما كان من امر ابي الحسن ما كان قال ابراهيم واسمعيل ابنا ابي سمال فقالا نأتي احمد
ابنه فاختلفا اليه زمانا فلما خرج ابو السرايا خرج احمد بن ابي الحسن ع معه فاتينا ابراهيم واسمعيل وقلنا لهما ان هذا الرجل قد خرج
مع ابي السرايا فما تقولان قال فانكرا ذلك من فعله ورجعا عنه وقالا ابو الحسن حي نثبت على الوقف واحسب هذا يعني اسمعيل مات
على شكه كش نزلت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه حدثني محمد بن يحيى العطار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال
قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب اشتهي ان ادخل على ابي الحسن الرضا ع اسلم عليه قلت فما يمنعك من
ذلك قال الاجلال والهيبة له واتقي عليه قال فاعتل ابو الحسن ع علة خفيفة وقد عاده الناس فلقيت علي بن عبيد الله فقلت قد جاءك
ما تريد قد اعتل ابو الحسن ع علة خفيفة وقد عاده الناس فان اردت الدخول عليه فاليوم قال فجاء الى ابي الحسن ع عائدا فلقيه ابو الحسن
بكل ما يحب من المنزلة والتعظيم ففرح بذلك علي بن عبيد الله فرحا شديدا ثم مرض علي بن عبيد الله فعاده ابو الحسن ع وانا معه فجلس حتى
خرج من كان في البيت فلما خرجنا اخبرتني مولاة لنا ان ام سلمة امرأة علي بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر اليه فلما خرج خرجت
وانكبت على الموضع الذي كان ابو الحسن ع فيه جالسا تقبله وتتمسح به قال سليمان ثم دخلت على علي بن عبيد الله فاخبرني بما فعلت ام سلمة
فخبرت به ابا الحسن ع فقال يا سليمان ان علي بن عبيد الله وامراته وولده من اهل الجنة يا سليمان ان ولد علي وفاطمة ع اذا عرفهم الله هذا

الامر لم يكونوا كالناس خص احمد بن محمد عن ابيه عن ابن عيسى مثله كا الحسين عن احمد بن هلال عن ياسر الخادم قال قلت لابي الحسن
الرضا ع رايت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة اذ وقع القفص وتكسرت القوارير فقال ان صدقت رؤياك يخرج رجل من اهل
بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت فخرج محمد بن ابرهيم بالكوفة مع ابي السرايا فمكث سبعة عشر يوما ثم مات كا احمد بن مهران عن محمد بن علي عن
ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم الجعفري وعبد الله بن محمد بن عمارة عن يزيد بن سليط قال لما اوصى ابو ابرهيم ع اشهد ابرهيم بن محمد الجعفري
واسحق بن محمد الجعفري واسحق بن جعفر بن محمد وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد بن علي وسعد بن عمران الانصاري
ومحمد بن الحرث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد بن جعفر بن سعد الاسلمي وهو كاتب الوصية الاولى اشهدهم انه يشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان البعث بعد
الموت حق وان الوعد حق وان الحساب حق والقضاء حق وان الوقوف بين يدي الله حق وان ما جاء به محمد ص حق وان ما نزل به الروح
الامين حق على ذلك احيا وعليه اموت وعليه ابعث ان شاء الله واشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع ووصية محمد بن علي قبل ذلك نسختها حرفا بحرف ووصية جعفر بن محمد على مثل ذلك واني قد اوصيت الى علي وبني بعد معه
ان شاء وانس منهم رشدا واحب ان يقرهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي
واموالي وموالي وصبياني الذين خلفت وولدي الى ابرهيم والعباس وقاسم واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم
وثلث صدقة ابي وثلثي يضعه حيث يرى ويجعل فيه ما يجعل ذو المال في ماله فان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق بها على
من سميت له وعلى غير من سميت فذاك له وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم في كتابي هذا اقرهم
وان كره فله ان يخرجهم غير مثرب عليه ولا مردود فان انس منهم غير الذي فارقتهم عليه فاحب ان يردهم في ولاية فذلك له وان اراد
رجل منهم ان يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره فانه اعرف بمناكح قومه واي سلطان او احد من الناس كفه عن شيء او
حال بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي هذا او احد ممن ذكرت فهو من الله ومن رسوله بريء والله ورسوله منه براء وعليه لعنة الله
وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكفه عن شيء
وليس لي عنده تبعة ولا تباعة ولا لاحد من ولدي له قبلي مال وهو مصدق فيما ذكر فان اقل فهو اعلم وان اكثر فهو الصادق كذلك
وانما اردت بادخال الذين ادخلتهم معه من ولدي التنويه باسمائهم والتشريف لهم وامهات اولادي من اقامت منهن في منزلها
وحجابها فلها ما كان يجري عليها في حيوتي ان راى ذلك ومن خرجت منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي غير ذلك و
بناتي بمثل ذلك ولا يزوج بناتي احد من اخوتهن من امهاتهن ولا عم الا برايه ومشورته فان فعلوا غير ذلك فقد خالفوا الله ورسوله ولا سلطان
وحادوه في ملكه وهو اعرف بمناكح قومه فان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن بمثل ما ذكرت في كتابي
هذا وجعلت الله عز وجل عليهن شهيدا وهو وام احمد وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا ينشرها وهو منها على غير ما ذكرت وسميت
فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك بظلام للعبيد وصلى الله على محمد وآله وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا
الذي ختمت عليه الاسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين وجماعة المرسلين والمسلمين وعلى
من فض كتابي هذا وكتب وختم ابو ابرهيم والشهود وصلى الله على محمد وعلى آله قال ابو الحكم فحدثني عبد الله بن آدم الجعفري عن يزيد بن
سليط قال كان ابو عمران الطلحي قاضي المدينة فلما مضى موسى قدمه اخوته الى الطلحي القاضي فقال العباس بن موسى اصلحك الله و
امتع بك ان في اسفل هذا الكتاب كنزا وجوهرا ويريد ان يحتجبه ويأخذه دوننا ولم يدع ابونا رحمه الله شيئا الا الجاه اليه وتركنا الاشهادة
عالة ولولا اني اكف نفسي لاخبرتك بشيء على رؤس الملأ فوثب اليه ابرهيم بن محمد فقال اذا والله تخبر بما لا نقبله منك ولا نصدقك
عليه ثم تكون عندنا ملوما مدحورا نعرفك بالكذب صغيرا وكبيرا وكان ابوك اعرف بك لو كان فيك خير وان كان ابوك لعارفا بك
في الظاهر والباطن وما كان ليأمنك على تمرتين ثم وثب اليه اسحق بن جعفر عمه فاخذ بتلبيبه فقال له انك لسفيه ضعيف احمق اجمع
هذا مع ما كان بالامس منك واعانه القوم اجمعون فقال ابو عمران القاضي لعلي قم يا ابا الحسن حسبي ما لعنني ابوك اليوم وقد
وسع لك ابوك ولا والله ما احد اعرف بالولد من والده ولا والله ما كان ابوك عندنا بمستخف في عقله ولا ضعيف في رايه فقال
العباس للقاضي اصلحك الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال ابو عمران لا افضه حسبي ما لعنني ابوك منذ اليوم فقال العباس فانا افضه

فقال ذاك

فقال [illegible] البلك ففض العباس الخاتم فاذا فيه اخراجهم واقرار علي لها وحده وادخاله اياهم في ولاية علي ان احبوا او كرهوا واخراجهم من حد الصدقة
وغيرها وكان فتحه عليهم بلاء وفضيحة وذلة ولعلي ع خيرة وكان في الوصية التي فض العباس تحت الخاتم هؤلاء الشهود ابرهيم بن محمد واسحق بن جعفر
وجعفر بن صالح وسعيد بن عمران وابرزوا وجه ام احمد في مجلس القاضي وادعوا انها ليست اياها حتى كشفوا عنها وعرفوها فقالت عند ذلك
قد والله قال سيدي هذا انك ستؤخذين جبرا وتخرجين الى المجالس فزجرها اسحق بن جعفر وقال اسكتي فان النساء الى الضعف ما اظنه قال من هذا
شيئا ثم ان عليا ع التفت الى العباس فقال يا اخي انا اعلم انه انما حملكم على هذه الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعيد فتعين لي ما عليهم
ثم اقض عنهم واقبض زكوة حقوقهم وخذ لهم البرائة ولا والله لا ادع مواساتكم وبركم ما مشيت على الارض فقولوا ما شئتم فقال العباس
ما تعطينا الا من فضول اموالنا وما لنا عندك اكثر فقال ع قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم فان تحسنوا فذاك لكم عند الله وان تسيئوا فان الله غفور
رحيم والله انكم لتعرفون انه ما لي يومي هذا ولد ولا وارث غيركم ولئن حبست شيئا مما تظنون او ادخرته فانما هو لكم ومرجعه اليكم والله ما
ملكت منذ مضى ابوك رضي الله عنه شيئا الا وقد سيبته حيث رأيتم فوثب العباس فقال والله ما هو كذلك وما جعل الله لك من رأي
علينا ولكن حسد ابينا لنا وارادته ما اراد مما لا يسوغه الله اياه ولا اياك وانك لتعرف اني اعرف صفوان بن يحيى بياع السابري بالكوفة
ولئن سلمت لاغصصنه بريقه وانت معه فقال علي ع لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما اني يا اخوتي فحريص على مسرتكم الله يعلم
اللهم ان كنت تعلم اني احب صلاحهم واني بار بهم واصل لهم رفيق عليهم اعني بامورهم ليلا ونهارا فاجزني به خيرا وان كنت على غير ذلك فانت
علام الغيوب فاجزني به ما انا اهله ان كان شرا فشرا وان كان خيرا فخيرا اللهم اصلحهم واصلح لهم واخسأ عنا وعنهم الشيطان واعنهم
على طاعتك ووفقهم لرشدك اما انا يا اخي فحريص على مسرتكم جاهد على صلاحكم والله على ما نقول وكيل فقال العباس ما اعرفني بلسانك
وليس لمسحاتك عندي طين فافترق القوم على هذا وصلى الله على محمد واله **بيان** قوله وهو كاتب الوصية الاولى اي وصيته
اباه عليه السلام كما سيشير اليه قوله ع وقد نسخت له قبل ذلك في صدر الكتاب او تحت الختم وقيل المراد ان هذه الوصية موافقة لوصايا ابائهم
فالمعنى نسخت بعين كتابة هذه الوصية الوصايا التي وصى بها ابرهيم والوعد للخيار بالثواب للمطيع وكونه حقا انه يجب الوفاء به او لا يجوز
تركه والقضاء الحكم بمقتضى الحساب من ثواب المطيع وعقاب العاصي بشر وطهر او يبني عطف على على بعد اي بعد علي في المنزلة معه
مساكين معه في الوصية ان يقرهم اي في الوصية ان يخرجهم اي منها واموالي اي ضبط حصص الصغار والغيب منها او بناء على ان الامام
اولى بالمؤمنين من انفسهم وموالي اي عبيدي وامائي او عتقائي لحفظهم ورعايتهم او اخذ ميراثهم قوله وولدي الى ابرهيم اي مع ولدي او
ولدي فيكون الى ابرهيم بدلا من ولدي بتقدير الى ولعل الاظهر تقدم الى على ولدي وانما اشتبه على النساخ وقيل وولدي اي وبنيّ
ولدي والى بمعنى مع وام احمد عطف على صدقاتي انتهى والى علي ع مفوض اليه وهو خبر امر نسائي اي اختيارهن وهو مبتدأ دونهم
اي دون سائر ولدي وثلث صدقة ابي مبتدأ وضمير يضعه راجع الى كل من الثلثين والمراد التصرف في حاصلهما بناء على انهما كانا من
الاموال التي للامام التصرف فيها كيف شاء ولم يمكنه اظهار ذلك تقية فسماهما صدقة او بناء على جواز بيع الوقف في بعض الصور
ويحتمل ان يكون ثلث صدقة ابي عطفا على امر نسائي ويكون ثلثي مبتدأ ويضعه خبره فالمراد ثلث غير الاوقاف يجعله حيث يريد والنحلة
العطية بغير عوض والمهر وضمير فيها راجع الى الصدقة او الثلث بتأويل وهو انا اي هو بعدي فاني مثل [illegible] وان رأى ان يقر تأكيد
لما مر وربما يحمل الاول على الاقرار في الدار وهذا على الاقرار في الصدقة والتزويج والتغيير فان انس منهم الضمير للمخرجين وفيه ايماء
الى انهم في تلك الحال التي فارقهم عليها مستحقون للاخراج وفي ولايته اي توليته ويتصرف في الاوقاف وغيرها الختن اي من امته والمراد
بالمناكح محال النكاح وما يناسبه ويليق من ذلك كفه عن شيء اي منعه قهرا او كانه ناظر الى السلطان وقوله او حال ناظر الى قوله احد من
الناس ويحتمل ارجاع كل الى كل او احد عطف على شيء ممن ذكرت اي من النساء والاولاد والموالي او عطف على احد من الناس فالمراد بالناس
الاجانب وبمن ذكرت الاخوة وليس لاحد تكرار للتأكيد وفي القاموس البنعة كفرحة وكتابة الشيء الذي له [illegible] بغير شيء ظلمه
ونحوها انتهى والشناعة بالفتح مصدر شنع اذا مشى خلفه وهو ايضا مناسب فان اقله اظهر المال قليلا او لعطي حقهم قليلا او كذا اكثر
بالمعنيين كذلك اي كما كان عادته عند الغلال والامر كذلك وفي الصحاح نوهت باسمه رفعت ذكره وفي القاموس الجوا كتابه
الموتى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية ولا يزوج بناتي لعل ظاهر هذا الكلام على التقية لئلا يزوج احد من الاخوة اخواتهن بغير رضاهن
بالولاية المشهورة بين المخالفين ولما هو [illegible] فلم يتجه الا برضاهن او هو مبني على ما مر من ان الامام اولى بالامر من كل احد في جميعها

لنا

هشنه

يضعه [illegible]

منتباهاة

[illegible]

بكره

تخفيع

تزويج المتقلبا الولاية بعيد فهو وام احمد اى شهيدان انهما اى شريكان فى الولاية والواو فيه كالواو فى كل رجل وضيعته فلمتقصوديته
براءتهما ان يكشف وصيتى اى يظهرها وهو منها الواو للحال ومن للتبعيض كانه متى ينزلهم وينه من موسى والضمير للوصية ما ذكرت له
انه وصى ولعله الاخبار اوسميت باسمها اى اعلنت فكره وما ارتاب بكلام للعبيد التى من اعطى الجزء آخر اويشترى منه لا يستهمه فهو كلام فى غاية
الظلم الاسفل صفة كتابى ولعلها كانتا وصيتين طوى السفلى وختمها ثم طوى فوقها العليا وعلى من فض يمكن ان يقرأ على بالتشديد باسماء
هو الذى يجوز ان يفض لو يكون حرفا والمعنى وعلى من فض لعنة الله ويكون هذا اشارة الى الوصية الفوقانية ويمكن ان يقرأ الاول بفض على
بناء الافعال للتعدية بفض له يمكن الفض فاللعنة الاولى على الممكن والثانية على الفاعل والفض كسر الخاتم وكتب ختم هذا الكلام على سبيل
الالتفات اوكلام بريه المراد انه كتب شهادته على هامش والوصية الثانية وهذا الختم غير الختم المذكور سابقا ويحتمل ان يكون الختم على
راس الوصية الثانية كالاولى وامنع بناى جعل الناس ممتنعين منقبضين بلف فى اسفل هذا الكتاب اى الوصية الاولى المختوم عليها كثيرا
وجوهرا اى ذكركثيرا وجوهر وان كان لابعد من جهة ارادته نفسها الا الجاه اى فوضها البر والعالة جمع العائل وهو الفقير او الكثير العيال
لاخير لك بشئ اى ادعاء الامامة والخلافة وعرضه التخويف واغراء الاعداء به اذا اى حين يخبر بالشئ والمدحور المطرود يعرفنا استيناف
البيان السابق ولو للتمنى او الجزاء محذوف وان مخففة من المثقلة لما منك اللام المكسورة زائدة لتاكيد النفى والتلبيب جمع ما فى موضع لبيان النحيرة
اللبب من ثياب الرجل اجمع بصيغة الامر للتهديد ويدل على انه صدر منه بالامساك شنيع اخو المستخفى على بناء المفعول من بعد تخفيفا
منذ اليوم اشارة الى انه لزم اللعن القاضى اما الاحضار والتفتيش عنه ولم يكن له ذلك او بناء على انه لعن من فض الكتاب الاول
ايضا كما مر احمالا فاذا فيه الضمير للحجة وضمير لها للوصية ففيه على اى كونه ولنا والنا علينا او فى كونهم نائبين له عن جهة الصدقة فيها
اى من حكمها وولايتها وكان يرى ان ضمها ام احمد لادعاء الاخوة عندها شيئا ثم انكارهم اياها او ادعائهم انه ظلم ام احمد ايضا ولعضو
فلما انكرت قالوا انها البشمى قال سيدى اى الكاظم هذه اشارة الى الكلام الذى بعده وانما جرها الاتى فى هذا الاخبار اشعارا بدعوى
الامامة وادعاء علم الغيب وهو بنا فى التقية الى الضعفا اى مائلا الى الضعف وضمير اظنه لموسى والغرائم الديون فتعينن لى ما عليهم اى
حوله اعليهم نقتى وسيأتى تحقيق العينة وهى من حيل الربا وقد تطلق على مطلق النسية والسلف ذكوة حقوقهم اى الصكوك التى تمولت جهاتا نموا وبلهانة
يوما فيوما والبراءة القبض الذى يدل على براءتهم من حقوق الغرماء والمواساة بالهمزة المشاركة والمساهمة فى المعاش فالعرض عرضكم اى هتك ما
يوجب هتكه عرضه وفى بعض النسخ بالغين المعجمة اى غرضه ما هو غرضكم وهو رضاكم غنى الامن فضول اموالنا اى ارباحها وبمافه اولعل الجبر
فيما يتعلق بتصيبهم بزعمهم والا تخارجنا يتعلق بتصيبتنا غرائهم فانما هو لكم اى اذا تقبت بالولد كما تزعمون وهذا الكلام على سبيل التورية
والمصلحة فقد بتته اى طلقته وصرفته وابحته والتابعة التى لا ولاء لاحد عليها وفى بعض النسخ شتته اى فرقته ما هو لك الا اى لابد
الامر كما قلت ان الاموال لك وانت تبذلها لنا اولغيرنا من رأى اى اخبار وولاية وحسد خبر مبتدأ محذوف اى الواقع حسد لك اذا ومن فى
مما للبيان او حسد مبتدأ وما الابتوغ خبره ومن للتبعيض والتوبيخ الخبر والتابعة بضم التاء ثوب رقيق يعمل بساق وهو صنع بغلبدو
والاغتصاص بريقه جعله بحيث لا يتمكن من اساغته ريقه كناية عن تشديد الامر عليه واخذ الاموال منه لا حول آه تفويض للامر الى الله ويعجب
من حال المخاطب والله يعلم بمنزلة القسم اعنى على بناء المجهول او المعلوم اى اعتنى واهتم بامورهم واصلح اى امورهم لهم وحشا انا الكلب يعيد
طريقته وابعد به جاهدا اى جاد وكيل اى شاهد بما اعرفنى صيغة التعجب لسانك اى انك قادر على تحسين الكلام وتزويقه لكن لعبر موافقا
لقلبك وليس لسانك عندك لطيف هذا مثل سائر بضرب لمن لا تواتر جليسه فى غيره قال الميدانى لم يحبك اسمك امرطينا مثل بضرب لمن يحمل بينه و
بين رأيه اقول وفى كثير من العبارات اختلاف بين روايتى الكافى والعيون ولم نتعرض لها لسبق تلك الرواية ظهرما اليها **كا** العدة عن
ابن عيسى عن على بن الحكم عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا ع يقول ان على بن عبد الله بن الحسين بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع وامرأته
وبنيه من اهل الجنة **كا** الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن اسباط قال قلت للرضا عليه السلام ان رجلا عنى اخاك ابرهيم فذكر له ان اباك
فى الحيوة وانك تعلم من ذلك ما لا يعلم فقال سبحان الله يموت رسول الله ص ولا يموت موسى قد والله مضى كما مضى رسول الله ص ولكن الله تبارك
وتعالى لم يزل منذ قبض نبيه ص هلم جرا يمن بهذا الدين على اولاد الاعاجم ويصرفه عن قرابة نبيه ص هلم جرا فيعطى هؤلاء ويمنع هؤلاء لقد قضيت عنه
فى هلال ذى الحجة الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه ولكن قد سمعت ما لقى يوسف من اخوته **ع** ابى عن الحميرى
عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا ع فقالوا ان قوما من اهل بيتك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل

فقيل لم فقال لاني سمعت ابي يقول النصيحة خشنة **ن** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن الرضا ع انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله ص وانتم اذا قدمتم من العراق واهل الهلال فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله ص فقال له الفضل فلي الان ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن ع قال الصدوق رحمه الله ثم سفيان بن عيينة لقي الصادق ع وروى عنه وبقي الى ايام الرضا ع اقول سنذكر بعض الاخبار المناسبة للباب في باب معجزاته وفي ابواب مناظراته عليه السلام من نسل العباس بن امير المؤمنين ع ذكره الخطيب العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن امير المؤمنين ع ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم اليها في ايام الرشيد وصحبه كان يكرمه ثم صحب المامون بعده وكان فاضلا شاعرا فصيحا وزعم العلوية انه اشعر ولد ابي طالب ودخل يوما على المامون فتكلم فاحسن فقال له المامون والله انك لتقول فتحسن وتشهد فتزين وتغيب فتؤتمن قال ولعله جاء يوما الى باب المامون فنظر اليه الحاجب ثم اطرق فقال العباس لو اذن لنا لدخلنا ولو اعتذر الينا لقبلنا ولو صرفنا لانصرفنا فاما النظر الشزر والاطراق والفتور فلا ادري ما هو ثم الحاجب فانشد وما عن رضى كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب وكان للعباس هذا اخوة علماء فضلاء محمد وعبيد الله والفضل وحمزة وكلهم بنو الحسن بن عبيد الله بن العباس

باب مدائحه وما قالوا فيه صلوات الله عليه

ن عن البيهقي عن الصولي عن احمد بن اسماعيل بن الخصيب قال لما ولى الرضا ع العهد خرج اليه ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي وكانا الاثنين قد ... ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجؤوا الى ان ركبوا الى بعض المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابراهيم اعيدي تحمل الشوك احمالا من الخزف نشاوى لا من الخمر بل من شدة الضعف ثم قال لرزين بن علي اجزها فقال فلو كنتم على ذاك تصيرون الى القصف تساوت بكم في سيركم وانبعثوا على الخسف ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي فقال فاذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا نقصف اليوم فاني بائع خفي **بيان** الاجازة في الشعر ان تتم مصراع غيرك او تضيف الى شعره شعرا والقصف اللهو واللعب والخسف النقصان وابتذال الخسف له جانبا ويقال سامه الخسف وسامه خسفا اي اولاه ذلا ... القوم ارتحلوا ... **ن** البيهقي عن الصولي عن هرون بن عبد الله المهلبي قال لما وصل ابراهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا ع وقد بويع له بالعهد انشده دعبل **شعر** مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشده ابراهيم بن العباس ازالت عزاء القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فسار بالعشرة الالاف التي حصته الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتخلصت له مائة الف درهم واما ابراهيم فلم تزل عنده بعد ان اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفي رحمه الله وكان كفنه وجهازه منها **ن** احمد بن يحيى المكتب عن احمد بن محمد الوراق عن علي بن هرون الحميري عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا ع ولي عهده وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا ع وصوبوا راي المامون في الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان علي بن موسى الرضا ع مني وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشا يقول قريع

شعر قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح امام كان جبريل خادما لابيه فقال المامون احسنت ووصله من المال بمثل الذي وصل به كافة الشعراء وفضله عليهم عم مرسلا مثله **بيان** القريع السيد يقال فلان قريع دهره ذكره الجوهري **ن** محمد بن الحسين بن ابراهيم عن محمد بن صقر الغساني عن الصولي قال سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه فسال عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا ع فانشا يقول **شعر** اذا ابصرتك العين من بعد غاية وعارض فيه الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل به الركب **ن** المكتب عن علي عن ابيه عن محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني قال هات فانشا يقول **شعر** مطهرون نقيات ثيابهم تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له في قديم الدهر مفتخر فالله لما برا خلقا فاتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملا الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاءت به السور فقال الرضا ع قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلاثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال عليه السلام لعله استقلها يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى ودعا للمامون ولعلي بن موسى ع من بعده بولاية العهد فوثب

بن عيسى بن موسى

باب ما جاء في ما قاله الواقفية

البه حمدويه بن علي بن عيسى بن هامان فدعا اسحق بسواد ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فلبسه به وقال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت
به ولست اعرف الا امير المؤمنين المأمون والفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطر بن هامان على المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا
فقال له المأمون ما تقول في اهل البيت فقال عبد الله ما اقول في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى وعنبر
التقى قال فدعا المأمون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه كشف عن الفارسي مثله الى قوله سوى البغلة ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي
قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا ع قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر
العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات
بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع رأسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم
فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه
علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك
اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليهم الصلوة والسلام ان
النبي ص قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم
الا بغتة كشف عن الهروي مثله ما الحفار ابو القاسم اسمعيل الدعبلي عن ابيه عن علي بن علي ابن اخي دعبل الخزاعي قال حدثنا سيدي ابو
علي بن موسى الرضا بطوس سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها رحلنا اليه على طريق البصرة وصادفنا عبد الرحمن بن مهدي عليلا فاقمنا عنده الى
آخر سنة مائتين وخرجنا الى قم بعد ان خلع سيدي ابو الحسن الرضا ع على اخي دعبل قميص خز اخضر وخاتما فصه عقيق ودفع اليه دراهم رضوية
وقال له يا دعبل صر الى قم فانك تفيد بها وقال له احتفظ بهذا القميص فقد صليت فيه الف ليلة الف ركعة وختمت فيه القرآن الف ختمة ما
الحفار عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن محمد بن ابرهيم بن كثير قال دخلنا على ابي نواس الحسن بن هاني نعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى بن
موسى الهاشمي يا ابا علي انت في آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة وبينك وبين الله هنات فتب الى الله عز وجل قال ابو نواس
سندوني فلما استوى جالسا قال اياي تخوفني بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص لكل نبي شفاعة
واني خبأت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة افترى لا اكون منهم بيان قال الجوهري في فلان هنات اي خصلات شر ن
المكتب والوراق معا عن علي عن ابيه عن الهروي قال دخل دعبل بن علي الخزاعي ره على علي بن موسى الرضا عليهما السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله
اني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال ع هاتها فانشد مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فلما بلغ الى قوله هذا بكى ابو الحسن الرضا ع وقال له صدقت يا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا
مدوا الى واتريهم اكفا عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن ع يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها
واني لارجو الامن بعد وفاتي قال الرضا ع آمنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات قال
له الرضا ع افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال ع وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد بالاحشاء
في الحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا
قبري ولا تنقضي الايام والليالي حتى يصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم
نهض الرضا ع بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة دينار رضوية
فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسأل ثوبا
من ثياب الرضا ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا ع جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني
فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وصار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة باسرها وكتفوا اهلها
وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته ارى فيئهم
في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لهم دعبل لمن هذا البيت فقال الرجل لرجل من خزاعة يقال له دعبل بن علي قال دعبل
فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة واخبره فجاء بنفسه حتى
وقف على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد اليهم جميع ما اخذ منهم

ابي الحسن ع

اذا وتروا

سعيها ف

الحث على الاحشاء بالزفرات

لكرامته دعبل وسار دعبل حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا ع انك ستحتاج الى الدنانير وكانت له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم ذكر ما كان معه من فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت وعيناها اصح مما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع ل الطهراني عن علي عن ابيه مثله ن ابو علي احمد بن محمد الطهري عن ابي الحسن داود البكري قال سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما حضر ابي الوفاة تغير لونه وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرأيته بعد ثلاث فيما يرى النائم وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابه ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي رأيته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شرب الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك حتى لقيت رسول الله ص وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول الله قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع في واعطاني ثيابه وها هي واشار الى ثياب بدنه ن سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا اعد الله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيامة الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما فالوصي مولاه كشف قال محمد بن طلحة من مناقبه ع قصة دعبل بن علي الخزاعي الشاعر قال دعبل لما قلت مدارس آيات قصدت بها ابا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام وهو بخراسان ولي عهد المأمون في الخلافة فوصلت المدينة وحضرت عنده وانشدته اياها فاستحسنها وقال لي لا تنشدها احدا حتى آمرك واتصل خبري بالخليفة المأمون فاحضرني وسألني عن خبري ثم قال لي يا دعبل انشدني مدارس آيات خلت من تلاوة فقلت ما اعرفها يا امير المؤمنين فقال يا غلام احضر ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع قال فلم يكن ساعة حتى حضر فقال له يا ابا الحسن سألت دعبلا عن مدارس آيات فذكر انه لا يعرفها فقال لي ابو الحسن يا دعبل انشد امير المؤمنين فاخذت فيها فانشدتها فاستحسنها وامر لي بخمسين الف درهم وامر لي ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع بقريب من ذلك فقلت يا سيدي ان رأيت ان تهب لي شيئا من ثيابك ليكون كفني فقال نعم ثم دفع الي قميصا قد ابتذله ومنشفة لطيفة وقال لي احفظ هذا تحرس به ثم دفع الي ذو الرياستين ابو العباس الفضل بن سهل وزير المأمون صلة وحملني على برذون اصفر خراساني وكنت اسايره في يوم مطير وعليه ممطر خز وبرنس منه فامر لي به ودعا بغيره جديد فلبسه وقال انما آثرتك باللبيس لانه خير الممطرين قال فاعطيت به ثمانين دينارا فلم تطب نفسي ببيعه ثم كررت راجعا الى العراق فلما صرت في بعض الطريق خرج علينا الاكراد فاخذونا وكان ذلك اليوم يوما مطيرا فبقيت في قميص خلق وضر شديد وانا متأسف من جميع ما كان معي على القميص والمنشفة ومفكر في قول سيدي الرضا ع اذ مر بي واحد من الاكراد الحرامية تحته الفرس الاصفر الذي حملني عليه ذو الرياستين وعليه الممطر ووقف بالقرب مني ليجتمع عليه اصحابه وهو ينشد مدارس آيات خلت من تلاوة ويبكي فلما رأيت ذلك منه عجبت من لص من الاكراد يتشيع ثم طمعت في القميص والمنشفة فقلت يا سيدي لمن هذه القصيدة فقال وما انت وذاك ويلك فقلت لي فيه سبب اخبرك به فقال هي اشهر بصاحبها ان تبين فقلت من هو قال دعبل بن علي شاعر آل محمد جزاه الله خيرا فقلت له والله يا سيدي انا دعبل وهذه قصيدتي فقال ويلك ما تقول قلت الامر اشهر من ذلك فارسل الى اهل القافلة فاستحضر منهم جماعة وسألهم عني فقالوا بأسرهم هذا دعبل بن علي الخزاعي فقال قد اطلقت كل ما اخذ منهم ورجع الى جميع ما كان معي ثم بذرقنا الى المأمن فحرست انا والقافلة ببركة القميص والمنشفة فانظر الى هذه المنقبة ما اشرفها وما اعلاها وقد يقف على هذه القصة بعض الناس ممن يطالع هذا الكتاب ويقرأ هذه فتدعوه نفسه الى معرفة هذه الابيات المعروفة بمدارس آيات ويشتهي الوقوف عليها وينسبني في اعراضي عن ذكرها اما الى انني لم اعرفها او الى انني جهلت ميل النفوس الى الوقوف عليها فاحببت ان ادخل راحة على بعض النفوس وان ادفع عني هذا النقص المتطرق الي ببعض الظنون فاوردت منها ما يناسب ذلك وهو ذكرت محل الربع من عرفات فاسبلت دمع العين بالعبرات وفل عرى صبري وهاجت صبابتي

في قصيدة دعبل الخزاعي رحمه الله

رسوم ديار اقفرت وعرصات   مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات   لآل رسول الله بالخيف من منى
وبالبيت والتعريف والجمرات   ديار علي والحسين وجعفر   وحمزة والسجاد ذي الثفنات   ديار عفاها جور كل معاند
ولم تعف بالايام والسنوات   ديار لعبد الله والفضل صنوه   سليل رسول الله ذي الدعوات   منازل كانت للصلوة وللتقى
وللصوم والتطهير والحسنات   منازل جبرئيل الامين يحلها   من الله بالتسليم والزكوات   منازل وحي الله معدن علمه
سبيل رشاد واضح الطرقات   منازل وحي الله ينزل حولها   على احمد الروحات والغدوات   فاين الاولى شطت بهم غربة النوى
افانين في الاقطار مختلفات   هم اهل ميراث النبي اذا انتموا   وهم خير سادات وخير حماة   مطاعيم في الاعسار في كل مشهد
فقد شرفوا بالفضل والبركات   اذا لم نناج الله في صلواتنا   بذكرهم لم يقبل الصلوات   ائمة عدل يهتدى بهداهم
وتؤمن منهم زلة العثرات   فيا رب زد قلبي هدى وبصيرة   وزد حبهم يا رب في حسناتي   ديار رسول الله اصبحن بلقعا
ودار زياد اصبحت عمرات   وآل رسول الله هلب رقابهم   وآل زياد غلظ القصرات   وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل زياد في القصور مصونة   وآل رسول الله في الفلوات   فيا وارثي علم النبي وآله
عليكم سلام دائم النفحات   لقد آمنت نفسي بكم في حيوتها   واني لارجو الامن عند مماتي

بيان كان المراد بالمتشفة المنديل يتمسح به في القاموس نشف الثوب العرق شربه والنشفة خرقة ينشف بها الماء المطر ويحصر في الارض والنشافة منديل يتمسح به وفي النهاية ومنه كان لرسول الله صلى الله عليه وآله نشافة ينشف بها غسالة وجهه يعني منديلا يمسح بها وضوءه والربع بالفتح الدار والمحلة والمنزل والسليل الولد واستعمل هنا مجازا والسليل ايضا الخالص الصافي من القذى الكدر والهلب بالضم الشعر كله او ما غلظ منه والتحريك كثرة الشعر وهو اهلب والاهلب الذنب المنقطع والذي لا شعر عليه والكثير الشعر ضد كذا في القاموس وكانه هنا كناية عن دقة اعناقهم كالشعر او عن ضرهم ورثاثتهم وانهم لا يقدرون على الحلو والقصرة العنق واصل الرقبة مصونة جمع ابحا الهنع الطيب كمنع فاح والنفحة من الريح الدفعة وسيأتي شرح باقي الابيات ان شاء الله تم **كشف** عن ابن الصلت الهروي قال دخل دعبل على الخزاعي على الرضا عليه السلام بمرو فقال له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيكم قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك فقال هاتها فانشد تجاوبن بالارنان والزفرات

تجاوبن بالارنان والزفرات   نوائح عجم اللفظ والنطقات   يخبرن بالانفاس عن سر انفس   اسارى هوى ماض وآخر آت
فاسعدن او اسعفن حتى تقوضت   صفوف الدجى بالفجر منهزمات   على العرصات الخاليات من المها   سلام شج صب على العرصات
فعهدي بها خضر المعاهد مألفا   من العطرات البيض والخفرات   ليالي يعدين الوصال على القطا   ويعدين تدنينا على الغربات
واذ هن يلحظن العيون سوافرا   ويسترن بالايدي على الوجنات   واذ كل يوم لي بلحظي نشوة   يبيت بها قلبي على نشوات
فكم حسرات هاجها بمحسر   وقوفي يوم الجمع من عرفات   الم تر للايام ما جر جورها   على الناس من نقص وطول شتات
ومن دول المستهزئين ومن غدا   بهم طالبا للنور في الظلمات   فكيف ومن اني بطالب زلفة   الى الله بعد الصوم والصلوات
سوى حب ابناء النبي ورهطه   وبغض بني الزرقاء والعبلات   وهند وما ادت سمية وابنها   اولوا الكفر في الاسلام والفجرات
هم نقضوا عهد الكتاب وفرضه   ومحكمه بالزور والشبهات   ولم تك الا محنة كشفتهم   بدعوى ضلال من هن وهنات
تراث بلا قربى وملك بلا هدى   وحكم بلا شورى بغير هداة   رزايا ارتنا خضرة الافق حمرة   وردت اجاجا طعم كل فرات
وما سهلت تلك المذاهب فيهم   على الناس الا بيعة الفلتات   وما قيل اصحاب السقيفة جهرة   بدعوى تراث في الضلال نبات
ولو قلدوا الموصى اليه امورها   لزمت بمأمون على العثرات   اخي خاتم الرسل المصفى من القذى   ومفترس الابطال في الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهيده   وبدر واحد شامخ الهضبات   وآي من القرآن تتلى بفضله   وايثاره بالقوت في اللزبات
وعز خلال ادركته بسبقها   مناقب كانت فيه مؤتنفات   مناقب لم تدرك بخير ولم تنل   بشيء سوى حد القنا الذربات
نجي لجبريل الامين وانتم   عكوف على العزى معا ومنات   بكيت لرسم الدار من عرفات   واذريت دمع العين بالعبرات
وابن عرى صبري وهاجت صبابتي   رسوم ديار اقفرت وعرصات   مدارس آيات خلت من تلاوة   ومنزل وحي مقفر العرصات
لآل رسول الله بالخيف من منى   وبالبيت والتعريف والجمرات   ديار لعبد الله بالخيف من منى   وللسيد الداعي الى الصلوات
ديار علي والحسين وجعفر   وحمزة والسجاد ذي الثفنات   ديار لعبد الله والفضل صنوه   نجي رسول الله في الخلوات
وسبطي رسول الله وابني وصيه

هنا

يلبث غ

الذربات الحادة
ظ منه

في قصيدة دعبل الخزاعي رحمه الله

ووارث علم الله والحسنات   منازل وحي الله ينزل بينها   على أحمد المذكور في الصلوات   منازل قوم يهتدى بهداهم
فتؤمن منهم زلة العثرات   منازل كانت للصلاة وللتقى   وللصوم والتطهير والحسنات   منازل لا تيم يحل بربعها
ولا ابن صهاك فاتك الحرمات   ديار عفاها جور كل منابذ   ولم تعف للأيام والسنوات   فيا سائل الدار التي عفا أهلها
متى عهدها بالصوم والصلوات   وأين الأُلى شطت بهم غربة النوى   أفانين في الأقطار مفترقات   هم أهل ميراث النبي إذا اعتزوا
وهم خير سادات وخير حماة   إذا لم نناج الله في صلواتنا   بأسمائهم لم يقبل الصلوات   مطاعيم للإعسار في كل مشهد
لقد شرفوا بالفضل والبركات   وما الناس إلا غاصب ومكذب   ومضطغن ذو إحنة وترات   إذا ذكروا قتلى ببدر وخيبر
ويوم حنين أسبلوا العبرات   فكيف يحبون النبي ورهطه   وهم تركوا أحشاءهم وغرات   لقد لاينوه في المقال وأضمروا
قلوبا على الأحقاد منطويات   فإن لم يكن إلا بقربى محمد   فهاشم أولى من هن وهنات   سقى الله قبرا بالمدينة غيثه
فقد حل فيه الأمن بالبركات   نبي الهدى صلى عليه مليكه   وبلغ عنا روحه التحفات   وصلى عليه الله ما ذر شارق
ولاحت نجوم الليل مبتدرات   أفاطم لو خلت الحسين مجدلا   وقد مات عطشانا بشط فرات   إذا للطمت الخد فاطم عنده
وأجريت دمع العين في الوجنات   أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي   نجوم سماوات بأرض فلاة   قبور بكوفان وأخرى بطيبة
وأخرى بفخ نالها صلواتي   وأخرى بأرض الجوزجان محلها   وقبر بباخمرى لدى الغربات   وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات   وقبر بطوس يا لها من مصيبة   ألحت على الأحشاء بالزفرات   إلى الحشر حتى يبعث الله قائما
يفرج عنا الغم والكربات   علي بن موسى أرشد الله أمره   وصلى عليه أفضل الصلوات   فأما الممضات التي لست بالغا
مبالغها مني بكنه صفات   قبور ببطن النهر من جنب كربلا   معرسهم منها بشط فرات   توفوا عطاشا بالفرات فليتني
توفيت فيهم قبل حين وفاتي   إلى الله أشكو لوعة عند ذكرهم   سقتني بكأس الثكل والفظعات   أخاف بأن أزدارهم فتشوقني
مصارعهم بالجزع فالنخلات   تغشاهم ريب المنون فما ترى   لهم عقرة مغشية الحجرات   خلا أن منهم بالمدينة عصبة
مدينين أنضاء من اللزبات   قليلة زوار سوى أن زورا   من الضبع والعقبان والرخمات   لهم كل يوم نومة بمضاجع
ثوت في نواحي الأرض مفترقات   تنكب لأواء السنين جوارهم   ولا تصطليهم جمرة الجمرات   وقد كان منهم بالحجاز وأرضها
مغاوير نحارون في الأزمات   حمى لم تزره المذنبات وأوجه   تضيء لدى الأستار والظلمات   إذا وردوا خيلا تشمس بالقنا
مساعير جمر الموت والغمرات   فإن فخروا يوما أتوا بمحمد   وجبريل والفرقان والسورات   وعدوا عليا ذا المناقب والعلى
وفاطمة الزهراء خير بنات   وحمزة والعباس ذا الهدي والتقى   وجعفرها الطيار في الحجبات   أولئك لا منتوج هند وحزبها
سمية من نوكى ومن قذرات   ستسأل تيم عنهم وعديها   وبيعتهم من أفجر الفجرات   هم منعوا الآباء عن أخذ حقهم
وهم تركوا الأبناء رهن شتات   وهم عدلوها عن وصي محمد   فبيعتهم جاءت عن الغدرات   وليهم صنو النبي محمد
أبو الحسن الفراج للغمرات   ملامك في أهل النبي فإنهم   أحباي ما داموا وأهل ثقاتي   تخيرتهم رشدا لنفسي إنهم
على كل حال خيرة الخيرات   نبذت إليهم بالمودة صادقا   وسلمت نفسي طائعا لولاتي   فيا رب زدني في هواي بصيرة
وزد حبهم يا رب في حسناتي   سأبكيهم ما حج لله راكب   وما ناح قمري على الشجرات   وإني لمولاهم وقال عدوهم
وإني لمحزون بطول حياتي   بنفسي أنتم من كهول وفتية   لفك عناة أو لحمل ديات   وللخيل لما قيد الموت خطوها
فأطلقتم منهن بالذربات   أحب قصي الرحم من أجل حبكم   وأهجر فيكم زوجتي وبناتي   وأكتم حبيكم مخافة كاشح
عنيد لأهل الحق غير مواتي   فيا عين بكيهم وجودي بعبرة   فقد آن للتسكاب والهملات   لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها
وإني لأرجو الأمن بعد وفاتي   ألم تر أني مذ ثلاثين حجة   أروح وأغدو دائم الحسرات   أرى فيئهم في غيرهم متقسما
وأيديهم من فيئهم صفرات   وكيف أداوي من جوى بي والجوى   أمية أهل الكفر واللعنات   وآل زياد في الحرير مصونة
وآل رسول الله منهتكات   سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق   ونادى منادي الخير بالصلوات   وما طلعت شمس وحان غروبها
وبالليل أبكيهم وبالغدوات   ديار رسول الله أصبحن بلقعا   وآل زياد تسكن الحجرات   وآل رسول الله تدمى نحورهم
وآل زياد ربة الحجلات   وآل رسول الله تسبى حريمهم   وآل زياد آمنوا السربات   إذا وتروا مدوا إلى أهل وترهم

بيان قصيدة دعبل رحمه الله

أكفاً عن الاوتار منقبضات   فلولا الذي ارجوه في اليوم او غد   تقطع نفسي اثرهم حسرات   خروج امام لا محالة خارج
يقوم على اسم الله والبركات   يميز فينا كل حق وباطل   ويجزي على النعما والنقمات   فيا نفس طيبي ثم يا نفس فابشري
فغير بعيد كل ما هو آت   ولا تجزعي من مدة الجور انني   ارى قوتي قد آذنت بثبات   فان قرب الرحمن من تلك مدتي
واخر من عمري ووقت وفاتي   شفيت ولم اترك لنفسي غصة   ورويت منهم منصلي وقناتي   فاني من الرحمن ارجو بحبهم
حيوة لدى الفردوس غير بتات   عسى الله ان يرتاح للخلق انه   الى كل قوم دائم اللحظات   فان قلت عرفا انكروه بمنكر
وغطوا على التحقيق بالشبهات   تقاصر نفسي دائما عن جدالهم   كفاني ما القى من العبرات   احاول نقل الصم عن مستقرها
واسماع احجار من الصلدات   فحسبي منهم ان ابوء بغصة   تردد في صدري وفي لهواتي   فمن عارف لم ينتفع ومعاند
يميل مع الاهواء للشهوات   كانك بالاضلاع قد ضاق عنها   لما حملت من شدة الزفرات   قال دعبل يا ابن رسول الله لمن هذا

بطوس فقال ع قبري ولا تنقضي الايام والسنون حتى تصير طوس مختلف شيعتي فمن زارني في غربتي كان معي في درجتي يوم القيمة مغفورا له ونهض الرضا ع وقال لا تبرح وانفذ الى جرة فيها مائة دينار الى اخر ما رواه الصدوق ره من القصة **بيان** قوله عجم اللفظ اي لا يفهم معنا والاعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه والمراد اصوات الطيور ونغماتها قوله لسائر هو ماض اي يخبرن عن العشاق الماضين والاتين قوله فاسعدننا اي العشاق والاسعاد الاعانة والاسعاف الايصال الى البغية والاصوب فاصعدن او اسففن من اسف الطائر اذا دنى من الارض في طيرانه فالضمير للنوايح اي كن يطرن تارة صعودا وتارة هبوطا او تقوضت الصفوف انتقضت وتفرقت والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية وبجل شجي اي حزين بدل رجل صب عاشق مشتاق وقوله على العرصات ثانيا تاكيد للاولى او متعلق بشجي قوله حضر العاهد اي كنت اعهدها خضرا اماكنها المعهودة والظاهر انه من قبيل ضربي زيدا قائما او عهدك مبتداء وبها جزء باعتبار المتعلق وخضرا حال عن المجرور وبها ومالفا ايضا حال منه او من العاهد ومن للتعليل متعلق بالفا والخفر بالتحريك شدة الحيا تقول منه رجل خفر بالكسر وجارية خفرة ومتخفرة ليالي متعلقة بعهدك يعدين اي الليالي والعطرات اي يعدين فيها او اعداء علينا اعانة علينا والقلى بالكسر البغض اي يبغضن الوصال على الهجران ويعدين اي يعدين تدانينا وقربنا او يعدي الليالي قربنا على الغربات اي المفارقات البعيدة من قولهم غرب عني فلان اي بعد وفي بعض النسخ باعجام الاول واهمال الثاني من الغربة وهو اظهر واذ هن عطف على ليالي يلحظن اي ينظرن اي العطرات العيون اي بالعيون والمراد عيون الناظرين وسوافر حال والصرف للضرورة والوجنة ما ارتفع من الخدين وكل يوم منصوب ومتعلق بعامل الظرف بعده والنشوة بالفتح السكر قوله بمحسر اي بوادي محسر بكسر السين المشددة وهو حد منى الى جهة عرفة وفي القاموس يوم جمع يوم عرفة قوله ما جرم من الجريرة وهي الجناية والجرم بفتح من للبيان ويحتمل التعليل والمراد بنقض العهود في الامامة والشتات التفرق ومن دول المستهترين اي بالشرع والدين وبائمة المسلمين وفي بعض النسخ المستهترين من استهتر اي اتبع هواه ولا يبالي بما يفعل قوله ومن عداهم عطف على المستهترين والدول اي من نصابهم في الظلمات طالبا للنور اي يطلبون الهداية منهم وهذا محال ويحتمل على الثاني ان يكون المراد بهم الائمة واتباعهم قوله بني الزرقاء قال الطيبي الزرقة ابغض الالوان الى العرب لانه لون اعدائهم الروم والمراد بهم بنو مروان فان امه كانت زرقاء زانية كما روى ابن الجوزي ان الحسين ع قال لمروان يا ابن الزرقاء الداعية الى نفسها بسوق عكاظ وقال الجوهري عبلة اسم امية الصغرى وهم من قريش يقال لهم العبلات بالتحريك وسمية ام زياد وما عدت اي حصل منها ومن ابيها من الاولاد والاعقاب او خبر مبتداء محذوف اي هم والفجرات عطف على الكفر وفرضه عطف على احمد قوله ولم تك الا محنة اي لم يكن الا امتحان اصابهم بعد النبي ص فظهر كفرهم ونفاقهم بدعوى ضلال الفوت من هن وهنات كناية عن الشيء القبيح اي من شيء واشياء من القبائح وبسبب الكفر والاغراض الباطلة والاحقاد القديمة والعقايد الفاسدة تراث بالرفع خبر مبتداء محذوف او بالجر بدلا من ضلال وكذا ملك وحكم يحتملهما والتراث الارث والتاء بدل من الواو والملك السلطنة والخلافة اي ورثوا النبي بلا قرابة وملكوا الخلافة بلا هداية وعلم وحكموا في النفوس والاموال والفروج بغير مشورة من الهداة ورزايا اي تلك الامور مصائب صارت بسببها خضرة افق السماء حمرة وردت اي صيرت تلك الرزايا طعم كل فرات اي عذب اجاجا اي مالحا وبيعة الفلتات اشارة الى قول عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين شرها كما مر وفي القاموس كان الامر فلتة اي فجاءة من غير تدبر وتردد وهما على الاستعارة او اشبهما الا ما مر من ان بعد السقيفة انقطع ما التشاور ما اجاجا وان اشتد الحمرة الافق حصل بعد شهادة الحسين ع قوله وما نيل مصدر بمعنى المفعول اسم ما وجزء قوله ثنات من ثنا اي ارتفع وجهرة حال عن فاعل وفي الضلال الصفة او متعلق بثنات وتقليد الولاة الاعمال تفويضها اليهم وضمير امورها للخلافة او الامة قوله لزمت اي الامور من الزمام كناية عن تسلطهم او الحق بدله من مامون وقوله شامخ الهضبات صفة لاجل والشامخ المرتفع والهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض والقربات بالسكون جمع

اللزبة بالتحريك وهي الشدة والقحط ادركته ضمير المفعول للعزو فاعله مناقب وضمير يشبهها للقنا قوله مومنات اى مقرات مبتدع عاتم يبسقه اليها العدم من

قولهم روضة انف كعنق وعسر لم ترع وكذلك كاس انف لم يشرب بها قوله منشأ قوله تخبر ابمال وفي بعض النسخ بكيت لعلها صوتها اي كان يناجيه يباره

جبرئيل لانه كان يسمع الوحي والنبي عكوف له والحال انتم ضلال او مؤمنون ومجوس على عبادة الاصنام والخطاب لغاصبي الخلافة معلوم منافيه قبلكم اخر اي في

منازل ما بكيت هذا مطلع ثان والمراد برسم دار اهل البيت والذي ابن ابي الحديد والذي [illegible] الخاتم كل شي وسيفه ربه قال الجوهري [illegible] شي اذا قسمه كالقلب

الحب المنزع والذي اسم الدمع المصبوب وبان اي افترق وبعد قوله وهاج عنه قيل هاج الشي وهاجه غيره فعلى الاول فقوله صبابة فاعل وقوله رسوم

منصوب بنزع الخافض اي لرسوم وعلى الثاني فرسوم فاعله قوله عفت [illegible] ابن رشيق والوعر ضد السهل والصفا [illegible] السوق وحرار مدارس

بالرفع مبتدأ موخر لا كخبره او مجرور بدلا لديار وعلى الثاني يحتمل الوصفية للمدارس والمنزل كونه خبر المحذوف ويحتمل ان يكون الظرف خبر الديار

المذكور بوضع الظاهر موضع المضمر قوله اقفر مفازة لا ابنات فيها ولا ماء واقفرت الدار خلت والخيف مسجد منى والتعريف موقف عرفة والمراد هنا محله في

الصنوان النخلتان نبتتا من اصل واحد وفي الحديث عم الرجل صنو ابيه [illegible] عطف على وصية والربع الدار والمحلة والقائل [illegible] السجاد وفضل به

انتهى منه [illegible] وفي الامر [illegible] والاظهر هاتك كما في بعض النسخ وابنة الحبر كاشفه قوله قفا [illegible] شاع في الاشعار هذا النوع من الخطاب فقيل ان العرب

قد يخاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقيل هو للتاكيد من قبيل [illegible] وقيل خطاب الى اقل ما يكون معه [illegible] وقيل انما فعلت العرب ذلك

لان الرجل يكون ادنى اعوانه اثنين راعي ابله وغنمه وكذلك الرفقة ادنى ما يكون ثلثة فجرى خطاب الاثنين على الواحد لمرور السنتهم عليه وقيل اراد قفن

على جهة التاكيد فقلبت النون الفا في حال الوصل لان هذه النون تقلب الفا في حال الوقف فحمل الوصل على الوقف وبنا الجواب الامر قوله متى عهدها

الضمير للدار اي بعد عهدها من الحتوم والصلوات الجور المخالفين على اهلها ولخراجهم عنها قوله وابن الاولى اي [illegible] هنا اسم موصول قال الجوهري اما الاولى بوزن

العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذي شطت بتشديد الطاء اي بعدت والنوى [illegible] الذي ينوي المسافر [illegible] فانهن [illegible] جمع افنان وهو

جمع فنن وهنا كناية عن التفرق [illegible] اي انشبت [illegible] جمع المطعام اكثير الاطعام والنيرين [illegible] عن القوم واضطغنوا [illegible] على الاحقاد والاحنة

بالكسر الحقد والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة اذا ذكروا اي مناقبهم [illegible] واهل الكتاب معا ولو خص بالاول فذكر

خيبر لانهم [illegible] وجرى الفتح على يد علي [illegible] لو كان مكان خيبر [illegible] الحجر ومنه [illegible] على [illegible] بالتسكين

اي ضغن وعداوة [illegible] من الغيظ قوله الا [illegible] اشارة الى ما احتج به المهاجرون على الانصار في السقيفة بكونهم اقرب الى الرسول [illegible] ولا يبعد ان يكون

هنا [illegible] اشارة الى [illegible] مفعول ثان [illegible] بدلا من الامر [illegible] مفعول ثان لبلغ وقد

الشمس واشرقت الشمس [illegible] شرقت الشمس [illegible] والشارق الشمس حين تشرق [illegible] اي ظهرت [illegible] مبتدا [illegible] طلوع الشمس او

كابن [illegible] في الحركة [illegible] على الجدالة وهي التراب قوله واخرى بفخ اشارة الى القتلى بفخ في زمن الهادي وهم الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن

بن علي بن ابي طالب [illegible] وسليمن بن عبد الله بن الحسن [illegible] قوله واخرى بارض الجوزجان اشارة الى قتل يحيى بن زيد بن علي بن الحسين فانه قتل بجوزجان وصلب بها

الى زمن الوليد كان مصلوبا حتى ظهر ابو مسلم وانزله ودفنه ومحلها مبتدا او بارض خبره وباخمرا اسمه وضع على ستة عشر فرسخا من الكوفة قتل فيها ابراهيم

بن عبد الله المحض قوله تضمنها اي قبل ضمانها واشتمل [illegible] المصطفى من قولهم امضه الجرح [illegible] والمض جمع المضيبة قوله لتثبت بالغا اي لا ابلغ

بكنه صفتها ان اصفها بلغت [illegible] مبلغ من الحزن ويحتمل ان يكون صفاتها بالتنوين اي صفاتها المبالغ فالتنوين بدل من المضاف اليه وقوله قبور بجنب

للمصطفى حذفت الفاء للضرورة منه منيطن النهر [illegible] والنهر هو الشعبة التي اجريت من الفرات الى كربلاء وهو الذي منع الحسين منه والمراد بالفرات

هنا اصل النهر العظيم والتعريس النزول آخر الليل وموضع معرس [illegible] هنا يحتمل المصدر والحاصل ان قبورهم قريبة من الفرات بحيث [illegible] المسافرون بها

بذهب اليوم الى الفرات فهو نصف منزل [illegible] بعظم جورهم وشناعته انهم ماتوا عطشا مع كونهم بجنب النهر الصغير وقرب النهر الكبير ولو [illegible]

وازور افعل من الزيارة ويقال شاقني حبها اي هاجني [illegible] والجزع بالكسر منعطف الوادي [illegible]

او لا يسمى جزعا حتى تكون له سعة تنبت الشجر او هو مكان بالوادي لا شجر فيه وربما كان رملا ومحلة القوم كذا في القاموس [illegible]

عند [illegible] بين [illegible] واشجار النخل وفي بعض النسخ النخلات بالحاء المهملة [illegible] مصارع [illegible] الجرع [illegible]

[illegible] الحوادث والمنون الدهر والموت والعفر بالضم [illegible] القوم [illegible]

[illegible] القوم بالفتح ناحية دارهم [illegible] جرات بالتحريك [illegible] ازكاء افضا اي [illegible] وفي القاموس

[illegible] العقبان [illegible]

واللاواء

باب احوال اصحابه واهل زمانه ع

واللاواء الشدة اي لا يجاورهم لاواء السنين لفراقهم الدنيا والمراد بالجمرات جمرات الجحيم ورجل مغوار كثير الغارات وغاراتهم بحر اصابهم بعضب وسطر والحمى كالمحمى من شيء قوله لم تزره المذنبات اي لم تقربها الا المطهرات من الذنوب والسمرة بين البياض والسواد والقناجع لقنات وهي الرمح والمسمر بكسر الميم الخشب الذي تنسج به النساء وضعه قبل الرجل انه مسعر حرب اي الحمى بها بالنحر يبد وهو بالنصب حال ويحتمل الرفع الحمو اي ادخلوا انفسهم بلا روية والغمرة الشدة وغمرة البحر معظمه والمنوح هنا لم يحصلوا من لقاحها ووطئها وقوم نوكى اي حمقى ويمكن ان يكون من النيك وهو الجماع لكن لا يساعده اللغة قوله يهد امك بالنصب اي كفت عنهم امك و قوم عناة اي اسارى اي كانوا معكم مرتجين فك الاسارى وحمل الديات عن القوم والنجا قوم من الركبان وقوله محمضة فاشرفوا على المدينة قاله بيديه كانه فتح فاطلقتم وحللتم الفتوق عن الحبلى يا القنا والشنو الذي ... قوله وفي الرحم اي احب من كان بعيدا من جهة الرحم اذا كان محبا لكم وهم بيني وبينها انى ادانى مخالفا لكم قوله حبيكم اي حبي اياكم والمواطاة المطاوعة والموافقة وقد يقلب الهمزة واوا والتشكاب الانصباب وهملت عينه فاضت بحمة بالكسر سنة الحر الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن والبلقع الارض القفر التي لا شيء بها وربة الحجال التي المربوبة فيها وصاحبها والحجلة بالتحريك موضع يزين بالثياب والستور للعروس وفلان امن في سربه بالكسر اي في نفسه وفلان واسع السرب اي رخي البال اذا وتروا اي ان منهم احدا لم يقدروا على القصاص واخذ الدية بالحلو الى السؤال منهم ولم يقدروا على اظهار الجناية وقيل اي مدوا ايديهم لاخذ الدية ولم يقدروا على الاخذ فالاول ابلغ واظهر والمنصل بضمتين السيف قوله غير ميناث اي غير منقطع ويقال الرياح الله لفلان اي رحمه ويقال ... بعضب يرجع ... الحرى التي افضى الفرد في اصحابنا الاعلى ... عن دعبل بن علي الخزاعي انه قصد هذه على بن موسى الرضا عليه السلام بخراسان فاعطاه عشرة الاف درهم من الدراهم المضروبة باسمه وخلع عليه خلعة من ثيابه فاعطاه بها اهل قم ثلاثين الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطريق فاخذوها فقال لهم انها انما تراد لله عز وجل وهي محرمة عليكم فحلفوا ان لا يبيعها او يعطونه بعضها فيكون في كفنه فاعطوه فرد كان في اكفانه وكتب قصيدة مدارس ايات فيما يقال على ثوب واحرم فيه وامر بان يكون في كفنه ولم يزل دعبل مرهوب اللسان وخائفا من هجائه للخلفاء ... قال ابن ... لقيت دعبلا فقلت له انت اجسر الناس حيث تقول في المأمون اني من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرفتك بمقعد شادوا محلك بعد طول خموله واستنقذوك من الحضيض الاوهد فقال لي يا ابا اسحاق اني احمل خشبتي منذ اربعين سنة ولا اجد من يصلبني عليها **كش** قال ابو عمرو وبلغني ان دعبل بن علي الخزاعي وفد على ابي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان فلما دخل عليه قال اني قد قلت قصيدة وجعلت في نفسي ان لا انشدها احدا اولى منك فقال هاتها فانشد قصيدته التي يقول فيها الم تر اني مذ ثلاثين حجة اروح واغدو دائم الحسرات ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات فلما فرغ من انشاده قام ابو الحسن ودخل منزله وبعث بخرقة فيها ستمائة دينار وقال للجارية قولي له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك واعذرنا فقال لها دعبل لا والله ما هذا اردت ولا له خرجت ولكن قولي له هب لي ثوبا من ثيابك فردها ابو الحسن وقال له خذها وبعث اليه بجبة من ثيابه فخرج دعبل حتى ورد قم فنظروا الى الجبة فاعطوه فيها الف دينار فابى عليهم وقال لا والله ولا خرقة منها بالف دينار ثم خرج من قم فاتبعوه وقد جمعوا عليه واخذوا الجبة فرجع الى قم وكلمهم فيها فقالوا ليس اليها سبيل لكن ان شئت فهذه الف دينار فقال نعم وخرقة منها فاعطوه الف دينار وخرقة منها

باب احوال اصحابه واهل زمانه ومناظراتهم ونوادر اخباره ومناظراته ع ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد المذكر عن عبد الرحمن بن محمد بن محمود قال سمعت ابرهيم بن محمد بن سفين يقول انما كانت عداوة احمد بن حنبل مع علي بن ابي طالب ان جده ذا الثدية الذي قتله يوم النهروان كان رئيس الخوارج وحدثنا ابو سعيد انه سمع هذه الحكاية من ابرهيم بن محمد بن سفين بعينها ع محمد بن الفضل عن عبد الرحمن بن محمد قال سمعت محمد بن احمد بن يعقوب الجوزجاني قاضي هراة يقول سمعت محمد بن عبد الله بن ... يقول سمعت علي بن خشرم يقول كنت في مجلس احمد بن حنبل فجرى ذكر علي بن ابي طالب فقال لا يكون الرجل سنيا حتى يبغض عليا قليلا قال علي بن خشرم فقلت لا يكون الرجل سنيا حتى يحب عليا كثيرا وفي غير هذه الحكاية قال ابن خشرم فضربوني وطردوني من المجلس **بسر** في جامع البزنطي عن ... سليم عن محمد بن سنان عن ... بن زرارة عن محمد بن الهيثم قال نزل بنا ابو الحسن بالبصرة فاتيت ليلة وقت المغرب فوق سطح فسمعته يقول في سجوده بعد المغرب اللهم العن الفاسق ابن الفاسق فلما فرغ من صلاته قلت له اصلحك الله من هذا الذي لعنته في سجودك فقال هذا يونس مولى ابن يقطين فقلت له انه قد اضل خلقا كثيرا من مواليك انه كان يفتيهم عن ابائك عليهم السلام انه لا يكون فيه غسل من اهل السواد **قب** كان بابه محمد بن ... ثنا احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي ومحمد بن الفضل الكوفي الازدي وعبد الله بن جندب البجلي واسمعيل بن سعد الاحوص الاشعري واحمد بن محمد الاشعري ومن اصحابه الحسن بن علي الخزاز ويعرف بالوشا ومحمد بن سليمن الديلمي وعلي بن الحكم الانباري وعبد الله بن المبارك النهاوندي وحماد بن عثمان الناب وسعد بن سعد والحسن بن سعيد الاهوازي ومحمد بن الفضل الرخجي وخلف البصري ومحمد بن سنان وبكر بن محمد الازدي وابرهيم بن محمد الهمداني ومحمد بن احمد بن قيس بن غيلان واسحق بن معوية الخضيبي وذكر ابن الشهرزوري في مناقب الابرار ان معروف الكرخي كان من موالي علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان ابواه نصرانيين فسلما معروفا الى المعلم وهو صبي وكان المعلم يقول له قل ثالث ثلثة وهو يقول بل هو الواحد فضربه المعلم ضربا مبرحا فهرب ومضى الى الرضا عليه السلام واسلم على يديه ثم انه اتى داره فدق الباب فقال ابوه من بالباب فقال معروف فقال على اي دين قال على دين الحنيفي فاسلم ابوه ببركات الرضا عليه السلام قال معروف فعشت زمانا ثم

الى ان قال انه لا باس بالصلوة بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر الى ان تغيب الشمس فقال على ... لعنة الله على ابائه ... وما ...

الباب الخامس عشر

ثم تركت كلما كتبته الاخذه مولاي علي بن موسى الرضا ع ب معوية بن حكيم عن البزنطي قال
وعدنا ابو الحسن الرضا عليه السلام ليلة الى مسجد دار معوية فجاء فسلم فقال ان الناس قد جهدوا على اطفاء نور الله حين قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله وابى الله الا ان يتم نوره وقد جهد علي بن ابي حمزة على اطفاء نور الله حين مضى ابو الحسن فابى الله الا ان يتم نوره وقد هداكم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به ان جعفرا كان يقول فمستقر ومستودع فالمستقر ما ثبت من الايمان والمستودع المعار وقد هداكم الله لامر جهله الناس فاحمدوا الله على ما من عليكم به ب الريان بن الصلت قال قلت للرضا عليه السلام ان العباسي اخبرني انك رخصت في سماع الغناء فقال كذب الزنديق ما هكذا كان انما سالني عن سماع الغناء فاعلمته ان رجلا اتى ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين ع فسأله عن سماع الغناء فقال له اخبرني اذا جمع الله تبارك وتعالى بين الحق والباطل مع ايهما يكون الغناء فقال الرجل مع الباطل فقال له ابو جعفر حسبك فقد حكمت على نفسك فهكذا كان قولي له ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان مثله ب الريان قال دخلت على العباسي يوما فطلب دواة وقرطاسا بالعجلة فقلت ما لك فقال سمعت من الرضا ع اشياء احتاج ان اكتبها لا انساها فما كان بينهما وبين ان جاءني [فكتبها ع] بعد جمعة في وقت الحر وذلك بمرو فقلت من اين جئت فقال من عند هذا قلت من عند المامون قال لا قلت من عند الفضل بن سهل قال لا من عند هذا فقلت من تعني قال من عند علي بن موسى فقلت ويلك خذلك الله فقصتك فقال دعني من هذا متى كان اباؤه يجلسون على الكراسي حتى يبايع لهم بولاية العهد كما فعل هذا فقلت ويلك استغفر ربك فقال جاريتي فلانة اعلم منه ثم قال لو قلت برأسي هكذا لقالت الشيعة برأسها فقلت انت رجل ملبوس عليك ان من عقد الشيعة ان لو رأوه وصلى الله عليه وآله ازار مصبوغ وفي عنقه كبر [وعليه ع] يضرب في هذا العسكر لقالوا ما كان في وقت من الاوقات اطوع لله عز وجل من هذا الوقت وما وسعه غير ذلك فسكت ثم كان يذكره عندي وقتا بعد وقت فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له ان العباسي يسمعني فيك ويذكرك وهو كثيرا ما ينام عندي ويقيل فترى ان اخذ بحلقه واعصره حتى يموت ثم اقول مات ميتة فجاءة فقال ونفض يديه ثلث مرات فقال لا يا ريان لا يا ريان لا يا ريان فقلت له ان الفضل بن سهل هو ذا يوجهني الى العراق في امور له والعباسي خارج بعدي بايام الى العراق فترى ان اقول لمواليك القميين ان يخرج منهم عشرون ثلثون رجلا كانهم قاطعوا طريق او صعاليك فاذا اجتاز بهم قتلوه فيقال قتله الصعاليك فسكت فلم يقل لي نعم ولا لا فلما صرت الى حلوان بعثت فارسا الى زكريا بن آدم وكتبت اليه ان ههنا امورا لا يحتملها الكتاب فان رأيت ان تصير الي مشكوة في يوم كذا وكذا لاوافيك بها ان شاء الله فوافيت وقد سبقني الى مشكوة فاعلمته الخبر وقصصت عليه القصة وانه يوافي هذا الموضع يوم كذا وكذا فقال دعني والرجل فودعته وخرجت ورجع الرجل الى قم وقد وافاها معمر فاستشاره فيما قلت له فقال معمر لا ندري سكوته امر او نهي ولم يامرك بشيء فليس الصواب ان تتعرض له فامسك عن التوجه اليه زكريا واجتاز العباسي بالجادة وسلم منه ن ببا الكبير بالنهر ملك الطبل ب ابن عيسى عن البزنطي قال كتبت الى الرضا عليه السلام اني رجل من اهل الكوفة وانا واهل بيتي ندين الله عز وجل بطاعتكم وقد احببت لقاءك لاسألك عن ديني واشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك وهم الذين يزعمون ان اباك صلى الله عليه حي في الدنيا لم يمت يمنعها ومما يحتجون به انهم يقولون انا سألناه عن اشياء فاجاب بخلاف ما جاء عن ابائه واقر بانه كذا وقد نفى التقية عن نفسه فعليه ان يخشى ثم ان صفوان لقيك فحكى لك بعض اقاويلهم الذي سألوك عنها فاقررت بذلك ولم تنفه عن نفسك ثم اجبته بخلاف ما اجبتهم وهو قول ابائك وقد احببت لقاءك لتخبرني لاي شيء اجبت صفوان بما اجبته واجبت اولئك بخلافه فان في ذلك حجة لي على الناس والله تبارك وتعالى يقول ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم قد وصل كتابك الي وفهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي وما ترجو فيه ويجب عليك ان اشافهك في اشياء جاء بها قوم عني وزعمت انهم يحتجون بحجج عليكم ويزعمون اني اجبتهم بخلاف ما جاء عن ابائي ولعمري ما يسمع الصم ولا يهدي العمي الا الله من يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو اعلم بالمهتدين وقد قال ابو جعفر لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا اجمعين ولكن الله تبارك وتعالى اخذ ميثاق شيعتنا من [يوم اخذ ميثاق النبيين وقال ابو جعفر انما شيعتنا من] تابعنا ولم يخالفنا ومن اذا خفنا خاف واذا امنا امن فاولئك شيعتنا وقال الله تبارك وتعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسئلة والرد الينا ولم يفرض علينا الجواب قال الله عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما

يتبعون اهواءهم ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رأيه بغير امام من ائمة الهدى فكتبت اليه انه يعرض في قلبي مما يروي
هؤلاء في ابيك فكتب قال ابو جعفر ما احد اكذب على الله وعلى رسوله ممن كذبنا اهل البيت وكذب علينا لانه اذا كذبنا او كذب علينا
فقد كذب بالله وبرسوله لانا انما نحدث عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله وقال ابو جعفر عليه السلام واتاه رجل فقال انكم اهل بيت الرحمة
اختصكم الله بها فقال ابو جعفر نحن كذلك والحمد لله لم ندخل احدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى وان الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا اهل
البيت رجلا يعمل بكتاب الله جل وعز لا يرى منكرا الا انكره فكتبت اليه جعلت فداك انه لم يمنعني من التعزية لك بابيك الا انه كان يعرض في
قلبي مما يروي هؤلاء فاما الآن فقد علمت ان اباك قد مضى ع فآجرك الله في اعظم الرزية وهناك افضل العطية فاني اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله ثم وصفت له حتى انتهيت اليه فكتب قال ابو جعفر ع لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف انه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم
في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ولمحمد وامير المؤمنين فضلهما وقد قال رسول الله ع من مات ليس عليه امام حي يعرفه مات ميتة
جاهلية وقال ابو جعفر ان الحجة لا تقوم لله عز وجل على خلقه الا بامام حتى يعرفونه وقال ابو جعفر عليه السلام من سره ان لا يكون بينه وبين الله
حجاب حتى ينظر الى الله وينظر الله اليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم فانه اذا كان كذلك نظر الله اليه ونظر الى الله ولولا
ما قال ابو جعفر عليه السلام حين يقول لا تعجلوا على شيعتنا ان تزل قدم تثبت اخرى وقال من لك باخيك كله لكان مني من القول في ابن ابي
حمزة وابن السراج واصحاب ابن ابي حمزة اما ابن السراج فانما دعاه الى مخالفتنا والخروج من امرنا انه عدا على مال لابي الحسن ع عظيم فاقتطعه في
حياة ابي الحسن وكابرني عليه وابى ان يدفعه والناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الاشياء كلها الي فلما حدث ما حدث من هلاك ابي
الحسن ع اغتنم فراق علي بن ابي حمزة واصحابه اياي وتعلل ولعمري ما به من علة الا اقتطاعه المال وذهابه به واما ابن ابي حمزة فانه رجل تأول
تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه فالقاه الى الناس فلج فيه وكره اكذاب نفسه في ابطال قوله باحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها و
رأى انه اذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني وغيره انه كان لا يكون منه شيء وقال لهم ليس يسقط قول آبائي ولعمري بنی هم
ما يسقط قول آبائي شيء ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فصار فتنة له وشبه عليه فركن من امره فوقع فيه وقال ابو جعفر ع من زعم
انه قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عز وجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد وقال ذرية بعضها من بعض فآخرها من
اولها واولها من آخرها فاذا اخبر عنها بشيء منها بعينه انه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما اخبروا أليس في ايديهم ان ابا عبد الله
قال اذا قيل في المرء شيء فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه بيان قوله ورأى انه اذا لم يصدق اي قال انه ان لم اصدق
الائمة فيما اخبروا به من كون موسى ع هو القائم يرتفع الاعتماد عن اخبارهم فلعل ما اخبروا به من السفياني وغيره لا يقع شيء منها وحاصل
جوابه ع يرجع تارة الى انه مما وقع فيه البداء وتارة الى انه مأول بانه يكون ذلك في نسله وقد مر ما يدل عليه احاديث قال ع كلنا قائمون
بامر الله وقوله ع وفرق من امره فوقع فيه اشارة الى انه بعد هذا القول لزمه طرح كثير من الاخبار المنافية لكون موسى ع هو القائم ب
محمد بن عيسى قال اتيت انا ويونس بن عبد الرحمن باب الرضا ع وبالباب قوم قد استأذنوا عليه قبلنا واستأذنا بعدهم وخرج الآذن فقال ادخلوا
ويتخلف يونس ومن معه من آل يقطين فدخل القوم وتخلفنا فما لبثوا ان خرجوا واذن لنا فدخلنا فسلمنا عليه فرد السلام ثم امرنا
بالجلوس فسأله يونس عن مسائل اجيبه فيها فقال له يونس يا سيدي ان عمك زيدا قد خرج بالبصرة وهو يطلبني ولا آمنه على نفسي فما ترى لي
اخرج الى البصرة او اخرج الى الكوفة قال بل اخرج الى الكوفة فاذا فصر الى البصرة قال فخرجنا من عنده ولم نعلم معنى فاذ لحقني واتينا القادسية
حتى جاء الناس منهزمين يطلبون يدخلون البدو وقد مر ابو السرايا ودخل هرثمة الكوفة واستقبلنا جماعة من الطالبيين بالقادسية
متوجهين نحو الحجاز فقال لي يونس فاذا هذا معناه فصار من الكوفة الى البصرة ولم يبدأه بسوء قرب الاسناد ابن عيسى عن البزنطي
قال بعث الي الرضا ع بحمار له فجئت الى صريا فمكثت عامة الليل معه ثم اتيت بعشاء ثم قال افرشوا له ثم اتيت بوسادة طبرية ومرادع وكساء قياصري
وملحفة مروي فلما اصبت من العشاء قال لي ما تريد ان تنام قلت بلى جعلت فداك فطرح علي الملحفة والكساء ثم قال بيتك الله في عافية
وكنا على سطح فلما نزل من عندي قلت في نفسي قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها احد قط فاذا هاتف يهتف بي يا احمد ولم اعرف الصوت
حتى جاءني مولى له فقال اجب مولاي فنزلت فاذا هو مقبل الي فقال كفك فناولته كفي فعصرها ثم قال ان امير المؤمنين صلى الله عليه
اتى صعصعة بن صوحان عائدا له فلما اراد ان يقوم من عنده قال يا صعصعة بن صوحان لا تفتخر بعيادتي اياك وانظر لنفسك فكان
الامر قد وصل اليك ولا يلهينك الامل استودعك الله واقرأ عليك السلام كثيرا عيون اخبار الرضا ع ابن المتوكل عن السعد

باب احوال اصحابه واهل زمانه ومناظراته

عن ابن عيسى مثله **بيان** قال الفيروزآبادي ثوب مردوع من عفر وردع ومردع كمعظم فيه اثر طيب **قرب الاسناد** الحسين بن بشار قال قرأت كتاب الرضا ع الى داود بن كثير الرقي وهو محبوس وكتب اليه يسأله الدعاء فكتب بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية في الدنيا والآخرة برحمته كتبت اليك وما بنا من نعمة فمن الله له الحمد لا شريك له وصل الي كتابك يا ابا سليمان ولعمري لقد علمت من حاجتك ما لو كنت حاضرا لقصرت ثقة بالله العلي العظيم الذي به نثق ولا حول ولا قوة الا بالله **عيون اخبار الرضا** ابي عن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال كنت واقفا على ابي وعنده ابو الصلت الهروي واسحاق بن راهويه واحمد بن محمد بن حنبل فقال ابي ليحدثني كل رجل منكم بحديث فقال ابو الصلت الهروي حدثني علي بن موسى الرضا ع وكان والله رضا كما سمي عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الايمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابي هذا سعوط المجانين اذا سعط به المجنون افاق **بيان** قال الفيروزآبادي قرميسين بالكسر بلد قرب الدينور معرب كرمانشاهان **معاني الاخبار وعيون اخبار الرضا** ابن الوليد معا عن محمد العطار واحمد بن ادريس معا عن الاشعري عن ابراهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا ع فقال له ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز وجل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى فعيسى من مريم ومريم من عيسى وعيسى ومريم عليهما السلام شيء واحد فقال له ابن ابي سعيد اسألك عن مسألة فقال لا اخالك تقبل مني ولست من غنمي ولكن هلمها فقال رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله عز وجل فقال نعم ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه حتى عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات ولم يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن عون بن محمد عن محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا ع يقول يوما يا غلام آتنا الغداء فكأني انكرت ذلك فتبين الانكار في فقرأ قال لقد آتينا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم **كتاب الاختصاص** احمد بن محمد عن ابيه واحمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن عيسى عن الحسن بن علي عن المرزبان بن عمران القمي الاشعري قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام اسألك عن اهم الاشياء والامور الي امن شيعتكم انا فقال نعم قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام واسمي مكتوب عندك قال نعم **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن احمد بن محمد بن الفرات والحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابراهيم بن العباس صديقا لاسحاق بن ابراهيم اخي زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا ع وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابراهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد ما بينه وبين اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحاق بعض من يثق به وقال له امض الى ابراهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا بخطه عندي وغير خطه ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى ابراهيم برسالته فضاقت به الدنيا حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال نقل الي انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابراهيم بن العباس بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابراهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان بابي محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الاكبر اسحاق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني احمد بن اسماعيل بن الخصيب قال ما شرب ابراهيم بن العباس ولا موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان ان يجمعا الكراعات والمخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم ثلثاء للتشيع ثم يتبرءا وله اخبار كثيرة في توقيه ليس هذا موضع ذكرها **عيون اخبار الرضا** حمزة العلوي عن اليقطيني عن ابن ابي نجران وصفوان قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسألنا ان نستأذن له على الرضا ع ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله انك لست بامام قال فنكت في الارض طويلا منكس الرأس ثم رفع اليه رأسه فقال له ما علمك اني لست بامام قال له انا روينا عن ابي عبد الله ع ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا السن وليس لك ولد قال فنكس رأسه اطول من المرة الاولى ثم رفع رأسه فقال اني اشهد الله انه لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي قال فوهب الله له ابا جعفر ع في اقل من سنة وقال وكان الحسين بن قياما هذا واقفا في الطواف فنظر اليه ابو الحسن الاول فقال له مالك حيرك الله ثم فوقف عليه بعد الدعوة **علل الشرائع** ابن الوليد عن علي عن ابيه قال كان ابن ابي عمير رجلا بزازا وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فذهب ماله وافتقر فباع الرجل دارا له بعشرة آلاف درهم حملها اليه

عن ابيه محمد ع

وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد

[illegible]

حملها اليه فدق عليه الباب فخرج اليه محمد بن ابي عمير فقال له الرجل هذا مالك الذي لك علي فخذه فقال ابن ابي عمير فمن اين لك هذا المال
ورثته قال لا قال وهب لك قال لا ولكني بعت داري لقضاء ديني فقال ابن ابي عمير حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع انه قال
لا يخرج الرجل عن مسقط راسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله اني لمحتاج في وقتي هذا الى درهم وما يدخل ملكي منها درهم **كتاب الاختصاص** ذكر محمد بن جعفر المؤدب ان صفوان بن يحيى يكنى بابي محمد مولى بجيلة بياع السابري اوثق اهل زمانه عند اصحاب الحديث
واعبدهم كان يصلي في كل يوم خمسين ومائة ركعة ويصوم في السنة ثلاثة اشهر ويخرج زكوة ماله كل سنة ثلاث مرات وذلك انه اشترك هو انه ع
عبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله الحرام تعاقدوا واجمعوا ان مات واحد منهم صلى من بقي منهم صلوته ويصوم عنه ويحج عنه ويزكي
عنه ما دام حيا فمات صاحباه وبقي صفوان بعدهما فكان يفي لهما بذلك يصلي عنهما ويزكي عنهما ويحج عنهما وكل شيء من البر والاصلاح يفعل
لنفسه كذلك يفعله لصاحبيه قال بعض جيرانه من اهل الكوفة بمكة يا ابا محمد تحمل لي الى المنزل دينارين فقال له ان جمالي مكري حتى استأمر
فيه جمالي **بصائر الدرجات** موسى بن عمران عن احمد بن عمر الحلال احمد بن محمد عن ابيه محمد بن علي القمي قال بعث الي ابو جعفر ع ومعه
كتابه فامرني ان اصير اليه فاتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت عليه وسلمت وذكر صفوان وابن سنان وغيرهما قد سمعه غير واحد
فقلت في نفسي استعطفه على زكريا بن آدم لعله يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت الى نفسي فقلت من انا اتعرض في هذا وشبهه لمولاي هو اعلم يعلم؟
بما يصنع فقال لي يا ابا علي مثل ابي يحيى يعجل وقد كان لابي من خدمته صلى الله عليه وآله **بصائر الدرجات** موسى بن عمران عن
احمد بن عمر الحلال قال سمعت الاخرس بمكة يذكر الرضا ع فنال منه قال فدخلت مكة فاشتريت سكينا فرايته فقلت والله لاقتلنه اذا خرج
من المسجد فاقمت فما شعرت الا برقعة ابي الحسن ع بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الاخرس فان الله ثقتي وهو حسبي **غيبة الشيخ**
ومن المحمودين عبد الله بن جندب البجلي وكان وكيلا لابي ابراهيم وابي الحسن الرضا ع وكان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما روي في الاخبار
فمنهم على ما رواه ابو طالب القمي قال دخلت على ابي جعفر الثاني ع في آخر عمره فسمعته يقول جزى الله صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وزكريا بن
آدم وسعد بن سعد عني خيرا فقد وفوا لي وكان زكريا بن آدم ممن تولاهم وخرج عن ابي جعفر ع ذكرت ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى
رحمه الله يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حيوته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يجب لله ولرسوله عليه
ومضى رحمة الله عليه غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه جزاء سعيه واما محمد بن سنان فانه روي عن علي بن الحسين بن داود قال سمعت ابا جعفر
الثاني يذكر محمد بن سنان بخير ويقول رضي الله عنه برضائي عنه فما خالفني وما خالف ابي قط **ارشاد** ممن روى النص على
الرضا ع من ابيه من خاصته وثقاته واهل العلم والورع والفقه من شيعته داود بن كثير الرقي ومحمد بن اسحق بن عمار وعلي بن يقطين
ونعيم القابوسي والحسين بن المختار وزياد بن مروان المخزومي وداود بن سليمان ونصر بن قابوس وداود بن زربي ويزيد بن سليط ومحمد بن
سنان **تفسير العياشي** عن صفوان قال استاذنت لمحمد بن خالد على الرضا ابي الحسن ع واخبرته انه ليس يقول بهذا القول وانه قال والله
لا اريد بلقائه الا لانتهي الى قوله فقال ادخله فدخل فقال له جعلت فداك انه كان فرط مني شيء واسرفت على نفسي وكان فيما يزعمون انه كان
يعيبه فقال وانا استغفر الله مما كان مني فاحب ان تقبل عذري وتغفر لي ما كان مني فقال نعم اقبل ان لم اقبل كان ابطال ما يقول هذا واصحابه
واشار الي بيده ومصداق ما يقول الآخرون يعني المخالفين قال الله لنبيه ص فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ثم سئله عن ابيه فاخبره انه قد مضى واستغفر له **كشف الغمة** قال الآبي
في كتاب نثر الدرر دخل على الرضا بخراسان قوم من الصوفية فقالوا له ان امير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الامر فرآكم
اهل البيت اولى الناس بان تأموا الناس ونظر فيكم اهل البيت فرآك اولى الناس بالناس فرأى ان يرد هذا الامر اليك والامة تحتاج
الى من يأكل الجشب ويلبس الخشن ويركب الحمار ويعود المريض قال وكان الرضا ع متكئا فاستوى جالسا ثم قال كان يوسف نبيا يلبس اقبية
الديباج المزررة بالذهب ويجلس على متكآت آل فرعون ويحكم انما يراد من الامام قسطه وعدله اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا
وعد انجز ان الله لم يحرم لبوسا ولا مطعما وتلا قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق **رجال الكشي** محمد بن
مسعود عن ابي علي المحمودي عن واصل قال طليت ابا الحسن بالنورة فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر ثم جمعت ذلك الماء وذلك النورة
وذلك الشعر فشربته كله **فلاح السائل** سمعت من يذكر طعنا على محمد بن سنان ولعله لم يقف الا على الطعن عليه
ولم يقف على تزكيته والثناء عليه وكذلك يحتمل اكثر الطعون فقال شيخنا المفيد محمد بن محمد بن النعمان في كتاب كمال شهر رمضان

لما ذكر

باب احوال اصحابنا واهل زمانه ومناظراته ع

لما ذكر محمد بن سنان ما هذا لفظه على ان المشهور عن السادة عليهم السلام من الوصف لهذا الرجل خلاف ما به شيخنا اتاه ووصفه وظاهر
من القول ضد ما له به ذكر كقول ابي جعفر ع فيما رواه عبد الله بن الصلت القمي قال دخلت على ابي جعفر ع في اخر عمره فسمعته يقول جزى
الله محمد بن سنان عني خيرا فقد وفى لي وكقوله ع فيما رواه علي بن الحسين بن داود قال سمعنا ابا جعفر ع يذكر محمد بن سنان بخير ويقول
رضي الله عنه برضاي عنه فما خالفني ولا خالف ابي قط هذا مع جلالته في الشيعة وعلو شانه ورياسته وعظم قدره ولقائه من
الائمة ع ثلثة وروايته عنهم وكونه بالمحل الرفيع منهم ابو ابرهيم موسى بن جعفر ع وابو الحسن علي بن موسى وابو جعفر محمد بن علي عليهم
افضل السلام ومع معجز ابي جعفر ع الذي اظهره الله فيه وايته التي اكرمه بها فيما رواه محمد بن الحسين بن ابي الخطاب ان محمد بن سنان
كان ضرير البصر فتمسح بابي جعفر الثاني فعاد اليه بصره بعد ما كان افتقده **اقول** من جملة اخطار الطعون على الاخبار ان يقف
على طعن ولم يستوف النظر في اخبار المطعون عليه كما ذكرناه عن محمد بن سنان رحمه الله عليه فلا يعجل طاعن في شيء مما اشرنا اليه او يقف
من كتبنا عليه فلعل لنا عذرا ما اطلع الطاعن عليه **اقول** ورويت باسنادي الى هرون بن موسى التلعكبري رحمه الله باسناده
الذي ذكره في اواخر الجزء السادس من كتاب عبد الله بن حماد الانصاري ما هذا لفظه ابو محمد هرون بن موسى عن محمد بن همام عن الحسين بن احمد
المالكي قال قلت لاحمد بن مليك الكرخي اخبرني عما يقال في محمد بن سنان من امر الغلو فقال معاذ الله هو والله علمني الطهور وحبس العيال
وكان متقشفا متعبدا **كافي** علي عن ابيه عن علي بن الحكم عن الحسن بن الحسين الانباري عن ابي الحسن الرضا ع قال كتبت اليه اربع عشرة سنة استاذنه
في عمل السلطان فلما كان في اخر كتاب كتبته اليه اذكر اني اخاف على خبط عنقي وان السلطان يقول انك رافضي ولسنا نشك في انك
تركت العمل للسلطان للرفض فكتب الي ابو الحسن ع قد فهمت كتابك وما ذكرت من الخوف على نفسك فان كنت تعلم انك اذا وليت عملت في عملك
بما امر به رسول الله ص ثم يصير اعوانك وكتابك اهل ملتك فاذا صار اليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتى تكون واحدا منهم كان ذا بذا
والا فلا **كتاب الاختصاص** ابو غالب الزراري عن محمد بن الحسن السجاد عن علي بن ابرهيم عن ابيه قال كان ابن ابي عمير حبس سبع عشرة
فذهب ماله وكان له على رجل عشرة الاف درهم قال فباع داره وحمل اليه حقه فقال له ابن ابي عمير من اين لك هذا المال ورثت كنزا او
ورثت عن انسان لا بد من ان تخبرني قال بعت داري فقال حدثني ذريح المحاربي عن ابي عبد الله ع قال لا يخرج الرجل عن مسقط راسه بالدين
انا محتاج الى درهم وليس يدخل ملكي **كتاب الاختصاص** ابو احمد محمد بن ابي عمير واسم ابي عمير زياد من موالي الازد اوثق الناس عند
الشيعة والعامة وانسكهم نسكا واورعهم واعبدهم وكان واحد اهل زمانه في الاشياء كلها ادرك ابا ابرهيم موسى بن جعفر عليهما السلام
ولم يرو عنه وروى عن ابي الحسن الرضا عليه السلام **كتاب الاختصاص** احمد بن محمد عن ابيه وسعد عن ابن عيسى عن محمد بن حمزة بن
اليسع عن زكريا بن ادم قال دخلت على الرضا ع من اول الليل في حدثان ما مات ابو جرير رحمه الله فسئلني عنه وترحم عليه ولم يزل يحدثني
واحدثه حتى طلع الفجر ثم قام صلى الله عليه وسلم وصلى صلوة الفجر **كتاب الاختصاص** بالاسناد المتقدم عن زكريا بن ادم قال قلت
للرضا ع اني اريد الخروج عن اهل بيتي فقد كثر السفهاء فقال لا تفعل فان اهل قم يدفع عنهم بك كما يدفع عن اهل بغداد بابي الحسن عليه السلام
كتاب الاختصاص بالاسناد عن ابن عيسى عن احمد بن الوليد عن علي بن المسيب قال قلت للرضا ع شقتي بعيدة ولست اصل اليك في
كل وقت فممن اخذ معالم ديني فقال عن زكريا بن ادم القمي المامون على الدين والدنيا قال ابن المسيب فلما انصرفت قدمت على زكريا بن ادم
فسالته عما احتجت اليه **كتاب الاختصاص** وبالاسناد عن ابن عيسى قال بعث الي ابو جعفر ع غلامه معه كتابه فامرني ان اصير اليه
فاتيته وهو بالمدينة نازل في دار خان بزيع فدخلت فسلمت فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت في
نفسي استعطفه على زكريا بن ادم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء القوم ثم رجعت الى نفسي فقلت من انا ان اتعرض في هذا وشبهه لمولاي و
هو اعلم بما صنع فقال لي يا ابا علي ليس على مثل ابي يحيى يعجل وقد كان من خدمته لابي صلى الله عليه ومنزلته عنده وعندي من بعده غير اني
قد احتجت الى المال الذي عنده فقلت جعلت فداك هو باعث اليك بالمال وقال ان وصلت اليه فاعلمه ان الذي منعني من بعث المال
اختلاف ميمون ومسافر قال احمل كتابي اليه ومره ان يبعث الي بالمال فحملت كتابه الى زكريا بن ادم فوجه اليه بالمال **كتاب الاحتجاج** ذو يزنكي عبارت
حكى عن ابي الهذيل العلاف انه قال اتيت الرقة فذكر لي ان بدير زكي مجنونا حسن الكلام فاتيته فاذا انا
بشيخ حسن الهيئة جالس على وسادة يسرح راسه ولحيته فسلمت عليه فرد السلام وقال ممن يكون الرجل قال قلت من اهل العراق قال نعم
اهل الظرف والاداب قال من ايها انت قلت من اهل البصرة قال اهل التجارب والعلم قال فمن انت قلت ابو الهذيل العلاف قال المتكلم الظرف والادب

قلت بلى هو شيخ حسن وسادته واجلسني عليها ثم قال لعل كلام جرى بيننا ما تقول في الامامة قلت اي الامامة تريد قال من تقدمون بعد النبي صلى
الله وآله قلت من قدم رسول الله ص قال ومن هو قلت ابو بكر قال لي يا ابا الهذيل ولم قدمتموه قلت لان النبي ص قال قدموا خيركم وولوا
افضلكم وتراضى الناس به جميعا قال يا ابا الهذيل هيهنا وقعت اما قولك ان النبي ص قال قدموا خيركم وولوا افضلكم فاني اوجدك ان ابا
بكر صعد المنبر وقال وليتكم ولست بخيركم فان كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا امر النبي ص وان كان هو الكاذب على نفسه فمنبر النبي ص لا يصعده
الكاذبون واما قولك ان الناس تراضوا به فان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون فان زبير العوام قال لا ابايع الا
عليا ع فامر به فكسر سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن ان شئت لاملأنها خيلا ورجالا لا يعني المدينة وخرج سلمان فقال
كردند ونكردند وندانند كه چه كردند والمقداد وابو ذر فهؤلاء المهاجرون اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على المنبر وقوله ان
لي شيطانا يعتريني فاذا رأيتموني مغضبا فاحذروني لا اقع في اشعاركم وابشاركم فهو يخبركم على المنبر اني مجنون وكيف يحل لكم ان
تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل ... عن قيام عمر على المنبر وقوله وددت ..... اني شعرة في صدر ابي بكر بينا هو يأمر بقتل من
بايع له ثم قام بعدها بجمعة فقال ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فبينا هو يود ان يكون شعرة في صدر
ابي بكر وبينا هو يأمر بقتل من بايع مثله فاخبرني يا ابا الهذيل بالذي زعم ان النبي ص لم يستخلف وان عمر لم يستخلف فارى امركم بينكم متناقضا — وان ابابكر استخلف عمر
واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى في ستة وزعم انهم من اهل الجنة فقال ان خالف اثنان لاربعة فاقتلوا الاثنين وان
خالف ثلاثة لثلاثة فاقتلوا الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه ديانة ان يأمر بقتل اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن
عمر لما دخل عليه عبد الله بن العباس وقد رآه جزعا فقلت يا امير المؤمنين ما هذا الجزع فقال يا ابن عباس ما جزعي لاجلي ولكن لهذا الامر — جزعي
من يليه بعدي قال قلت ولها طلحة بن عبيد الله قال رجل له حدة كان النبي ص يعرفه فلا اولي امور المسلمين حديدا قال قلت ولها الزبير بن
العوام قال رجل بخيل رأيته يماكس امرأته في كبة من غزل فلا اولي امور المسلمين بخيلا قال قلت ولها سعد بن ابي وقاص قال الرجل صاحب فرس وقوس
وليس من احلاس الخلافة قلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس يحسن ان يكفي عياله قال قلت ولها عبد الله بن عمر فاستوى
جالسا وقال يا ابن عباس ما والله اردت بهذا اولي رجلا لم يحسن ان يطلق امرأته قلت ولها عثمان بن عفان فقال والله لئن وليته ليحملن
آل ابي معيط على رقاب المسلمين واوشك ان فعلها ان يقتلوه قالها ثلاثا قال ثم سكت لما اعرف من معاندته لامير المؤمنين علي بن ابي طالب
فقال لي يا ابن عباس اذكر صاحبك قال قلت ولها عليا قال والله ما جزعي الا لما اخذنا الحق من اربابه والله لئن وليته ليحملنهم على المحجة العظمى
وان يطيعوه يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة فويل له من ربه قال ابو الهذيل فبينا هو يكلمني اذ اختلط وذهب عقله
فاخبرت المامون بقصته وكان من قصته ان ذهب بماله وضياعه حيلة وغدرا فبعث اليه المامون [illegible] على الخبر [illegible] قد ذهب عقله
بما صنع به فرد عليه ماله وضياعه وصيره نديما فكان المامون يتشيع لذلك والحمد لله على كل حال بيان قوله من احلاس الخلافة اي ممن
يلازمها ويمارس لوازمها من الحلس بالكسر وهو كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ويبسط في البيت تحت حر الثياب ويقال هو حلس بيته اذا
لم يبرح مكانه رجال الكشي محمد بن مسعود عن علي بن المحمودي عن ابيه قال قلت لابي الهذيل العلاف اني اتيتك سائلا فقال ابو الهذيل سل
واسأل الله العصمة والتوفيق فقال ابي اليس من دينك ان العصمة والتوفيق لا يكونان من الله لك بعمل تستحقه به قال ابو الهذيل نعم قال
فما معنى دعائك اعمل وخذ قال له ابو الهذيل هات سؤالك فقال له شيخي خبرني عن قول الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم قال ابو الهذيل
قد اكمل لنا الدين فقال شيخي فخبرني ان سألتك عن مسألة لا تجدها في كتاب الله ولا في سنة رسول الله ص ولا في قول الصحابة ولا في حيلة
فقهائهم ما انت صانع فقال هات فقال شيخي خبرني عن عشرة كلهم عنين وقعوا على امرأة وهم مختلف الامر فمنهم من وصل الى نصف حاجته و
منهم من قارب حسب الامكان منه هل في خلق الله اليوم من يعرف حد الله في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا
ويطهره منه في الآخرة ولنعلم ما تقول في ان الدين قد اكمل لك فقال الهيهات خرج اخرها في الامامة اقول قد اوردت اخبار المتعلقة
لاحوال الصحابة في باب ذم الواقفية وابواب مناظراته وباب ولاية العهد وباب معجزاته وباب ما جرى بينه وبين المامون

باب اخباره واخبار آبائه عليهم السلام بشهادته ع

امالي الصدوق محمد بن [illegible] عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رأيت رسول الله ص في المنام كأنه يقول لي كيف انتم اذا
دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم وانا الوديعة

والنجم

باب [illegible] وأخبار شهادته عليه السلام

والنجم الأفول زائرين وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فأنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة ومن كنا شفعاءه يوم القيامة نجى
ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس ولقد حدثني أبي عن جدي عن أبيه عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في منامه فقد رآني
لأن الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة واحد من أوصيائي ولا في صورة أحد من شيعتهم وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من
النبوة **بيان** قال الجزري في الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر أي أنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم **أما**
لي الصدوق ن ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول والله ما منا إلا مقتول شهيد فقيل له فمن يقتلك
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله قال شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة ألا فمن زارني في غربتي كتب الله عز وجل له أجر مائة
ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد وحشر في زمرتنا وجعل في الدرجات العلى من الجنة رفيقنا
بيان قال الجزري في حديث كعب بن مالك لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بكسر الضاد مفعلة أي الاطراح والهوان كأنه فيه من الضياع
ضائع وقال الجوهري ضاع الشيء أي هلك ومنه قولهم فلان بدار مضيعة مثال معيشة **عيون أخبار الرضا وأمالي الصدوق**
الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستدفن
بضعة مني بأرض خراسان لا يزورها مؤمن إلا أوجب الله عز وجل له الجنة وحرم جسده على النار **أقول** سيأتي أكثر أخبار
هذا الباب في باب المزار وأثبتنا بعضها في أبواب ما صدر عنه عليه السلام في طريقه إلى خراسان وبعضها في باب كيفية قبوله عليه السلام ولاية العهد و
بعضها في أحوال الخروج من المدينة **عيون أخبار الرضا** تميم القرشي عن أبيه عن أحمد الأنصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت
مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام وذكر أسئلة القوم والمأمون عنه عليه السلام وجوابه
وساق الحديث إلى أن قال فلما قام الرضا عليه السلام تبعته فانصرف إلى منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي وهب لك من جميل
رأي أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلام يا ابن الجهم لا يغرنك ما ألفيته عليه من إكرامي والاستماع مني
فإنه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي أعرف بعهد معهود إلي من آبائي عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت
هذا الحديث إلى أن مضى الرضا عليه السلام بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها قبر هارون إلى جانبه **عيون** بهذا الإسناد
عن أحمد عن الهروي في خبر طويل عن الرضا عليه السلام في نفي قول من قال إن الحسين عليه السلام لم يقتل ولكن شبه لهم قال عليه السلام والله لقد قتل الحسين عليه السلام
وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي وما منا إلا مقتول وإني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني أعرف ذلك بعهد
معهود إلي من رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل **توضيح** قال الجوهري الغيلة بالكسر الاغتيال يقال قتله غيلة و
هو أن يخدعه فيذهب به إلى موضع فإذا صار إليه قتله **عيون أخبار الرضا** الوراق عن الأسدي عن الحسن بن عيسى الخراط عن
جعفر بن محمد النوفلي قال أتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة أربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت فداك إن أناسا يزعمون أن أباك حي فقال
كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام قال فقلت له
ما تأمرني قال عليك بابني محمد من بعدي وأما أنا فإني ذاهب في وجه لا أرجع منه بورك قبر بطوس وقبران ببغداد قال قلت جعلت فداك عرفنا
واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري وقبر هارون هكذا وضم إصبعيه **عيون أخبار الرضا** البيهقي عن الصولي
عن عون بن محمد عن محمد بن أبي عباد قال قال المأمون يوما للرضا عليه السلام ندخل بغداد إن شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال لن تدخل أنت بغداد يا
أمير المؤمنين فلما خلوت به قلت له إني سمعت شيئا غمني فذكرته له فقال يا أبا الحسين وكذا كان يكنيني بطرح الألف واللام وما أنا وبغداد لا أرى بغداد
ولا تراني **عيون أخبار الرضا** الهمداني عن علي عن أبيه عن موسى بن مهران قال رأيت علي بن موسى الرضا عليه السلام في مسجد المدينة وهارون
وهو يخطب فقال أتروني وإياه ندفن في بيت واحد **عيون أخبار الرضا** ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن محمد بن الفضيل قال
أخبرني من سمع الرضا عليه السلام وهو ينظر إلى هارون بمنى أو بعرفات فقال أنا وهارون هكذا وضم بين إصبعيه فكنا لا ندري ما يعني بذلك حتى كان من
أمره بطوس ما كان فأمر المأمون بدفن الرضا عليه السلام إلى جنب هارون **أقول** قد مر بعض الأخبار في باب معجزاته عليه السلام **عيون أخبار الرضا**
ماجيلويه عن علي عن أبيه عن عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن زيد قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام يقول يخرج ولد من ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام إلى أرض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم فيدفن
فيها غريبا من زاره عارفا بحقه أعطاه الله أجر من أنفق من قبل الفتح وقاتل **عيون أخبار الرضا** الوراق عن سعد عن

عمران بن موسى عن الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن الفضيل عن غزوان الضبي قال اخبرني عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان بن سعد قال قال امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه الصلاة والسلام سيقتل رجل من ولدي بارض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابن عمران موسى الا فمن زاره
في غربته غفر الله له ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت مثل عدد النجوم وقطر الامطار وورق الاشجار **اقول** قد اوردنا كثيرا من
اخبار هذا الباب في باب تاريخه وفي باب معجزاته وفي باب احواله متوجها الى خراسان وفي باب ولاية العهد وباب احتجاج المأمون على
المخالفين

باب اسباب شهادته صلوات الله عليه

علل الشرايع وفي عيون اخبار الرضا المكتب والوراق والهمداني جميعا عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا عليه السلام بخراسان وكان المأمون يقعده
على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع الى المأمون ان رجلا من الصوفية سرق فأمر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا
بين عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الآثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح اتنسب الى السرقة مع ما ارى من جميل آثارك وظاهرك قال فعلت ذلك
اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي من الخمس والفيء فقال المأمون واي حق لك في الخمس والفيء قال ان الله عز وجل قسم الخمس ستة اقسام
وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا
على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول
ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم قال فمنعتني وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين منكم فمنعتني حقي
لا ارجع الى شيء ومن حملة القرآن فقال له المأمون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اساطيرك هذه فقال
الصوفي ابدأ بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك فالتفت المأمون الى ابي الحسن عليه السلام فقال ما تقول فقال انه يقول سرقت
فسرق فغضب المأمون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت عبد لي فقال المأمون ويلك
ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس
بعد ذلك فلا اعطيت آل الرسول حقا ولا اعطيتني ونظرائي حقنا والاخرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن في
جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدأ بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون فالتفت المأمون الى الرضا عليه السلام فقال ما ترى في امره فقال عليه السلام ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه وآله فلله الحجة البالغة وهي التي تبلغ
الجاهل فيعلمها بجهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والآخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فأمر المأمون عند ذلك باطلاق الصوفي
واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا عليه السلام حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال الصدوق رضي الله عنه
روي هذا الحديث كما حكيته وانا بريء من عهدة صحته **بيان** قال الجوهري المتقشف الذي يتبلغ بالقوت وبالمرقع **عيون
اخبار الرضا** تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري قال سألت ابا الصلت الهروي فقلت كيف طابت نفس المأمون
بقتل الرضا عليه السلام مع اكرامه ومحبته له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المأمون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله
وجعل له ولاية العهد من بعده ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر منه في ذلك للناس الا ما ازداد
به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان طمعا من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر
نقصه عند العامة فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية ولا خصم من فرق المسلمين
المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى بالخلافة من المأمون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ذلك ع
ويشتد حسده وكان الرضا عليه السلام لا يحابي المأمون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك ويحقده عليه ولا يظهره له فلما
اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم **عيون اخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن القسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس
يقول لما عقد المأمون البيعة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام قال له الرضا يا امير المؤمنين ان النصح واجب لك والغش لا ينبغي لمؤمن ان العامة
تكره ما فعلت والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والرأي لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا السبب
في الذي آل الامر اليه **اقول** قد مر تمام العلل في ذلك في باب ولاية العهد وباب ما جرى بينه وبين المأمون

باب شهادته وغسله ودفنه ومبلغ سنه صلوات الله عليه ولعنة الله على من ظلمه

في الارشاد قبض الرضا عليه السلام بطوس من ارض خراسان في صفر سنة ثلاث ومائتين وله يومئذ خمس وخمسون سنة وامه ام ولد يقال لها

باب شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ سنه عليه السلام

ام البنين وكانت مدة خلافته وامامته قيامه بعد ابيه في خلافته عشرين سنة كا في قبض في صفر من سنة ثلاث ومائتين وهو ابن خمس و
خمسين سنة وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من نوقان على دعوة ودفن بها وكان المأمون اشخصه من المدينة الى مرو على طريق
البصرة وفارس فلما خرج المأمون وشخص الى بغداد اشخصه معه فتوفي في هذه القرية كا في سعد والحميري معا عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه
علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان قال قبض علي بن موسى عليه السلام وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر في عام اثنين ومائتين عاش بعد موسى بن جعفر
عليهما السلام عشرين سنة الا شهرين او ثلاثة كف توفي الرضا عليه السلام في سابع عشر شهر صفر يوم الثلثاء سنة ثلاث ومائتين بسم المأمون في عنب
وكان له احدى وخمسون سنة روضة الواعظين كانت وفاته يوم الجمعة في شهر رمضان سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن
خمس وخمسين سنة وكانت مدة خلافته عشرين سنة الدروس قبض بطوس في صفر سنة ثلاث ومائتين العدد في الثالث
والعشرين من ذي القعدة كانت وفاة مولانا ابي الحسن الرضا عليه السلام وفي كتاب مواليد الائمة في عام اثنين ومائتين وفي كتاب المناقب يوم الجمعة
لسبع بقين من رمضان سنة اثنين ومائتين وقيل يوم الاثنين رابع عشر سنة اثنين ومائتين وكذا في كتاب الذخيرة وقال الطبرسي في آخر
صفر سنة ثلاث ومائتين وقيل يوم الاثنين رابع عشر سنة اثنين ومائتين بالسم في العنب في زمن المأمون بطوس وقبل في دار حميد
بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد بارض طوس من رستاق نوقان وفيها قبر الرشيد وعمره يومئذ خمس وخمسون سنة وقيل تسع واربعون
سنة وستة اشهر وقيل واربعة اشهر وقيل تسعة واربعون سنة الائمة منها ايام اقام مع ابيه تسعة وعشرين سنة واشهرا وبعد ابيه اثنين
وعشرين سنة الا شهرا او قيل عشرين سنة عيون اخبار الرضا تميم القرشي عن ابيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن خلف الطاطري
عن هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل اربع ساعات ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل
نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت علي اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا
عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي في صحن داره جالس فقال يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس
فجلست فقال لي اسمع وعه يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله تعالى ولحوقي بجدي وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغي على
سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه
ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه سيدعوني في ذلك اليوم المقبل ويقرب الي الرمان والعنب ويسألني اكلهما فآكلهما
ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا
لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا
خلى بينك وبين غسلي فسيجلس في علو من ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تتعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطا ابيض
قد ضرب في جانب الدار فاذا رأيت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك
ولا تكشف عن الفسطاط حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فمن يغسل
ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام
فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك
ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا يغسله الآن ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني
مدرجا في اكفاني فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري ولا يكون ذلك ابدا فاذا
ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة ظفر فاذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان
تضرب معولا واحدا في قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج لك القبر فلا تنزلني
اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلئ منه ذلك القبر حتى يصير الماء مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني
الى القبر الا اذا غاب الحوت وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان القبر ينطبق
بنفسه ويمتلئ قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف قلت اعوذ بالله ان اخالف امرا يا سيدي قال هرثمة
ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المأمون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى النهار ثم
قال المأمون امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقرأه مني السلام وقل له تصير الينا او نصير اليك فان قال لك بل نصير اليه فتسأله عني ان يقدم

وقيل سنة ثلاث وفي العدد يوم الجمعة غرة شهر رمضان

حتى غ

قال فجئته

باب استشهاده ووقت تغسيله ودفنه ومبلغ سنه عليه السلام

بجميعه فاذا اطلعت عليه فالحم يا هرثمة الناس ولحفظ ما اوصيتك به قلت اني لا افعل وقد علمت ما ارسلت به قال فقدمت نعله و
مشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المامون فاعتنقه وقبل ما بين عينيه واجلسه الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار
طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني فكرهت ان يتبين
ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره
ثم رايت الامر قد خرج من عند المامون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل لي علة عرضت لابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام فكان الناس
في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان في الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا
نحن بالمامون مكشوف الراس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المامون للتعزية
ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدنا فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله سيدي بسبب الغسل
والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك ثم قال شانك يا هرثمة قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل
من في الدار دوني وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم اطيب منه قال فاذا انا بالمامون
قد اشرف علي من بعض اعالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول
وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم
تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام
بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام
مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون
قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبو عنه لا تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر
له فقلت يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره قال فاذا ضربت يا هرثمة
يكون ماذا قلت انه اخبر انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره
وبان ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت
المعول بيدي فضربت به في قبلة قبر هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون اليه فقال انزل اليه يا هرثمة
فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزل اليه حتى ينفجر من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الارض ثم
يضطرب فيه حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين ملحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به
قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطى قبره بثوب ابيض
فيمتلي منه القبر لم ابسطه ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم فاطرحوه
فيه فقلت لا تفعلوا يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني ان لا يطرح عليه التراب واخبرني ان القبر يمتلئ من ذات نفسه
ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض فاشار المامون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلا القبر وانطبق وتربع على وجه
الارض فانصرف المامون وانصرفت ودعاني المامون وخلاني ثم قال اسالك بالله يا هرثمة لما اصدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه
بما سمعته منك فقلت قد اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما قد صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي قلت يا امير المؤمنين
فعما تسالني فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المامون يتلون الوانا يصفر
مرة ويحمر اخرى ويسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمامون من الله وويل له من رسوله وويل له من
علي وويل للمامون من فاطمة وويل للمامون من الحسن والحسين وويل له من علي بن الحسين وويل له من محمد بن علي وويل للمامون من جعفر بن محمد
وويل له من موسى بن جعفر وويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره فلما رايته قد اطال ذلك
وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من
في الارض والسماء والله لئن بلغني انك اعدت بعد ما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء
من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكد علي

قال فلما ولّيت عنه صفق بيده وقال يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون
محيطا وكان للرضا عليه السلام من الولد محمد الامام عليه السلام وكان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين وغيظ الملحدين
بيان تنبو الارض اي ارتفعت ولم تؤثر فيها من حولهم نبا الشيء عني اي تجافى وتباعد ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة قوله والمترفقين
اي الاطباء المعالجين برفق قال الجزري في الحديث انت رفيق والله الطبيب اي انت ترفق بالمريض وتلطفه وهو الذي يبرئه ويعافيه والوجبة
صوت السقطة والعلالي جمع العلية بالكسر وهي الغرفة **عيون اخبار الرضا** الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ياسر الخادم قال لما
كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن عليه السلام فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون يأتيه
في كل يوم مرتين فلما كان في آخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى الظهر يا ياسر أكل الناس شيئا قلت يا سيدي
من يأكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقد واحدا واحدا فلما اكلوا قال
ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاءت جواري المامون ونساؤه حافيات
حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على رأسه ويقبض على لحيته ويتأسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه
فوقف على الرضا عليه السلام وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك
وقتلتك قال فرفع طرفه اليه ثم قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من
تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن رسول
الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استأمن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن فقال له المامون
يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا
فان ابا الحسن اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن في الليل ودفن قال علي بن ابراهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب **امالي الصدوق** لا يخرج خ
وعيون اخبار الرضا ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني واحمد بن علي بن ابراهيم وابن ناتانة والمكتب والوراق جميعا عن علي
عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون وائتني بتراب
من اربعة جوانبها قال فمضيت فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال لي ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به
ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الرأس مثل ذلك
ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتأمرهم ان يحفروا الى سبع مراق الى اسفل وان تشق لي ضريحه فان
ابوا الا ان يلحدوا فتأمرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله سيوسعه ما يشاء واذا فعلوا ذلك فانك ترى عند رأسي نداوة
فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ففتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق
منه شيء خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي
اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف الرأس
فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الرأس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك
اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب امير المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام ومشى وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق عليه
عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم
ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله هل رأيت عنبا احسن من هذا فقال له الرضا عليه السلام ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال له
كل منه فقال له الرضا عليه السلام تعفيني عنه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا
ثلاث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى حيث وجهتني وخرج مغطى الرأس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب
فغلق ثم نام على فراشه ومكثت واقفا في صحن الدار مهموما محزونا فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه قطط الشعر اشبه الناس
بالرضا عليه السلام فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب
مغلق فقلت له ومن انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليه السلام فدخل وامرني بالدخول معه فلما نظر
اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه ثم سحبه سحبا في فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما السلام يقبله ويساره
بشيء

باب شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ عمره عليه السلام

بشيء لم افهمه ورأيت في شفتي الرضا عليه السلام زبدا اشد بياضا من الثلج ورأيت ابا جعفر عليه السلام يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام ومضى الرضا عليه السلام فقال ابو جعفر عليه السلام يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائتمر بما امرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال لي تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتا فدخلت الخزانة فوجدت تابوتا لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها التابوت ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله تعالى بين ارواحهما واجسادهما فما اتم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام فاستخرج الرضا عليه السلام من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح الباب للمامون ففتحت الباب فاذا المامون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه فامر بحفر القبر فحفرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا عليه السلام فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه امام قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يامر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له ويلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المامون لم يزل الرضا عليه السلام يرينا عجائبه في حياته حتى اراناها بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا عليه السلام قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فافناكم عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا عليه السلام فحبست سنة فضاق علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآله صلوات الله عليهم وسالت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرجني ثم ضرب يده الى القيود التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يرونني فلم يستطيعوا ان يكلموني وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال ابو الصلت فلم التق مع المامون الى هذا الوقت بيان قوله عليه السلام ربما كان عيبا اي كثيرا ما يكون العنب عنبا حسنا يكون من الجنة والحاصل ان العنب الحسن انما يكون في الجنة التي انت محروم منها والسم فيه ن البيهقي عن الصولي عن ابي ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس قال كانت البيعة للرضا عليه السلام لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في اول سنة اثنتين ومائتين وتوفي سنة ثلاث ومائتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب وروي ان الرضا عليه السلام توفي وله تسع واربعون سنة وستة اشهر والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين منه يوم الجمعة سنة ثلاث ومائتين من الهجرة انتهى عيون اخبار الرضا الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة يقولون ولد الرضا علي بن موسى عليه السلام بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ثلاث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله عليه السلام بخمس سنين وتوفي بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها هارون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع بقين منه سنة ثلاث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع ابيه موسى بن جعفر عليه السلام تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة واربعة اشهر وقام عليه السلام بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران عيون اخبار الرضا ذكر ابو علي الحسين بن احمد السلامي في كتابه الذي صنفه في اخبار خراسان ان المامون لما ندم من ولاية عهد الرضا باشارة الفضل بن سهل خرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غالب خال المامون في حمام سرخس مغافصة في شعبان سنة ثلاث ومائتين واحتال على علي بن موسى الرضا عليه السلام حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلاث ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة هذا

[illegible]

باب شهادته وتغسيله ودفنه ومبلغ سنه

ما حكاه أبو علي الحسين بن أحمد السلامي في كتابه الصحيح عندي أن المأمون إنما ولاه العهد وبايع له للسبب الذي قد تقدم ذكره وأن الفضل ابن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لأمره لأنه كان من صنائع البرامكة ومبلغ سن الرضا سبع وأربعون سنة وستة أشهر وكانت وفاته في سنة ثلاث ومائتين كما قد أسندنا في هذا الباب **عيون أخبار الرضا** البيهقي عن الصولي عن عبيد الله بن عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي عن أبيه والحسين بن عمر الأخباري عن علي بن الحسين كاتب بقا الكبير في أخرى أن الرضا عليه السلام حم فعزم على الفصد فركب المأمون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشيء أخرجه من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب إلى الرضا وجلس حتى فصد بين يديه وقال عبيد الله بل أخر فصده وقال المأمون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت منه في جام فأمر بغسله ثم قال للرضا مص منه شيئا فقال حتى يخرج أمير المؤمنين فقال لا والله إلا بحضرتي ولولا خوفي أن يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج المأمون فما صليت العصر حتى قام الرضا خمسين مجلسا فوجه إليه المأمون قد علمت أن هذه إفاقة وفتار للفصل الذي في بدنك وزاد الأمر في الليل فأصبح ميتا فكان آخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وكان أمر الله قدرا مقدورا وبكر المأمون من الغد فأمر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا حاسرا يقول يا أخي لقد ثلم الإسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه وقال أرجو أن ينفعه الله بقربه منه **بيان** البرنية بفتح الباء وكسر النون وتشديد الياء إناء من خزف قوله إفاقة وفتار يقال فتر فتارا أي سكن بعد حدة أي هذا موجبه إفاقة وسكون الحدة والحرارة التي حصلت بسبب فضول الأخلاط في البدن وفي بعض النسخ إفاقة وفتار للفصد الذي في بدنك أي هذه إفاقة حصلت بسبب وضعف نشأ من الفصد **مصابيح الدرجات** أحمد بن محمد عن الوشاء عن الرضا قال لي مسافر يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت فداك قال إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك **بيان** لعل ذكر الحيتان إشارة إلى ما ظهر في قبره منها أو المعنى أن علي بن موسى كعلي بها **غيبة الشيخ** محمد بن عبد الله بن الحسن الأفطس قال كنت عند المأمون يوما ونحن على شراب حتى إذا أخذ منه الشراب أخذه صرف ندمائه واحتبسني ثم أخرج جواريه وضربن وتغنين فقال لبعضهن بالله لما رثيت من بطوس قاطنا فأنشأت تقول

سقيا لطوس ومن أضحى بها قطنا ... من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

أعني أبا حسن المأمول إن له ... حقا على كل من أضحى بها شجنا

قال محمد بن عبد الله فجعل يبكي حتى أبكاني ثم قال لي ويلك يا محمد أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن نصبت أبا الحسن علما والله لو بقي لخرجت من هذا الأمر ولأجلسته مجلسي غير أنه عوجل فلعن الله عبيد الله وحمزة ابني الحسن فإنهما قتلاه ثم قال لي يا محمد بن عبد الله والله لأحدثنك بحديث عجيب فاكتمه قلت ما ذاك يا أمير المؤمنين قال لما حملت زاهرية ببدر أتيته فقلت له جعلت فداك بلغني أن أبا الحسن موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين كانوا يزجرون الطير ولا يخطئون وأنت وصي القوم وعندك علم ما كان عندهم وزاهرية حظيتي ومن لا أقدم عليها أحدا من جواري وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط فهل عندك في ذلك شيء تنتفع به فقال لا تخش من سقطها فستسلم وتلد غلاما صحيحا مسلما أشبه الناس بأمه قد زاده الله في خلقه مزيدتين في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر فقلت في نفسي هذه والله فرصة إن لم يكن الأمر على ما ذكر خلعته فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض فقلت للقيمة إذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان أم أنثى فما شعرت إلا بالقيمة وقد أتتني بالغلام كما وصفه زائد اليد والرجل كأنه كوكب دري فأردت أن أخرج من الأمر يومئذ وأسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي لكن دفعت إليه الخاتم فقلت دبر الأمر فليس عليك مني خلاف وأنت المقدم وبالله أن لو فعل لفعلت **مناقب ابن شهرآشوب** الجلاء والشفاء عن محمد بن عبد الله مثله **خرائج** روي عن الحسن بن عباد وكان كاتب الرضا قال دخلت عليه وقد عزم المأمون بالمسير إلى بغداد فقال يا ابن عباد ما ندخل العراق ولا نراه فبكيت قلت فآيستني أن آتي أهلي وولدي قال أما أنت فستدخلها وإنما عنيت نفسي فاعتل وتوفي بقرية من قرى طوس وقد كان تقدم في وصيته أن يحفر قبره مما يلي الحائط بينه وبين قبر هارون ثلاث أذرع وقد كانوا حفروا ذلك الموضع لهارون فكسرت المعاول والمساحي فتركوه وحفروا حيث أمكن الحفر فقال احفروا ذلك المكان فإنه سيلين عليكم وتجدون صورة سمكة من نحاس وعليها كتابة بالعبرانية هذه روضة علي بن موسى وتلك حفرة هارون الجبار فحفروها ووجدوها في لحده عند موضع قدمه **إرشاد** كان الرضا علي بن موسى يكثر وعظ المأمون إذا خلا به ويخوفه بالله ويقبح له ما يرتكبه من خلافه وكان المأمون يظهر قبول ذلك منه ويبطن كراهته

باب شهادته وفيه مبلغ عمره ع وعلته ودفنه وسنه

واستثقاله ودخل الرضا عليه السلام يوما عليه فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب الماء على يديه فقال لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا فصرف المأمون
الغلام وتولى تمام وضوئه بنفسه وزاد ذلك في غيظه ووجده وكان ع يزري على الفضل والحسن ابني سهل عند المأمون اذا ذكرهما ويصف له
مساويهما وينهاه عن الاصغاء الى قولهما وعرفا ذلك منه فجعلا يحطبان عليه عند المأمون ويذكران له عنه ما يبعده منه ويخوفانه من حمل الناس
عليه فلم يزالا كذلك حتى قلبا رايه فيه وعمل على قتله ع فاتفق انه اكل هو والمأمون يوما طعاما فاعتل منه الرضا ع واظهر المأمون تمارضا
فذكر محمد بن علي بن حمزة عن منصور بن بشير عن اخيه عبد الله بن بشير قال امرني المأمون ان اطول اظفاري على العادة ولا اظهر ذلك لاحد
ففعلت ثم استدعاني فاخرج الي شيئا يشبه التمر الهندي فقال لي اعجن هذا بيديك جميعا ففعلت ثم قام وتركني ودخل على الرضا ع فقال
له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا قال له انا اليوم بحمد الله ايضا صالح فهل جاءك احد من المترفقين في هذا اليوم قال لا فغضب المأمون
وصاح على غلمانه ثم قال خذ ماء الرمان الساعة فانه مما لا يستغنى عنه ثم دعاني فقال ائتنا برمان فاتيته به فقال لي اعصره بيديك
ففعلت وسقاه المأمون الرضا ع بيده وكان ذلك سبب وفاته فلم يلبث الا يومين حتى مات ع وذكر عن ابي الصلت الهروي انه قال دخلت على الرضا
ع وقد خرج المأمون من عنده فقال لي يا ابا الصلت قد فعلوها وجعل يوحد الله ويمجده وروي عن محمد بن الجهم انه قال كان الرضا عليه السلام وجعل يحد
يعجبه العنب فاخذ له منه شيء فجعل في موضع اقماعه الابر اياما ثم نزع وجيء به اليه فاكل منه وهو في علته التي ذكرناها فقتله وذكر ان ذلك من
لطيف السموم ولما توفي الرضا ع كتم المأمون موته يوما وليلة ثم انفذ الى محمد بن جعفر الصادق ع وجماعة آل ابي طالب الذين كانوا عنده
فلما حضروه نعاه اليهم وبكى واظهر حزنا شديدا وتوجعا واراهم اياه صحيح الجسد وقال يعز علي يا اخي ان اراك في هذه الحال قد كنت آمل
ان اقدم قبلك فابى الله الا ما اراد ثم امر بغسله وتكفينه وتحنيطه وخرج مع جنازته يحملها حتى انتهى الى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن فدفنه
والموضع دار حميد بن قحطبة في قرية يقال لها سناباد على دعوة من نوقان من ارض طوس وفيها قبر هارون الرشيد وقبر ابي الحسن ع بين يديه
في قبلته ومضى الرضا عليه السلام ولم يترك ولدا نعلمه الا ابنه الامام بعده ابا جعفر محمد بن علي ع وكان سنه يوم وفاة ابيه سبع سنين واشهرا

بيان في قبر الابر المسموم لعله المراد هنا ويحتمل ان يكون هذا خاصية مرتبطة بالابر في العنب اما **اقول** ذكر ابو الفرج في المقا
ما ذكره المفيد رحمه الله من اوله الى آخره باسانيده ثم روى باسناده عن ابي الصلت الهروي انه قال دخل المأمون الى الرضا ع يعوده فوجده
يجود بنفسه فبكى وقال اعزز علي يا اخي بان اعيش ليومك فقد كان في بقائك امل واغلظ علي من ذلك واشد ان الناس يقولون اني سقيتك سما
وانا الى الله من ذلك بريء ثم خرج المأمون من عنده ومات الرضا عليه السلام فحضره المأمون قبل ان يحفر قبره وامر ان يحفر له الى جانب ابيه
ثم اقبل علينا فقال حدثني صاحب هذا النعش انه يحفر له قبر فيظهر فيه ماء وسمك احفروا فحفروا فلما انتهوا الى اللحد نبع ماء وظهر فيه سمك
ثم غاص فدفن فيه الرضا عليه السلام **كشف الغمة** من دلائل الحميري عن معمر بن خلاد عن ابي جعفر او عن رجل عن ابي جعفر الشك من ابي علي
قال قال ابو جعفر ع يا معمر اركب قلت الى اين قال اركب كما يقال لك قال فركبت فانتهيت الى واد او الى وهدة الشك من ابي علي فقال لي قف ههنا
فوقفت فاتاني فقلت له جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي الساعة وكان بخراسان **يج** احمد بن محمد عن معمر مثله **اعلام
الورى** روى محمد بن احمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن امية بن علي قال كنت بالمدينة وكنت اختلف الى ابي
جعفر عليه السلام وابو الحسن ع بخراسان وكان اهل بيته وعمومة ابيه ياتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيئون
للمأتم فلما تفرقوا قالوا الا سالناه مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن ع بعد ذلك مأتم من
بايام فاذا هو قد مات في ذلك اليوم **تذييل** اعلم ان اصحابنا والمخالفين اختلفوا في ان الرضا عليه السلام هل مات حتف انفه
او مضى شهيدا بالسم وعلى الاخير هل سمه المأمون لعنه الله او غيره والاشهر بيننا انه ع مضى شهيدا بسم المأمون وينسب الى السيد علي بن
طاوس انه انكر ذلك وكذا انكره الاربلي في كشف الغمة ورد ما ذكره المفيد بوجوه سخيفة حيث قال بعد ايراد كلام المفيد بلغني
ممن اثق به ان السيد رضي الدين علي بن طاوس ره كان لا يوافق على ان المأمون سقى عليا السم ولا يعتقده وكان ره كثير المطالعة
والتنقيب والتفتيش على مثل ذلك والذي كان يظهر من المأمون من حنوه عليه وميله اليه واختياره له دون اهله واولاده مما
يؤيد ذلك ويقرره وقد ذكر المفيد شيئا ما يقبله نقدي ولعلي واهم وهو ان الامام ع كان يعيب ابني سهل ويقبح ذكرهما
الى غير ذلك وما كان اشغله بامور دينه وآخرته واشتغاله بالله عن مثل ذلك وعلى راي المفيد ان الدولة المذكورة من اصلها
فاسدة وعلى غير قاعدة مرضية فاهتمامه ع بالوقيعة فيهما حتى اغراه بتغيير راي الخليفة عليه فيهما ثم ان نصيحته للمأمون

ولاشارته

باب ما أنشد من المراثي فيه عليه السلام

واشارته عليه بما ينفعه في دينه لا توجب ان يكون سببا لقتله وموجبا لكونه في هذا الامر العظيم منه وقد كان يكفي في هذا الامران يمنعه عن الدخول عليه او يكفه عن وعظه ثم انا لا نعرف ان الامر اذا غرست في الصدر عنه الحب صار العيب عمى ولا يشهده القياس الطبيعي ايضا فقد اعلم ايضا ان الجميع واليه المصير وعند الله تجتمع الخصوم انتهى كلامه ولا يخفى وهن هذا الوجه في انه كيف لم يمكن الله تعالى ان يمنعه عنه الا بالاشتغال بعبادة الله تعالى بل كان ذلك لما وجب عليه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ورفع الظلم عن المسلمين مهما امكن وكون خلافة المامون فاسدة اصلا لا يمنع منه كما لا يمنع بطلان خلافة الغاصبين ارشاد امير المؤمنين اياهم لمصالح المسلمين في الغزوات وغيرها ثم ان ظاهران نصيحته الاشقياء ووعظهم بمحضر الناس لا سيما المدعين للفضل والخلافة مما يثير حقدهم وحسدهم وغيظهم مع انه لعنه الله كان اول الامر مبنيا على الحيلة والخديعة لاطفاء نائرة الفتن الحادثة من الاشراف والسادة من العلويين في الاطراف فلما استقر امره اظهر كيده فالحق ما اختاره الصدوق والمفيد وغيرهما من اجلة اصحابنا انه عليه السلام مضى شهيدا بسم المامون اللعين عليه اللعنة وعلى سائر الغاصبين والظالمين ابد الابدين

باب ما انشد من المراثي فيه عليه السلام

مناقب ابن شهراشوب ابو فراس

باؤا بقتل الرضا من بعد بيعته ... وابصروا بعضهم من رشده وعموا

عصابة شقيت من بعد ما سعدت ... ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا

لا بيعة ردعتهم عن دمائهم ... ولا يمين ولا قربى ولا رحم

واكثر دعبل مراثيه فمنها

يا حسرة تتردد وعبرة ليس تنفد ... على علي بن موسى بن جعفر بن محمد

ومنها يا نكبة جاءت من الشرق ... لم تتركي مني ولم تبق

موت علي بن موسى الرضا عليه السلام ... من سخط الله على الخلق

واصبح الاسلام مستعبرا ... لثلمة باينة الرتق

سقى الغريب المبتنى قبره ... بارض طوس مسبل الودق

اصبح عيني مانعا للكرى ... واولع الاحشاء بالخفق

الا ما لعين بالدموع استهلت ... ولو نفدت ماء الشؤون لقلت

على من بكته الارض واسترجعت له ... رؤوس الجبال الشامخات وذلت

وقد اعولت تبكي السماء لفقده ... وانجمها ناحت عليه وكلت

فنحن عليه اليوم اجدر بالبكاء ... لمرزئة عزت علينا وجلت

رزئنا رضي الله سبط نبينا ... فاخلفت الدنيا له وتولت

وما خير دنيا بعد آل محمد ... الا لا نباليها اذا ما اضمحلت

تجلت مصيبات الزمان ولا ارى ... مصيبتنا بالمصطفين تجلت

ومنها الا ايها القبر الغريب محله ... بطوس عليك الساريات هتون

شككت فما ادري امسقي شربة ... فابكيك ام ريب الردى فيهون

ايا عجبا منهم يسمونك الرضا ... ويلقاك منهم كلحة وغضون

ومنها قد كنا نؤمل ان نحيا ... امام هدى له راي طريف

يرى سكانه منقول عنهم ... وتحت سكونه راي ثقيف

لم يسمع تغدو كل يوم ... سائله وسارية تطوف

فاهدى ريحها قدر الثنايا ... وقد كانت لها ريح عصوف

اقام بطوس ملتحف المنايا ... مزايد وهو نائي وقذوف

بيان الخفق الاضطراب اي جعل الاحشاء حريصة في الاضطراب ويقال تهللت دموعه اي سالت واستهلت السماء في اول مطرها وقال الجوهري الشؤون التي تجمع بين قبائل الراس وهي مواصل قبائل الراس وملتقاها ومنها يجيء الدموع اي لو نفدت وازلت جميع ماء الشؤون لكان قليلا في ذلك قوله فاخلفت اي فسدت وتغيرت وتل جزيرها قوله لا نباليها اي لا نبالي بها والسارية السحاب يسري ليلا والاسطوانة وهتنت السماء هتنا وهتونا انصبت وسحاب هاتن وهتون والريب الحوادث والردى الهلاك وريب الردى كناية عن الموت بغير سبب من الخلق والكلح تكشر في عبوس وفي الكالح شديد والغضون غضون الجبهة ما يحدث فيها عند العبس من الطي قوله منقول عنهم اي يخبر سكانه عن فضائل اهل البيت ونقص محلهم قوله لم يسمعوا اي بسحاب او طينته قوله فاهدى اي سكن بهبوب المقذوف البعيد

عيون اخبار الرضا تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري قال قال ابن المشيع المدني رضي الله عنه يرثي الرضا صلوات الله وسلامه عليه بابيات منها استبلى

ما مثله في الناس من سيد ... مات الهدى من بعده والندى

وشمر الموت به يقتدي ... لا زال غيث الله يا قبره

عليك منه رائحا مغتدي ... كان لنا غيثا به نرتوي

وكان كالنجم به نهتدي ... ان عليا بن موسى الرضا عليه السلام

قد حل والسؤدد في ملحد ... يا عين فابكي بدم بعده

على انقراض المجد والسؤدد ... ولعلي بن عبد الله الخوافي يرثي الرضا

عليه افضل الصلوات واكمل التحيات

يا ارض طوس سقاك الله رحمته ... ماذا حويت من الخيرات يا طوس

طابت بقاعك في الدنيا وطاب بها ... شخص ثوى بسناباد مرموس

شخص عزيز على الاسلام مصرعه ... في رحمة الله مغمور ومغموس

يا قبره انت قبر قد تضمنه ... حلم وعلم وتطهير وتقديس

فخرا فانك مغبوط بجثته ... وبالملائكة الابرار محروس

بيان وشمر الموت لعل المعنى ان الموت

شمر

باب ما انشد من المراثي فيه ع

ثم قد بلغه هنا الامانة بسائر اخلاق الحسنة او الخلائق والمرموز كالمعوذ قوله اي عزير شد به عظيم بقا العز على تمام الصيت بعد ما عزت
بما اصابه اي عظم على افواله دوي الابيات الاخيرة ابن عباس في كتاب مقتضب الاثر عن علي بن هرون المنجم عن الخواني وزاد في خمسه

في كل عصر لنا منكم امام هدى   فربعه اهل منكم ومأنوس   امست نجوم السماء آفلة   وظل اسد الشرى قد ضمها الخيس
غابت ثمانية منكم واربعة   ترجى مطالعها ما حنت العيس   حتى متى يظهر الحق المنير بكم   فالحق في غيركم داج ومطموس

امالي الصدوق وعيون اخبار الرضا البيهقي عن الصولي عن هرون بن عبد الله المهلبي عن دعبل بن علي قال جاءني خبر موت الرضا

وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية   ارى امية معذورين ان قتلوا   ولا ارى لبني العباس من عذر   اولاد حرب ومروان واسرتهم
بنو معيط ولاة الحقد والوغر   قوم قتلتم على الاسلام اولهم   حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر   اربع بطوس على قبر الزكي به
ان كنت تربع من دين على وطر   قبران في طوس خير الناس كلهم   وقبر شرهم هذا من العبر   ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما
على الزكي بقرب الرجس من ضرر   هيهات كل امرئ رهن بما كسبت   له يداه فخذ ما شئت او فذر

عيون اخبار الرضا

قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدي رضي الله عنه لما مات الرضا ع رثيته فقلت

ما لطوس لا قدس الله طوسا   كل يوم تحوز علقا نفيسا   بدأت بالرشيد فاقتنصته   وثنت بالرضا علي بن موسى   وثنت خ
بامام لا كالائمة فضلا   فسعود الزمان عادت نحوسا   ومما في كتاب المجد لابن حبيب الضبي   قبر بطوس به اقام امام
حتم اليه زيارة ولمام   قبر اقام به السلام واذ غدا   تهدى اليه تحية وسلام   قبر سنا انواره تجلو العمى
وبتربه قد تدفع الاسقام   قبر يمثل للعيون محمدا   ووصيه والمؤمنون قيام   خشع العيون لذا وذاك مهابة
في كنهها تتحير الافهام   قبر اذا حل الوفود بربعه   رحلوا وحطت عنهم الآثام   وتزودوا امن العقاب وامنوا
من ان يحل عليهم الاعدام   الله عنه بهم لهم متقبل   وبذاك عنهم جفت الاقلام   ان يغن عن سقي الغمام فانه
لولاه لم تسق البلاد غمام   قبر علي بن موسى حله   بثراه يزهو الحل والاحرام   فرض اليه السعي كالبيت الذي
من دونه حق له الاعظام   من زاره في الله عارفا حقه   فالمس منه على الجحيم حرام   ومقامه لا شك يحمد في غد
وله بجنات الخلود مقام   وله بذاك الله اوفى ضامن (اوفر)   فمنا اليه تنتهي الاقسام   صلى الاله على النبي محمد
وعلت عليه نضرة وسلام   وكذا على الزهراء صلى سرمدا   رب بواجب حقها علام   وعليهما صلى ثم بالحسن ابتدا
وعلى الحسين لوجهه الاكرام   وعلى علي ذي التقى ومحمد   صلى وكل سيد وهمام   وعلى المهذب والمطهر جعفر
ازكى الصلوة وان ابى الاقوام   الصادق المأثور عنه علم ما   حكم به يتمسك الاقوام   وكذا علي موسى ابيك وبعده   الامام سبط القوم ع
صلى عليك وللصلوة دوام   وعلى محمد الزكي تضوعت   وعلى علي ما استمر كلام   وعلى الرضا ابن الرضا الحسن الذي
عم البلاد لفقده الاظلام   وعلى خليفته الذي لكم به   تم النظام فكان فيه تمام   فهو المؤمل ان يعود به الهدى
غضا وان تستوثق الاحكام   لولا الائمة واحدا عن واحد   درس الهدى واستسلم الاسلام   كل يقوم مقام صاحبه الى
ان ينتهي بالقائم الاعلام (الايام)   يا ابن النبي وحجة الله التي   هي للصلوة وللصيام قيام   ما من امام غاب عنكم لم يقم
خلف له تشقى به الاوغام   ان الائمة تستوي في فضلها   والعلم كهل منكم وغلام   انتم الى الله الوسيلة والاولى
علم الهدى فهم له اعلام   انتم ولاة الدين والدنيا ومن   لله فيه حرمة وذمام   ما الناس الا من اقر بفضلكم
والجاحدون بهائم وسوام   بل هم اضل عن السبيل بكفرهم   والمقتدى منهم بهم ازلام   يرعون في دنياكم وكأنهم
في جحدهم انعامكم انعام   يا نعمة الله التي يحبو بها   من يصطفي من خلقه المنعام   ان غاب منك الجسم عنا انه
للروح منك اقامة ونظام   ارواحكم موجودة اعيانها   ان عن عيون عيبتنا اجسام   الفرق بينك والنبي نبوة
اذ تستوي لك الاقدام   قبران في طوس الهدى في واحد   والغي في لحد يراه ضرام   قبران مقترنان هذا ترعة
جنوبية فيها يسر لمام   وكذاك ذاك من الجحيم حفيرة   فيها يجدد للغوي هيام   قرب الغوي من الزكي مضاعف   جنوبة
لعذابه ولانفه الارغام   ان يدن منه فانه لمباعد   وعليه من خلع العذاب ركام   وكذاك ليس يضر الرجس الذي
تدنيه منك جنادل ورخام   لا بل يراك عليه اعظم حسرة   اذ انت تكرم واللعين يسام   سوء العذاب مضاعفا يجري به

باب ما انشد الرضا عليه السلام من الشعر

يطفي بدائي به غليلا منكم   يغدو ويكفي للعزاع حسام   يا ليت شعري هل يقا بمكم غدا   الساعات والايام والاعوام
من كان يغرم امتداح ذوي الغنى   ما حيسوا لي معالو حبام   ولقد يحبشني بذكركم اذا   بين الحسا لم يرو فيه اوبام
خذ ما عن الضيع عبدكم الذي   مرضية ثلثها الافهام   ولي ابي الحسن الرضا اسليها   فيه حكم لي صبوة وعرام
فاجد له منك بقول فضل انه   حق القرى للضيف لا يستام   انا ضيف حق الله بيتك وان لي   فانت عليه بكم الالوام
توضيح العلق بالكسر النفيس   تحبني اباكم الهمام   من كان بالتعليم ادرك حبكم   فعم عليه جدا في استنام

من كل شيء قوله اتام بالسين لعله بكسر السين بمعنى الجيادة قوله لذا وذا الثناء اي لمثل محمد وصحبه صلى الله عليهما او الحكم وفيه ولمثل الذي قوله خشع فعل او جمع فيهما يه معفول لاجله او تميز قوله فى كونها استيناف في قوله النعمة مضاع مجد منا حدى الناسين ولعله كان تحبني قوله شعر اي الله منقبل رضا من لهم اي للزائر من مراى بالامن عنها اي عن الامام عليه السلام قوله ان يغز اي مع عنايته عن المطر لتسقى البلاد بيركته قوله يرموا اي يفخر قوله منها اي الله رضا من من اوفى لقسم اقسم به ينتهي الى ذلك القسم جميع الاقسام وهو الحلف بالانه وتمهم والهمام بالضم الملك العظيم الهمة قوله واستسلم الاسلام اي انقاد كما مر من مغاو بتيم قوله بيري اي يصلح من قولهم يرى السهم فانبرى ومن قولهم انبرى والاو علم م لراى اعترض اي يعترض الايام لطالبه صلاحها الزائر والاجداد وقوله لكل فاعل لنبوة العلم معطوف على قوله فضلها وقوله والاولي معطوف على قوله الى الله الوسيلة وقوله ومن الله معطوف على قوله ولاة الدين او الدين او الدين والاول اظهر والتمام بالكسر الخوف والحرمة قوله والمقتدى اى الذين يقتدى بهم من هؤلاء بمنزلة الانعام فى البطلان ونحن نحرمتا بعتهم قوله المنقام اي المرتبة لكثرة الانعام وهو فاعل يحبوا اي يعطوا لحبكم من يصطفيه من الخلق قوله ترعة اي روضة من رياض الجنة وفي الحديث ان منبري على ترعة من ترع الجنة قوله حوبة لعله مبالغة في الحوب يحوبه اوحوبة بالباء المثناة التحتانية من الحوب والهيام بالضم العطش والجنون قوله دكام اي متراكم بعضها فوق بعض قوله به غليلا اي الحسا والغليل الصغير والحر قوله لم ترو اي لم تسكن واصله تروى والاوام بالضم حر العطش والغرام الولوع وقد اغرم بالشيء على بناء المفعول اي اولع به والصبوة جهلة الفتوة والشوق والعشق قوله اقتديتها اي العضبة او المرتبة والعيمة شهوة اللبن والعيمة بالكسر خيار المال واعتام الرجل اذا اخذ العيمة قوله انه عنى اي قول القصيدة منى

جا ما المفيد والحسن بن اسمعيل معا عن محمد بن عمران المرزباني عن عبيد الله بن يحيى العسكري عن احمد بن زيد بن احمد عن محمد بن يحيى بن اكثم عن ابيه قال اقدم المامون دعبل علي الخزاعي رحمه الله وامنه على نفسه فلما مثل بين يديه وكنت جالسا بين يدي المامون فقال انشدني قصيدتك الكبيرة فجحدها دعبل وانكر معرفتها فقال له لك الامان عليها كما امنتك على نفسك فانشده

تأسفت جارتي لما رات زوري   وعدت الحلم ذنبا غير مغتفر
ترجو الصبى بعدما شابت ذوائبها   وقد جرت طلقا في حلبة الكبر
اجارتي ان شيب الراس يعلمني   ذكر المعاد وارضاني عن القدر
لو كنت اركن للدنيا وزينتها   اذا بكيت على الماضين من نفر
اخنى الزمان على اهلي فصدعهم   تصدع الشعب لاقى صدمة الحجر
بعض اقام وبعض قد اصات بهم   داعي المنية والباقي على الاثر
اما المقيم فاخشى ان يفارقني   ولست اوبة من ولى بمنتظر
اصبحت اخبر عن اهلي وعن ولدي   كحالم قص رؤيا بعد مدكر
لولا تشاغل عيني بالاولى سلفوا   من اهل بيت رسول الله لم اقر
وفي مواليك للمحزون مشغلة   من ان يبيت لمفقود على اثر
كم من ذراع لهم بالطف بائنة   وعارض بصعيد الترب منعفر
امسى الحسين ومسراهم لمقتله   وهم يقولون هذا سيد البشر
يا امة السوء ما جازيت احمد في   حسن البلاء على التنزيل والسور
خلفتموه على الابناء حين مضى   خلافة الذئب في انقاد ذي بقر

انقاذ ذ د

قال يحيى بن اكثم وانفذني المامون في حاجة فقمت فعدت وقد انتهى الى قوله

لم يبق حي من الاحياء نعلمه   من ذي يمان ولا بكر ولا مضر
الا وهم شركاء في دمائهم   كما تشارك ايسار على جزر
قتلا واسرا وتحريقا ومنهبة   فعل الغزاة باهل الروم والخزر
ارى امية معذورين ان قتلوا   ولا ارى لبني العباس من عذر
قوم قتلتم على الاسلام اولهم   حتى اذا استمكنوا جازوا على الكفر
ابناء حرب ومروان واسرتهم   بنو معيط ولاة الحقد والوغر
اربع بطوس على قبر الزكي بها   ان كنت تربع من دين على وطر
هيهات كل امرئ رهن بما كسبت   له يداه فخذ ما شئت او فذر

قال فضرب المامون بعمامته الارض وقال صدقت يا دعبل **ايضاح** قوله زوري اي ازوراري وتنكبي عن النساء والحلم الاناة والعقل قوله ترجو الصبى اي ترجو مني ان اصابي لها والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من اصطبل واحد وخيل عليه الدهر اي اتى عليهم واهلكهم والتصدع التصدع في الشيء واصله الصدع قوله اصات بهم اي صوت بهم ودعاهم قوله لم اقر من وقر يقر اي اسكن

باب ما ظهر من ضريحه ومعجزاته

حليف قوله للتحزن اي لموالاتك بسبب ظلمهم وحزنه لما شغل من ان يبيت لانه يتذكر مفقودا على اثر مفقود منكم وفي بعض النسخ للحدين ونول
حاصل المعنى الى ما ذكرناه وعلى التقديرين لا يخ من تكلف واثر التصحيف والتحريف فيه ظاهر قوله وسراتهم بفضله اي سادوا ودحضوا لها الليل
مجرب بفضله او مع صدور هذا الفعل عنهم ودون بقرا اسم واد وهذا اشارة الى مثل ولا ابا والقوم المجتمعون على الميسر وهو جمع الياسر
ايضا وهو الذي يلي قسمة جزور الميسر قوله ان كنت تربع اي تقف وتقيم من دين علي وطراي حاجته اي ان كانت لك حاجة في الدين **مناقب**
ابن شهرآشوب عزى ابو العباس ابن الرضا عن ابيه قال له انت تجل عن وصفنا ونحن نقل عن عظتك وفي علم الله ما كفاك وفي ثواب
الله ما عزاك **كتاب المقتضب** لابن العياش عن عبد الله بن محمد المسعودي عن المغيرة بن محمد المهلبي قال انشدني عبد الله بن ايوب
الخريبي الشاعر وكان انقطاعه الى ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع يخاطب ابنه ابا جعفر محمد بن علي بعد وفاة ابيه الرضا عليهما السلم يا ابن

الذبيح ويا ابن اعراق الثرى | طابت ارومته وطاب عروقا
يا ابن الوصي وصي افضل مرسل | اعني النبي الصادق المصدوقا
ما لف في خرق القوابل مثله | اسد يلف مع الخرنق خرنقا
يا ايها الحبل المتين متى اعد | يوما بعقوته اجده وثيقا
انا عائذ بك في القيامة لائذ | ابغي لديك من النجاة طريقا
لا يبتغي في شفاعتكم غدا | احد فلست بحبكم مسبوقا
يا ابن الثمانية الائمة غربوا | وابا الثلثة شرقوا تشريقا
ان المشارق والمغارب انتم | جاء الكتاب بفضلكم تصديقا

بيان الاول وهو بالفتح الاصل والعفو والمساحة وما حول الدار وتغريب الثمانية لعله كناية عن وفاتهم كما ان تشريق الثلثة كناية عن كونهم
ظاهرين او بعرض الظهور والتغريب كناية عن سكناهم غالبا او ولادتهم في بلاد الحجاز ويثرب هي غربية بالنسبة الى العراق فالتشريق

باب ما ظهر من بركات الروضة الرضوية على مشرفها الف تحية ومعجزاته عليه السلم عندها على الناس

عيون اخبار الرضا حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت
محمد بن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء اذ انتبهت فنظرت الى الناحية التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا ع
بسناباد فرأيت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد وصار مضيئا كانه نهار وكنت شاكا في امر الرضا عليه السلام ولم اكن علمت انه حق
فقالت لي امي وكانت مخالفة ما لك فقلت لها رأيت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت لي امي ليس ذلك بشيء وانما هو من عمل
الشيطان قال فرأيت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى ومثل ما كنت رأيت من النور والمشهد قد امتلأ به فعلمت امي بذلك و
جئتها الى المكان الذي كنت فيه حتى رأت ما رأيت من النور والمشهد وامتلاءه به فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد لله عز وجل الا انها لم تؤمن
بما آمنت فقصدت الى المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي
لعله لم يكن مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لم يمكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي
فانفتح فدخلت وزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا ع فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا
عيون اخبار الرضا حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق يقول للحاكم بطوس
المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد مشهد الرضا ع وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني
سألت الله تعالى هناك في حوائج فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلم ودعوت الله تع عند الرضا عليه السلم ان يرزقني
ولدا فرزقني الله عز وجل ولدا ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة الله تع لي في المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك
قال الصدوق ره لما استاذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا ع اذن لي في ذلك في رجب من سنة اثنين وخمسين وثلاث
مائة فلما انقلبت عنه ردني فقال لي هذا مشهد مبارك قد زرته وسألت الله تع حوائج كانت في نفسي فقضاها لي فلا تقصر في الدعاء لي
هناك والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لي هل لنا وزرت عنا
دعوت عنا فقلت نعم فقال لي قد احسنت قد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب **عيون اخبار الرضا ع** حدثنا ابو نصر احمد بن
الحسين الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي
الفراء في سكة حرب وكان من اصحاب الحديث يقول اودع بعض الناس وديعة فدفنها ونسي موضعها فلما اتى على ذلك مدة جاءني صاحب
الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورأيت جماعة يتوجهون الى مشهد الرضا من الناس
فخرجت معهم الى المشهد وزرت ودعوت الله ان يبين لي موضع الوديعة فرأيت هناك فيما يرى النائم كأن آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة

في موضع

في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته الى ذلك الموضع الذي رايته في المنام وانا غير مصدق بما رايت فقصد صاحب الوديعة ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو جعفر محمد بن ابي القاسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن الحسن القهستاني يقول كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا بطوس وانه لما دخل المشهد كان قرب غروب الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه ويغلق الباب فسأله ان يغلق عليه الباب ويدعه في المشهد ليصلي فيه فانه جاء من بلد شاسع ولا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيى فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه رقعة عليها

هذان البيتان

من سره ان يرى قبرا برؤيته — يفرج الله عمن زاره كربه
فليات ذا القبر ان الله اسكنه — سلالة من نبي الله منتجبه

قال فقمت واخذت في الصلوة الى وقت السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار ما على الجدار شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب وخرجت من هناك **بيان** الشاسع البعيد **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد بن علي النصري المعدل قال راى رجل من الصالحين فيما يرى النائم الرسول ص فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك فقال ان مني ولادي من اتاني مسموما وان من اولادي من اتاني مقتولا قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع تشتت اماكنهم او قال مشاهدهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة قال فقلت يا رسول الله تعني الرضا فقال ع قد صلى الله عليه وآله قد صلى الله عليه وآله ثلاثا قد صلى الله عليه **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الله الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري مع بعض السلاطين بها الى الامير نصر بن احمد ببخارى وكان احدهما من اهل الري والاخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا تبدأ بزيارة الرضا ثم نتوجه الى بخارا فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة بخراسان ببخارا فلا يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منه فقصدا بخارا واديا الرسالة ورجعا حتى اذا بلغا طوس فقال الرازي للقمي الا نزور الرضا عليه السلام قال خرجت من الري مرجئا لا ارجع اليها رافضيا قال فسلم الرازي امتعته ودوابه اليه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا وقال لخدام المشهد خلوا المشهد لي هذه الليلة وادفعوا الي مفاتيحه ففعلوا ذلك قال فدخلت المشهد وغلقت الباب وزرت الرضا عليه السلام ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله تعالى وابتدأت في قراءة القرآن من اوله قال فكنت اسمع صوتا بالقرآن كما اقرأ فقطعت صوتي وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القرآن فكنت اسمع الصوت كما اقرأ لا ينقطع فسكت هنيئة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرأ حتى بلغت آخر سورة مريم فقرأت يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا حتى ختمت القرآن وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكن لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيسابور فسألت من بها من المقرئين عن هذه القراءة فقلت من قرأ يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفته في امر حدث فقال هذه قراءة رسول الله ص من رواية اهل البيت عليهم السلام ثم استحكاني السبب الذي من اجله سألت عن هذه القراءة فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له فزار هو ومملوكه الرضا عليه السلام وقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه عند رجليه فلما فرغا من صلاتهما سجدا فاطالا السجود فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك فرفع راسه من السجود فقال لبيك يا مولاي فقال له تريد الحرية فقال نعم فقال انت حر لوجه الله تعالى ومملوكتي فلانة ببلخ حرة لوجه الله وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصداق وضمنت لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا بشهادة هذا الامام ع فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل وبالامام انه ما كان يسأل في سجوده

باب ما ظهر من روضته من معجزاته ع

الا هذه الخاتم بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل بهذه السرعة **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال حدثنا
ابو النصر المؤذن النيسابوري قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا ع وادعو الله عنده
واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت الرضا ع وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت
وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب هذا القبر الى الله عز وجل ان يعافيني ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرايت في المنام
كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل آدم شديد الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا النصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني
منغلق فصاح علي صيحة فقال تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله فرجعت الى منزلي راجلا وكنت اقول لا
اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي قال سمعت ابا النصر المؤذن
يقول امتلأ السيل يوما سناباد وكان الوادي اعلى من المشهد فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع باذن
الله وقدرته عز وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو الفضل محمد بن
احمد بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن احمد السناني النيسابوري قال كنت في خدمة الامير ابي نصر بن ابي الصغاني صاحب
الجيش وكان محسنا الي فصحبته الى صغانيان وكان اصحابه يحسدونني على ميله الي واكرامه لي فسلم الي في بعض الاوقات كيسا فيه ثلاثة آلاف درهم
وختمه وامرني ان اسلمه في خزانته فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب ووضعت الكيس عندي وجعلت احدث الناس فسرق
لي من ذلك الكيس ولم اشعر به وكان للامير ابي النصر غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضرا فلما نظرت لم ار الكيس فانكر جميعهم ان يعرفوا له
خبرا وقالوا ما وضعت ههنا شيئا وما امر ضيط هذه الاشغال وكنت عارفا بحسدهم لي ومكرهم علي بقربي من الامير ابي النصر الصغاني لذلك خشيت
ان يتهمني وبقيت متحيرا متفكرا لا ادري من اخذ الكيس وكان ابي اذا وقع له امر يهمه فزع الى مشهد الرضا عليه السلم فزاره ودعا الله عز وجل
عنده وكان يكفى ذلك عنده ويفرج عنه فدخلت الى الامير ابي النصر من الغد فقلت ايها الامير تاذن لي في الخروج الى طوس فلي بها شغل فقال
لي وما هو قلت لي غلام طوسي هرب مني وقد فقدت الكيس وانا اتهمه به فقال لي انظر ان لا تفسد حالك عندنا بخيانة فقلت اعوذ بالله
من ذلك فقال ومن يضمن لي الكيس ان تاخرت فقلت له ان لم اعد بعد اربعين يوما فمنزلي وملكي بين يديك اكتب الى ابي الحسن الخزاعي بالقبض على
جميع اسبابي بطوس فاذن لي وكنت اكتري من منزل الى منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه السلام فزرت ودعوت الله عز وجل عند راس القبر ان
يطلعني على موضع الكيس فذهب بي النوم هناك فرايت رسول الله ص في المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت وجددت الوضوء
وصليت ما شاء الله ودعوت ما شاء الله فذهب بي النوم فرايت رسول الله ص في المنام فقال الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون
في بيته وهو هناك بختم ابي النصر الصغاني قال فانصرفت الى الامير ابي نصر الصغاني قبل الميعاد بثلاثة ايام فلما دخلت عليه قلت له قد قضيت حاجتي
فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت اليه فقال اين الكيس فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال ومن اين علمت فقلت اخبرني به رسول الله
في منامي عند قبر الرضا ع فاقشعر بدنه لذلك وامر باحضار خطلخ تاش فقال له اين الكيس الذي اخذته من بين يديه فانكر وكان من اعز غلمانه
فامر ان يهدد بالضرب فقلت ايها الامير لا تامر بضربه فان رسول الله ص قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه فقال واين هو قلت هو في بيته
مدفون تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة له وامره ان يحفر موضع الكانون فتوجه الى منزله وحفر فاخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه
فلما نظر الامير الى الكيس وختمه عليه قال لي يا ابا النصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد في برك واكرامك وتقديمك ولو عرفتني
انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت ولئك الاتراك ان يحقدوا علي ما جرى فيوقعوني في بلية فاستاذنت
الامير ورجعت الى نيسابور وجلست في الحانوت ابيع البزر الى يومي هذا ولا قوة الا بالله **عيون اخبار الرضا** حدثنا ابو الفضل
محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي ره قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني رسولا الى ابي منصور بن عبد الرزاق فلما
كان يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا عليه السلم فقال اسمع مني ما احدثك به في امر هذا المشهد كنت في ايام شبابي اتعصب على اهل هذا
المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال يتبعه حتى
الجاه الى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال
موضعه يتبعه الفهد فاذا التجأ الى الحائط وقف فدخل الغزال جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي النصر المقري اين الغزال الذي
دخل ههنا الآن فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله تعالى ان لا اوذي

فرايت في النوم

وضعنا هنا ان يكونوا عرفوا له خبرا

ايام

الامير

باب ما ظهر بعد وفاته من معجزاته عليه السلام

الزوار بعد ذلك ولا الغرض لهم الا تسبيل الخبر وكنت متى ما وقع لي امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسألت الله تعالى في حاجتي فيقضيها لي
وقد سألت الله تعالى ان يرزقني ولداً ذكراً فرزقني حتى اذا بلغ وقتل عدت الى مكاني من المشهد وسألت الله ان يرزقني ابناً آخر فلم اسئل الله
عز وجل هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام ٧ حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي
قال حدثنا ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميدان الحسين وبدا لينظر
من كان معه من القواد بباب عقيل وكان قدامه ابن بني يعمل بماء وسنا فمر به رجل فقال للغلام لا تبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى يعود
فلما عاد الامير حمويه الى الدار لجلس من كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة فقال للغلام اين الرجل قال هو على الباب
فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ قال له معك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له معك دراهم
النفقة فقال لا فامر له بالف درهم وبزوج جوالق حنطة وشعير وبالات ذكرها فاني يجمع ذلك ثم التفت الامير حمويه الى القواد فقال لهم
اتدرون من هذا قال اعلموا اني كنت في شبابي في زيارة الرضا وعلى اطمار رثة ورايت هذا الرجل وكنت ادعوا الله عز وجل عند القبر
ان يرزقني ولاية خراسان وسمعت هذا الرجل يدعو الله تعالى ويسئله ما قد امرت له به فرايت حسن اجابة الله لي فيما دعوته فيه ببركة ذلك
المشهد فاحببت ان ارى حسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدي ولكن بيني وبينه تصافح في شيء قالوا اما هو قال ان هذا الرجل لما راني وعلي
تلك الاطمار الرثة وسمع طلبي لشيء عظيم فصغر عنده حتى تكون قد كملت الصنيعة اليه فقال له فعلت وكان حمويه بعد ذلك يزور هذا
المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه محمد بجرجان وحوله الى مصر وسلم اليه من النعمة وكل ذلك لما كان يعرفه من
بركة هذا المشهد ولما خرج ابو الحسين محمد بن زياد العلوي رحمه الله وبايع له عشرون الف رجل بنيسابور واخذ الخليفة وانفذه الى بخارا قد
حمويه ودفع منه وقال الامير خراسان هؤلاء اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وهم جياع يجب ان تكفيهم حتى لا يخرجوا الى طلب معاش فاخرج له رسماً في كل
شهر واطلق عنه ورده الى نيسابور فصار ذلك سبباً للصلة لاهل الشرف ببخارا من الرسم وذلك ببركة هذا المشهد على ساكنه السلام
عيون اخبار الرضا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن الحسين الحاكم رحمه الله قال سمعت ابا علي عامر بن عبد الله البيوردي
الحاكم بمرو رود وكان من اصحاب الحديث يقول حضرت مشهد الرضا عليه السلام بطوس فرايت رجلاً تركياً قد دخل القبة ووقف عند الراس وجعل
يبكي ويدعو بالتركية ويقول يا رب ان كان ابني حيا فاجمع بيني وبينه وان كان ميتا فاجعلني من خبره على علم ومعرفة قال وكنت اعرف اللغة
التركية فقلت له ايها الرجل ما لك فقال كان لي ابن وكان معي في حرب اسحق آباد ففقدته ولا اعرف خبره وله ام تديم البكاء عليه فانا ادعو الله تعالى
هيهنا في ذلك لاني سمعت ان الدعاء في هذا المشهد مستجاب قال فرحمته واخذت بيده واخرجته لاضيفه ذلك اليوم فلما خرجنا من المسجد لقينا
رجلاً طويلاً مختطاً عليه مرقعة فلما بصر به ذلك التركي وثب اليه فعانقه وبكى وعرف كل واحد منهما صاحبه فاذا انه الذي كان يدعو الله
تعالى ان يجمع بينه وبينه او يجعله من خبره على علم عند قبر الرضا عليه السلام قال فسالته كيف وقعت الى هذا الموضع قال وقعت الى طبرستان
بعد حرب اسحق آباد وربتني ديلمي هناك فالان لما كبرت خرجت في طلب ابي وامي فقد كان خفي علي خبرهما وكنت مع قوم اخذوا الطريق
الى هيهنا فجئت معهم فقال التركي قد ظهر لي من امر هذا المشهد ما صح لي به يقيني وقد آليت على نفسي ان لا افارق هذا المشهد ما بقيت
والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا والصلوة والسلام على نبيه وحبيبه محمد المصطفى وآله وعترته مصابيح الدجى وسلم تسليما
مناقب ابن شهرآشوب لا اصل لمسجد زرد في كوي مرو انه صلى فيه الرضا عليه السلام فبني مسجدا ثم دفن فيه ولد الرضا
ويروى فيه من الكرامات **كشف الغمة** قال الحافظ عبد العزيز الجنابذي في كتابه قال عبد الله بن محمد الجبال الرازي قال كنت وعلي بن
موسى بن بابويه القمي وقد اهل الري فلما بلغنا نيسابور قلت لعلي بن موسى القمي هل لك في زيارة قبر الرضا عليه السلام بطوس فقال
خرجنا الى هذا الملك ونخاف ان يتصل به عدولنا الى زيارة القبر ولكنا اذا انصرفنا فلما رجعنا قلت له هل لك في الزيارة فقال لا يتحدث
اهل الري اني خرجت من عندهم مرجئا وارجع اليهم رافضيا قلت فتنتظرني في مكانك قال افعل وخرجت فاتيت القبر عند غروب الشمس
واردت المبيت على القبر فسالت امراة حضرت من بعض سدنة القبر هل من خوف بالليل قالت لا فاستدعيت منها سراجا وامرتها باغلاق
الباب ونويت ان اختم القرآن على القبر فلما كان في بعض الليل سمعت قراءة فقدرت انها قد اذنت لغيري فاتيت الباب فوجدته من القبر
وهو يقرأ سورة مريم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا وما كنت سمعت هذه القراءة فلما قدمت الري
ملت بابي القاسم العباس بن الفضل بن شاذان فسالته هل قرا احد بذلك فقال نعم النبي صلى الله عليه وآله واخرج الي قراءته هذا في كتاب عدد

ولدا ذكرا فرزقنيه
عيون الاخبار
قال الامير
فصار ذلك
مختلطاً
مغلقا او انطفى السراج
فتنبهت اسمع الصوت
فوجدته سورة

قال الحاكم محمد خراساني صاحب كتاب المفتوى رايت في منامي وانا في مشهد الرضا عليه السلام وكان ملكا نزل من السماء وعليه ثياب خضر وكتب على شاذروان
القبر بيتين حفظتهما وهما: من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج الله عمن زاره كربه فليأت ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من رسول الله
منتجبه

ابواب تاريخ الامام التاسع والحجة القانع ابي جعفر محمد بن علي التقي الجواد صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين واولاده المعصومين ابد الابدين

حجة الله على جميع العباد وشافع يوم التناد

باب مولده ووفاته واسمائه والقابه واحوال والدته صلوات الله عليه

كا في ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس و
تسعين ومائة وقبض عليه السلام سنة عشرين ومائتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن ببغداد في مقابر
قريش عند قبر جده موسى عليه السلام وقد كان المعتصم اشخصه الى بغداد في اول هذه السنة التي توفي فيها عليه السلام وامه ام ولد يقال لها سبيكة نوبية وقيل
ايضا ان اسمها كان خيزران وروي انها كانت من اهل بيت مارية ام ابرهيم بن رسول الله ص روضة الواعظين ولد ع بالمدينة ليلة الجمعة
لتسع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان ويقال للنصف من شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد قتيلا مسموما في آخر ذي القعدة
وقيل يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن فلان عن رجل كان رضيع
ابي جعفر ع قال بينا ابو الحسن جالس مع مؤدب له يكنى ابا زكريا وابو جعفر عندنا انه ببغداد وابو الحسن يقرأ من اللوح على مؤدبه اذ بكى بكاء شديدا
فسأله المؤدب مما بكاؤك فلم يجبه فقال ائذن لي بالدخول فاذن له فارتفع الصياح والبكاء من منزله ثم خرج الينا فسألناه عن البكاء فقال
ان ابي قد توفي الساعة فقلنا بما علمت قال قد دخلني من اجلال الله ما لم اكن اعرفه قبل ذلك فعلمت انه قد مضى فتعرفنا ذلك الوقت من اليوم
والشهر فاذا هو قد مضى في ذلك الوقت خرايج روي عن ابي مسافر عن ابي جعفر الثاني عليه السلام انه قال في العشية التي توفي فيها
اني ميت الليلة ثم قال نحن معشر اذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا اليه ارشاد كان مولده ع في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة
وقبض ببغداد في ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته لابيه وامامته من بعده سبع عشرة
سنة وامه ام ولد يقال لها سبيكة وكانت نوبية وقبض ببغداد وكان سبب وروده اليها اشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد
لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين وتوفي بها في ذي القعدة من هذه السنة وقيل انه مضى مسموما ولم يثبت عندي بذلك خبر
فاشهد به ودفن في مقابر قريش في ظهر جده ابي الحسن موسى بن جعفر ع وكان له يوم قبض خمس وعشرون سنة واشهر وكان ينعت بالمنتجب والمرتضى
وخلف من الولد عليا ابنه الامام من بعده وموسى وفاطمة وامامة ابنتيه ولم يخلف ذكرا غير من سميناه ارشاد روى الحسين بن الحسن الحسني قال حدثني ابو الطيب
عن يعقوب بن ياسر قال كان المتوكل يقول ويحكم قد اعياني امر ابن الرضا وجهدت ان يشرب معي وينادمني فامتنع وجهدت ان اجد فرصة في هذا المعنى
فلم اجدها فقال له بعض من حضر ان لم تجد من ابن الرضا ما تريده من هذه الحال فهذا اخوه موسى قصاف عزاف يأكل ويشرب ويعشق ويتخالع
فاحضره واشهره فان الخبر يشيع عن ابن الرضا بذلك ولا يفرق الناس بينه وبين اخيه ومن عرفه اتهم اخاه بمثل فعاله فقال اكتبوا باشخاصه مكرما
فاشخص مكرما فتقدم المتوكل ان يتلقاه جميع بني هاشم والقواد وساير الناس وعمل على انه اذا وافاه اقطعه قطيعة وبنى له فيها وحول اليها الخمارين
والقيان وتقدم بصلته وبره وافرد له منزلا سريا يصلح ان يزوره هو فيه فلما وافى موسى تلقاه ابو الحسن في قنطرة وصيف وهو موضع يتلقى
فيه القادمون فسلم عليه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك فلا تقر له انك شربت نبيذا قط واتق الله
يا اخي ان ترتكب محظورا فقال له موسى انما دعاني لهذا فما حيلتي قال فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل ما يشينك فما غرضه الا هتكك
فابى عليه موسى فكرر عليه ابو الحسن القول والوعظ وهو مقيم على خلافه فلما راى انه لا يجيب قال له اما ان المجلس الذي تريد الاجتماع معه عليه لا
تجتمع عليه انت وهو ابدا قال فاقام موسى ثلاث سنين يبكر كل يوم الى باب المتوكل فيقال له قد تشاغل اليوم فيروح فيقال له قد سكر فيبكر فيقال
له قد شرب دواء فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه على شراب بيان القصف اللهو واللعب والمعازف الملاهي
ومرأة خالعة اي قليلة الحياء تتكلم بالفحش وكذلك الرجل خليع وخالع وتخالع القوم تجاوبوا بالفحش وتنازعوا عند الشرب والقمار وفي
بعض النسخ بالخاء المعجمة والنون وكأنه كناية عن قلة الحياء تفسير عياشي عن زرقان صاحب ابن ابي داود وصديقه بشدة قال رجع ابن ابي داود
ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم فقلت له في ذلك فقال وددت اليوم اني قد مت منذ عشرين سنة قال قلت له ولم ذاك قال لما كان من هذا
الاسود ابي جعفر محمد بن علي بن موسى اليوم بين يدي امير المؤمنين قال قلت له وكيف كان ذلك قال ان سارقا اقر على نفسه بالسرقة وسأل الخليفة
تطهيره باقامة الحد عليه فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه وقد احضر محمد بن علي ع فسألنا عن القطع في اي موضع يجب ان يقطع قال فقلت من الكرسوع

باب مولده عليه السلام

قال وما الحجة في ذلك قال قلت لان اليد هي الاصابع والكف الى الكرسوع لقول الله في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم واتفق معي ذلك
قوم وقال آخرون بل يجب القطع من المرفق قال وما الدليل على ذلك قالوا لان الله لما قال وايديكم الى المرافق في الغسل دل ذلك على ان
حد اليد هو المرفق قال فالتفت الى محمد بن علي ع فقال ما تقول في هذا يا ابا جعفر فقال قد تكلم القوم فيه يا امير المؤمنين قال دعني مما تكلموا به
اي شيء عندك قال اعفني عن هذا يا امير المؤمنين قال اقسمت عليك بالله لما اخبرت بما عندك فيه فقال اما اذا اقسمت علي بالله اني
اقول انهم اخطأوا فيه السنة فان القطع يجب ان يكون من مفصل اصول الاصابع فيترك الكف قال وما الحجة في ذلك قال قول رسول الله السجود
على سبعة اعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين فاذا قطعت يده من الكرسوع او المرفق لم يبق له يد يسجد عليها وقال الله تبارك وتعالى
وان المساجد لله يعني به هذه الاعضاء السبعة التي يسجد عليها فلا تدعوا مع الله احدا وما كان لله لم يقطع قال فاعجب المعتصم ذلك وامر
بقطع يد السارق من مفصل الاصابع دون الكف قال ابن ابي داود قامت قيامتي وتمنيت اني لم اك حيا قال زرقان قال ابن ابي داود صرت الى
المعتصم بعد ثالثة فقلت ان نصيحة امير المؤمنين علي واجبة وانا اكلمه بما اعلم اني ادخل به النار قال وما هو قلت اذا جمع امير المؤمنين في مجلسه
فقهاء رعيته وعلماءهم لامر واقع من امور الدين فسألهم عن الحكم فيه فاخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك وقد حضر مجلسه اهل بيته وقواده
ووزراؤه وكتابه وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه ثم يترك اقاويلهم كلهم لقول رجل يقول شطر هذه الامة بامامته ويدعون انه
اولى منه بمقامه ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء قال فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال جزاك الله عن نصيحتك خيرا قال فامر اليوم الرابع فلانا
من كتابه ووزرائه بان يدعوه الى منزله فدعاه فابى ان يجيبه وقال قد علمت اني لا احضر مجالسكم فقال اني انما ادعوك الى الطعام واحب
ان تطأ ثيابي وتدخل منزلي فاتبرك بذلك فقد احب فلان بن فلان من وزراء الخليفة لقاءك فصار اليه فلما طعم منها احس السم فدعا بدابته
فسأله رب المنزل ان يقيم قال خروجي من دارك خير لك فلم يزل يومه ذلك وليله في خلفة حتى قبض ع مناقب ابن شهرآشوب ولد ع
بالمدينة ليلة الجمعة التاسع عشر من شهر رمضان ويقال للنصف منه وقال ابن عياش يوم الجمعة لعشر خلون من رجب سنة خمس وتسعين
ومائة وقبض ببغداد مسموما في آخر ذي القعدة وقيل يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين ودفن في مقابر قريش الى جنب
موسى بن جعفر عليهما السلام وعمره خمس وعشرون سنة وقالوا وثلاثة اشهر واثنان وعشرون يوما وامه ام ولد تدعى درة وكانت مريسية ثم
سماها الرضا ع خيزران وكانت من اهل بيت مارية القبطية ويقال انها سبيكة وكانت نوبية ويقال ريحانة وتكنى ام الحسن ومدة ولايته
سبع عشرة سنة ويقال اقام مع ابيه سبع سنين واربعة اشهر ويومين وبعده ثمانية عشر سنة الا عشرين يوما فكان في سني امامته
بقية ملك المأمون ثم ملك المعتصم والواثق وفي ملك الواثق استشهد قال ابن بابويه سم المعتصم محمد بن علي عليهما السلام واولاده علي
الامام وموسى وحكيمة وخديجة وام كلثوم وقال ابو عبد الله الحارثي خلف فاطمة وامامة فقط وقد كان زوجه المأمون ابنته ولم يكن له
منها ولد وسبب وروده بغداد اشخاص المعتصم له من المدينة فورد بغداد لليلتين بقيتا من المحرم سنة عشرين ومائتين واقام بها حتى توفي في
هذه السنة مناقب ابن شهرآشوب لما بويع المعتصم جعل يتفقد احواله فكتب الى عبد الملك الزيات ان ينفذ اليه التقي
وام الفضل فانفذ الزيات علي بن يقطين اليه فتجهز وخرج الى بغداد فاكرمه وعظمه وانفذ اشناس بالتحف اليه والى ام الفضل ثم انفذ
اليه شراب حماض الاترج تحت ختمه على يدي اشناس فقال ان امير المؤمنين ذاقه قبل احمد بن ابي داود وسعيد الخضيب وجماعة من المعروفين
ويأمرك ان تشرب منها بماء الثلج وصنع في الحال فقال اشربها بالليل قال انها تنفع باردا وقد ذاب الثلج واصر على ذلك فشربها عالما
بفعلهم وكانت ادمته شديدة فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة فلما نظروا اليه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا
ويحكم امثل هذا الكوكب الدري والنور الزاهر تعرضون على مثلنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر
والله ما هو الا من ذرية النبي وامير المؤمنين ع وهو في ذلك الوقت ابن خمس وعشرين شهرا فنطق بلسان ارهف من السيف يقول الحمد لله والارحام الطاهرة
الذي خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امناء على خلقه ووحيه ايها الناس انا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن
محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى عليهم السلام
اجمعين افي مثلي يشك وعلى الله تبارك وتعالى وعلى جدي يفترى واعرض على القافة اني والله لاعلم ما في سرائرهم وخواطرهم واني والله
لاعلم الناس اجمعين بما هم اليه صائرون اقول حقا واظهر صدقا علما قد نبأه الله تبارك وتعالى قبل الخلق اجمعين وبعد بناء السموات
والارضين وايم الله لولا تظاهر الباطل علينا وغواية ذرية الكفر وتوثب اهل الشرك والشك والشقاق علينا لقلت قولا يتعجب منه

الاولون

الاولون والآخرون ثم وضع يده على صدره ثم قال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك واصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأنهم يوم يرون
ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون ثم اتى الى رجل بجانبه فقبض على يده فما زال يمشي يتخطى رقاب
الناس وهم يفرجون له قال فرأيت مشيخة اجلاءهم ينظرون اليه ويقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسألت عنهم فقيل هؤلاء قوم من بني
هاشم من اولاد عبد المطلب فبلغ الرضا عليه السلام وهو في خراسان ما صنع ابنه فقال الحمد لله ثم ذكر ما قذفت به مارية القبطية ثم قال الحمد لله
الذي جعل في ابني محمد اسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وابنه ابراهيم عليهما السلام. مناقب ابن شهرآشوب روي ان امرأته ام الفضل بنت المأمون
سمته في فرجه بمنديل فلما احس بذلك قال لها ابلاك الله بداء لا دواء له فوقعت الآكلة في فرجها وكانت ترجع الى الاطباء ويشيرون
بالدواء عليها فلا ينفع ذلك حتى ماتت من علتها. مناقب ابن شهرآشوب حكيمة بنت ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قالت لما حضرت ولادة
الخيزران ام ابي جعفر عليه السلام دعاني الرضا عليه السلام فقال يا حكيمة احضري ولادتها وادخلي واياها والقابلة بيتا ووضع لنا مصباحا واغلق الباب فلما
اخذها الطلق طفي المصباح وبين يديها طست فاغتممنا بطفي المصباح فبينا نحن كذلك اذ بدر ابو جعفر عليه السلام في الطست واذا عليه شيء رقيق
كهيئة الثوب يسطع نوره حتى اضاء البيت فابصرناه فاخذته فوضعته في حجري ونزعت عنه ذلك الغشاء فجاء الرضا عليه السلام وفتح الباب وقد فرغنا
من امره فاخذه ووضعه في المهد وقال لي يا حكيمة الزمي مهده قالت فلما كان في اليوم الثالث رفع بصره الى السماء ثم نظر يمينه ويساره ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقمت ذعرة فزعة فاتيت ابا الحسن فقلت له سمعت من هذا الصبي عجبا فقال وما ذاك فاخبرته الخبر
فقال يا حكيمة ما ترون من عجائبه اكثر. ابن همام في الفقيه في تتمة تاريخ ابي شجاع الوزير انه لما احرقوا القبور بمقابر قريش حاولوا حفر ضريح ابي جعفر
محمد بن علي عليهما السلام واخراج رمته وتحويلها الى مقابر احمد فحال تراب الهدم ورماد الحريق بينهم وبين معرفة قبره. كشف الغمة قال محمد بن طلحة
واما ولادته ففي ليلة الجمعة تاسع عشر شهر رمضان سنة مائة وخمس وتسعين للهجرة وقيل خامس عشر رجب منها واما نسبه ابا واما فابوه ابو الحسن
الرضا عليه السلام وامه ام ولد يقال لها سكينة المريسية وقيل الخيزران واما عمره فانه مات في ذي الحجة من سنة مائتين وعشرين للهجرة في خلافة
المعتصم فيكون عمره خمسا وعشرين سنة وقبره ببغداد في مقابر قريش وقال الحافظ عبد العزيز امه جمانة وقيل الخيزران ولد سنة خمس
وتسعين ومائة ويقال ولد بالمدينة في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض ببغداد في آخر ذي الحجة سنة عشرين ومائتين
وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة وامه ام ولد يقال لها الخيزران وكانت من اهل مارية القبطية وقبره ببغداد في مقابر قريش
في ظهر جده موسى عليه السلام قال محمد بن سعيد سنة عشرين ومائتين فيها توفي محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ببغداد وكان قدمها فتوفي
بها يوم الثلاثاء لخمس خلون من ذي الحجة مولده سنة خمس وتسعين ومائة فيكون عمره خمسا وعشرين سنة قتل في زمن الواثق بالله وقبره عند
جده موسى بن جعفر عليه السلام وركب هارون بن اسحاق فصلى عليه عند منزله في رحبة اسوار بن ميمون من ناحية قنطرة البردان وحمل ودفن في مقابر
قريش يلقب بالجواد حدثنا احمد بن علي بن ثابت قال محمد بن علي بن موسى ابو جعفر بن الرضا عليهم السلام قدم من المدينة الى بغداد وافدا
الى ابي اسحاق المعتصم ومعه امرأته ام الفضل بنت المأمون وتوفي ببغداد ودفن في مقابر قريش عند جده موسى بن جعفر عليه السلام ودخلت امرأته
ام الفضل الى قصر المعتصم فجعلت مع الحرم وقال ابن الخشاب بالاسناد عن محمد بن سنان قال مضى ابو جعفر الثاني محمد بن علي
عليهما السلام وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة اشهر واثني عشر يوما في سنة مائتين وعشرين من الهجرة وكان مولده سنة مائة وخمس وتسعين
من الهجرة وكان مقامه مع ابيه سبع سنين وثلاثة اشهر وقبض في يوم الثلاثاء لست ليال خلون من ذي الحجة سنة مائتين وعشرين وفي رواية
اخرى اقام مع ابيه تسع سنين واشهرا ولد في شهر رمضان ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت منه سنة خمس وتسعين ومائة وقبض يوم الثلاثاء
لخمس خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين امه ام ولد يقال لها سكينة مريسية ويقال لها الطاهرة والله اعلم لقبه المرتضى والقانع قبره
في بغداد بمقابر قريش يكنى بابي جعفر عليه السلام. بيان كون شهادته عليه السلام في ايام خلافة الواثق يخالف للتواريخ المشهورة لانهم اتفقوا
على ان الواثق بويع في شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين ومائتين وقبض محمد بن علي بن موسى لخمس خلون من ذي الحجة وصلى عليه الواثق
وهو ابن خمس وعشرين سنة وقبض ابوه ومحمد ابن سبع سنين وثمانية اشهر وقيل ان ام الفضل بنت المأمون لما قدمت معه من المدينة
سمته وانما ذكرنا من امرهما ما وصفنا لان اهل الامامة قد تنازعوا في سنه عند وفاة ابيه ثم قال في ذكر وقائع ايام الواثق وقيل ان ابا
جعفر محمد بن علي عليهما السلام توفي في خلافة الواثق بالله وقد بلغ من السن ما قدمناه في خلافة المعتصم انتهى اقول لعل صلوة الواثق في زمن ابيه
عليه صار سببا لهذا الاشتباه. اعلام الورى ولد في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة لسبع عشرة ليلة مضت من الشهر

وقيل

باب مولده عليه السلم

وقبل النصف منه ليلة الجمعة وفي رواية ابن عياش ولد يوم الجمعة لعشر خلون من رجب وقبض ع ببغداد في آخر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين
وله يومئذ خمس وعشرون سنة وكانت مدة خلافته لأبيه سبع عشرة سنة وكانت في أيام إمامته بقية ملك المأمون وقبض في أول ملك المعتصم
وأمه أم ولد يقال لها سبيكة ويقال درة ثم سماها الرضا عليه السلم خيزران وكانت نوبية ولقبه التقي والمنتجب والجواد والمرتضى ويقال له
أبو جعفر الثاني وأشخصه المعتصم إلى بغداد في أول سنة خمس وعشرين ومائتين فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة وقيل
إنه مضى ع مسموما وخلف من الولد عليا ابنه الإمام وموسى ومن البنات حكيمة وخديجة وأم كلثوم ويقال إنه خلف فاطمة وأمامة ابنتيه
مخلفه ولم يخلف غيرهم كشف الغمة من دلائل الحميري عن محمد بن سنان قال قبض أبو جعفر محمد بن علي وهو ابن خمس وعشرين سنة وثلاثة أشهر واثنى
عشر يوما في يوم الثلثاء لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين عاش بعد أبيه تسع عشرة سنة إلا خمسة وعشرين يوما كا في سعد
والحميري معا عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان مثله مصباحين قال ابن عياش خرج على يد الشيخ
رقي الكبير أبي القاسم رضي الله عنه اللهم إني أسألك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الدعاء وذكر ابن عياش أنه كان
يوم العاشر من رجب مولد أبي جعفر الثاني بيان ذكر الكفعمي في حواشي البلد الأمين بعد ذكر كلام الشيخ وبعض أصحابنا كأنهم لم يقفوا
على هذه الرواية فأوردوا ههنا سؤالا وأجابوا عنه وصفتها إن قلت كان الجواد والهادي عليهما السلم لم يولدا في شهر رجب فكيف يقول الإمام
الحجة ع بالمولودين في رجب قلت لأنه أراد التوسل بهما في هذا الشهر لا كونهما ولدا فيه قلت وما ذكره غير صحيح ههنا أما أولا فلأنه إنما بنى
قولهم على بطلان رواية ابن عياش وقد ذكرها الشيخ وأما ثانيا فلأن تخصيص التوسل بهما في رجب ترجيح من غير مرجح لولا الولادة وأما
ثالثا فلأنه لو كان كما ذكره لقال عليه السلام بالإمامين ولم يقل بالمولودين انتهى ملخص كلامه رحمه الله كا في علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن أبي
الفضل الشهابي عن هرون بن الفضل قال رأيت أبا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفي فيه أبو جعفر ع فقال إنا لله وإنا إليه راجعون
مضى أبو جعفر ع فقيل له كيف عرفت قال لأنه تداخلني ذلة لله لم أكن أعرفها الدروس ولد بالمدينة في شهر رمضان سنة خمس و
تسعين ومائة وقبض ببغداد في آخر ذي القعدة وقيل يوم الثلثاء حادي عشر ذي القعدة سنة عشرين ومائتين تاريخ الغفاري ولد ليلة
قال في الدر أكثر في من شهر رمضان ؟ الجمعة الخامس عشر من شهر رمضان اللهم صل على محمد بن علي إمام المسلمين إلى قوله وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المعتصم
عيون المعجزات عبد الرحمن بن محمد عن كليم بن عمران قال قلت للرضا ع ادع الله أن يرزقك ولدا فقال إنما أرزق ولدا واحدا
وهو يرثني فلما ولد أبو جعفر ع قال الرضا عليه السلام لأصحابه قد ولد لي شبيه موسى بن عمران فالق البحار وشبيه عيسى بن مريم قدست أم
ولدته قد خلقت طاهرة مطهرة ثم قال الرضا عليه السلم يقتل غصبا فيبكي له وعليه أهل السماء ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه فلا
يلبث إلا يسيرا حتى يعجل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد وكان طول ليلته يناغيه في مهده بيان قال الجوهري المرأة تناغي
الصبي أي تكلمه بما يعجبه ويسره عمدة الطالب تمام ولد وأعقب منه علي الهادي وموسى المبرقع وكان موسى لأم ولد مات بقم وقبره بها
عيون المعجزات عن الحسن بن محمد بن المعلى عن الحسن بن علي الوشاء قال جاء المولى أبو الحسن علي بن محمد ع مذعورا حتى جلس في حجر أم موسى عمة
أبيه فقالت له ما لك فقال لها مات أبي والله الساعة فقالت لا تقل هذا فقال هو والله كما أقول لك فكتب الوقت واليوم فجاء بعد أيام خبر
وفاته ع وكان كما قال عليه السلم الفصول المهمة صفته أبيض معتدل نقش خاتمه نعم القادر الله معاني الأخبار سمي محمد بن علي الثاني
التقي لأنه اتقى الله عز وجل فوقاه شر المأمون لما دخل عليه بالليل سكران فضربه بسيفه حتى ظن أنه قد قتله فوقاه الله شره مناقب
ابن شهرآشوب اسمه محمد وكنيته أبو جعفر والخاص أبو علي وألقابه المختار والمرضي والمتوكل والمتقي والزكي والتقي والمنتجب والمرتضى والقانع
والجواد والعالم كشف الغمة قال محمد بن طلحة كنيته أبو جعفر وله لقبان القانع والمرتضى وقال الحافظ عبد العزيز ويلقب بالجواد
عيون المعجزات لما خرج أبو جعفر ع وزوجته ابنة المأمون حاجا وخرج أبو الحسن علي ابنه ع وهو صغير فخلفه في المدينة وسلم إليه المواريث
والسلاح ونص عليه بمشهد ثقاته وأصحابه وانصرف إلى العراق ومعه زوجته ابنة المأمون وكان خرج المأمون إلى بلاد الروم فمات بالبذندون
في رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وذلك في سنة ثمان عشرة من إمامة أبي جعفر ع وبويع المعتصم أبو إسحق محمد بن هرون في شعبان من سنة
ثمان عشرة ومائتين ثم إن المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر ع وأشار على ابنة المأمون زوجته بأن تسمه لأنه وقف على انحرافها
عن أبي جعفر ع وشدة غيرتها عليه لتفضيله أم أبي الحسن ابنه عليها ولأنه لم يرزق منها ولد فأجابته إلى ذلك وجعلت سما في عنب رازقي
ووضعته بين يديه فلما أكل منه ندمت وجعلت تبكي فقال ما بكاؤك والله ليضربنك الله بعقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر فماتت بعلة

في أغمض

فی بعض المواضع من جوارحها صارت ناسورا فانفقت مالها وجمیع ما ملکته علی تلک العلة حتی احتاجت الی الاسترفاد وروی ان الناسور
کان فی فرجها ومضی فی سنة عشرین ومائتین من الهجرة فی یوم الثلثاء لخمس خلون من ذی الحجة وله اربع وعشرون سنة وشهور لانه
کان فی سنة خمس وتسعین ومائة

باب النصوص علیه صلوات الله

عیون اخبار الرضا الوراق عن سعد عن الحسن بن عیسی الخراط عن جعفر بن محمد النوفلی قال اتیت الرضا علیه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت علیه ثم جلست وقلت جعلت فداک ان
اناسا یزعمون ان اباک حی فقال کذبوا لعنهم الله لو کان حیا ما قسم میراثه ولا نکح نساؤه ولکنه والله ذاق الموت کما ذاقه علی بن ابی طالب ع
قال فقلت له ما تأمرنی قال علیک بابنی محمد من بعدی واما انا فانی ذاهب فی وجه لا ارجع

عیون اخبار الرضا ع البیهقی عن الصولی عن عون بن محمد عن محمد بن ابی عباد وکان یکتب للرضا ع ضمه الیه الفضل بن سهل قال ما کان علیه السلام یذکر محمدا ابنه الا بکنیته یقول
کتب الی ابو جعفر وکنت اکتب الی ابی جعفر وهو صبی بالمدینة فیخاطبه بالتعظیم وترد کتب ابی جعفر ع فی نهایة البلاغة والحسن فسمعته یقول
ابو جعفر وصیی وخلیفتی فی اهلی من بعدی

بصائر الدرجات علی بن اسمعیل عن محمد بن عمرو الزیات عن ابن قیاما قال دخلت علی ابی الحسن الرضا ع وقد ولد له ابو جعفر ع فقال ان الله قد وهب لی من یرثنی ویرث آل داود

غیبة الشیخ الکلینی عن الصفار عن سهل عن محمد بن علی عن عبد الله عن ابن سنان قال دخلت علی ابی الحسن موسی علیه السلام من قبل ان یقدم العراق بسنة وعلی ابنه جالس بین یدیه فنظر
الی وقال یا محمد ستکون فی هذه السنة حرکة فلا تجزع لذلک قال قلت وما یکون جعلنی الله فداک فقد اقلقتنی قال اصیر الی هذه الطاغیة
اما انه لا یبدأنی منه سوء ومن الذی یکون بعده قال قلت وما یکون جعلنی الله فداک قال یضل الله الظالمین ویفعل الله ما یشاء قال
قلت وما ذلک جعلنی الله فداک قال من ظلم ابنی هذا حقه وجحد امامته من بعدی کان کمن ظلم علی بن ابی طالب امامته وجحد حقه بعد
رسول الله ص قال قلت والله لئن مد الله لی فی العمر لاسلمن له حقه ولاقرن بامامته قال صدقت یا محمد یمد الله فی عمرک وتسلم له حقه
وتقر بامامته وامامة من یکون من بعده قال قلت ومن ذاک قال ابنه محمد قال قلت له الرضا والتسلیم

رجال الکشی حمدویه عن الحسن بن موسی عن محمد بن سنان مثله

غیبة الشیخ جعفر بن محمد بن مالک عن ابن ابی الخطاب عن البزنطی قال قال ابن النجاشی من الامام
بعد صاحبکم فدخلت علی ابی الحسن الرضا علیه السلام فاخبرته فقال الامام بعدی ابنی ثم قال هل یجترئ احد ان یقول ابنی ولیس له ولد

مناقب ابن شهر اشوب عن البزنطی مثله

اعلام الوری عن الکلینی عن عدة من اصحابه عن محمد بن علی عن معاویة بن حکیم عن البزنطی مثله

الخرائج روی ابو سلیمان عن ابن اسباط قال خرج علی ابو جعفر علیه السلام فجعلت انظر الیه والی راسه ورجلیه لاصف قامته
بمصر فلما جلس قال یا علی ان الله احتج فی الامامة بمثل ما احتج فی النبوة قال الله تعالی وآتیناه الحکم صبیا ولما بلغ اشده وبلغ اربعین سنة
فقد یجوز ان یؤتی الحکم صبیا ویجوز ان یعطی وهو ابن اربعین سنة قال ابن اسباط وعباد بن اسمعیل انا لعند الرضا ع بمنی اذ جیء بابی

اعلام الوری والارشاد

جعفر ع قلنا هذا المولود المبارک قال نعم هذا المولود الذی لم یولد فی الاسلام اعظم برکة منه
ابن قولویه عن الکلینی عن علی عن ابیه وعلی بن محمد القاسانی معا عن زکریا بن یحیی بن النعمان البصری قال سمعت علی بن جعفر بن محمد یحدث
الحسن بن الحسین بن علی بن الحسین فقال فی حدیثه لقد نصر الله ابا الحسن الرضا ع لما بغی علیه اخوته وعمومته وذکر حدیثا حتی انتهی الی
قوله فقمت وقبضت علی ید ابی جعفر محمد بن علی الرضا ع وقلت اشهد انک امامی عند الله فبکی الرضا علیه السلام ثم قال یا عم الم تسمع ابی
وهو یقول قال رسول الله ص بابی ابن خیرة الاماء النوبیة الطیبة یکون من ولده الطرید الشرید الموتور بابیه وجده وصاحب الغیبة
فیقال مات او هلک او ای واد سلک فقلت صدقت جعلت فداک

اعلام الوری والارشاد ابن قولویه عن الکلینی عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن صفوان بن یحیی قال قلت للرضا ع قد کنا نسألک قبل ان یهب الله لک ابا جعفر فکنت تقول یهب الله
لی غلاما فقد وهب الله لک واقر عیوننا فلا ارانا الله یومک فان کان کون فالی من فاشار بیده الی ابی جعفر ع وهو قائم بین یدیه فقلت جعلت فداک وهذا ابن
ثلاث سنین قال وما یضره من ذلک فقد قام عیسی بالحجة وهو ابن ثلاث سنین

اعلام الوری والارشاد ابن قولویه عن الکلینی عن محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن معمر بن خلاد
قال سمعت الرضا ع وذکر شیئا فقال ما حاجتکم الی ذلک هذا ابو جعفر قد اجلسته مجلسی وصیرته مکانی وقال انا اهل بیت یتوارث
اصاغرنا اکابرنا القذة بالقذة

بیان وذکر شیئا ای من علامات الامام واشباهه فربما یقرء علی المجهول من بنا المفعول
والقذة اما منصوبة بنیابة المفعول المطلق لفعل محذوف ای تتشابه تشابه القذة او فیما هو مفعول یتوارث بحذف المضاف
واقامتها مقامه او مرفوع علی انه مبتدأ والظرف خبره ای القذة تقاس بالقذة ویعرف معناه بعد قال الجزری القذة ریش السهم
واحدتها

باب النصوص عليه صلوات الله

واحدتها قذة ومنه الحديث لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اي كما تقدر كل واحدة منهما على قدر صاحبتها تضرب مثلاً للشيئين ونقطع ع
يستويان ولا يتفاوتان **اعلام الورى والارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن جعفر بن
يحيى عن مالك بن اشيم عن الحسين بن بشار قال كتب ابن قياما الواسطي الى ابي الحسن الرضا ع كتاباً يقول فيه كيف تكون اماماً وليس لك ولد فاجابه
ابو الحسن وما علمك انه لا يكون لي ولد والله لا تمضي الايام والليالي حتى يرزقني ولداً ذكراً يفرق بين الحق والباطل **ارشاد** ابن
قولويه عن الكليني عن بعض اصحابنا عن محمد بن علي عن معوية بن حكيم عن البزنطي قال قال لي ابن النجاشي من الامام بعد صاحبك فاحب ان
تسأله حتى اعلم فدخلت على الرضا ع فاخبرته قال فقال لي الامام ابني ثم قال هل يجترئ احد ان يقول ابني وليس له ولد ولم يكن ولد
ابو جعفر فلم تمض الايام حتى ولد ع **ارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابيه عن ابن قياما الواسطي
وكان واقفياً قال دخلت على علي بن موسى ع فقلت له ايكون امامان قال لا الا ان يكون احدهما صامتاً فقلت له هو ذا انت ليس لك
صامت فقال بلى والله ليجعلن الله لي من يثبت به الحق واهله ولم يكن في الوقت يمحق به الباطل واهله ولم يكن في الوقت له ولد فولد
له ابو جعفر ع بعد سنة **اعلام الورى والارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد بن مهران عن محمد بن علي عن الحسن بن
الجهم قال كنت مع ابي الحسن جالساً فدعا بابنه وهو صغير فاجلسه في حجري وقال لي جرده وانزع قميصه فنزعته فقال لي انظر بين كتفيه
قال فنظرت فاذا في احد كتفيه شبه الخاتم داخل اللحم ثم قال لي اترى هذا مثله في هذا الموضع كان من ابي عليه السلام **اعلام الورى
والارشاد** ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن محمد عن محمد بن علي عن ابي يحيى الصنعاني قال كنت عند ابي الحسن فجيء بابنه ابي جعفر ع
وهو صغير فقال هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على شيعتنا بركة منه **اعلام الورى والارشاد** ابن قولويه عن
الكليني عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت واقفاً عند ابي الحسن الرضا ع بخراسان فقال قائل يا سيدي ان كان كون فالى من قال
الى ابي جعفر ابني وكان القائل استصغر سن ابي جعفر فقال ابو الحسن ان الله سبحانه بعث عيسى رسولاً نبياً صاحب شريعة مبتدأة في
اصغر من السن الذي فيه ابو جعفر عليه السلام اعلام الورى والارشاد ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد
عن يحيى بن حبيب الزيات قال اخبرني من كان عند ابي الحسن الرضا فلما نهض القوم قال لهم ابو الحسن الرضا ع القوا ابا جعفر فسلموا عليه و
احدثوا به عهداً فلما نهض القوم التفت الي فقال يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون ذلك **رجال الكشي** حمدويه عن محمد بن
عيسى عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات عن محمد بن حسن بن عمن عن بعض اصحابنا مثله **بيان** ليقنع بدون ذلك اي باقل مما قلت لكم في
العلم بانه امام بعدي ونبههم بذلك على ان عرضه النص عليه ولم يصرح به تقية وانقاً **اعلام الورى** الكليني عن محمد بن علي عن ابي
الحكم ورواه الصدوق عن ابيه وجماعة عن محمد العطار عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن الخشاب عن ابن اسباط عن الحسين مولى
ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابرهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار عن يزيد بن سليط قال لقينا ابا ابرهيم ونحن نريد العمرة
في بعض الطريق فقلت جعلت فداك هل تثبت هذا الموضع الذي نحن فيه قال نعم فهل تثبته انت قلت نعم اني انا وابي لقيناك ههنا
مع ابي عبد الله عليه السلام ومعه اخوتك فقال له ابي بابي انت وامي انتم كلكم ائمة مطهرون والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئاً
احدث به من يخلفني من بعدي فلا يضلوا فقال نعم يا ابا عمارة هؤلاء ولدي وهذا سيدهم واشار الى ابنه ع فيه علم الحكم والفهم وله السخاء
والمعرفة بما يحتاج اليه الناس فيما اختلفوا فيه من امر دينهم ودنياهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله عز وجل وفيه
اخرى خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله منه غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها خير مولود وخير ناشئ يحقن الله
به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل الله به القطر
ويرحم به العباد خير كهل وخير ناشئ قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون فيه ويسود عشيرته من قبل اوان حلمه فقال له ابي
بابي انت وامي فيكون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد فقلت له بابي انت وامي فاخبرني انت بمثل ما اخبرنا به ابوك فقال
نعم ان ابي ع كان في زمان ليس هذا الزمان مثله فقلت له من يرضى بهذا منك فعليه لعنة الله قال فضحك ابو ابرهيم ع ثم قال اخبرك
يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي فاوصيت الى ابني فلان واشركت معه بني في الظاهر واوصيته في الباطن فافردته وحده ولو كان الامر الي
لجعلته في القسم لحبي اياه ورقتي عليه ولكن ذلك الى الله يجعله حيث يشاء ولقد جاءني بخبره رسول الله ص ثم ارانيه واراني من يكون بعده
وكذلك نحن لا نوصي الى احد منا حتى يخبره رسول الله ص وجدي علي بن ابي طالب ع ورأيت مع رسول الله ص خاتماً وسيفاً وعصاً وكتاباً

باب النصوص عليهم ص

وعمامة فقلت ما هذا يا رسول الله فقال لي اما العمامة فسلطان الله واما السيف فعز الله واما الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله
واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لي والامر قد خرج منك الى غيرك فقلت يا رسول الله ارنيه ايهم هو فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما رأيت من الائمة
احدا اجزع على فراق هذا الامر منك ولو كانت بالمحبة لكان اسمعيل احب الى ابيك منك ولكن ذلك الى الله عز وجل ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام
ورأيت ولدي جميعا الاحياء منهم والاموات فقال لي امير المؤمنين هذا سيدهم واشار الى ابني علي فهو مني وانا منه والله مع المحسنين
قال يزيد ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا او عبدا امتحن صادقا وان سئلت عن الشهادة فاشهد
بها وهو قول الله عز وجل لنا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال لنا ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله قال ثم قال
ابو ابراهيم فاقبلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قد جمعتهم لي بابي انت وامي فايهم هو فقال هو الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه وينطق
بحكمته ويصيب فلا يخطئ ويعلم فلا يجهل هو هذا واخذ بيد علي ابني ثم قال ما اقل مقامك معه فاذا رجعت من سفرك فاوص واصلح
امرك وافرغ مما اردت فانك منتقل عنه ومجاور غيرهم واذا اردت فادع عليا فليغسلك وليكفنك فانه طهر لك ليتطهر لك
ولا يصلح الا ذلك وذلك سنة قد مضت ثم قال ابو ابراهيم عليه السلام اني اوخذ في هذه السنة والامر الى ابني علي سمي علي وعلي فاما علي الاول
فعلي بن ابي طالب واما علي الاخر فعلي بن الحسين اعطي فهم الاول وحكمته وبصره ووده ودينه ومحنة الاخر وصبره على ما يكره وليس
له ان يتكلم الا بعد موت هرون باربع سنين ثم قال يا يزيد فاذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه فبشره انه سيولد له غلام امين
مأمون مبارك وسيعلمك انك قد لقيتني فاخبره عند ذلك ان الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من اهل بيت مارية القبطية جارية رسول
الله صلى الله عليه وآله وان قدرت ان تبلغها مني السلام فافعل ذلك قال يزيد فلقيت بعد مضي ابي ابراهيم عليا عليه السلام فبدأني فقال لي يا يزيد ما تقول
في العمرة فقلت فداك ابي وامي ذاك اليك وما عندي نفقة فقال سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك فخرجنا حتى اذا انتهينا الى ذلك الموضع
ابتدأني فقال يا يزيد ان هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك قلت نعم ثم قصصت عليه الخبر فقال لي اما
الجارية فلم تجئ بعد فاذا دخلت ابلغتها منك السلام فانطلقنا الى مكة واشتراها في تلك السنة فلم تلبث الا قليلا حتى حملت فولدت ذلك
الغلام قال يزيد وكان اخوة علي يرجون ان يرثوه فعادوني من غير ذنب فقال لهم اسحق بن جعفر والله لقد رأيته وانه ليقعد من ابي ابراهيم المجلس
الذي لا اجلس فيه انا **كتاب الامامة والتبصرة** لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن عبد الله بن محمد الشامي
مثله **توضيح** في القاموس بثه عرفه حق المعرفة لا يعري اي لا يخلو شيعتها الموت فلباس لا بد من ان يلبسه كل احد فاحدث اي على
بنا الافعال اي لو تشاحد منا احدث من يخلفني من باب نصر اي يبقى بعدي وعنه رعاية الادب باظهار انه لا اتوقع البقاء بعدك
ولكن اسئل ذلك لاولادي وغيرهم ممن يكون بعدي يا ابا عمارة في الكافي يا ابا عبد الله وهو اصوب لان ابا عمارة كنية ولده يزيد وقد علم
على بنا المجهول من التفعيل او بنا المعلوم من المجرد والحكم بالضم القضا او الحكمة وحسن الجوار اي المجاورة والمخالطة او الامان وهو [illegible]
اي لا بد لمن اراد دين الله وطاعته والدخول في داره بره ورضاه من الاتيان اليه او منه اخرى اي امر اخر وفي الكافي اي خصلة اخرى من هذا
اي مما ذكرته والغوث العون للمضطر والغياث ابلغ منه وهو اسم من الاغاثة والمراد بالامة الامامية او الاعم والعلم بالتحريك سيد القوم
والراية وما يهتدي به في الطريق او بالكسر على المبالغة والنور ما يصير سببا لظهور الاشيا عند الحس او العقل وفي الكافي ونورها و
فضلها وحكيمها غير مولود اي في تلك الازمان او من غير المعصومين عليهم السلام والناشي الحدث الذي جاز حد الصغر وهو خير الناشين
الدما اي من التشعب والاعراقات بما لم يحقن دماء كلهم ولعل اصلاح ذات البين عبارة عن اصلاح ما كان بين ولد علي و ولد العباس
جهرة ويلم بضم اللام اي يجمع به الشعث بالتحريك اي المتفرق من امور الدين والدنيا ويشعب اي يصلح به الصدع اي الشق وكسوة العاري و
اشباع الجائع وايمان الخائف مستمر الى الان في جواره وضجعه المقدسة وفي النهاية الكهل من زاد على ثلاثين سنة الى اربعين وقيل من
ثلاث وثلاثين الى تمام الخمسين انتهى ولعل ذكره اخبر اشي تاكيد الغرابة الخبرية في هذا السن دون سن الكهولة وعدم ذكر الشيب لعدم
وصوله اليه لانه كان له عند شهادته اقل من خمسين سنة قوله حكم اي حكمة او قضاء بين الخلق والاول اظهر وصمته علم اي سببه عن العلم
لانه يصمت للتقية والمصلحة لا للجهل بالكلام وقيل سببه العلم لانه يتفكر والاول انسب يسود كيقول اي يصير سيدهم ومولاهم واشرفهم
والعشيرة الاقارب القريبة قبل اوان حلمه بضم اللام اي احتلامه والمراد هنا بلوغ السن الذي يكون للناس فيه شهادة لذلك لان الامام لا يحتلم
او بالكسر وهو العقل وهو ايضا كناية عن البلوغ للناس والائمة كاملون عند الولادة وايضا ما يكون له ولد انما يناسب في الجواب على ذلك

يستعمل فيم مكانه وفي العيون فيكون له ولد بعيد فهو اصوب وفي كا وهل ولد فقال نعم ومرت به سنون قال يزيد فجاءنا من لم نستطع
معه كلاما قال يزيد فقلت اه ومن اشكال ان ولادة الرضا ع اما في سنة وفاة الصادق او بعدها بخمس سنين كما عرفت الا ان يقال ان
سلسلطا سئل ابا ابرهيم عليه السلم بعد ذلك بسنين ليس هذا الزمان مثله لشدة التقية وفي كا في زمان ليس هذا زمان اي زمان حسن و
ليس هذا زمانه استيناف اي زمان الاخبار وما هنا اظهر في الظاهر اي فيما يتعلق بظاهر الامر من الاموال ونفقة العيال ونحوهما
في الباطن اي فيما يتعلق بالامامة من الوصية بالخلافة وايداع الكتب والاسلحة وغيرها او في الظاهر عند عامة الخلق وفي الباطن عند
الخواص والمراد بالظاهر بادي الفهم وبالباطن ما يظهر للخواص بعد التامل فاعلامه بالوصية ولذا شرك بعض الاولاد معه لكن قرينة تشير بعض
يظهر فيها انا خبنا والكل البرء او المراد بالظاهر الوصية الفوقانية وبالباطن التحتانية ولقد جاءني الجن والارانة اما في المنام كما
يظهر من رواية العيون او في اليقظة باجسادهم المثالية او باجسادهم الاصلية على قول بعضهم واراني من يكون معه في زمانه من خلفا
الجور او من شيعته وموالية او الاعم ولما كان في المنام وما يشبهه من العوالم ترى الاشياء بصورها المناسبة لها اعطا العمامة فانها
بمنزلة تاج الملك والسلطنة وقد ورد ان العمائم تيجان العرب وكذا السيف للعز والغلبة وصورة لها والكتاب نور الله وسبب لظهور الاشيا
على العقل والمراد به جميع ما انزل الله على الانبياء والعصا سبب للقوة وصورة لها اذ به يدفع شر العدو ويحتمل ان يكون كناية عن اجتماع
الامة عليه من المؤالف والمخالف ولذا يكنى عن افتراق الكلمة بشق العصا والخاتم جامع هذه الامور ولانه علامة الملك والخلافة الكبرى
في الدين والدنيا فيخرج منك اي قرب انتقال الامامة منك الى غيرك او خرج لاختيار تعيين الامام من بعدك ولعل جزعه عليه السلم
لعلمه بمنازعة اخوته له واختلاف شيعته فيه وقيل لانه كان يحب ان يجعله في القاسم ولعل حبه ع للقاسم كناية عن اجتماع اسباب الحب ظاهرا
فيه لكون امه محبوبة له وغير ذلك او كان الحب واقعا بسبب البدن ودواعي البشرية او من قبل الله تعالى ليعلم الناس ان الامامة ليست تابعة لمحبة الوالد
او يظهر ذلك لنكات المصلحة فهو مني كلام ابي ابرهيم او امير المؤمنين ع وهذه العبارة تستعمل لاظهار غاية المحبة والاتحاد والشركة
في الكمالات بها وبغيرها اي الشهادة او الكمالات المذكورة او عبد اعرفه صادقا اي في دعواه التصديق بامامتي بان يكون فعله موافقا
لقوله والمراد بالعاقل من يكون ضابطا حصينا وان لم يكن كامل الايمان فان المانع من افشاء السر اما كمال العقل والنظر في العواقب
او الديانة والخوف من الله تعالى وكون الترديد من الراوي بعيد وقوله وان سئلت كانه استثنا عن عدم الاخبار اي لا بد من الاخبار
عند الضرورة وان لم يكن المستشهد عاقلا او صادقا ويحتمل ان يكون المراد اداء الشهادة عندهما لقوله تعالى فاشهد بها اي بالامامة
او بالشهادة بناء على ان المراد بالشهادة شهادة الامام وهو قول الله اي اداء هذه الشهادة داخل في المامور به في الاية وقالنا لك
لاجلنا واثبات امامتنا من الله صفة شهادة فانه تتم هو ولعل هذا السؤال لزيادة الاطمينان او لان يخبر الناس بتعيينه ع ابتداء باه نبي
الله انباء للالة اي بالنور الخاص الذي جعله الله في عينه وفي قلبه هو اشارة الى ما يظهر له بالالهام وبتوسط روح القدس
اى تم قوله وسوى لقمه تستمع شيعته الى ما اسمعهم من ابائه ع فلا يجهل اي شيئا مما يحتاج الامة اليه معلما بتشديد اللام المفتوحة ايماء الى قوله
تعالى وكلا اتينا حكما وعلما فاذا رجعت الى المدينة من سفرك اي التي تريدها او انت فيها وهو السفر الى مكة وفي كا سفرتك
فاذا اردت يعني الوصية او على بنا المجهول اي ان ذلك الرشيد ليأخذك وليطهر لك اي ليغتسل قبل تطهيره لك وفي كا فانه طهر لك
وهو اظهر اي تغسيله لك في حيوتك طهر لك قائم مقام غسلك من غير حاجة الى تغسيل اخر بعد موتك ولا يصلح الا ذلك وفي كا
الاذلك جه ولا يستقيم تطهيرك الا بهذا النحو وذلك لان المعصوم لا يجوز ان يغسله الا معصوم ولم يكن غير الرضا ع وهو غير شاهد ان حضره الموت
لا نستقيم ويرد عليه انه ينافي ما مر من ان الرضا ع حضر غسل والده صلوات الله عليهما في بغداد ويمكن الجواب بان هذا كان لرفع شبهة
من لم يطلع على حضوره او يقال يلزم الامران جميعا في الامام الذي يعلم انه يموت في غير بلد ولده وفي كا بعد ذلك وذلك سنة
فمضت فاضطجع بين يديه وصف اخوته خلفه وعمومته وامره فليكبر عليك تسعا فانه قد استقامت وصيته وولية
انتحق ثم اجمع له ولدك من بعدهم فاشهد عليهم واشهد الله عز وجل عليهم وكفى بالله شهيدا قال يزيد ثم وصفنا اي امهم خلفه
صفا ولعل التسع تكبيرات من خصائصهم عليهم السلم كما يظهر من غيره من الاخبار ايضا وقيل انه ع امره بان يكبر عليه اربعا ظاهرا
للتقية وخمسا سرا ولا يخفى وهنه اذ انها انما تشتمل هذه الصلوة في حال الحيوة كيف يمكن اظهارها عند المخالفين وليك معلوما
مضى اي تم باموره من التغسيل والتكفين والصلوة والدفن لا يعدم بدلا من ولده بدل الكل اي جميعهم او بدل البعض اي من

مضى

باب معجزاته عليه السلام

نفسيه لشابهم كان غيرهم لانعدهم من الاولاد وفي بعض النسخ بالباء الموحدة اما بالفتح اي من بعد جميع العمومة او بالضم اي حضرهم وان
كانوا ابعد او عنك فاشهد عليهم اي احضا غيرهم من الاقارب شاهدين عليهم بانهم اقروا باما اخرجهم اي اوخذ على هذا المجهول سمي على ابيه
مثله في الكمالات كما قيل في قوله تعالى لم يجعل له من قبل سميا اي نظيرا يستحق مثل اسمه عطي فهم الاولياء اي امير المؤمنين عليه السلام وودّه
اي الحب الذي جعل الله في قلوب المؤمنين كما مر في تفسير قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا انه نزل في
امير المؤمنين ع ومحنتك اي امتحانه وابتلائه باذى المخالفين له وحذف لان اصحابه له ولعبرك ان يتكلم اي بالحج ودعوى الامامة جهارا
وسنلقاه فيه اعجاز وتصريح بما فهم من اذا الدالة على وقوع الشرط بحسب الوضع فلقيناه اي في المدينة ولا تكفينا الواو عاطفة او حالية
خبر الك من عمرك في كاجيرتك وعمومتك لانك كنا بالزبدي وولد العم بحكم العم ابلغها مسانه في كا بلغها منه فيحمل التكلم والخطاب معا فاذا
الاخوة اما لزعمهم ان التبشير كان سببا لشراء الجارية او لزعمهم انه كان متوسطا في الشراء وعدم الذنب على الاول لكونه مأمورا وعلى الثاني
لكذب عمهم فقال لهم اسحق اي عم الرضا عليه السلام وانه الواو للحال والحاصل ان موسى كان يكرمه ويجلسه قريبا منه في مجلس لم اكن اجلس
منه بدا لنا لقرب مع اني كنت اخا وانما قال ذلك للاصلاح بينه وبينهم وحثالهم على بره واكرامه **رجال الكشي** حمدويه وابراهيم عن
محمد بن عيسى عن مسافر قال امر ابو الحسن بخراسان فقال الحق بابي جعفر فانه صاحبك **رجال الكشي** حمدويه بن نصير عن الحسن بن
موسى عن ابن ابي نجران عن الحسين بن بشار قال استأذنت انا والحسين بن قياما على الرضا ع في صريا فاذن لنا فقال افرغوا من حاجتكم
فقال له الحسين تخلوا الارض من ان يكون فيها امام فقال لا قال فتكون فيها اثنان قال لا الا واحدهما صامت لا يتكلم قال فقد عرفت
انك لست بامام قال ومن اين علمت قال انه ليس لك ولد وانما هي في العقب قال فقال له فوالله لا تمضي الايام والليالي حتى يولد لي ذكر من
صلبي يقوم مثل مقامي يحق الحق ويمحق الباطل **الكفاية** علي بن محمد الدقاق عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد بن ابي
قتادة عن المحمودي عن اسحق بن اسمعيل بن نوبخت عن ابرهيم بن ابي محمود قال كنت واقفا عند راس ابي الحسن علي بن موسى ع بطوس فقال له بعض من
كان عنده ان حدث حدث فالى من قال الى ابني محمد وكان السائل استصغر سن ابي جعفر ع فقال له ابو الحسن علي بن موسى ع ان الله بعث عيسى بن
مريم ع نبيا قائما بشريعته في دون السن الذي اقيم فيه ابو جعفر ع قائما على شريعته **الكفاية** محمد بن علي عن ابيه عن سعد بن عبد الله
عن ابن ابي الخطاب و احمد بن محمد بن عيسى عن ابن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع انه سئل او قيل له اتكون الامامة في عم او خال فقال لا فقال في
اخ قال لا قال ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له **الكفاية** علي بن محمد عن محمد بن الحسن عن الحميري عن ابن عيسى عن البزنطي عن
ابي جعفر قال قلت لابي الحسن الرضا ع قد بلغنا ما بلغنا ليس لك ولد فقال يا عيينة ان صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده
الكفاية بهذا الاسناد عن عبد الله بن جعفر قال دخلت على الرضا ع انا وصفوان بن يحيى وابو جعفر عليه السلام قائم قد اتى له
ثلاث سنين فقلنا له جعلنا الله فداك ان واعوذ بالله حدث حدث فمن يكون بعدك قال ابني هذا واومى اليه قال فقلنا له وهو في
هذا السن ان الله تبارك وتعالى احتج بعيسى ع وهو ابن سنتين **كافي** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن اسباط عن يحيى الصنعاني
قال دخلت على ابي الحسن الرضا ع وهو بمكة وهو يقشر موزا ويطعم ابا جعفر عليه السلام فقلت له جعلت فداك هذا المولود المبارك قال
نعم يا يحيى هذا المولود الذي لم يولد في الاسلام مثله مولود اعظم بركة على شيعتنا منه **كافي** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور
عن معمر بن خلاد قال سمعت اسمعيل بن ابرهيم يقول للرضا ع ان ابني في لسانه ثقل فانا ابعث به اليك غدا تمسح على راسه وتدعو له
فانه مولاك فقال هو مولى ابي جعفر ع فابعث به غدا اليه **كافي** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن محمد بن خلاد الصيقل عن
محمد بن الحسن بن عمار قال كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة وكنت اقمت عنده سنتين اكتب عنه ما سمع من اخيه يعني ابا الحسن
اذ دخل عليه ابو جعفر محمد بن علي الرضا ع المسجد مسجد رسول الله فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل يده وعظمه فقال له ابو جعفر ع
يا عم اجلس رحمك الله فقال يا سيدي كيف اجلس وانت قائم فلما رجع علي بن جعفر الى مجلسه جعل اصحابه يوبخونه ويقولون انت عم ابيه
وانت تفعل به هذا الفعل فقال اسكتوا اذا كان الله عز وجل وقبض على لحيته لم يؤهل هذه الشيبة واهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه
انكر فضله نعوذ بالله مما تقولون بل انا له عبد

باب معجزاته صلوات الله عليه بصاير الدرجات

علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر عن علي بن اسباط قال رايت ابا جعفر ع قد خرج علي فاحددت النظر اليه والى راسه والى رجله لاصف قامته
لاصحابنا بمصر فخر ساجدا وقال ان الله احتج في الامامة بمثل ما احتج في النبوة قال الله تعالى واتيناه الحكم صبيا وقال الله فلما بلغ اشده

قال نعم وهو في هذا السن

وبلغ

باب معجزاته علیه السلام

وبلغ اربعين سنة فقد يجوز ان يؤتى الحكمة وهو صبي ويجوز ان يؤتى وهو ابن اربعين سنة مناقب ابن شهرآشوب عن معلى بن
محمد عن ابن اسباط مثله خرايج عن ابن اسباط مثله ارشاد ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اسباط
مثله بصائر الدرجات محمد بن عيسى عن ابراهيم بن محمد قال كان ابو جعفر محمد بن علي كتب الي كتابا وامرني ان لا افكه حتى يموت يحيى
ابن عمران قال فمكث الكتاب عندي سنين فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن ابي عمران فككت الكتاب فاذا فيه قم بما كان يقوم به او نحو هذا
من الامر قال وحدثني يحيى واسحق ابنا سليمان بن داود ان ابراهيم قرأ هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى وكان ابراهيم يقول كنت لا اخاف الموت
ما كان يحيى بن ابي عمران حيا واخبرني بذلك الحسن بن عبد الله بن سليمان مناقب ابن شهرآشوب عن ابراهيم مثله بصائر
الدرجات محمد بن حسان عن علي بن خالد وكان زيديا قال كنت في العسكر فبلغني ان هناك رجلا محبوسا اتي به من ناحية الشام
مكبولا وقالوا انه تنبأ قال علي فداريت البوابين والحجبة حتى وصلت اليه فاذا رجل له فهم فقلت يا هذا ما قصتك وما امرك فقال
لي كنت رجلا بالشام اعبد الله في الموضع الذي يقال له موضع رأس الحسين بن علي بن ابي طالب ع فبينا انا معه في مسجد الكوفة فقال لي تعرف — في محرابي اذ اتاني شخص فقال لي قم بنا فقال فقمت معه فبينا انا معه
هذا المسجد قلت نعم هذا مسجد الكوفة قال فصلى وصليت معه فبينا انا معه في مسجد المدينة قال فصلى وصليت معه وصلى على رسول الله
ودعا له فبينا انا معه اذا انا بمكة فلم ازل معه حتى قضى مناسكه وقضيت مناسكي معه قال فبينا انا معه اذا انا بموضعي الذي كنت اعبد الله
بالشام فيه قال ومضى الرجل قال فلما كان عام قابل في ايام الموسم اذا انا به وفعل بي مثل فعلته الاولى فلما فرغنا من مناسكنا وردني الى الشام
وهم بمفارقتي قلت له سألتك بحق الذي اقدرك على ما رأيت الا اخبرتني من انت قال فاطرق طويلا ثم نظر الي فقال انا محمد بن علي بن موسى
قال فتراقى الخبر حتى انتهى الى محمد بن عبد الملك الزيات قال فبعث الي فاخذني وكبلني في الحديد وحملني الى العراق وحبست كما ترى قال فقلت له
ارفع قصتك الى محمد بن عبد الملك فقال ومن لي باتي بالقصة قال فاتيته بقرطاس ودواة فكتب قصته الى محمد بن عبد الملك فذكر في قصته
ما كان قال فوقع في القصة قل للذي اخرجك في ليلة من الشام الى الكوفة ومن الكوفة الى المدينة ومن المدينة الى مكة ان يخرجك من حبسك
قال علي فغمني امره ورققت له وامرته بالعزاء قال ثم بكرت عليه يوما فاذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق عظيم يتفحصون حاله
قال فقلت ما هذا قالوا المحمول من الشام الذي تنبأ افتقد البارحة لا ندري خسفت به الارض او اختطفه الطير في الهواء وكان علي بن خالد هذا
زيديا فقال بالامامة بعد ذلك وحسن اعتقاده اعلام الورى والارشاد ابن قولويه عن الكليني عن احمد بن ادريس عن
محمد بن حسان مثله بيان العسكر اسم سر من رأى والكبل القيد الضخم فتراقى الخبر اي تصاعد وارتفع محمد بن عبد الملك كان وزير
المعتصم وكان ابوه يبيع دهن الزيت في البغداد والحرس بالتحريك جمع الحارس ويقال اختطفه اذا استلبه بسرعة خرايج عن ابي هاشم الجعفري
قال دخلت على ابي جعفر الثاني ومعي ثلاث رقاع غير معنونة واشتبهت علي فاغتممت لذلك فتناول احداهن وقال هذه رقعة ريان بن
شبيب ثم تناول الثانية وقال هذه رقعة محمد بن ابي حمزة وتناول الثالثة وقال هذه رقعة فلان فبهت فنظر الي وتبسم ارشاد ابن قولويه
عن الكليني عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابي هاشم مثله مناقب ابن شهرآشوب ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم مثله
خرايج روى الحميري ان ابا هاشم قال ان ابا جعفر اعطاني ثلثمائة دينار في صرة وامرني ان احملها الى بعض بني عمه وقال اما انه سيقول
لك دلني على من اشتري بها منها متاعا فدله قال فاتيته بالدنانير فقال لي يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري بها متاعا ففعلت مناقب
ابن شهرآشوب ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم مثله خرايج روى عن ابي هاشم قال كلمني جمال ان اكلم ابا جعفر له ليدخله في بعض اموره — ارشاد بالاسناد المتقدم عن ابي هاشم مثله
قال فدخلت عليه لاكلمه فوجدته مع جماعة فلم يمكني كلامه فقال يا ابا هاشم كل وقد وضع الطعام بين يديه ثم قال ابتداء منه من غير مسألة
يا غلام انظر الجمال الذي اتانا به ابو هاشم فضمه اليك اعلام الورى عن الحميري عن ابي هاشم مثله ارشاد بالاسناد المتقدم
عن ابي هاشم مثله خرايج روى عن ابي هاشم قال دخلت عليه ع ذات يوم بستانا فقلت له جعلت فداك اني مولع باكل الطين فادع الله لي
فسكت ثم قال بعد ايام لي يا ابا هاشم قد اذهب الله عنك اكل الطين قلت ما شيء ابغض الي منه ارشاد بالاسناد المتقدم عن ابي هاشم
مثله اعلام الورى عن ابي هاشم مثله خرايج قال ابو هاشم جاء رجل الى محمد بن علي بن موسى ع فقال يا ابن رسول الله ان ابي مات وكان
له مال ولست اقف على ماله ولي عيال كثيرون وانا من مواليكم فاغثني فقال ابو جعفر ع اذا صليت العشاء — صل على محمد وآل محمد — الاخرة فصل
فان اباك يأتيك في النوم ويخبرك بامر المال ففعل الرجل ذلك فرأى اباه في النوم فقال يا بني مالي في موضع كذا فخذه واذهب الى ابن
رسول الله فاخبره اني دللتك على المال فذهب الرجل فاخذ المال واخبر الامام بامر المال وقال الحمد لله الذي اكرمك واصطفاك منا

[illegible]

باب معجزاته عليه السلام

ابن شهرآشوب ابن عياش في كتاب اخبار ابي هاشم مثله ثم قال وفي رواية ابن اسباط وهو اذ ذاك خماسي الا انهم لم يذكروا موت والده اقول روى
في اعلام الورى اخبار ابي هاشم هكذا وفي كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري للشيخ ابي عبدالله احمد بن محمد بن عياش الذي اخرجه بجمعه السيد
محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني عن والده عن الشريف ابي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن العياش عن عبدالله بن جعفر الحميري
عن ابي هاشم الجعفري خرايج يوسف بن السخت عن صالح بن عطية الاصحب قال حججت فشكوت الى ابي جعفر عليه السلام الوحدة فقال اما انك
لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا فقلت تشير علي قال نعم وركب الى النخاس وكتب الى جارية فقال اشترها فاشتريتها فولدت
محمدا ابني خرايج احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال دخلت انا وحماد بن عيسى على ابي جعفر بالمدينة لنودعه فقال لنا لا تخرجا اقيما
الى غد قال فلما خرجنا من عنده قال حماد انا اخرج فقد خرج ثقلي قلت اما انا فاقيم قال فخرج حماد فجرى الوادي تلك الليلة فغرق فيه وقبره
بسياله كشف الغمة من دلائل الحميري عن امية مثله خرايج داود بن محمد النهدي عن عمران بن محمد الاشعري قال دخلت على ابي جعفر
الثاني ع وقضيت حوائجي وقلت له ان ام الحسن تقرئك السلام وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها قال قد استغنت عن ذلك فخرجت و
لست ادري ما معنى ذلك فاتاني الخبر بانها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما او باربعة عشر يوما كشف الغمة من دلائل الحميري
عن عمران مثله خرايج ابن عيسى عن محمد بن سهل بن اليسع قال كنت مجاورا بمكة فصرت الى المدينة فدخلت على ابي جعفر الثاني عليه السلام
واردت ان اسأله عن كسوة يكسونيها فلم يتفق ان اسأله حتى ودعته واردت الخروج فقلت اكتب اليه واسأله قال فكتبت اليه الكتاب فصرت
الى المسجد على ان اصلي ركعتين واستخير الله مائة مرة فان وقع في قلبي ان ابعث اليه بالكتاب بعثت والا خرقته ففعلت فوقع في قلبي ان لا
ابعث فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة فبينما انا كذلك اذ رأيت رسولا ومعه ثياب في منديل يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى
انتهى الي فقال مولاك بعث اليك بهذا واذا ملاءتان قال احمد بن محمد فقضى الله اني غسلته حين مات فكفنته فيهما بيان الملاءة بالضم
الثوب اللين الرقيق خرايج سهل بن زياد عن احمد بن حديد قال خرجت مع جماعة حجاجا فقطع علينا الطريق فلما دخلت المدينة لقيت ابا
جعفر ع في بعض الطريق فاتبعته الى المنزل فاخبرته بالذي اصابنا فامر لي بكسوة واعطاني دنانير وقال فرقها على اصحابك على قدر ما ذهب
فقسمتها بينهم فاذا هي على قدر ما ذهب منهم لا اقل ولا اكثر خرايج روى يحيى بن ابي عمران قال دخل من اهل الري جماعة من اصحابنا
على ابي جعفر ع وفيهم رجل من الزيدية فقالوا له نسألك عن مسائل فقال ابو جعفر لغلامه خذ بيد هذا الرجل فاخرجه فقال الزيدي
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وانك حجة الله خرايج روى ابو سليمان عن صالح بن داود اليعقوبي قال لما توجه ابو جعفر ع لاستقبال
المامون الى ناحية الشام امر ابو جعفر عليه السلام ان يعقد ذنب الاشقر وذلك في يوم صائف شديد الحر لا يوجد الماء فقال بعض من كان
معه لا عهد له بركوب الدواب فان موضع عقد ذنب البرذون غير هذا قال فما مررنا الا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا ووقعنا
في وحل كثير فتلطخ ثيابنا وما معنا ولم يصبه شيء من ذلك خرايج روي ان ابا جعفر ع قال لنا يوما ونحن في ذلك الوجه اما انكم
ستضلون الطريق بمكان كذا اعيدوا ابن هبيرة من الليل كذا فقلنا ما علم هذا ولا بصر له بطريق الشام فكان كما قال خرايج روي عن
عمران بن محمد قال دفع الي اخي درعا احملها الى ابي جعفر ع مع اشياء فقدمت بها ونسيت الدرع فلما اردت ان اودعه قال لي احمل الدرع
وسألتني والدتي ان اسأله قميصا من ثيابه فسألته فقال لي ليس تحتاج اليه فجاءني الخبر انها توفيت قبل بعشرين يوما خرايج
روي عن ابن ارومة انه قال ان المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى زورا واكتبوا انه اراد ان يخرج ثم
دعاه فقال انك اردت ان تخرج علي فقال والله ما فعلت شيئا من ذلك قال ان فلانا وفلانا شهدوا عليك فاحضروا فقالوا نعم هذه
الكتب اخذناها من بعض غلمانك قال وكان جالسا في بهو فرفع ابو جعفر عليه السلام يده وقال اللهم ان كانوا كذبوا علي فخذهم قال فنظرنا الى
ذلك البهو كيف يرجف ويذهب ويجيء وكلما قام واحد وقع فقال المعتصم يا ابن رسول الله اني تائب مما قلت فادع ربك ان يسكنه فقال
اللهم سكنه انك تعلم انهم اعداؤك واعدائي فسكن بيان قال الجوهري البهو البيت المقدم امام البيوت خرايج كتب جماعة
من الاصحاب يدعا في حوائج وكتب رجل من الواقفة رقعة وجعلها بين الرقاع فوقع الجواب بخطه في الرقاع الا رقعة الواقفي لم يجب فيها
بشيء خرايج عن محمد بن ميمون انه كان مع الرضا ع بمكة قبل خروجه الى خراسان قال قلت له اني اريد ان اتقدم الى المدينة فاكتب
معي كتابا الى ابي جعفر ع فتبسم وكتب وصرت الى المدينة وقد كان ذهب بصري فاخرج الخادم ابا جعفر عليه السلام الينا يحمله في المهد فناولته
الكتاب فقال الموفق الخادم فضه فانشره ففضه ونشره بين يديه فنظر فيه ثم قال لي يا محمد ما حال بصرك قلت يا ابن رسول الله اعتلت

باب معجزاته عليه السلام

عشاء بين هذه الصبري كان ترى قال فعدت به فتمسح بها على عيني فعاد الي بصري كاصح ما كان فقبلت يده ورجله وانصرفت من عنده وانا بصير
خرايج روي عن علي بن جرير قال كنت عند ابي جعفر بن الرضا ع جالسا وقد ذهبت شاة لمولاة له فاخذوا بعض الجيران يجرونهم اليه و
يقولون انتم سرقتم الشاة فقال ابو جعفر عليه السلام ويلكم خلّوا عن جيراننا فلم يسرقوا شاتكم الشاة في دار فلان فاذهبوا
فاخرجوها من داره فخرجوا فوجدوها في داره واخذوا الرجل وضربوه وخرقوا ثيابه وهو يحلف انه لم يسرق هذه الشاة الى ان صاروا
الى ابي جعفر عليه السلام فقال ويحكم ظلمتم الرجل فان الشاة دخلت داره وهو لا يعلم بها فدعاه فوهب له شيئا بدل ما خرق من
ثيابه وضربه خرايج روي عن محمد بن عمير بن واقد الرازي قال دخلت على ابي جعفر بن الرضا عليهما السلام ومعي اخي به بهر شديد
فشكى اليه ذلك البهر فقال ع عافاك الله مما تشكو فخرجنا من عنده وقد عوفي فما عاد اليه ذلك البهر الى ان مات قال محمد بن عمير و
كان يصيبني وجع في خاصرتي في كل اسبوع فيشتد ذلك الوجع بي اياما وسألته ان يدعو لي بزوال العلة فقال وانت فعافاك الله
فما عاد الى هذه الغاية بيان البهر بالضم تتابع النفس خرايج روي عن القسم بن المحسن قال كنت فيما بين مكة والمدينة فمرّ بي
اعرابي ضعيف الحال فسئلني شيئا فرحمته فاخرجت له رغيفا فناولته اياه فلما مضى عني هبت ريح زوبعة فذهبت بعمامتي من راسي فلم
ارها كيف ذهبت ولا اين مرّت فلما دخلت المدينة صرت الى ابي جعفر بن الرضا عليهما السلام فقال لي يا ابا القاسم ذهبت عمامتك في الطريق
قلت نعم فقال يا غلام اخرج اليه عمامته فاخرج الي عمامتي بعينها قلت يا بن رسول الله كيف صارت اليك قال تصدقت على اعرابي فشكره الله
لك فرد اليك عمامتك وان الله لا يضيع اجر المحسنين بيان الزوبعة بفتح الزاء والباء ريح تثير الغبار وترتفع في السماء كانه عمود
خرايج روي عن محمد بن اورمة عن الحسين المكاري قال دخلت على ابي جعفر ببغداد وهو على ما كان من امره فقلت في نفسي هذا الرجل لا
يرجع الى موطنه ابدا وانا اعرف مطعمه قال فاطرق راسه ثم رفعه وقد اصفر لونه فقال يا حسين خبز شعير وملح جريش في حرم رسول الله
احب الي مما تراني فيه خرايج روي عن اسمعيل بن عباس الهاشمي قال جئت الى ابي جعفر ع يوم عيد فشكوت اليه ضيق المعاش فرفع
المصلى واخذ من التراب سبيكة من ذهب فاعطانيها فخرجت بها الى السوق فكانت ستة عشر مثقالا خرايج حدث ابو عبد الله محمد بن
سعيد النيسابوري متوجها الى الحج عن ابي الصلت الهروي وكان خادما للرضا ع قال اصبح الرضا عليه السلام يوما فقال لي ادخل هذه القبة
التي فيها هرون فجئني بقبضة تراب من عند بابها وقبضة من يمينها وقبضة من يسارها وقبضة من صدرها وليكن كل تراب منها على حدة
فصرت اليها فاتيته بذلك فجعلته بين يديه على منديل فضرب بيده الى التربة فقال هذه من عند الباب فقلت نعم قال غدا تحفر لي في هذا البابة
الموضع فتخرج صخرة لا حيلة فيها ثم قذف به واخذ تراب اليمنة وقال هذه من يمينها قلت نعم قال ثم تحفر لي في هذا الموضع فتخرج نبكة لا
حيلة فيها ثم قذف به واخذ تراب اليسرة وقال ثم تحفر لي في هذا الموضع فتخرج نبكة مثل الاولى وقذف به واخذ تراب الصدر فقال
هذا تراب من الصدر ثم تحفر لي في هذا الموضع فيستمر الحفر الى ان يتم فاذا فرغت من الحفر فضع يدك على اسفل القبر وتكلم بهذه الكلمات
فانه سينبع الماء حتى يمتلي القبر فيظهر فيه السميكات صغار فاذا رأيتها ففتت كسرة فاذا اكلتها خرجت حوتة كبيرة فابتلعت تلك السميكات لهامة
كلها ثم تغيب فاذا غابت فضع يدك على الماء واعد تلك الكلمات فان الماء ينضب كله وسل المامون عني ان يحضر وقت الحفر فانه سيفعل
ليشاهد هذا كله ثم قال الساعة يجيء رسوله فاتبعني فان قمت من عنده مكشوف الراس فكلمني بما تشاء وان قمت من عنده مغطى
الراس فلا تكلمني قال فوافاه رسول المامون فلبس الرضا عليه السلام ثيابه وخرج وتبعته فلما دخل على المامون وثب اليه فقبل بين عينيه
واجلسه معه على مقعده وبين يديه طبق صغير فيه عنب فاخذ عنقودا قد اكل منه نصفه ونصفه باق وقد شربه بالسم وقال للرضا ع
حمل الي هذا العنقود وتنغصت به ان لا تاكل منه فاسئلك ان تاكل منه قال اعفني من ذلك قال لا والله فانك تسرني اذا اكلت منه
قال فاستعفاه ذلك ثلاث مرات وهو يسئله بمحمد وعلي ان ياكل منه فاخذ منه ثلاث حبات وغطى راسه ونهض من عنده فتبعته
ولم اكلمه بشيء حتى دخل منزله فاشار لي ان اغلق الباب فغلقته وصار الى مقعد له فنام عليه وصرت انا في وسط الدار فاذا غلام عليه وفرة
ظننته ابن الرضا ع ولم اكن قد رأيته قبل ذلك فقلت يا سيدي الباب مغلق من اين دخلت قال لا تسئل عما لا تحتاج اليه وقصد الى
الرضا ع فلما بصر به الرضا ع وثب اليه وضمه الى صدره وجلسا جميعا على المقعد ومد الرضا عليه السلام الردا عليهما فتناجيا جميعا بما لم اعلمه
ثم امتد الرضا ع وغطاه محمد بالردا وصار الى وسط الدار وقال لي يا ابا الصلت فقلت لبيك يا بن رسول الله فقال عظم الله على المقعد
اجرك في الرضا فقد مضى فبكيت قال لا تبك هات المغتسل والماء لنأخذ في جهازه فقلت يا مولاي الماء حاضر ولكن ليس في الدار

مغتسل الا ان يحضر من خارج قال بل هو في الخزانة فدخلتها فوجدتها وفيها مغتسل ولم اره قبل ذلك فاتيته به وبالماء فقال تعال
حتى نحمل الرضا عليه السلم فحملناه على المغتسل ثم قال اعزب عني فغسله وهو وحده ثم قال هات اكفانه والحنوط قلت لم نعد له كفنا قال ذلك
في الخزانة فدخلتها فرايت في وسطها اكفانا وحنوطا لم اره قبل ذلك فاتيته به فكفنه وحنطه ثم قال لي هات التابوت من الخزانة
فاستحييت منه ان اقول ما عندنا تابوت فدخلت الخزانة فوجدت بها تابوتا لم اره قبل ذلك فاتيته به فجعله فيه فقال تعال حتى نصلي
عليه وصلى بي وغربت الشمس وكان وقت صلوة المغرب فصلى بي المغرب والعشاء وجلسنا نتحدث فانفتح السقف ورفع التابوت
فقلت يا مولاي ليطالبني المامون به فما تكون حيلتي فقال لا عليك سيعود الى موضعه فما من نبي يموت في مغرب الارض ولا يموت
وصي من اوصيائه في مشرقها الا جمع الله بينهما قبل ان يدفن فلما مضى من الليل نصفه او اكثر اذا التابوت قد رجع من السقف حتى استقر
مكانه فلما صلينا الفجر قال افتح باب الدار فان هذا الطاغي يجيئك الساعة فعرفه ان الرضا عليه السلم قد فرغ من جهازه قال فمضيت نحو
الباب فالتفت فلم اره يدخل من باب فاذا المامون قد وافى فلما راني قال ما فعل الرضا قلت عظم الله اجرك فنزل وخرق ثيابه وسفى ولم يخرج من بابه
التراب على راسه وبكى طويلا ثم قال خذ في جهازه فقلت قد فرغ منه قال ومن فعل به ذلك قلت غلام والله لم اعرفه الا اني ظننته ابن
الرضا عليه السلم قال فاحفروا له في القبة قلت فانه سالك ان تحفر موضع دفنه قال نعم فاحضروا كرسيا وجلس عليه وامر ان يحفروا له
عند الباب فخرجت الصخرة فامر بالحفر في يمنة القبة فخرجت النبكة ثم امر بذلك في يسرتها فظهرت النبكة الاخرى وامر بالحفر في الصدر
فاستمر الحفر فلما فرغ منه وضعت يدي الى اسفل القبر وتكلمت بالكلمات فنبع الماء وظهرت السميكات ففتت لها كسرة فاكلت
ثم ظهرت السمكة الكبيرة فابتلعتها كلها وغابت فوضعت يدي على الماء واعدت الكلمات فنضب الماء كله وانتزعت الكلمات من صدري
من ساعتي فلم اذكر منها حرفا واحدا فقال المامون يا ابا الصلت الرضا امرك بهذا قلت نعم قال ما زال الرضا يرينا العجائب في حيوته ثم
اراناها بعد وفاته فقال الوزير ما هذا قال الهمت انه ضرب لكم مثلا بانكم تمتعون في الدنيا قليلا مثل هذه السميكات ثم يخرج واحد
منهم فيهلككم فلما دفن عليه السلم قال لي المامون علمني الكلمات قلت قد والله انتزعت من قلبي فما اذكر منها كلمة واحدة حرفا وبالله لقد
صدقته فلم يصدقني وتوعدني بالقتل ان لم اعلمه اياها وامر بي الى الحبس وكان في كل يوم يدعوني الى القتل او اعلمه ذلك فاحلف له مرة
بعد اخرى كذلك سنة فضاق صدري فقمت ليلة جمعة فاغتسلت واحييتها راكعا وساجدا وباكيا ومتضرعا الى الله في خلاصي فلما صليت
الفجر اذا ابو جعفر بن الرضا عليهما السلام قد دخل الي وقال يا ابا الصلت قد ضاق صدرك فقلت اي والله يا مولاي قال اما لو فعلت قبل
هذا ما فعلته الليلة لكان الله قد خلصك كما يخلصك الساعة ثم قال قم فقلت الى اين والحرس على باب السجن والمشاعل بين ايديهم فقال قم فانهم
لا يرونك ولا تلتقي معهم بعد يومك فاخذ بيدي واخرجني من بينهم وهم قعود يتحدثون والمشاعل بينهم فلم يرونا فلما صرنا خارج
السجن قال اي البلاد تريد قال منزلي بهراة قال ارخ رداءك على وجهك واخذ بيدي فظننته حولني عن يمنته الى يسرته ثم قال لي اكشف
فكشفته فلم اره فاذا انا على باب منزلي فدخلته فلم التق مع المامون ولا مع احد من اصحابه الى هذه الغاية **خرائج** روي عن الحسن بن علي
الوشا قال كنت بالمدينة بالصريا في المشربة مع ابي جعفر عليه السلم فقام وقال لا تبرح فقلت في نفسي كنت اردت ان اسال ابا الحسن الرضا
قميصا من ثيابه فلم افعل فاذا عاد الي ابو جعفر فاسال قد ارسل الي من قبل ان اساله ومن قبل ان يعود الي وانا في المشربة بقميص وقال الرسول
يقول لك هذا من ثياب ابي الحسن التي كان يصلي فيها **خرائج** روي عن ابن اورمة قال حملت امرة معي شيئا من حلي وشيئا من دراهم
وشيئا من ثياب فتوهمت ان ذلك كله لها ولم احتط عليها ان ذلك لغيرها فيه شيء فحملت ذلك الى المدينة مع بضاعات لاصحابنا فوجهت ذلك
كله اليه وكتبت انك في الكتاب اني قد بعثت اليك من قبل فلانة بكذا ومن قبل فلان وفلان بكذا فخرج في التوقيع قد وصل ما بعثت
من قبل فلان وفلان ومن قبل المرئتين تقبل الله منك ورضي الله عنك وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فلما سمعت ذكر المرئتين شككت
في الكتاب انه غير كتابه وانه قد عمل علي دونه لاني كنت في نفسي على يقين ان الذي دفعت الي المرءة كان كله لها وهي مرءة واحدة فلما رايت امرئتين
اتهمت وصول كتابي فلما انصرفت الى البلاد جاءتني المرءة فقالت هل اوصلت بضاعتي فقلت نعم قالت وبضاعة فلانة فقلت هل كان فيها لغيرك
شيء قالت نعم كان لي فيها كذا ولاختي فلانة كذا قلت بلى اوصلت **خرائج** روي بكر بن صالح عن محمد بن فضيل الصيرفي قال كتبت الى ابي جعفر
كتابا وفي اخره هل عندك سلاح رسول الله ونسيت ان ابعث بالكتاب فكتب الي بحوائج وفي اخر كتابه عندي سلاح رسول الله وهو فينا
بمنزلة التابوت في بني اسرائيل يدور معنا حيث دار وهو مع كل امام وكنت بمكة فاضمرت في نفسي شيئا لا يعلمه الا الله فلما صرت الى المدينة

ودخلت

ودخلت عليه نظر إليّ فقال استغفر الله لما اضمرت ولا تعد قال بكر فقلت لمحمد أي شيء هذا قال لا أخبر به أحدا قال وخرج بأحدى رجلي العرق
المديني وقد قال لي قبل أن أخرج العرق في رجلي وقد عاهدته بمكان آخر وما قال إنه ستصيبك وجعا فاصبر فأيما رجل من شيعتنا اشتكى فصبر واحتسب
كتب الله له أجر ألف شهيد فلما صرت في بطن مر ضرب على رجلي وخرج بي العرق فما زلت شاكيا أشهرا وحججت في السنة الثانية فدخلت عليه فقلت
جعلني الله فداك عوذ رجلي وأخبرته أن هذه التي توجعني فقال لا بأس على هذه أرني رجلك الأخرى الصحيحة فبسطتها بين يديه فعوذها فلما قمت
من عنده خرج في الرجل الصحيحة فرجعت إلى نفسي فعلمت أنه عوذها قبل الوجع فعافاني الله من بعد **شا** ابن قولويه عن الكليني عن الحسين
بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن علي عن محمد بن حمزة عن محمد بن علي الهاشمي قال دخلت على أبي جعفر عليه السلام صبيحة عرسه ببنت المأمون وكنت
تناولت من أول الليل دواء فأول من دخل في صبيحته أنا وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء فنظر أبو جعفر ع في وجهي وقال أراك عطشانا
قلت أجل قال يا غلام اسقنا ماء فقلت في نفسي الساعة يأتونه بماء مسموم واغتممت لذلك فأقبل الغلام ومعه الماء فتبسم في وجهي ثم قال يا غلام ناولني
الماء فتناول وشرب ثم ناولني فشربت وأطلت عنده وعطشت فدعا بالماء ففعل كما فعل بالمرة الأولى فشرب ثم ناولني وتبسم قال محمد بن حمزة قال
لي محمد بن علي الهاشمي والله إني أظن أن أبا جعفر ع يعلم ما في النفوس كما تقول الرافضة **عم شا** ابن قولويه عن الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن
محمد عن الحجال وعمرو بن عثمان عن رجل من أهل المدينة عن المطرفي قال مضى أبو الحسن علي بن موسى الرضا ع ولي عليه أربعة آلاف درهم لم يكن يعرفها غيري
وغيره فأرسل إليّ أبو جعفر ع إذا كان غدا فأتني فأتيته من الغد فقال لي مضى أبو الحسن ولك عليه أربعة آلاف درهم فقلت نعم فرفع المصلى الذي كان
تحته فإذا تحته دنانير فدفعها إليّ وكان قيمتها في الوقت أربعة آلاف درهم **خرائج** عن المطرفي مثله **جا** أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار
عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن بكر بن صالح قال كتب صهر لي إلى أبي جعفر الثاني ع أن أبي ناصب خبيث الرأي وقد لقيت منه شدة وجهدا فرأيك جعلت
فداك في الدعاء لي وما ترى جعلت فداك أفترى أن أكاشفه أم أداريه فكتب قد فهمت كتابك وما ذكرت من أمر أبيك ولست أدع الدعاء لك إن شاء الله و
المداراة خير لك من المكاشفة ومع العسر يسر فاصبر إن العاقبة للمتقين ثبتك الله على ولاية من توليت نحن وأنتم في وديعة الله التي لا يضيع ودائعه قال
بكر فعطف الله بقلب أبيه حتى صار لا يخالفه في شيء **قب** قال عسكر مولى أبي جعفر عليه السلام دخلت عليه فقلت في نفسي يا سبحان الله ما
أشد سمرة مولاي وأضوى جسده قال فوالله ما استتممت الكلام في نفسي حتى تطاول وعرض جسده وامتلأ به الإيوان إلى سقفه ومع جوانب حيطانه
ثم رأيت لونه وقد أظلم حتى صار كالليل المظلم ثم ابيض حتى صار كأبيض ما يكون من الثلج ثم احمر حتى صار كالعلق المحمر ثم اخضر كأخضر ما يكون من حتى صار ثم
الأغصان الورقة الخضرة ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأولى وعاد لونه الأول وسقطت لوجهي مما رأيت فصاح بي يا عسكر تشكون فننبئكم
وتضعفون فنقويكم والله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله عليه بنا وارتضاه لنا وليا بنان بن نافع قال سألت علي بن موسى الرضا عليهما
فقلت جعلت فداك من صاحب الأمر بعدك فقال لي يا ابن نافع يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته ممن هو قبلي وهو حجة الله تعالى
من بعدي فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي عليهما السلام فلما بصر بي قال لي يا ابن نافع ألا أحدثك بحديث إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه
يسمع الصوت في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة وإن أربعين يوما فإذا أتى له في بطن أمه
قولك لأبي الحسن من حجة الدهر والزمان من بعده فالذي حدثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجة عليك فقلت أنا أول العابدين ثم دخل علينا
أبو الحسن فقال لي يا ابن نافع سلم وأذعن له بالطاعة فروحه روحي وروحي روح رسول الله منقول عن مناقب جاز المأمون بابن الرضا ع وهو بين
صبيان فهربوا سواه فقال علي به ما لك لا هربت في جملة الصبيان قال ما لي ذنب فأفر منه ولا الطريق ضيق فأوسعه عليك تمر من حيث شئت فقال
من تكون أنت قال أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فقال ما تعرف من العلوم قال سلني عن
أخبار السماوات فودعه ومضى وعلى يده باز أشهب يطلب به الصيد فلما بعد عنه نهض عن يده الباز فنظر يمينه وشماله لم ير صيدا والباز يثب عن
يده فأرسله فطار يطلب الأفق حتى غاب عن ناظره ساعة ثم عاد إليه وقد صاد حية فوضع الحية في بيت الطعم وقال لأصحابه قد دنا حتف
ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي ثم عاد وابن الرضا ع في جملة الصبيان فقال ما عندك من أخبار السماوات فقال نعم يا أمير المؤمنين حدثني
أبي عن آبائه عن النبي عن جبرئيل عن رب العالمين أنه قال بين السماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج فيه حيات خضر البطون رقط الظهور يصيدها
الملوك بالبزاة الشهب يمتحن بها العلماء فقال صدقت وصدق أبوك وصدق جدك وصدق ربك فأركبه ثم زوجه أم الفضل منقول عن
المناقب وفي كتاب معرفة تركيب الجسد عن الحسين بن أحمد التميمي يروي عن أبي جعفر الثاني أنه أسند عن قاصد في أيام المأمون فقال له افصد لي
في العرق الزاهر فقال له ما أعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعت به فأراه إياه فلما فصده خرج منه ماء أصفر فجرى حتى امتلأ الطشت ثم

قال له

باب معجزاته عليه السلام

قال له المتوكل وامر بتفريغ الطست ثم قال خل عنه فخرج دون ذلك فقال شده الآن فلما شد امر له بمائة دينار فاخذها وجاء الى يوحنا
بن بختيشوع فحكى له ذلك فقال والله ما سمعت بمثل هذا العرق مذ نظرت في الطب ولكن ههنا فلان الاسقف قد مضت عليه السنون
فامض بنا اليه فان كان عنده علمه والا لم يقدر على من يعلمه فمضيا ودخلا عليه فقصا القصص فاطرق مليا ثم قال يوشك ان يكون
هذا الرجل نبيا او من ذرية نبي ابو سلمة قال دخلت على ابي جعفر ع وكان بي صمم شديد فخبر بذلك لما ان دخلت عليه فدعاني اليه
فمسح يده على اذني وراسي ثم قال اسمع وعِ فوالله اني لاسمع الشيء الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته وروي ان ابا جعفر ع لما صار
الى شارع الكوفة نزل عند دار المسيب وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضا في اسفل النبقة وقام فصلى بالناس المغرب
والعشاء الآخرة وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة راها الناس قد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه
حلوا لا عجم له وودعوه ومضى الى المدينة قال الشيخ المفيد وقد اكلت من ثمرها وكان لا عجم له **نجم** باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري
باسناده الى ابرهيم بن سعيد قال كنت جالسا عند محمد بن علي الجواد اذ مر بنا فرس انثى فقال هذه تلد الليلة فلوا ابيض الناصية في وجهه
غرة فاستاذنته ثم انصرفت مع صاحبها فلم ازل احدثه الى الليل حتى اتت فلوا كما وصف فاتيته فقال يا ابن سعيد شككت فيما قلت لك
امس ان التي في منزلك حبلى بابن اعور فولدت والله محمدا وكان اعور **نجم** باسنادنا الى الحميري في كتاب الدلائل باسناده الى صالح
بن عطية قال حججت فشكوت الى ابي جعفر ع يعني الجواد الوحدة فقال لي اما انك لا تخرج من الحرم حتى تشتري جارية ترزق منها ابنا قلت جعلت
فداك افترى ان تشير علي فقال نعم اعترض فاذا رضيت فاعلمني فقلت جعلت فداك فقد رضيت قال اذهب فكن بالقرب حتى اوافيك فصرت
الى دكان النخاس فمر بنا فنظر ثم مضى فصرت اليه فقال قد رايتها ان اعجبتك فاشترها على انها قصيرة العمر قلت جعلت فداك فما اصنع بها قال
قد قلت لك فلما كان من الغد صرت الى صاحبها فقال الجارية محمومة وليس فيها عرض فعدت اليه من الغد فسالته عنها فقال دفنتها اليوم
فاتيته فاخبرته الخبر فقال اعترض فاعترضت فاعلمته فامرني ان انظره فصرت الى دكان النخاس فركب فمر بنا فصرت اليه فقال اشترها فقد اتيتها
فاشتريتها فحولتها وصبرت عليها حتى طهرت ووقعت عليها فحملت وولدت لي محمدا ابني دلائل الطبري عن ابي الفضل عن بدر بن عمار الطبرستاني
عن محمد بن علي الشلمغاني قال حج اسحق بن اسمعيل في السنة التي خرجت الجماعة الى ابي جعفر ع قال اسحق فاعددت له في رقعة عشر مسائل
لاساله عنها وكان لي حمل فقلت اذا اجابني عن مسائلي سالته ان يدعو الله لي ان يجعله ذكرا فلما ساله الناس قمت والرقعة معي لاساله عن
مسائلي فلما نظر الي قال لي يا ابا يعقوب سمه احمد فولد لي ذكر فسميته احمد فعاش مدة ومات وكان ممن خرج مع الجماعة علي بن حسان الواسطي
المعروف بالعمش قال حملت معي اليه من الآلة التي للصبيان بعضا من فضة وقلت اتحف مولاي ابا جعفر ع بها فلما تفرق الناس عنه عن جواب
لجميعهم قام فمضى الى صريا واتبعته فلقيت موفقا فقلت استاذن لي على ابي جعفر ع فدخلت وسلمت فرد علي السلام وفي وجهه الكراهة
ولم يامرني بالجلوس فدنوت منه وفرغت ما كان في كمي بين يديه فنظر الي نظر مغضب ثم رمى يمينا وشمالا ثم قال ما لهذا خلقني الله ما
انا واللعب فاستعفيته فعفى عني فخرجت وعن عبد الله بن محمد قال قال عمارة بن زيد رايت محمد بن علي ع وبين يديه قصعة صيني فقال
يا عمارة اترى من هذا عجبا فقلت نعم فوضع يده عليها فذاب حتى صار ماء ثم جمعه فجعله في قدح ثم ردها ومسحها بيده فاذا هي قصعة
كما كانت فقال مثل هذا فليكن القدرة وعن محمد بن هرون بن موسى عن ابيه عن محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد عن احمد بن ابي عبد الله
البرقي عن زكريا بن آدم قال اني لعند الرضا ع اذ جيء بابي جعفر عليه السلم وسنه اقل من اربع سنين فضرب بيده الى الارض ورفع راسه الى
السماء فاطال الفكر فقال له الرضا ع بنفسي فلم طال فكرك فقال فيما صنع بامي فاطمة اما والله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لاذرينهما ثم لانسفنهما
في اليم نسفا فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال بابي انت وامي انت لها يعني الامامة **قب** الحسين بن محمد الاشعري قال حدثني شيخ
من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين قال كنت مجاورا بالمدينة مدينة الرسول وكان ابو جعفر ع يجيء في كل يوم مع الزوال الى المسجد فينزل
الى الصخرة ويمر الى رسول الله ص ويسلم عليه ويرجع الى بيت فاطمة فيخلع نعليه فيقوم فيصلي فوسوس الي الشيطان فقال اذا نزل فاذهب حتى تاخذ ويخلع ع
من التراب الذي يطا عليه فجلست في ذلك اليوم انتظره لافعل هذا فلما ان كان في وقت الزوال اقبل ع على حمار له فلم ينزل في الموضع الذي
كان ينزل فيه فجاز حتى نزل على الصخرة التي كانت على باب المسجد ثم دخل فسلم على رسول الله ص ثم رجع الى مكانه الذي كان يصلي فيه ففعل
ذلك اياما فقلت اذا خلع نعليه جئت فاخذت الحصا الذي يطا عليه بقدميه فلما كان من الغد جاء عند الزوال فنزل على الصخرة
فدخل على رسول الله ص وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه ولم يخلعهما ففعل ذلك اياما فقلت في نفسي لم يتهيأ لي ههنا ولكن اذهب
الى الحمام

الى الحمام فاذا دخل الحمام اخذ من التراب الذي يطأ عليه فلما دخل الحمام دخل في المسلخ بالحمار ونزل على الحصير فقلت للحمامي في ذلك
فقال والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فانتظرته فلما خرج دعا بالحمار فادخل المسلخ وركبه فوق الحصير وخرج فقلت والله اذيته ولا
اعود ادوم ما رمت منه ابدا فلما كان وقت الزوال نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه **كا** الحسين بن محمد الاشعري قال
حدثني شيخ من اصحابنا يقال له عبد الله بن رزين وساق الحديث الى قوله ولكن اذهب الى باب الحمام فاذا دخل اخذت من التراب الذي
يطأ عليه فسألت عن الحمام فقيل لي انه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام وصرت الى باب
الحمام وجلست الى الطلحي احدثه وانا انتظر مجيئه فقال الطلحي ان اردت دخول الحمام فقم فادخل فانه لا يتهيأ لك بعد ساعة قلت
ولم قال لان ابن الرضا يريد دخول الحمام قال قلت ومن ابن الرضا قال رجل من آل محمد له صلاح وورع قلت له ولا يجوز ان يدخل
الحمام غيره قال نخلي له الحمام اذا جاء قال فبينا انا كذلك اذ اقبل ومعه غلمان له وبين يديه غلام ومعه حصير حتى ادخله المسلخ فبسطه ووافى
فسلم ودخل الحجرة على حماره ودخل المسلخ ونزل على الحصير فقلت للطلحي هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع فقال
يا هذا والله ما فعل هذا قط الا في هذا اليوم فقلت في نفسي هذا من عملي انا جنيته ثم قلت انتظره حتى يخرج فلعلي انال ما اردت اذا
خرج فلما خرج وتلبس دعا بالحمار وادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج فقلت في نفسي قد والله اذيته ولا اعود ادوم ما رمت منه
ابدا وصح عزمي على ذلك فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم اقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن فدخل فسلم
على رسول الله وجاء الى الموضع الذي كان يصلي فيه في بيت فاطمة وخلع نعليه وقام يصلي **بيان** كان المراد بالصحن الفضاء عند
باب المسجد قوله فوسوس لي ثم انسب ذلك الى الشيطان لما علم بعد ذلك انه لم يرض به اما للتقية او لانه ليس من اهله وبات اولا لها
حال والاول اظهر ولا يجوز على الحجرة او الفعل هذا الذي وصفته استفهام تعجبي وغرضه ان مجيئه راكبا الى الحصير من علامات التكبر
وهو ينافي انا جنيته اي جررته اليه والضمير راجع الى هذا في القاموس جنى الذنب عليه جره اليه **قب** محمد بن الريان قال احتال المأمون
على ابي جعفر بكل حيلة فلم يمكنه فيه شيء فلما اراد ان يبني عليه ابنته دفع الى مائتي وصيفة من اجمل ما يكون الى كل واحدة منهن جاما فيه
جوهر يستقبلون ابا جعفر اذا قعد في موضع الاختان فلم يلتفت اليهن وكان رجل يقال له مخارق صاحب صوت وعود وضرب طويل
اللحية فدعاه المأمون فقال يا امير المؤمنين ان كان في شيء من امر الدنيا فانا اكفيك امره فقعد بين يدي ابي جعفر فشهق مخارق شهقة
اجتمع اليه اهل الدار وجعل يضرب بعوده ويغني فلما فعل ساعة واذا ابو جعفر لا يلتفت اليه ولا يمينا ولا شمالا ثم رفع راسه اليه وقال
اتق الله يا ذا العثنون قال فسقط المضراب من يده والعود فلم ينتفع بيديه الى ان مات قال فسأله المأمون عن حاله قال لما صاح بي ابو جعفر
فزعت فزعة لا افيق منها ابدا **كا** علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن محمد بن الريان مثله **بيان** كان احتياله لادخاله فيما فيه من
اللهو والفسوق ليبني على اهله بناء زفها العثنون اللحية او ما فضل منها بعد العارضين او نبت على الذقن وتحته سفلا او هو طولها
والعثنون ايضا شعيرات تحت حنك البعير **قب** ابو هاشم الجعفري قال صليت مع ابي جعفر في مسجد المسيب فصلى بنا في موضع القبلة
سواء وذكر ان السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة فعاشت السدرة واورقت وحملت من
عامها وقال ابن سنان دخلت على ابي الحسن فقال يا محمد حدث بآل فرج حدث فقلت مات عمر فقال الحمد لله على ذلك حتى احصيت له اربعا
وعشرين مرة ثم قال او لا تدري ما قال لعنه الله لمحمد بن علي ابي قال قلت لا قال خاطبه في شيء فقال اظنك سكران فقال ابي اللهم ان كنت تعلم اني
امسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب وذل الاسر فوالله ان ذهبت الايام حتى حرب ماله وما كان له ثم اخذ اسيرا فهو ذا مات الخبر **قب** **عم**
روى محمد بن احمد بن يحيى في كتاب نوادر الحكمة عن موسى بن جعفر عن امية بن علي قال كنت بالمدينة وكنت اختلف الى ابي جعفر وابو الحسن
بخراسان وكان اهل بيته وعمومته ياتونه ويسلمون عليه فدعا يوما الجارية فقال قولي لهم يتهيؤن للمأتم فلما تفرقوا قالوا الا سألناه
مأتم من فلما كان من الغد فعل مثل ذلك فقالوا مأتم من قال مأتم خير من على ظهرها فاتانا خبر ابي الحسن بعد ذلك بايام فاذا هو قد مات
في ذلك اليوم وفيه عن حمدان بن سليمان عن ابي سعيد الادمي عن محمد بن عبد الله بن مهران قال قال محمد بن الفرج كتب الي ابو جعفر احملوا
الي الخمس فاني لست آخذه منكم سوى عامي هذا فقبض في تلك السنة **كشف** من دلائل الحميري عن امية بن علي قال كنت مع ابي الحسن
بمكة في السنة التي حج فيها ثم صار الى خراسان ومعه ابو جعفر وابو الحسن يودع البيت فلما قضى طوافه عدل الى المقام فصلى عنده فصار
ابو جعفر على عنق موفق يطوف به فصار ابو جعفر الى الحجر فجلس فيه فاطال فقال له موفق قم جعلت فداك فقال ما اريد ان ابرح من

مكاني هذا الا ان يشاء الله واستبان في وجهه الغم فاتى موفق ابا الحسن عليه السلام فقال له جعلت فداك قد جلس ابو جعفر ع في الحجر صح
يأبى ان يقوم فقام ابو الحسن ع فاتى ابا جعفر ع فقال له قم يا حبيبي فقال ما اريد ان ابرح من مكاني هذا فقال بلى يا حبيبي ثم قال كيف
اقوم وقد ودعت البيت وداعا لا ارجع اليه فقال قم يا حبيبي فقام معه وعن ابن بزيع العطار قال قال ابو جعفر ع الفرج بعد المأمون
بثلاثين شهرا قال فنظرنا فمات بعد ثلاثين شهرا وعن معمر بن خلاد عن ابي جعفر او عن رجل عن ابي جعفر الشك من ابي علي قال قال ابو جعفر
يا معمر اركب فقلت الى اين قال اركب كما يقال لك قال فركبت فانتهيت الى واد او الى وهدة الشك من ابي علي فقال لي قف ههنا فوقفت
فاتاني فقلت له جعلت فداك اين كنت قال دفنت ابي الساعة وكان بخراسان قال قاسم بن عبد الرحمن وكان زيديا قال خرجت الى بغداد
فبينا انا بها اذ رايت الناس يتعادون ويتشرفون ويقفون فقلت ما هذا فقالوا ابن الرضا ابن الرضا فقلت والله لانظرن اليه فطلع
على بغل او بغلة فقلت لعن الله اصحاب الامامة حيث يقولون ان الله افترض طاعة هذا فعدل الي وقال يا قاسم بن عبد الرحمن ابشرا
منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر فقلت في نفسي ساحر والله فعدل الي فقال االقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر قال
فانصرفت وقلت بالامامة وشهدت انه حجة الله على خلقه واعتقدت كش احمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال رايت رجلا
من اصحابنا يعرف بابي زينبة فسألني عن احكم بن بشار المروزي وسألني عن قصته وعن الاثر الذي في حلقه وقد كنت رايت في بعض
حلقه شبه الخط كانه اثر الذبح فقلت له قد سألته مرارا فلم يخبرني قال فقال كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان ابي جعفر الثاني
فغاب عنا الحكم من عند العصر ولم يرجع في تلك الليلة فلما كان في جوف الليل جاءنا توقيع من ابي جعفر ع ان صاحبكم الخراساني مذبوح
مطروح في لبد في مزبلة كذا وكذا فاذهبوا وداووه بكذا وكذا فذهبنا فوجدناه مذبوحا مطروحا كما قال فحملناه وداويناه بما امرنا به فبرئ
من ذلك قال احمد بن علي كان من قصته انه تمتع ببغداد في دار قوم فعلموا به فاخذوه وذبحوه وادرجوه في لبد وطرحوه في مزبلة
قب ابو زينبة مثله كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الله بن عامر عن
شاذويه بن الحسين بن داود القمي قال دخلت على ابي جعفر ع باهلي حبل فقلت له جعلت فداك ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا فاطرق مليا
ثم رفع راسه فقال اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا ثلاث مرات قال فقدمت مكة فصرت الى المسجد فاتى محمد بن الحسن بن صباح
برسالة من جماعة من اصحابنا منهم صفوان بن يحيى ومحمد بن سنان وابن ابي عمير وغيرهم فاتيتهم فسألوني فخبرتهم بما قال فقالوا لي
فهمت عنه ذكرا او ذكي فقلت ذكرا قد فهمت قال ابن سنان اما انت سترزق ولدا ذكرا اما انه يموت على المكان او يكون ميتا
فقال اصحابنا لمحمد بن سنان اسأت قد علمنا الذي علمت فاتى غلام في المسجد فقال ادرك فقد مات اهلك فذهبت مسرعا
ووجدتها على شرف الموت ثم لم تلبث ان ولدت غلاما ذكرا ميتا بيان قوله ذكرا او ذكي لعل المعنى انه ع لما قال غلاما لم يحتج
الى الوصف بالذكورة فقالوا لعله كان ذكيا من التذكية بمعنى الذبح كناية عن الموت كش حمدويه عن ابي سعيد الادمي عن محمد
بن مرزبان عن محمد بن سنان قال شكوت الى الرضا ع وجع العين فاخذ قرطاسا فكتب الى ابي جعفر ع وهو اقل من يدي ودفع الكتاب
الى الخادم وامرني ان اذهب معه وقال اكتم فاتيناه وخادم قد حمله قال ففتح الخادم الكتاب بين يدي ابي جعفر ع قال فجعل ابو جعفر ع
ينظر في الكتاب ويرفع راسه الى السماء ويقول ناج ففعل ذلك مرارا فذهب كل وجع في عيني وابصرت بصرا لا يبصره احد فقال
فقلت لابي جعفر ع جعلك الله شيخا على هذه الامة كما جعل عيسى بن مريم شيخا على بني اسرائيل قال ثم قلت له يا شبيه صاحب فطرس
قال فانصرفت وقد امرني الرضا ع ان اكتم فما زلت صحيح البصر حتى اذعت ما كان من ابي جعفر ع في امر عيني فعاودني الوجع قال فقلت
لمحمد بن سنان ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس قال فقال ان الله غضب على ملك من الملائكة يدعى فطرس فدق جناحه ورمي
به في جزيرة من جزائر البحر فلما ولد الحسين ع بعث الله عز وجل جبرئيل الى محمد ص ليهنئه بولادة الحسين وكان جبرئيل صديقا لفطرس
فمر به وهو في الجزيرة مطروح فخبره بولادة الحسين ع وما امر الله به فقال له هل لك ان احملك على جناح من اجنحتي وامضي بك الى محمد ص ليشفع
لك قال فقال له فطرس نعم فحمله على جناح من اجنحته حتى اتى به محمدا ص فبلغه تهنئة ربه تعالى ثم حدثه بقصة فطرس فقال محمد ص لفطرس
امسح جناحك على مهد الحسين وتمسح به ففعل ذلك فطرس فجبر الله جناحه ورده الى منزله مع الملائكة كش وجدت بخط جبرئيل
بن احمد حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن محمد بن ابي نصر ومحمد بن سنان جميعا قالا كنا بمكة وابو الحسن الرضا ع بها فقلنا
له جعلنا الله فداك نحن خارجون وانت مقيم فان رايت ان تكتب لنا الى ابي جعفر ع كتابا نلم به فكتب اليه فقدمنا فقلنا للموفق اخرجه
الينا

الينا قال فاخرجه الينا وهو في صدر موقف فاقبل ينشره ويطويه وينظر فيه ويتبسم حتى اتى على آخره ثم كان يطويه من اعلاه وينشره من اسفله
قال محمد بن سنان فلما فرغ من قراءته حرك رجله وقال ناج ناج فقال احمد ثم قال ابن سنان عند ذلك فطرسية فطرسية كش
محمد بن مسعود عن علي بن محمد عن احمد بن محمد بن عيسى قال بعث الي ابو جعفر عليه السلام غلامه ومعه كتاب فامرني ان اصير اليه فاتيته وهو
بالمدينة نازل في دار بزيع فدخلت وسلمت عليه فذكر في صفوان ومحمد بن سنان وغيرهما مما قد سمعه غير واحد فقلت في نفسي استعطفه
على زكريا بن آدم لعله ان يسلم مما قال في هؤلاء ثم رجعت الى نفسي فقلت من انا ان اتعرض في هذا وشبهه ومولاي هو اعلم بما يصنع
فقال لي يا ابا علي ليس على مثل ابي يحيى يعجل وكان من خدمته لابي عليه السلام ومنزلته عنده وعندي من بعده غير اني احتجت الى المال فلم يبعث
فقلت جعلت فداك هو باعث اليك بالمال وقال لي ان وصلت اليه فاعلمه ان الذي منعني من بعث المال اختلاف ميمون ومسافر
فقال احمل كتابي اليه ومره ان يبعث الي بالمال فحملت كتابه الى زكريا فوجه اليه بالمال قال فقال لي ابو جعفر عليه السلام ابتداء منه ذهبت
الشبهة ما لابي ولد غيري قلت صدقت جعلت فداك ير احمد بن محمد عن ابيه مثله كا محمد بن يحيى واحمد بن محمد عن محمد
بن الحسن عن احمد بن الحسين عن محمد بن الطيب عن عبد الوهاب بن منصور عن محمد بن ابي العلا قال سمعت يحيى بن اكثم قاضي سامراء بعد
ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته وسالته عن علوم آل محمد فقال بينا انا ذات يوم دخلت اطوف بقبر رسول الله صلى الله عليه وآله ورايت
محمد بن علي الرضا عليه السلام يطوف به فناظرته في مسائل عندي فاخرجها الي فقلت له والله اني اريد ان اسألك مسألة واحدة واني والله لاستحيي
من ذلك فقال لي انا اخبرك قبل ان تسألني عن الامام فقلت هو والله هذا فقال انا هو فقلت علامة فكان في يده عصا فنطقت
فقالت ان مولاي امام هذا الزمان وهو الحجة قب عن محمد بن ابي العلا مثله يج روى ابرهيم الجعفري عن حكيمة بنت حكيمة
الرضا عليهما السلام قالت لما توفي اخي محمد بن الرضا عليهما السلام صرت يوما الى امرأته ام الفضل بسبب احتجت اليها فيه قالت فبينما نحن
نتذاكر فضل محمد وكرمه وما اعطاه من العلم والحكمة اذ قالت امرأته ام الفضل يا حكيمة اخبرك عن ابي جعفر بن الرضا باعجوبة لم يسمع
احد بمثلها قلت وما ذاك قالت انه كان ربما اغارني مرة بجارية ومرة بتزويج فكنت اشكوه الى المامون فيقول يا بنية احتملي فانه ابن
رسول الله صلى الله عليه وآله فبينما انا ذات ليلة جالسة اذ اتت امرأة فقلت من انت فكانها قضيب بان او غصن خيزران قالت انا زوجة لابي جعفر عليه السلام
قلت من ابو جعفر قالت محمد بن الرضا عليهما السلام وانا امرأة من ولد عمار بن ياسر قالت فدخل علي من الغيرة ما لم املك نفسي فنهضت ياسر
من ساعتي وصرت الى المامون وقد كان ثملا من الشراب وقد مضى من الليل ساعات فاخبرته بحالي وقلت له يشتمني ويشتمك ويشتم
العباس وولده قالت وقلت ما لم يكن فغاظه ذلك مني جدا ولم يملك نفسه من السكر وقام مسرعا فضرب بيده الى سيفه وحلف انه
يقطعه بهذا السيف ما بقي في يده وصار اليه قالت فندمت عند ذلك فقلت في نفسي ما صنعت هلكت واهلكت قالت فعدوت
خلفه لانظر ما يصنع فدخل اليه وهو نائم فوضع فيه السيف فقطعه قطعة قطعة ثم وضع سيفه على حلقه فذبحه وانا انظر اليه و
ياسر الخادم وانصرف وهو يزبد مثل الجمل قالت فلما رايت ذلك هربت على وجهي حتى رجعت الى منزل ابي فبت بليلة لم انم فيها الى
ان اصبحت قالت فلما اصبحت دخلت اليه وهو يصلي وقد افاق من السكر فقلت له يا امير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة قال
لا والله فما الذي صنعت ويلك قلت فانك صرت الى ابن الرضا عليهما السلام وهو نائم فقطعته اربا اربا وذبحته بسيفك وخرجت
من عنده قال ويلك ما تقولين قلت اقول ما فعلت فصاح يا ياسر ما تقول هذه الملعونة ويلك قال صدقت في كل ما قالت
قال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا وافتضحنا ويلك يا ياسر بادر اليه وأتني بخبره فركض ثم عاد مسرعا فقال يا امير المؤمنين البشرى
قال وما وراءك قال دخلت فاذا هو قاعد يستاك وعليه قميص ودواج فبقيت متحيرا في امره ثم اردت ان انظر الى بدنه هل فيه شيء
من الاثر فقلت له احب ان تهب لي هذا القميص الذي عليك لاتبرك فيه فنظر الي وتبسم كانه علم ما اردت بذلك فقال اكسوك
كسوة فاخرة فقلت لست اريد غير هذا القميص الذي عليك فخلعه وكشفت بدنه كله فوالله ما رايت اثرا فخر المامون ساجدا ووهب
لياسر الف دينار وقال الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه ثم قال يا ياسر كلما كان من مجي هذه الملعونة الي وبكائها بين يدي فاذكره
واما مصيري اليه فلست اذكره فقال ياسر والله ما زلت تضربه بالسيف وانا وهذه ننظر اليك واليه حتى قطعته قطعة قطعة ثم
وضعت سيفك على حلقه فذبحته وانت تزبد كما يزبد البعير فقال الحمد لله ثم قال لي والله لئن عدت بعدها في شيء مما جرى قتلتك
ثم قال يا ياسر احمل اليه عشرة آلاف دينار وقد اليه الشهري الفلاني وسله الركوب الي وابعث الى الهاشميين والاشراف والقواد

باب تزويجه عليه السلام ام الفضل

معه لم يركبوا معه الى عسكره وسيدنا ابا الحسن الدخول اليه والتسليم عليه فدخل ياسر فقال للشيخ صاحب اليمين ما اذن للجميع فقال يا ياسر هكذا
كان العهد بيني وبينه قلت يا ابن رسول الله ليس هذا وقت العتاب فوحق محمد وعلي ما كان يعقل من امره شيئا فأذن للاشراف كلهم
بالدخول الا عبد الله وحمزة ابني الحسن لانهما كانا وقعا فيه عند المأمون وسعيا به مرة بعد اخرى ثم قام فركب مع الجماعة وصار الى
المأمون فتلقاه وقبل ما بين عينيه واقعده على المقعد في الصدر وامر ان يجلس الناس ناحية فجعل يعتذر اليه فقال ابو جعفر عليه السلام
لك عندي نصيحة فاسمعها مني قال هاتها قال اشير عليك بترك الشراب المسكر قال فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك **بيان**
ثمل الرجل بالكسر ثملا اذا اخذ فيه الشراب فهو ثمل اي نشوان وقال الفيروزآبادي الشهريز بالكسر ضرب من البرادين اقول قال
علي بن عيسى بعد ايراد هذا الخبر وهذه القصة عندي منها نظر واظنها موضوعة فان ابا جعفر ع انما كان تزوج وبنى بام الفضل حيث
كان بالمدينة ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكوا اليه بنته فان قلت انه جاء حاجا قلت قد لم يكن يشهد في تلك الحال وابو جعفر ع
مات ببغداد ودفن وجه بعد ما حضر ابن داود انها بعده وكيف اجتمعا فتلك بالمدينة وهذه ببغداد وتلك الامرأة التي هي من آل
عمار بن ياسر رضي في المدينة تزوجها فكيف وانها ام الفضل فقامت من فورها وشكت الى ابيها كل هذا يجب ان ينظر فيه انتهى اقول
كل ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها رد الخبر في محل المنع ولا يمكن رد الخبر المشهور المتكرر في جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد ثم علم
انه قد مضى بعض معجزاته في باب شهادة ابيه عليهما السلام **باب** تزويجه ع ام الفضل وما جرى في هذا المجلس من الاحتجاج
والمناظرة **هب** الخطيب في تاريخ بغداد عن يحيى بن اكثم ان المأمون خطب فقال الحمد لله الذي تصاغرت الامور لمشيته ولا اله الا الله
اقرارا بربوبيته وصلى الله على محمد عبده وخيرته اما بعد فان الله جعل النكاح الذي رضيه لكمال سبب المناسبة الا وان قد زوجت
زينب بنتي من محمد بن علي بن موسى الرضا امهرناها عنه اربعمائة درهم وتوفي انتهى كان ابن تسع سنين واشهر ولم يزل المأمون متوافرا
على اكرامه **مهج** باسنادنا الى ابي جعفر بن بابويه عن ابراهيم بن محمد بن الحارث النوفلي قال حدثني ابي وكان خادما لعلي بن موسى الرضا واجلال قدره
عليه السلام لما زوج المأمون ابا جعفر محمد بن علي بن موسى الرضا ع ابنته كتب اليه ان لكل زوجة صداقا من مال زوجها وقد
جعل الله اموالنا في الآخرة مؤجلة مذخورة هناك كما جعل اموالكم معجلة في الدنيا وكنزها هاهنا وقد امهرت ابنتك الوسائل
الى المسائل وهي مناجاة دفعها الي ابي قال دفعها الي ابي جعفر ع قال دفعها الي محمد ابي قال دفعها الي علي بن الحسين ع ابي قال دفعها الي
الحسين ابي قال دفعها الي الحسن اخي قال دفعها الي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال دفعها الي رسول الله قال دفعها الي جبرئيل عليه السلام
قال يا محمد رب العزة يقرئك السلام ويقول لك هذه مفاتيح كنوز الدنيا والآخرة فاجعلها وسائلك الى مسائلك تصل الى بغيتك
فتنجح في طلبتك فلا تؤثرها في حوائج الدنيا فتبخس بها الحظ من آخرتك وهي عشر وسائل تطرق بها ابواب الرغبات **يج** فتطرقها
ابواب الرغبات فتفتح وتطلب بها الحاجات فتنجح وهذه نسختها ثم ذكر الادعية على ما سيأتي في موضعها ان شاء الله تعالى **ج** عن الريان بن
شبيب قال لما اراد المأمون ان يزوج ابنته ام الفضل ابا جعفر محمد بن علي ع بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه منه وخافوا
ان ينتهي الامر معه الى ما انتهى مع الرضا ع فخاضوا في ذلك واجتمع منهم اهل بيته الادنون منه فقالوا ننشدك الله يا امير المؤمنين ان
تقيم على هذا الامر الذي عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان تخرج به عنا امرا قد ملكناه الله عز وجل وتنزع منا عزا قد البسنا
الله وقد عرفت ما بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم وقد
كنا في وهلة من عملك مع الرضا ع ما عملت فكفانا الله المهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل
الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون غيره فقال لهم المأمون اما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم
لكانوا اولى بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان قاطعا للرحم واعوذ بالله من ذلك والله ما ندمت على ما كان مني من
استخلاف الرضا ع ولقد سألته ان يقوم بالامر وانزعه من نفسي فابى وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابو جعفر محمد بن
علي فقد اخترته لتبريزه على كافة اهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه والاعجوبة فيه بذلك وانا ارجو
ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلمون ان الرأي ما رأيت فيه فقالوا له ان هذا الفتى وان راقك منه
هديه فانه صبي لا معرفة له ولا فقه فامهله ليتأدب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم ويحكم اني اعرف بهذا الفتى
منكم وان اهل هذا البيت علمهم من الله تعالى ومواده والهامه لم يزل اباؤه اغنياء في علم الدين والادب عن الرعايا
الناقصة عن حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يتبين لكم به ما وصفت لكم من حاله قالوا قد رضينا لك يا امير المؤمنين
ولانفسنا

ولا نفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لتنصب من يساله بحضرتك عن شيء من فقه الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في
امره وظهر للخاصة والعامة سديد راى امير المؤمنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذلك
متى اردتم فخرجوا من عنده واجتمع رايهم على مسئلة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يساله مسئلة لا يعرف الجواب فيها
ووعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون وسئلوه ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي
اتفقوا عليه وحضر معهم يحيى بن اكثم وامر المامون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك وخرج ابو جعفر ع
وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين المسورتين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست
متصل بدست ابي جعفر ع فقال يحيى بن اكثم للمامون ياذن لي امير المؤمنين ان اسال ابا جعفر ع عن مسئلة فقال له المامون استاذنه
في ذلك فاقبل عليه يحيى بن اكثم فقال اتاذن لي جعلت فداك في مسئلة فقال ابو جعفر ع سل ان شئت قال يحيى ما تقول جعلت
فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر ع قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا قتله عمدا او خطأ حرا كان المحرم او عبدا صغيرا
كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في
الليل كان قتله للصيد ام في النهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فتحير يحيى بن اكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع وتلجلج حتى
عرف جماعة اهل المجلس امره فقال المامون الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الراي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الان ما
كنتم تنكرونه ثم اقبل على ابي جعفر ع فقال له اتخطب يا ابا جعفر فقال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب لنفسك جعلت فداك
قد رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر ع الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا
لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام
فقال سبحانه وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم ثم ان محمد بن علي
بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة بنت محمد عليهم السلم وهو خمس مائة درهم
جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور فقال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق
المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر ع قد قبلت ذلك ورضيت به فامر المامون ان يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة قال
الريان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا تشبه اصوات الملاحين في محاوراتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال
من الابريسم على عجلة مملوة من الغالية ثم امر المامون ان تخضب لحاء الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها ووضعت
الموائد فاكل الناس وخرجت الجوائز الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة من بقي قال المامون لابي جعفر ع ان رايت
جعلت فداك ان تذكر الفقه الذي فصلته من وجوه من قتل المحرم لنعلمه ونستفيده فقال ابو جعفر ع نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل
وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل
قد فطم من اللبن واذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمة الفرخ فاذا كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة
وان كان ظبيا فعليه شاة وان كان قتل شيئا من ذلك في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب
عليه الهدي فيه وكان احرامه بالحج نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد عليه الماثم
وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا كفارة عليه وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط
بندمه عنه عقاب الاخرة والمصر يجب عليه العقاب في الاخرة فقال المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى
عن مسئلة كما سالك فقال ابو جعفر ع ليحيى اسالك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب ما تسالني عنه والا استفدته منك
فقال له ابو جعفر ع اخبرني عن رجل نظر الى امرأة في اول النهار وكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس
حرمت عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له فلما كان وقت انتصاف
الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المرأة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال له يحيى بن اكثم لا والله لا اهتدي الى
جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدناه فقال ابو جعفر ع هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول
النهار فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت

النصف من رحمها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت عليه فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان نصف
الليل طلقها واحدة فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فأقبل المأمون على من حضره من اهل بيته فقال لهم هل
فيكم من يجيب هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال قالوا لا والله ان امير المؤمنين اعلم وما رأى فقال
ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله ص
افتتح دعاءه بدعاء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وهو ابن عشر سنين وقبل منه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع الحسن
والحسين ع وهما ابنا دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما او لا تعلمون ما اختص الله به هؤلاء القوم وانهم ذرية بعضها من بعض يجري
لآخرهم ما يجري لاولهم فقالوا صدقت يا امير المؤمنين ثم نهض القوم فلما كان من الغد احضر الناس وحضر ابو جعفر ع وسار القواد
والحجاب والخاصة والعمال لتهنئة المأمون وابي جعفر ع فاخرجت ثلاثة اطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون في اجواف
تلك البنادق رقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية واقطاعات فامر المأمون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في
يده بندقة اخرج الرقعة التي فيها والتمسه فاطلق يده له ووضعت البدر فنثر ما فيها على القواد وغيرهم وانصرف الناس وهم اغنياء بالجوائز
والعطايا وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين ولم يزل مكرما لابي جعفر عليه السلام معظما لقدره مدة حياته يؤثره على ولده و
جماعة اهل بيته فس محمد بن الحسن عن محمد بن عون النصيبي قال لما اراد المأمون وذكر نحوه شا روى الحسن بن محمد
بن سليمان عن علي بن ابراهيم عن الريان بن شبيب مثله بيان الوهلة الفزعة ووهل عنه غلط فيه ونسيه وبرز تبريزا فاق عن ابيه ح
اصحابه فضلا والهدى السيرة والهيئة والطريقة والسورة بكسر الميم تتكون من ادم ق قال لابي جعفر ابو هاشم الجعفري في يوم
تزوج ام الفضل ابنة المأمون يا مولاي لقد عظمت علينا بركة هذا اليوم فقال يا ابا هاشم عظمت بركات الله علينا فيه قلت نعم يا مولاي
فما اقول في اليوم فقال تقول فيه خيرا فانه يصيبك قلت يا مولاي افعل هذا ولا اخالفه قال اذا ترشد ولا ترى الا خيرا شا
روى الناس ان ام الفضل كتبت الى ابيها من المدينة تشكو ابا جعفر ع وتقول انه يتسرى علي ويغيرني فكتب المأمون يا بنية انا لم نزوجك
ابا جعفر ع لنحرم عليه حلالا فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها ج وروي ان المأمون بعد ما زوج ابنته ام الفضل ابا
جعفر عليه السلام كان في مجلس وعنده ابو جعفر ع ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة فقال له يحيى بن اكثم ما تقول يا ابن رسول الله في الخبر الذي
روي انه نزل جبرئيل ع على رسول الله ص وقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول لك سل ابا بكر هل هو عني راض فاني عنه راض
فقال ابو جعفر ع لست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان ياخذ مثال الخبر الذي قاله رسول الله ص في حجة الوداع قد
كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق
كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تاخذوا به وليس يوافق هذا الخبر كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان
ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالله عز وجل خفي عليه رضا ابي بكر من سخطه حتى سأل من مكنون سره هذا
مستحيل في العقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد روي ان مثل ابي بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال وهذا ايضا يجب ان
ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان لله مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وان اسلما
بعد الشرك وكان اكثر ايامهما في الشرك بالله فمحال ان يشبههما بهما قال يحيى وقد روي ايضا انهما سيدا كهول الجنة فما تقول فيه فقال ع وهذا اهل ح
الخبر محال ايضا لان اهل الجنة كلهم يكونون شبابا ولا يكون فيهم كهل وهذا الخبر وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله ص في الحسن
والحسين بانهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة فقال ع وهذا ايضا محال لان في الجنة
ملائكة الله المقربين وادم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين لا تضيء بانوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روي ان السكينة تنطق
على لسان عمر فقال ع لست بمنكر فضائل عمر ولكن ابا بكر افضل من عمر فقال على راس المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني
فقال يحيى قد روي ان النبي ص قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال ع كتاب الله اصدق من هذا الحديث يقول الله في كتابه واذ اخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف يمكن ان يبدل ميثاقه وكان الانبياء عليهم السلام لم يشركوا
طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله وقال رسول الله ص نبئت وادم بين الروح والجسد فقال يحيى بن كان ح
اكثم وقد روي ان النبي ص قال ما احتبس الوحي عني قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب فقال ع وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي ص

في نبوته

في بنوته قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله تعالى الى من اشرك به قال يحيى بن اكثم
وعدا ان النبوة قال لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر فقال عليه السلام هذا محال ايضا ان الله تعالى يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون فاخبر سبحانه ان لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وما داموا يستغفرون الله تعالى انتهى كش في مشارق الانوار عن ابي جعفر
الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال يا سيدنا ان سيدتنا ام جعفر تستاذنك ان تصير اليها فقال
للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب البغلة واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت ام جعفر اخت المامون وسلمت عليه وسالته الدخول
على ام الفضل بنت المامون وقالت يا سيدي احب ان اراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني قال فدخل والستور تشال بين يديه فما لبث
ان خرج راجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه قال ثم جلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيولها فقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة فلم تتمها فقال لها اتى
امر الله فلا تستعجلوه انه قد حدث ما لم يحسن اعادته فارجعي الى ام الفضل فاستخبري بها عنه فرجعت ام جعفر فاعادت عليها ما قال فقالت
يا عمة وما اعلمه بذلك ثم قالت كيف لا ادعو على ابي وقد زوجني ساحرا ثم قالت والله يا عمة انه لما طلع علي جماله حدث لي ما يحدث للنسا
فضربت يدي الى اثوابي وضممتها قال فبهتت ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو من سر
النسا فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت فنزل اليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله وهي فقال وانا ايضا اعلمه
من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قلت يا سيدي وما كان اكبار النسوة قال هو ما حصل لام الفضل من الحيض

باب فضائله ومكارم اخلاقه وجوامع احواله واحوال خلفاء الجور في زمانه واصحابه وما جرى بينه وبينهم

ختص علي بن ابراهيم عن ابيه قال لما
مات ابو الحسن الرضا عليه السلام حججنا فدخلنا على ابي جعفر عليه السلام وقد حضر خلق من الشيعة من كل بلد لينظروا الى ابي جعفر عليه السلام فدخل عمه عبد الله
بن موسى وكان شيخا كبيرا نبيلا عليه ثياب خشنة وبين عينيه سجادة فجلس وخرج ابو جعفر عليه السلام من الحجرة وعليه قميص قصب ورداء قصب و
نعل حذو بيضا فقام عبد الله واستقبله وقبل بين عينيه وقامت الشيعة وقعد ابو جعفر عليه السلام على كرسي ونظر الناس بعضهم الى بعض تحيرا لصغر
سنه فانتدب رجل من القوم فقال لعمه اصلحك الله ما تقول في رجل اتى بهيمة فقال تقطع يمينه ويضرب الحد فغضب ابو جعفر عليه السلام ثم نظر اليه
فقال يا عم اتق الله اتق الله انه لعظيم ان تقف يوم القيامة بين يدي الله عز وجل فيقول لك لم افتيت الناس بما لا تعلم فقال له عمه يا سيدي اليس
قال هذا ابوك صلوات الله عليه فقال ابو جعفر عليه السلام انما سئل ابي عن رجل نبش قبر امرأة فنكحها فقال ابي تقطع يمينه للنبش ويضرب حد الزنا فان
حرمة الميتة كحرمة الحية فقال صدقت يا سيدي وانا استغفر الله فتعجب الناس فقالوا يا سيدنا اتاذن لنا ان نسالك فقال نعم فسالوه في
مجلس عن ثلاثين الف مسألة فاجابهم فيها وله تسع سنين كا محمد بن يحيى ومحمد بن احمد عن السياري عن احمد بن زكريا الصيدلاني عن
رجل من بني حنيفة من اهل بست وسجستان قال رافقت ابا جعفر عليه السلام في السنة التي حج فيها في اول خلافة المعتصم فقلت له وانا معه على المائدة
وهناك جماعة من اولياء السلطان ان والينا جعلت فداك رجل يتولاكم اهل البيت ويحبكم وعلي في ديوانه خراج فان رايت جعلني الله فداك
ان تكتب اليه بالاحسان الي فقال لا اعرفه فقلت جعلت فداك انه على ما قلت من محبيكم اهل البيت وكتابك ينفعني عنده فاخذ القرطاس
فكتب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان موصل كتابي هذا ذكر عنك مذهبا جميلا وان ما لك من عملك ما احسنت فيه فاحسن الى اخوانك
واعلم ان الله عز وجل سائلك عن مثاقيل الذر والخردل قال فلما وردت سجستان سبق الخبر الى الحسين بن عبد الله النيسابوري وهو
الوالي فاستقبلني على فرسخين من المدينة فدفعت اليه الكتاب فقبله ووضعه على عينيه وقال لي حاجتك فقلت خراج علي في ديوانك
قال فامر بطرحه عني وقال لا تؤد خراجا ما دام لي عمل ثم سالني عن عيالي فاخبرته بمبلغهم فامر لي ولهم بما يقوتنا وفضلا فما اديت في عمله
خراجا ما دام حيا ولا قطع عني صلته حتى مات يج روى عن محمد بن الوليد الكرماني قال اتيت ابا جعفر بن الرضا عليهما السلام فوجدت
بالباب الذي في الفناء قوما كثيرا فعدلت الى مسافر فجلست اليه حتى زالت الشمس فقمنا للصلاة فلما صلينا الظهر وجدت حسا من ورائي
فالتفت فاذا ابو جعفر عليه السلام فسرت اليه حتى قبلت كفه ثم جلس وسال عن مقدمي ثم قال سلم فقلت جعلت فداك قد سلمت فاعاد
القول ثلاث مرات سلم فتداركتها وقلت سلمت ورضيت يا ابن رسول الله فاجلى الله عما كان في قلبي حتى لو جهدت ورمت لنفسي
ان اعود الى الشك ما وصلت اليه فعدت من الغد باكرا فارتفعت عن الباب الاول وصرت قبل الخيل وما ورائي احد اعلمه وانا اتوقع ان
اجد السبيل الى الارشاد اليه فلم اجد احدا اخذ حتى اشتد الحر والجوع جدا حتى جعلت اشرب الماء اطفي به حر ما اجد من الجوع والجوى فبينما
انا كذلك اذا اقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام والوان وغلام اخر عليه طست وابريق حتى وضع بين يدي وقالا امرنا ان تاكل فاكلت

فلما

فلما فرغنا اقبل فتقدّم الينا وامرني بالجلوس وبالاكل فاكلت فنظر الى الغلام فقال كل معي فنشط حتى اذا فرغت ورفع الخوان وذهب الغلام
ليرفع ما وقع من الخوان من فتات الطعام فقال مه ومه ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في البيت فالقطه ثم قال سل قلت جعلني
الله فداك ما تقول في المسك ان ابي امرني ان يعمل له مسك في فار فكتب اليه الفضل يخبره ان الناس يعيبون ذلك عليه فكتب يا فضل اما — فقال لهم
علمت ان يوسف كان يلبس ديباجا مزرورا بالذهب ويجلس على كراسي الذهب فلم ينقص من حكمته شيئا وكذا سليمان ثم امرني ان يعمل له
غالية باربعة آلاف درهم ثم قلت ما لمواليكم في موالاتكم فقال ان ابا عبد الله عم كان عنده غلام يمسك بغلته اذا هو دخل المسجد فبينما هو
جالس ومعه بغلة اذا اقبلت رفقة من خراسان فقال له رجل من الرفقة هل لك يا غلام ان تسأله ان يجعلني مكانك واكون له مملوكا
واجعل لك مالي كله فاني كثير المال من جميع الصنوف اذهب فاقبضه وانا اقيم معه مكانك فقال اسأله ذلك فدخل على ابي عبد الله عم
فقال جعلت فداك تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله الى خيرا تمنعنيه قال اعطيك من عندي وامنعك من غيري فحكى له قول الرجل
فقال ان زهدت في خدمتنا ورغب الرجل فينا قبلناه وارسلناك فلما ولى عنه دعاه فقال له انصحك لطول الصحبة ولك الخيار فاذا
كان يوم القيمة كان رسول الله صلعم متعلقا بنور الله وكان امير المؤمنين عليه السلم متعلقا برسول الله صلعم وكان الائمة متعلقين بامير المؤمنين
وكان شيعتنا متعلقين بنا يدخلون مدخلنا ويردون موردنا فقال الغلام بل اقيم في خدمتك واوثر الآخرة على الدنيا وخرج الغلام
الى الرجل فقال له الرجل خرجت الى بغير الوجه الذي دخلت به فحكى له قوله وادخله على ابي عبد الله عم فقبل ولاءه وامر للغلام بالف دينار
ثم قام اليه فودعه وسأله ان يدعو له ففعل فقلت يا سيدي لولا عيالي بمكة وولدي سرني ان اطيل المقام بهذا الباب فاذن لي وقال
لي توافق غما ثم وضعت بين يديه حقا كان له فامرني ان احملها فتأبيت وظننت ان ذلك موجدة فضحك الي وقال خذها اليك فانك
توافق حاجة فجئت وقد ذهبت نفقتنا شطر منها فاحتسبت اليه ساعة قدمت مكة **مشا** لما توجه ابو جعفر عم من بغداد منصرفا من
عند المأمون ومعه ام الفضل قاصدا بها الى المدينة صار الى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه فانتهى الى دار المسيب عند
مغيب الشمس نزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز من الماء فتوضأ في اصل النبقة فصلى بالناس صلوة المغرب
فقرأ في الاولى منها الحمد واذا جاء نصر الله وقرأ في الثانية الحمد وقل هو الله احد وقنت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثة وتشهد ثم جلس هنيئة
يذكر الله جل اسمه وقام من غير ان يعقب وصلى النوافل اربع ركعات وعقب بعدها وسجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الى النبقة رآها الناس
وقد حملت حملا حسنا فتعجبوا من ذلك واكلوا منها فوجدوه نبقا حلوا لا عجم له وودعوه ومضى عم من وقته الى المدينة فلم يزل بها الى ان
اشخصه المعتصم في اول سنة خمس وعشرين ومائتين الى بغداد واقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة فدفن في ظهر جده ابي
الحسن موسى عليهما السلم **قب** الجلاء والشفاء في خبر انه لما مضى الرضا عم جاء محمد بن جمهور العمي والحسن بن راشد وعلي بن مدرك
وعلي بن مهزيار وخلق كثير من سائر البلدان الى المدينة وسألوا عن الخلف بعد الرضا عم فقالوا بصريا وهي قرية اسسها موسى بن جعفر عم على
ثلثة اميال من المدينة فجئنا ودخلنا القصر فاذا الناس فيه متكابسون فجلسنا معهم اذ خرج علينا عبد الله بن موسى شيخ فقال الناس
هذا صاحبنا فقال الفقهاء قد روينا عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم انه لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلم فليس
هذا صاحبنا فجاء حتى جلس في صدر المجلس فقال رجل ما تقول اعزك الله في رجل اتى حمارة فقال تقطع يده ويضرب الحد وينفى من
الارض سنة ثم قام اليه آخر فقال ما تقول آجلك الله في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال بانت منه بصدر الجوزاء والنسر الواقع
فتحيرنا في جرأته على الخطاء اذ خرج علينا ابو جعفر عم وهو ابن ثمان سنين فقمنا اليه فسلم على الناس وقام عبد الله بن موسى من مجلسه
فجلس بين يديه وجلس ابو جعفر عم في صدر المجلس ثم قال سلوا رحمكم الله فقام اليه الرجل الاول وقال ما تقول اصلحك الله في رجل اتى
حمارة قال يضرب دون الحد ويغرم ثمنها ويحرم ظهرها ونتاجها وتخرج الى البرية حتى تأتي عليها منيتها سبع اكلها ذئب اكلها ثم قال بعد
كلام يا هذا ذاك الرجل ينبش عن ميتة يسرق كفنها ويفجر بها ويوجب عليه القطع بالسرق والحد بالزنا والنفي اذا كان عزبا فلو كان محصنا — كفنها م
لوجب عليه القتل والرجم فقال الرجل الثاني يا ابن رسول الله صلعم ما تقول في رجل طلق امرأته عدد نجوم السماء قال تقرأ القرآن قال
نعم قال اقرأ سورة الطلاق الى قوله واقيموا الشهادة لله يا هذا لا طلاق الا بخمس شهادة شاهدين عدلين في طهر من غير جماع بارادة عزم ثم قال
بعد كلام يا هذا هل ترى في القرآن عدد نجوم السماء قال لا الخبر وقد روى عنه المصنفون نحو ابي بكر احمد بن ثابت في تاريخه وابي اسحق
الثعلبي في تفسيره ومحمد بن منده بن مهربذ في كتابه **كشف** قال محمد بن طلحة ان ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلم الجواد الثاني والده علي الرضا

وقدم الخليفة الى بغداد بعد وفاة الرضا بسنة اتفق انه خرج الى الصيد فاجتاز بطرف البلد في طريقه والصبيان يلعبون ومحمد واقف معهم
وكان عمره يومئذ احدى عشرة سنة فما حولها فلما اقبل المامون انصرف الصبيان هاربين ووقف ابو جعفر محمد عليه السلام فلم يبرح مكانه فقرب منه فلما
الخليفة فنظر اليه وكان الله عز وجل قد القى عليه مسحة من قبول فوقف الخليفة وقال له يا غلام ما منعك من الانصراف مع الصبيان
فقال له محمد مسرعا يا امير المؤمنين لم يكن بالطريق ضيق لاوسعه عليك بذهابي ولم يكن لي جريمة فاخشاها وظني بك حسن انك لا تضر
من لا ذنب له فوقفت فاعجبه كلامه ووجهه فقال له ما اسمك قال محمد قال ابن من انت قال يا امير المؤمنين انا ابن علي الرضا عليه السلام فترحم على
ابيه وساق الى وجهته وكان معه بزاة فلما بعد عن العمارة اخذ بازيا فارسله على دراجة فغاب عن عينه غيبة طويلة ثم عاد من الجو في منقاره بجواده
سمكة صغيرة وبها بقايا الحيوة فتعجب الخليفة من ذلك غاية العجب فاخذها في يده وعاد الى داره في الطريق الذي اقبل منه فلما وصل الى
ذلك المكان وجد الصبيان على حالهم فانصرفوا كما فعلوا اول مرة وابو جعفر لم ينصرف ووقف كما وقف اولا فلما دنا منه الخليفة قال
يا محمد قال لبيك يا امير المؤمنين قال ما في يدي فالهمه الله عز وجل ان قال يا امير المؤمنين ان الله تعالى خلق بمشيته في بحر قدرته سمكا صغارا
يصيدها بازات الملوك والخلفاء فيختبر بها سلالة اهل النبوة فلما سمع المامون كلامه عجب منه وجعل يطيل نظره اليه وقال انت ابن
الرضا حقا وضاعف احسانه اليه قال علي بن عيسى الاربلي رايت في كتاب لم يحضرني الان اسمه ان البزاة عادت وفي ارجلها حيات خضر وانه سئل
بعض الائمة عليهم السلام فقال قبل ان يفصح عن السؤال ان بين السماء والارض حيات خضراء تصيدها بزاة شهب يمتحن بها اولاد الانبياء
وما هذا معناه والله اعلم وقال الحميري في كتاب الدلائل روى عن دعبل بن علي انه دخل على الرضا عليه السلام فامر له بشيء فاخذه ولم يحمد الله فقال له
لم لم تحمد الله قال ثم دخلت بعد على ابي جعفر عليه السلام فامر لي بشيء فقلت الحمد لله فقال تادبت وعن علي بن ابرهيم عن ابيه قال استاذن على ابي جعفر عليه السلام
قوم من اهل النواحي فاذن لهم فدخلوا فسالوه في مجلس واحد عن ثلثين الف مسئلة فاجاب وله عشر سنين قب عن ابرهيم بن هاشم مثله
كا علي مثله مبين قوله والجواب عن كل مسئلة بيتا واحدا اعني خمسين حرفا لكان اكثر من ثلاث ختمات القران فكيف يمكن ذلك في
مجلس واحد ولو قيل جوابه بلا او نعم او بالاعجاز في اسرع زمان ففي السؤال لا يمكن ذلك ويمكن الجواب بوجوه الاول ان الكلام محمول على المبالغة على الاسلام كان
في كثرة الاسولة والاجوبة فان عد مثل ذلك مستبعد جدا الثاني يمكن ان يكون في خواطر القوم اسولة كثيرة متفقة فلما اجاب عن واحد في الاكثر
فقد اجاب عن الجميع الثالث ان يكون اشارة الى كثرة ما يستنبط من كلماته الموجزة المشتملة على الاحكام الكثيرة وهذا وجه قريب الرابع ان يكون
المراد بوحدة المجلس الوحدة النوعية او مكان واحد كمنى وان كان في ايام متعددة الخامس ان يكون مبنيا على بسط الزمان الذي تقول به الصوفية
لكنه ظاهرا من قبيل الخرافات السادس ان يكون اعجازه عليه السلام اثر في سرعة كلام القوم ايضا او كان يجيبهم بما يعلم من ضمائرهم قبل سؤالهم السابع ما
قيل ان المراد بالسؤال تعرض الكمونات والمعلومات فوقع الجواب بخرق العادة كش محمد بن مسعود عن المحمودي انه دخل على ابن ابي داود وهو
في مجلسه وحوله اصحابه فقال لهم ابن ابي داود يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة فقالوا وما ذلك قال قال الخليفة ما ترى العلائية
تصنع ان اخرجنا اليهم ابا جعفر سكران ينشي مضمخا بالخلوق قالوا اذن تبطل حجتهم وتبطل مقالتهم قلت ان العلائية يخالطوني كثيرا ويفضون
الي بسر مقالتهم وليس يلزمهم هذا الذي جرى قال ومن اين قلت قلت انهم يقولون لا بد في كل زمان وعلى كل حال لله في ارضه من حجة
يقطع العذر بينه وبين خلقه قلت فان كان في زمان الحجة من هو مثله او فوقه في الشرف والنسب كان ادل الدلائل على الحجة بقصد السلطان له
من بين اهله ونوعه قال فعرض ابن ابي داود هذا الكلام على الخليفة فقال ليس في هؤلاء اليوم حيلة لا تؤذوا ابا جعفر بيان العلائية
الرافضة وحاصل جواب المحمودي ان الامامية يقولون بانه لا بد في كل زمان من حجة وكلما تعرض السلطان لتضييع قدر من هو بتلك المرتبة
كان لهم ادل دليل على انه الحجة حيث يتعرض السلطان له دون غيره يب احمد بن محمد عن ابي اسحق ابرهيم عن ابي احمد اسحق بن اسمعيل
عن العباس بن ابي العباس عن عبدوس بن ابرهيم قال رايت ابا جعفر الثاني عليه السلام قد خرج من الحمام وهو من قرنه الى قدمه مثل الورد من اثر
الحناء مهج علي بن عبد الصمد عن محمد بن ابي الحسن عم والده عن جعفر بن محمد الدوريستي عن والده عن الصدوق محمد بن بابويه واخبرني
جدي عن والده عن جماعة من اصحابنا منهم السيد ابو البركات وعلي بن محمد المعاذي ومحمد بن علي العمركي ومحمد بن ابرهيم بن عبد الله المدائني جميعا
عن الصدوق عن ابيه عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن جده عن ابي نصر الهمداني قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن جعفر عمة ابي محمد الحسن
بن علي عليهما السلام قالت لما مات محمد بن علي الرضا عليهما السلام اتيت زوجته ام عيسى بنت المامون فعزيتها ووجدتها شديدة الحزن و
الجزع عليه تقتل نفسها بالبكاء والعويل فخفت عليها ان تتصدع مرارتها فبينما نحن في حديثه وكرمه ووصف خلقه وما اعطاه الله تعالى

من الشرف

من الشرف والاخلاص منهم من العز والكرامة اذ قالت ام عيسى لا اخبرك عنه بشئ عجيب جدا امر جليل فوق الوصف والعدد فقلت وما ذاك
قالت كنت اغار عليه كثيرا واراقبه ابدا وربما يسمعني الكلام فاشكو ذلك الى ابي فيقول يا بنية احتمليه فانه بضعة من رسول الله ص
فبينما انا جالسة ذات يوم اذ دخلت علي جارية فسلمت علي فقلت من انت فقالت انا جارية من ولد عمار بن ياسر وانا زوجة ابي جعفر محمد بن
علي الرضا عليهما السلام فدخلني من الغيرة ما لا اقدر على احتمال ذلك وهممت ان اخرج واسيح في البلاد وكاد الشيطان يحملني على الاساءة
اليها فكظمت غيظي واحسنت رفدها وكسوتها فلما خرجت من عندي المرأة نهضت ودخلت على ابي واخبرته بالخبر وكان سكران لا يعقل
فقال يا غلام علي بالسيف فاتي به فركب وقال والله لاقتلنه فلما رأيت ذلك قلت انا لله وانا اليه راجعون ما صنعت بنفسي وبزوجي
وجعلت الطم حر وجهي فدخل عليه والدي وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه ثم خرج من عنده وخرجت هاربة من خلفه فلم ارقد
ليلتي فلما ارتفع النهار اتيت ابي فقلت اتدري ما صنعت البارحة قال وما صنعت قلت قتلت ابن الرضا ع فبرق عينه وغشي عليه
ثم افاق بعد حين وقال ويلك ما تقولين قلت نعم والله يا ابت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قتلته فاضطرب من ذلك
اضطرابا شديدا وقال علي بياسر الخادم فجاء ياسر فنظر اليه المأمون وقال ويلك ما هذا الذي تقول هذه ابنتي قال صدقت
يا امير المؤمنين فضرب بيده على صدره وخده وقال انا لله وانا اليه راجعون هلكنا بالله وعطبنا وافتضحنا الى آخر الابد ويلك يا
ياسر فانظر ما الخبر والقصة عنه ع وعجل علي بالخبر والقصة عنه ع فان نفسي تكاد ان تخرج الساعة فخرج ياسر وانا الطم حر وجهي فما كان
باسرع من ان رجع ياسر فقال البشرى يا امير المؤمنين قال لك البشرى فما عندك قال ياسر دخلت عليه فاذا هو جالس وعليه قميص
ودواج وهو يستاك فسلمت عليه وقلت يا ابن رسول الله ص احب ان تهب لي قميصك هذا اصلي فيه واتبرك به وانما اردت ان انظر
اليه والى جسده هل به اثر السيف فوالله كأنه العاج الذي مسه صفرة ما به اثر فبكى المأمون طويلا وقال ما بقي مع هذا شئ ان هذا لعبرة
للاولين والآخرين وقال يا ياسر اما ركوبي اليه واخذي السيف ودخولي عليه فاني ذاكر له وخروجي عنه فلا اذكر شيئا غيره ولا اذكر
ايضا انصرافي الى مجلسي فكيف كان امري وذهابي اليه لعنة الله على هذه الابنة لعنا وبيلا تقدم اليها وقل لها يقول لك ابوك والله لئن
جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه او خرجت بغير اذنه لانتقمن له منك ثم سر الى ابن الرضا وابلغه عني السلام واحمل اليه عشرين الف دينار
وقدم اليه الشهري الذي ركبته البارحة ثم امر بعد ذلك الهاشميين ان يدخلوا عليه بالسلام ويسلموا عليه قال ياسر فامرت لهم بذلك
ودخلت انا معهم ايضا وسلمت عليه وابلغت التسليم ووضعت المال بين يديه وعرضت الشهري عليه فنظر اليه ساعة ثم تبسم فقال
يا ياسر هكذا كان العهد بينه وبين ابي وبيني وبينه حتى يهجم علي بالسيف اما علم ان لي ناصرا وحاجزا يحجز بيني وبينه فقلت يا سيدي
يا ابن رسول الله ص دع عنك هذا العتاب واصفح والله وحق جدك رسول الله ص ما كان يعقل شيئا من امره وما علم اين هو من ارض الله و
قد نذر لله نذرا صادقا وحلف ان لا يسكر بعد ذلك ابدا فان ذلك من حبائل الشيطان فاذا انت يا ابن رسول الله ص اتيته فلا تذكر
له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه فقال ع هكذا كان عزمي ورأيي والله ثم دعا بثيابه ولبس ونهض وقام معه الناس اجمعون حتى دخل
على المأمون فلما رآه قام اليه وضمه الى صدره ورحب به ولم يأذن لاحد في الدخول عليه ولم يزل يحدثه ويسامره فلما انقضى ذلك قال له ابو
جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يا امير المؤمنين قال لبيك وسعديك قال لك عندي نصيحة فاقبلها قال المأمون بالحمد والشكر فما
ذاك يا ابن رسول الله ص قال احب ان لا تخرج فاني لا آمن عليك هذا الخلق المنكوس وعندي عقد تحصن به نفسك وتحترز به عن الشرور بالليل خ
والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما انقذني الله منك البارحة ولو لقيت به جيوش الروم والترك واجتمع عليك وعلى غلبتك
اهل الارض جميعا ما تهيأ لهم منك شئ باذن الله الجبار وان احببت بعثت به اليك لتحترز به من جميع ما ذكرت لك قال نعم فاكتب
ذلك بخطك وابعثه الي قال نعم قال ياسر فلما اصبح ابو جعفر ع بعث الي فدعاني فلما سرت اليه وجلست بين يديه دعا برق ظبي من
ظبي تهامة ثم كتب بخطه هذا العقد ثم قال يا ياسر احمل هذا الى امير المؤمنين وقل حتى يصاغ له قصبة من فضة منقوش عليه ما اذكره بعد فاذا
اراد شده على عضده فليشده على عضده الايمن وليتوضأ وضوءا حسنا سابغا وليصل اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب سبع مرات
وآية الكرسي سبع مرات وشهد الله سبع مرات والشمس وضحاها سبع مرات والليل اذا يغشى سبع مرات وقل هو الله احد فاذا فرغ منها
فليشده على عضده الايمن عند الشدائد والنوائب بحول الله وقوته وكل شئ يخافه ويحذره وينبغي ان لا يكون طلوع القمر في برج العقرب
ولو انه غزا اهل الروم وملكهم لغلبهم باذن الله وبركة هذا الحرز الى آخر ما اورده في كتاب الدعاء عيون المعجزات صفوان عن ابي نصر الهمداني

من حكيمة

عن حكيمة بنت ابي الحسن القرشي وكانت من الصالحات قال لما قبض ابو جعفر ع اتيت ام الفضل بنت المامون او قال ام عيسى بنت المامون فعزيتها
فوجدتها شديدة الحزن الى اخر ما مر قب صفوان بن يحيى قال حدثني ابو نصر الهمداني واسمعيل بن مهران وحجران الاسباطي عن حكيمة
بنت ابي الحسن القرشي عن حكيمة بنت موسى بن عبد الله عن حكيمة بنت محمد بن علي النقي عليهم السلم وساق الحديث بنحوه الى قوله فقال يا ياسر
والله فلقد عمني شايات فانه لم يسكن ابدا ثم ركب حتى اتى الى والدي فوجب بر والدي وضمه الى نفسه وقال ان كنت وجدت علي فاعف عني
واصفح فقال ما وجدت شيئا وما كان الا خيرا فقال المامون لانفرن الى البحر الى الشرق والغرب ولاهلكن اعداءه كفارة لما صدر مني ثم
اذن للناس ودعا بالمائدة بيان خر الوجه ما بدا لمن الوجنة وبرق عيناه تحير فلم يطرف والدواج كرمان ضرب من اللحاف الذي يلبس
عيون المعجزات لما قبض الرضا ع كان سن ابي جعفر ع نحو سبع سنين فاختلفت الكلمة من الناس ببغداد وفي الامصار واجتمع الريان بن
الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن
الحجاج في بركة زلول يبكون ويتوجعون من المصيبة فقال لهم يونس بن عبد الرحمن دعوا البكاء من لهذا الامر والى من نقصد بالمسائل الى
ان يكبر هذا يعني ابا جعفر عليه السلم فقام اليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه ولم يزل يلطمه ويقول له انت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك
والشرك ان كان امره من الله جل وعلا فلو انه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه وان لم يكن من عند الله فلو عمر الف سنة
فهو واحد من الناس هذا مما ينبغي ان يفكر فيه فاقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه وكان وقت الموسم فاجتمع من فقهاء بغداد والامصار
وعلمائهم ثمانون رجلا فخرجوا الى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا ابا جعفر ع فلما وافوا اتوا دار جعفر الصادق ع لانها كانت فارغة ودخلوها
وجلسوا على بساط كبير وخرج اليهم عبد الله بن موسى فجلس في صدر المجلس وقام مناد وقال هذا ابن رسول الله فمن اراد السؤال فليسأله
فسئل عن اشياء اجاب عنها بغير الواجب فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم واضطربت الفقهاء وقاموا وهموا بالانصراف وقالوا في انفسهم
لو كان ابو جعفر عليه السلم يكمل لجواب المسائل لما كان من عبد الله ما كان ومن الجواب بغير الواجب ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل
موفق وقال هذا ابو جعفر ع فقاموا اليه باجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه فدخل ع وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين وفي رجليه نعلان
وجلس وامسك الناس كلهم فقام صاحب المسألة فسأله عن مسائله فاجاب عنها بالحق ففرحوا ودعوا له واثنوا عليه وقالوا له ان عمك عبد الله
افتى بكيت وكيت فقال لا اله الا الله يا عم انه عظيم عند الله ان تقف غدا بين يديه فيقول لك لم تفتي عبادي بما لم تعلم وفي الامة من هو اعلم منك
وروى عن عمر بن فرج الرخجي قال قلت لابي جعفر ان شيعتك تدعي انك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه وكنا على شاطئ دجلة فقال لي يقدر
الله تعالى ان يفوض علم ذلك الى بعوضة من خلقه ام لا قلت نعم يقدر فقال انا اكرم على الله تعالى من بعوضة ومن اكثر خلقه كا عدة من اصحابنا
عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن ابي البلاد قال دخلت على ابي جعفر بن الرضا عليهما السلم فقلت له اني اريد ان الصق بطني ببطنك
فقال ههنا يا ابا اسمعيل فكشف عن بطنه وحسرت عن بطني والصقت بطني ببطنه ثم اجلسني ودعا بطبق فيه زبيب فاكلت ثم اخذ في الحديث
فشكا الى معدته وعطشت فاستسقيت ماء فقال يا جارية اسقيه من نبيذي فجاءتني بنبيذ مريس في قدح من صفر فشربته فوجدته
احلى من العسل فقلت له هذا الذي افسد معدتك قال فقال هذا تمر من صدقة النبي ص يؤخذ غدوة فيصب عليه الماء فتمرسه الجارية و
اشربه على اثر الطعام وسائر نهاري فاذا كان الليل اخرجته الجارية فسقته اهل الدار فقلت له ان اهل الكوفة لا يرضون بهذا فقال وما نبيذهم
قال قلت يؤخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة قال وما القعوة قلت الداذي قال وما الداذي قلت حب يؤتى به من البصرة فيلقى في
هذا النبيذ حتى يغلي ويسكر ثم يشرب فقال ذاك حرام يب روى علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي جعفر ع وشكوت اليه كثرة
الزلازل في الاهواز وقلت ترى لي التحول عنها فكتب ع لا تتحولوا عنها وصوموا الاربعاء والخميس والجمعة واغتسلوا وطهروا ثيابكم وابرزوا
يوم الجمعة وادعوا الله فانه يدفع عنكم قال ففعلنا فسكنت الزلازل كا ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن مهزيار عن
موسى بن القسم قال قلت لابي جعفر الثاني ع قد اردت ان اطوف عنك وعن ابيك فقيل لي ان الاوصياء لا يطاف عنهم فقال لي بل طف
ما امكنك فان ذلك جائز ثم قلت له بعد ذلك بثلث سنين اني كنت استاذنتك في الطواف عنك وعن ابيك فاذنت لي في ذلك فطفت
عنكما ما شاء الله ثم وقع في قلبي شيء فعملت به قال وما هو قلت طفت يوما عن رسول الله ص فقال ثلث مرات صلى الله على رسول الله ص
ثم اليوم الثاني عن امير المؤمنين ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن والرابع عن الحسين والخامس عن علي بن الحسين والسادس عن ابي جعفر محمد بن علي
واليوم السابع عن جعفر بن محمد واليوم الثامن عن ابيك موسى واليوم التاسع عن ابيك علي واليوم العاشر عنك يا سيدي وهؤلاء الذين

ادين الله بولايتهم فقال انت والله تدين الله بالدين الذي لا يقبل من العباد غيره قلت وعما طفت عن امك فاطمة وعما لم اطف فقال
استكثر من هذا فانه افضل ما انت عامله انشاء الله ن ابي وابن الوليد معا عن محمد العطار عن ابن عيسى عن البزنطي قال قرأت كتاب ابي
الحسن الرضا الى ابي جعفر ع يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم لئلا ينال منك احد
خيرا فاسالك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسالك احد الا اعطيته
ومن سألك من عمومتك ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سالك من عماتك فلا تعطها اقل من خمسة وعشرين
دينارا والكثير اليك اني انما اريد ان يرفعك الله فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتارا كا العدة عن البرقي ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى معا
عن البزنطي مثله ف روي انه حمل لابي جعفر الثاني ع حمل بز له قيمة كثيرة فسل في الطريق فكتب اليه الذي حمله يعرفه الخبر فوقع بخطه
ان انفسنا واموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتع بما متع منها في سرور وغبطة وياخذ ما اخذ منها في اجر وحسبة فمن منها
غلب جزعه على صبره حبط اجره ونعوذ بالله من ذلك بيان السل السرقة الخفية كالاسلال شي عن محمد بن عيسى بن زياد قال كنت
في ديوان ابي عباد فرايت كتابا ينسخ فسالت عنه فقالوا كتاب الرضا الى ابنه من خراسان فسالتهم ان يدفعوه الي فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
ابقاك الله طويلا واعاذ من عدوك يا ولد فداك ابوك قد فسرت لك مالي وانا حي سوي رجاء ان ينميك الله بالصلة لقرابتك ولموالي موسى
وجعفر رضي الله عنهما فاما سعيدة فانها امرأة قوية الحزم في النحل وليس ذلك كذلك قال الله من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
اضعافا كثيرة وقال لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله وقد اوسع الله عليك كثيرا يا بني فداك ابوك لا تستر
دوني الامور لحبها فتخطئ حظك والسلم كش نصر بن الصباح عن اسحق بن محمد البصري عن الحسين بن موسى بن جعفر عليهما السلم قال
كنت عند ابي جعفر ع بالمدينة وعنده علي بن جعفر ودنا الطبيب ليقطع له العرق فقام علي بن جعفر فقال يا سيدي يبدأ بي لتكون حدة في الحديد
قبلك قال قلت يهنيك هذا عم ابيه فقطع له العرق ثم اراد ابو جعفر ع النهوض فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما الفضول
المهمة شاعره حماد بن ابي عمر بن الفرات معاصره المامون والمعتصم خص ابن قولويه عن الحسن بن بنان عن محمد بن عيسى عن ابيه عن
علي بن مهزيار عن بعض القميين عن محمد بن اسحق والحسن بن محمد قالا خرجنا بعد وفاة زكريا بن ادم الى الحج فتلقانا كتابه في بعض الطريق ذكرت
رحمه الله يوم ولد ويوم قبض ويوم يبعث حيا فقد عاش ايام حيوته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق قائما بما يحب الله ورسوله ومضى رحمه ما جرى من قضاء الله في الرجل المتوفى رحمه الله عليه غير ناكث ولا مبدل فجزاه الله اجر نيته واعطاه جزاء سعيه وذكرت الرجل الموصى اليه
فلم يعد فيه عندنا ابا ما وعدناه من المعرفة بما اكثر مما وصفت يعني الحسن بن محمد بن عمران غنية عن محمود بن عبد العزيز بن مهتدي الاشعري
خرج فيه عن ابي جعفر ع قبضت والحمد لله وقد عرفت الوجوه التي صارت اليك منها غفر الله لك ولهم الذنوب ورحمنا واياكم وخرج فيه غفر
الله لك ذنبك ورحمنا واياكم وخرج فيه غفر الله لك ذنبك ورحمنا واياك ورضي عنك برضائي ومنهم علي بن مهزيار الاهوازي كان
محمودا اخبرني جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن البلخي عن احمد بن مابندار الاسكافي عن العلا المذاري
عن الحسن بن شمون قال قرأت هذه الرسالة على علي بن مهزيار عن ابي جعفر الثاني بخطه بسم الله الرحمن الرحيم يا علي احسن الله جزاك واسكنك
جنته ومنعك من الخزي في الدنيا والاخرة وحشرك الله معنا يا علي قد بلوتك وخبرتك في النصيحة والطاعة والخدمة والتوقير والقيام بما خبرتك ع
يجب عليك فلو قلت اني لم ار مثلك لرجوت ان اكون صادقا فجزاك الله جنات الفردوس نزلا فما خفي علي مقامك ولا خدمتك في الحر و
البرد في الليل والنهار فاسال الله اذا جمع الخلائق للقيمة ان يحبوك برحمة تغتبط بها انه سميع الدعاء كا غط علي بن ابرهيم عن ابيه
قال كنت عند ابي جعفر الثاني عليه السلم اذ دخل اليه صالح بن محمد بن سهل الهمداني وكان يتولى له فقال له جعلت فداك اجعلني من عشرة الثاني
الاف درهم في حل فاني انفقتها فقال له ابو جعفر ع انت في حل فلما خرج صالح من عنده قال ابو جعفر ع احدهم يثب على آل محمد وفقرائهم مال
ومساكينهم وابناء سبيلهم فيأخذه ثم يقول اجعلني في حل اتراه ظن بي اني اقول له لا افعل والله ليسالنهم الله يوم القيمة عن ذلك سؤالا
حثيثا قب كان بابه عثمان بن سعيد السمان ومن ثقاته ايوب بن نوح بن دراج الكوفي وجعفر بن محمد بن يونس الاحول والحسين بن
مسلم بن الحسن والمختار بن زياد العبدي البصري ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب الكوفي ومن اصحابه شاذان بن الخليل النيسابوري ونوح بن شعيب
البغدادي ومحمد بن احمد المحمودي وابو يحيى الجرجاني وابو القاسم ادريس القمي وعلي بن محمد وهرون بن الحسن بن محبوب واسحق بن اسمعيل النيسابوري
وابو حامد احمد بن ابرهيم المراغي وابو علي بن بلال وعبد الله بن محمد الحصيني ومحمد بن الحسن بن شمون البصري كش وجدت في كتاب
محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني الحسين بن محمد بن عامر عن خيران الخادم القراطيسي قال حججت ايام ابي جعفر محمد بن علي بن موسى وسالته

عن بعض الخدم وكانت له منزلة من ابي جعفر عليه السلام فسالته ان يوصلني اليه فلما صرنا الى المدينة قال لي تهيأ فاني اريد ان امضي الى ابي جعفر عليه السلام فمضيت
معه فلما ان وافينا الباب قال ساكن في حانوت فاستاذن ودخل فلما ابطا علي رسوله خرجت الى الباب فسالت عنه فاخبروني انه قد خرج
ومضى فبقيت متحيرا فاذا انا كذلك اذ خرج خادم من الدار فقال انت خيران فقلت نعم قال لي ادخل فدخلت فاذا ابو جعفر عليه السلام قائم على دكان لم
يكن فرش له ما يقعد عليه فجاء غلام بمصلى فالقاه له فجلس فلما نظرت اليه هبته ودهشت فذهبت لاصعد الدكان من غير درجة
فاشار الى موضع الدرجة فصعدت وسلمت فرد السلام ومد الي يده فاخذتها وقبلتها ووضعتها على وجهي واقعدني بيده فامسكت يده
مما دخلني من الدهش فتركها في يدي فلما سكنت خليتها فسائلني وكان الريان بن شبيب قال لي ان وصلت الى ابي جعفر عليه السلام قلت له مولاك فدعا لي ولم يدع لولدي فاعدت عليه
الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام ويسالك الدعاء له ولولده فذكرت له فدعا له ولم يدع لولده فاعدت عليه فدعا له ولم يدع لولده فودعته
وقمت فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه ولم افهم ما قال وخرج الخادم في اثري فقلت له ما قال سيدي لما قمت فقال لي من هذا الذي
يرى ان يهدي نفسه هذا ولد في بلاد الشرك فلما اخرج منها صار الى من هو شر منهم فلما اراد الله ان يهديه هداه كش محمد بن
مسعود عن سليمان بن حفص عن ابي بصير عن حماد بن عبد الله القندي عن ابراهيم بن مهزيار قال كتب الى خيران قد وجهت اليك ثمانية دراهم كانت عن علي بن مهزيار صح
اهديت الي من طرسوس دراهم منهم وكرهت ان اردها على صاحبها او احدث فيها حدثا دون امرك فهل تامرني في قبول مثلها ام لا لاعرفه
ان شاء الله وانتهي الى امرك فكتب وقراته اقبل منهم اذا اهدي اليك دراهم او غيرها فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد هدية على يهودي ولا نصراني
الطبرسي في مشارق الانوار روي انه جيء بابي جعفر عليه السلام الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بعد موت ابيه وهو طفل وجاء الى المنبر ورقى منه درجة ثم نطق
فقال انا محمد بن علي الرضا انا الجواد انا العالم بانساب الناس في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم صائرون اليه علم منحنا به من
قبل خلق الخلق اجمعين وبعد فناء السموات والارضين ولولا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا
يتعجب منه الاولون والاخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت اباؤك من قبل كش حمدويه وابراهيم عن
محمد بن عيسى عن خيران الخادم قال وجهت الى سيدي ثمانية دراهم وذكر مثله سواء وقال جعلت فداك انه ربما اتاني الرجل لك قبله الحق او
قلت يعرف موضع الحق لك فيسالني عما يعمل به فيكون مذهبي اخذ ما يتبرع في ستر قال اعمل في ذلك برايك فان رايك رايي ومن اطاعك اطاعني
كش علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابراهيم بن محمد الهمداني قال كتبت الى ابي جعفر عليه السلام اصف له صنع السميع بي فكتب بخطه عجل الله نصرتك
ممن ظلمك وكفاك مؤنته وابشر بنصر الله عاجلا ان شاء الله وبالاجر اجلا واكثر من حمد الله كش علي بن محمد عن محمد بن احمد عن عمر بن علي بن
عمر بن يزيد عن ابراهيم بن محمد قال وكتب الي قد وصل الحساب تقبل الله منك ورضي عنهم وجعلهم معنا في الدنيا والاخرة وقد بعثت اليك
من الدنانير بكذا ومن الكسوة بكذا فبارك لك فيه وفي جميع نعم الله اليك وقد كتبت الى النضر امرته ان ينتهي عنك وعن التعرض لك وبخلافك
واعلمته موضعك عندي وكتبت الى ايوب امرته بذلك ايضا وكتبت الى موالي بهمدان كتابا امرتهم بطاعتك والمصير الى امرك وان لا وكيل سواك

ابواب تاريخ الامام العاشر والنور الطاهر والبدر الباهر ذي الشرف والكرم والمجد والايادي ابي الحسن الثالث علي بن محمد النقي الهادي صلوات الله عليه وعلى ابائه واولاده ما تعاقبت الايام والليالي

باب اسمائه والقابه وكناه وعللها ومولده ونسبه

مع ع سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى كانت
تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري قب اسمه علي وكنيته ابو الحسن لا غير والقابه النجيب والمرتضى والهادي والنقي
والعالم والفقيه والامين والمؤتمن والطيب والمتوكل والعسكري ويقال له ابو الحسن الثالث والفقيه العسكري وكان اطيب الناس مهجة واصدقهم لهجة واملحهم من
قريب واكملهم من بعيد اذا صمت علته هيبة الوقار واذا تكلم سيماه البهاء وهو من بيت الرسالة والامامة ومقر الوصية والخلافة شعبة من دوحة النبوة سيماه
منتضاة مرتضاة وثمرة من شجرة الرسالة مجتناة مجتباة ولد بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقال ابن عياش يوم الثالث
الخامس من رجب سنة اربع عشرة وقبض بسر من راى الثالث من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وقيل يوم الاثنين لثلاث ليال بقين من جمادى
الاخرة نصف النهار وليس عنده الا ابنه ابو محمد وله يومئذ اربعون سنة وقيل احد واربعون وسبعة اشهر امه ام ولد يقال لها سمانة المغربية
ويقال ان امه المعروفة بالسيدة ام الفضل فاقام مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر وبعده مدة امامته ثلاثا وثلاثين سنة ويقال وتسعة اشهر ومدة
مقامه بسر من راى عشرين سنة وتوفي فيها وقبره في داره وكان في سني امامته بقية ملك المعتصم ثم الواثق والمتوكل والمنتصر والمستعين و
المعتز وفي اخر ملك المعتمد استشهد مسموما وقال ابن بابويه سمه المعتمد كشف قال محمد بن طلحة اما مولده عليه السلام ففي رجب سنة ومائتين

ولربع

باب النصوص على الخصوص عليه ع

وادنع عشرة للهجرة وامه ام ولد اسمها سمانة المغربية وقيل غير ذلك ولقبه اسمه فعلى واما القابه فالناصح والمتوكل والفتاح والنقي والمرتضى و
اشهرها المتوكل وكان يخفي ذلك ويامر اصحابه ان يعرضوا عنه لانه كان لقب الخليفة يومئذ وفاته في جمادى الاخرة لخمس ليال بقين منه
من سنة اربع وخمسين ومائتين في خلافة المعتز فيكون عمره اربعين سنة الا اياما كان مقامه مع ابيه ست سنين وخمسة اشهر وبقي بعد
وفات ابيه ثلاثا وثلثين سنة وشهورا وقبره بسر من راى وقال الحافظ عبد العزيز مولده سنة اربع عشرة ومائتين ومات سنة اربع وخمسين
ومائتين فكان عمره اربعين سنة وقبره بسر من راى دفن بمنزله زمن المنتصر ويلقب بالهادي امه سمانة وتوفي انه ولد بالمدينة النصف من ذي الحجة
سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من راى في رجب سنة مائتين واربع عشرة سنة من الهجرة وكان مقامه مع ابيه محمد بن علي ست سنين و
خمسة اشهر ومضى في يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الاخرة سنة مائتين واربع وخمسين من الهجرة واقام بعد ابيه ثلثا وثلثين سنة
وسبع اشهر الا اياما وقبره بسر من راى امه سمانة ويقال لها سعرشة المغربية لقبه الناصح والمرتضى والنقي والمتوكل يكنى بابي الحسن عم
ولد عليه السلم بصريا من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وفي رواية ابن عياش يوم الثلثا الخامس من رجب امه ام ولد
يقال لها سمانة ولقبه النقي والعالم والفقيه والامين والطيب ويقال له ابو الحسن الثالث وقال الشيخ في المصباح روي ان يوم السابع والعشرين
من ذي الحجة ولد ابو الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلم وقال في موضع اخر قال ابن عياش خرج الى اهلي على يد الشيخ الكبير ابي القاسم هذا
الدعاء اللهم اني اسالك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب الى اخر الدعاء ثم قال وذكر ابن عياش انه كان مولد ابي
الحسن الثالث يوم الثاني من رجب وذكر ايضا انه كان يوم الخامس وقال وروى ابرهيم بن هاشم القمي قال ولد ابو الحسن العسكري يوم الثلثا
لثلث عشر ليلة من رجب سنة اربع عشرة ومائتين **كا** ولد للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وروي انه ولد في رجب
سنة اربع عشرة ومائتين وامه ام ولد يقال لها سمانة **ضه** كان مولده يوم الثلثا للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين في الفصول
المهمة صفته اسمر اللون نقش خاتمه الله ربي وهو عصمتي من خلقه **كف** ولد يوم الجمعة ثاني رجب وقيل خامسه سنة اثنتي
عشرة ومائتين في ايام المامون امه سمانة نقش خاتمه حفظ العهود من اخلاق المعبود كان له سرية لا غير وكان له خمسة اولاد وتوفي يوم
الاثنين ثالث رجب سنة اربع وخمسين ومائتين بسر من راى في ايام المعتز وبابه عثمن بن سعيد **باب** النصوص على الخصوص عليه صلوات الله
عليه **ك** ابن عبيد وسعد عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلم يقول
ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده في ابنه الحسن عم **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن
ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مهران قال لما اخرج ابو جعفر من المدينة الى بغداد في الدفعة الاولى من خرجتيه قلت له عند خروجه جعلت
فداك اني اخاف عليك في هذا الوجه فالى من الامر بعدك فكر بوجهه الي ضاحكا وقال ليس حيث ظننت في هذه السنة فلما استدعى به الى المعتصم
صرت اليه فقلت له جعلت فداك فانت خارج فالى من هذا الامر من بعدك فبكى حتى اخضلت لحيته ثم التفت الي فقال عند هذه يخاف علي
الامر من بعدي الى ابني علي عم **شا** ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن الخيراني عن ابيه قال كنت الزم باب ابي جعفر
للخدمة التي وكلت بها وكان احمد بن عيسى الاشعري يجيء في السحر من اخر كل ليلة ليتعرف خبر علة ابي جعفر وكان الرسول الذي يختلف
بين ابي جعفر وبين الخيراني اذا حضر قام احمد وخلا به قال الخيراني فخرج ذات ليلة وقام احمد بن محمد بن عيسى عن المجلس وخلا بي الرسول
واستدار احمد فوقف حيث يسمع الكلام فقال الرسول مولاك يقرئك السلم ويقول لك اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله عليكم بعدي
ما كان لي عليكم بعد ابي ثم مضى الرسول ورجع احمد الى موضعه فقال لي ما الذي قال لك قلت خيرا قال قد سمعت ما قال واعاد علي ما سمع فقلت
قد حرم الله عليك ما فعلت لان الله تعالى يقول ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا فان سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج اليها يوما ما واياك ان
تظهرها الى وقتها قال واصبحت وكتبت نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمتها ودفعتها الى وجوه اصحابنا وقلت ان حدث بي حدث الموت قبل
ان اطالبكم بها فافتحوها واعملوا بما فيها فلما مضى ابو جعفر لم اخرج من منزلي حتى علمت ان رؤس العصابة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج
يتفاوضون في الامر فكتب الي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده ويقول لولا مخافة الشهرة لصرت معهم اليك فاحب ان تركب الي فركبت وصرت
اليه فوجدت القوم مجتمعين عنده فتجارينا في الباب فوجدت اكثرهم قد شكوا فقلت لمن عنده الرقاع وهم حضور اخرجوا تلك الرقاع فاخرجوها
فقلت لهم هذا ما امرت به فقال بعضهم قد كنا نحب ان يكون معك في هذا الامر اخر ليتاكد هذا القول فقلت لهم قد اتاكم الله بما تحبون

وخمسين اربع وعمره ... وفاته سنة اربع وخمسين ... وفيه ... قال ابن ... العسكري عن ابي جعفر ...

فقلت وهي مكرمة كنت احب ان يكون لرجل من العرب فاما مع المباهلة فلا طريق الى كتمان الشهادة فلم يبرح القوم حتى سلموا لابي الحسن ع والاخبار
في هذا الباب كثيرة جدا ان عملنا على اثباتها طال الكتاب وفي اجماع العصابة على امامة ابي الحسن وعدم من يدعيها سواه في وقته ممن
يلتبس الامر فيه غنى عن ايراد الاخبار بالنصوص على التفصيل **كا** محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن الحسين الواسطي
سمع احمد بن ابي خالد مولى ابي جعفر ع ان ابا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام اشهده انه اوصى
الى علي ابنه بنفسه واخواته وجعل امر موسى اذا بلغ اليه وجعل عبد الله بن المساور قائما على تركته من الضياع والاموال والنفقات والرقيق وغير ذلك
الى ان يبلغ علي بن محمد صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم يقوم بامر نفسه واخواته ويصير امر موسى اليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط ابيهما في
صدقاته التي تصدق بها وذلك يوم الاحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين وكتب احمد بن ابي خالد شهادته بخطه و
شهد الحسن بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وهو الجواني على مثل شهادة احمد بن ابي خالد في صدر هذا الكتاب وكتب
شهادته بيده **بيان** لعله ع للتقية من المخالفين الجاهلين بقدر الامام ع ومنزلته وكماله في صغره وكبره اعتبر بلوغه في كونه وصيا
وفوض الامر قبله الى عبد الله لئلا يكون لقضاتهم مدخل في ذلك فقوله عليه السلام اذا بلغ يعني ابا الحسن ع وقوله ع صير اي بعد
بلوغ الامام ع صيره عبد الله مستقلا في امور نفسه وكل امور اخوانه اليه وقوله ويصير بتشديد الياء اي عبد الله او الامام ع امر موسى اليه اي الى
موسى بعدهما اي بعد فوت عبد الله والامام ع ويحتمل التخفيف ايضا وقوله على شرط ابيهما متعلق بيقوم في الموضعين عيون المعجزات روى الحميري
عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه ان ابا جعفر ع لما اراد الخروج من المدينة الى العراق ومعاودتها اجلس ابا الحسن ع في حجره بعد النص عليه و
قال له ما الذي تحب ان اهدي اليك من طرائف العراق فقال ع سيفا كانه شعلة نار ثم التفت الى موسى ابنه وقال له ما تحب انت فقال فرسا
فقال ع اشبهني ابو الحسن واشبه هذا امه

باب معجزاته وبعض مكارم اخلاقه ومعالي اموره صلوات الله عليه

عم السيد ابو طالب محمد بن الحسين الحسيني الجرجاني عن والده الحسين بن الحسن عن ابي الحسين طاهر بن محمد الجعفري عن احمد بن محمد بن عياش عن عبد الله
بن احمد بن يعقوب عن الحسين بن احمد المالكي عن ابي هاشم الجعفري قال كنت بالمدينة حين مر بها بغا ايام الواثق في طلب الاعراب فقال ابو
الحسن اخرجوا بنا حتى ننظر الى تعبئة هذا التركي فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته فمر بنا تركي فكلمه ابو الحسن ع بالتركية فنزل عن فرسه فقبل
حافر دابته قال فحلفت التركي وقلت له ما قال لك الرجل قال هذا نبي قلت ليس هذا بنبي قال دعاني باسم سميت به في صغري في بلاد
الترك ما علمه احد الى الساعة **قب** ابو هاشم مثله **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال دخلت يوما على المتوكل وهو يشرب
فدعاني الى الشرب فقلت يا سيدي ما شربته قط قال انت تشرب مع علي بن محمد قال فقلت له ليس تعرف من في يدك انما يضرك ولا يضره و
لم اعد ذلك عليه قال فلما كان يوما من الايام قال لي الفتح بن خاقان قد ذكر الرجل يعني المتوكل خبر مال يجيء من قم وقد امرني ان ارصده لاخبره
له فقل لي من اي طريق يجيء حتى اجتنبه فجئت الى الامام علي بن محمد فصادفت عنده من احتشمه فتبسم وقال لي لا يكون الا خيرا يا ابا موسى لم لم تعد
الرسالة الاولة فقلت اجللتك يا سيدي فقال لي المال يجيء الليلة وليس يصلون اليه فبت عندي فلما كان من الليل وقام الى ورده قطع
الركوع بالسلام وقال لي قد جاء الرجل ومعه المال وقد منعه الخادم الوصول الي فاخرج خذ ما معه فخرجت فاذا معه زنفيلجة فيها المال فاخذته
ودخلت به اليه فقال قل له هات المخنقة التي قالت لك القمية انها ذخيرة جدتها فخرجت اليه فاعطانيها فدخلت بها اليه فقال لي قل له الجبة
التي ابدلتها منها ردها الينا فخرجت اليه فقلت له ذلك فقال نعم كانت ابنتي استحسنتها فابدلتها بهذه الجبة وانا امضي فاجيء بها فقال
اخرج فقل له ان الله تعالى يحفظ لنا وعلينا هاتها من كتفك فخرجت الى الرجل فاخرجتها من كتفه فغشي عليه فخرج اليه فقال له قد كنت شاكا
فتيقنت **قب** الفتح مثله **بيان** ولم اعد ذلك عليه اي على ابي الحسن ع وهو المراد بالرسالة الاولة ولم لا انا الملعون لما ذكر ذلك
ليلبسه ع ستامر رسالته **ما** الفحام قال حدثني المنصوري عن عم ابيه وحدثني عمي عن كافور الخادم بهذا الحديث قال كان في الموضع مجاور
الامام من اهل الصنائع صنوف من الناس وكان الموضع كالقرية وكان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام ع ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا
سيدي اوصيك باهلي خيرا قال وما الخبر قال عزمت على الرحيل قال ولم يا يونس وهو ع متبسم قال قال موسى بن بغا وجه الي بفص ليس له قيمة
اقبلت ان انقشه فكسرته باثنين وموعده غدا وهو موسى بن بغا اما الف سوط او القتل قال امض الى منزلك الى غد فما يكون الا خيرا فلما كان
من الغد وافى بكرة يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص قال امض اليه فما ترى الا خيرا قال وما اقول له يا سيدي قال فتبسم وقال امض
اليه واسمع ما يخبرك به فلن يكون الا خيرا قال فمضى وعاد يضحك قال قال لي يا سيدي الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله فصين حتى نغنيك

فقال سيدنا الامام ع اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فايش تظن لم قال تلتله امهلني حتى اتامل امره كيف اعمل فقال اصبت
ما الفحام عن عمه عمر بن يحيى عن كافور الخادم قال قال لي الامام علي بن محمد عليهما السلام اترك لي السطل الفلاني في الموضع الفلاني لاتطهر
منه للصلوة وانفذني في حاجة وقال اذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا اذا تأهبت للصلوة واستلقى عليه السلام لينام وانسيت ما قال لي وكانت ليلة
باردة فحسست به وقد قام الى الصلوة وذكرت انني لم اترك السطل فبعدت عن الموضع خوفا من لومه وتألمت له حيث يشقى بطلب الاناء فناداني
نداء مغضب فقلت انا لله ايش عذري ان اقول نسيت مثل هذا ولم اجد بدا من اجابته فجئت مرعوبا فقال يا ويلك اما عرفت رسمي انني لا اتطهر
الا بماء بارد فسخنت لي ماء فتركته في السطل فقلت والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء قال الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة الحمد
لله الذي جعلنا من اهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته ان النبي ص يقول ان الله يغضب على من لا يقبل رخصه ولا رددنا منحة الحمد
لله الذي ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال قصدت الامام ع يوما فقلت يا سيدي ان هذا الرجل قد اطرحني وقطع رزقي وملني وما
اتهم في ذلك الا علمه بملازمتي لك واذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك فينبغي ان تتفضل علي بمسألته فقال تكفى ان شاء الله فلما كان في الليل طرقني
رسل المتوكل رسول يتلو رسولا فجئت والفتح على الباب قائم فقال يا رجل ما تأوي في منزلك بالليل كدني هذا الرجل مما يطلبك فدخلت
واذا المتوكل جالس في فراشه فقال يا ابا موسى نشغل عنك وتنسينا نفسك اي شيء لك عندي فقلت الصلة الفلانية والرزق الفلاني
وذكرت اشياء فامر لي بها وبضعفها فقلت للفتح وافى علي بن محمد الى ههنا فقال لا فقلت كتب رقعة فقال لا فوليت منصرفا فتبعني فقال لي لست اشك
انك سألته دعاء لك فالتمس لي منه دعاء فلما دخلت اليه ع فقال لي يا ابا موسى هذا وجه الرضا فقلت ببركتك يا سيدي ولكن قالوا انك ما مضيت
اليه ولا سألته فقال ان الله تع علم منا انا لا نلجأ في المهمات الا اليه ولا نتوكل في الملمات الا عليه وعودنا اذا سألناه الاجابة ونخاف ان نعدل
فيعدل بنا قلت ان الفتح قال لي كيت وكيت قال انه يوالينا بظاهره ويجانبنا بباطنه الدعاء لمن يدعو به اذا اخلصت في طاعة الله واعترفت
برسول الله ص وبحقنا اهل البيت وسألت الله تبارك وتع شيئا لم يحرمك قلت يا سيدي فتعلمني دعاء اختص به من الادعية قال هذا الدعاء
كثيرا ادعو الله به وقد سألت الله ان لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو يا عُدَّتي عند العُدَد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا
واحد يا احد يا قل هو الله احد واسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم احدا ان تصلي عليهم وتفعل بي كيت
وكيت بيان الدعاء لمن يدعو به اي كل من يدعو به يستجاب له او الدعاء تابع لحال الداعي فاذا لم يكن في الداعي شرائط الدعاء لم يستجب
له فيكون قوله اذا اخلصت مفسرا لذلك وهو اظهر ما الفحام عن احمد بن محمد بن بطة عن خير الكاتب قال حدثني سميلة الكاتب وقد كان عمل
اخبار سر من راى قال كان المتوكل يركب الى الجامع ومعه عدد ممن يصلح للخطابة وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب بهريسة وكان
المتوكل يحقره فتقدم اليه ان يخطب يوما فخطب فاحسن فتقدم المتوكل يصلي فسابقه من قبل ان ينزل من المنبر فجاء فجذب منطقته من ورائه
وقال يا امير المؤمنين من خطب يصلي فقال المتوكل اردنا ان نخجله فاخجلنا وكان احد الاشرار فقال يوما للمتوكل ما يعمل احد بك اكثر
مما تعمل بنفسك في علي بن محمد فلا يبقى في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شيء وهذا اذا علمه الناس قالوا لو لم
يعلم استحقاقه للامر ما فعل به هذا دعه اذا دخل يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشي غيره فتمسه بعض الجفوة فتقدم ان لا يخدم ولا يشال بين يديه
ستر وكان المتوكل ما رئي احد ممن يهتم بالخبر مثله قال فكتب صاحب الخبر اليه ان علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه سترا
فهب هواء فرفع الستر له فدخل فقال اعرفوا خبر خروجه فذكر صاحب الخبر هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج فقال ليس نريد هواء يشيل
الستر شيلوا الستر بين يديه قال ودخل يوما على المتوكل فقال يا ابا الحسن من اشعر الناس وكان قد سأل قبله لابن الجهم فذكر شعراء الجاهلية
وشعراء الاسلام فلما سأل الامام ع قال فلان بن فلان العلوي قال ابن الفحام واخوه الحماني قال حيث يقول لقد فاخرتنا من قريش عصابة
بمط خدود وامتداد اصابع . فلما تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما نهوى نداء الصوامع قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا جدي ام جدكم فضحك المتوكل كثيرا ما اهتم باستعلام الاخبار وكان قد وكل لذلك رجلا ابغله يكتب اليه العلل
مط الخدود وامتداد الاصابع كناية عن التكبر والاستيلاء وبسط اليد لي ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن احمد العلوي عن احمد بن
القسم عن ابي هاشم الجعفري قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى ابي الحسن علي بن محمد ع فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله
عز وجل عليك تريد ان تؤدي شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول له فابتدأ فقال رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار و
رزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت انك تريد ان تشكو

باب معجزاته وبعض مكارم اخلاقه ومعالي اموره

لامر قبل بك هذا وقد امر لك بمائة دينار فخذها **ما** الفحام عن المنصوري عن عم ابيه قال قال يوما الامام علي بن محمد عليهما السلام
يا ابا موسى اخرجت الى سر من رأى كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها قال قلت ولم يا سيدي قال لطيب هوائها وعذوبة مائها وقلة دائها
ثم قال تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان وبقال للمارة وعلامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي **ير** محمد بن
عيسى عن ابي علي بن راشد قال قدمت علي احمال فاتاني رسوله قبل ان انظر في الكتب ان اوجه بها اليه سرح الي بدفتر كذا ولم يكن عندي
في منزلي دفتر اصلا قال فقمت اطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك فحللت بعض الاحمال فتلقاني
دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت به اليه **ير** محمد بن الحسين عن علي بن مهزيار قال ارسلت الى ابي الحسن
عليه السلام غلامي وكان سقلابيا فرجع الغلام الي متعجبا فقلت ما لك يا بني قال كيف لا اتعجب ما زال يكلمني بالسقلابية كانه واحد منا فظننت
انه انما دار بينهم **قب** علي بن مهزيار الى قوله كانه واحد منا وانما اراد بهذا الكتمان عن القوم **كشف** من كتاب الدلائل
عن علي بن مهزيار مثله **ير** الحسن بن علي السرسوني عن ابرهيم بن مهزيار قال كان ابو الحسن عليه السلام كتب الى علي بن مهزيار يامره
ان يعمل له مقدار الساعات فحملناه اليه في سنة ثمان وعشرين فلما صرنا بسيالة كتب يعلمه قدومه ويستاذنه في المصير اليه وعن
الوقت الذي نسير اليه فيه واستاذن لابرهيم فورد الجواب بالاذن انا نصير اليه بعد الظهر فخرجنا جميعا الى ان صرنا في يوم صائف شديد
الحر ومعنا مسرور غلام علي بن مهزيار فلما ان دنونا من قصره اذا بلال قائم ينتظرنا وكان بلال غلام ابي الحسن عليه السلام قال ادخلوا فدخلنا حجرة و
قد نالنا من العطش امر عظيم فما قعدنا حينا حتى خرج الينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء ابرد ما يكون فشربنا ثم دعا بعلي بن مهزيار فلبث
عنده الى بعد العصر ثم دعاني فسلمت عليه واستاذنته ان يناولني يده فاقبلها فمد يده فقبلتها ودعاني وقعدت ثم قمت فودعته فلما
خرجت من باب البيت ناداني عليه السلام فقال يا ابرهيم فقلت لبيك يا سيدي فقال لا تبرح فلم نزل جالسا ومسرور غلامنا معنا فامر
ان ينصب المقدار ثم خرج عليه السلام فالقي له كرسي فجلس عليه والقي لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس وقمت انا بجنب المقدار فسقطت حصاة
فقال مسرور هشت فقال عليه السلام هشت ثمانية فقلنا نعم يا سيدنا فلبثنا عنده الى المساء ثم خرجنا فقال لعلي رد الي مسرورا بالغداة فوجهه
اليه فلما ان دخل قال له بالفارسية بار خدايا جون فقلت له نيك يا سيدي فمر نصر فقال له دربند دربند فاغلق الباب ثم القى رداءه
علي يخفيني من نصر حتى سالني عما اراد فلقيه علي بن مهزيار فقال له كل هذا خوفا من نصر فقال يا ابا الحسن يكاد خوفي منه خوفي من عمرو
بن قرج **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد عن اسحق الجلاب قال اشتريت لابي الحسن عليه السلام غنما
كثيرة فدعاني فادخلني من اصطبل داره الى موضع واسع لا اعرفه فجعلت افرق تلك الغنم فيمن امرني به فبعث الى ابي جعفر والى والدته
وغيرهما ممن امرني ثم استاذنته في الانصراف الى بغداد الى والدي وكان ذلك يوم التروية فكتب الي تقيم غدا عندنا ثم تنصرف قال فاقمت
فلما كان يوم عرفة اقمت عنده وبت ليلة الاضحى في رواق له فلما كان في السحر اتاني فقال لي يا اسحق قم فقمت ففتحت عيني فاذا انا على بابي
ببغداد فدخلت على والدي واتاني اصحابي فقلت لهم عرفت بالعسكر وخرجت الى العيد ببغداد **ير** الحسين بن محمد عن المعلى عن
احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فقلت جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء
نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا الخان الاشنع خان الصعاليك فقال ها هنا انت يا ابن سعيد ثم اوما بيده فقال انظر فنظرت فاذا
بروضات آنقات وروضات ناضرات فيهن خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون واطيار وظباء وانهار تفور فحار بصري
وحسرت عيني فقال حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك **عم** عن الكليني مثله **ير** الحسين بن محمد عن علي بن
النعمان بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد مثله **بيان** الصعلوك الفقير واللص قوله ها هنا انت اي
انت في هذا المقام من معرفتنا خيرات مخفف خيرات لان خير الذي بمعنى اخير لا يجمع كانهن اللؤلؤ المكنون اي المصون عما يضر به في الصفاء والنقاء عتيد
اي حاضر مهيا اقول لما قصر علم السائل وفهمه عن ادراك اللذات الروحانية ودرجاتهم الحقيقية المعنوية وتوهم ان هذه الامور مما يحط من
منزلتهم ولم يعلم ان تلك الاحوال مما يضاعف منازلهم ودرجاتهم الحقيقية ولذاتهم الروحانية وانهم احقروا اللذات الدنيا وعيشها وكان
نظره مقصورا على اللذات الفانية فلذا اراه عليه السلام ذلك لئلا يتمكن الشك من قلبه ولما كان ... تجوز بها ... لخوض فيها الا انا
لكن خطر لنا بعد فهمنا وجوه الاولى ... اوكيد في هذا الوقت لاظهار الاعجاز ... الاشيا ... عن ...

ملهم

لهم لتسليمهم ورضاهم بقضاء الله تعالى والا فهم قادرون على احداث هذه الغرائب وان امامتهم ليست منوطة بالملك ونفاذ حكمهم
في العالم الادنى والاعلى وخلافتهم الكبرى لا ينقص بما يرى فيهم من الذلة والمغلوبية والمقهورية الثاني ان تلك الاشكال اوجدها الله
سبحانه في حس المشترك ابتداء بان اللذات الدنيوية عندهم بمثل تلك الخيالات الوهمية كما يرى النائم في طيفه ما يلتذ به كالتذاذه في اليقظة
ولذا قال النبي صلى الله عليه وآله الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا الثالث انه عليه السلام اراه صور اللذات الروحانية التي معهم دائما بما يوافق فهمه فانه كان في
منام طويل وغفلة عظيمة عن درجات العارفين ولذا ترى النائم العلم بصورة الماء الصافي او اللبن الحليب والمال بصورة الحية
وامثال ذلك وهذا قريب من السابق وهذا على مذاق الحكماء والمتألهين الرابع ما حققته في بعض المواضع من ان النشآت مختلفة والحواس
في ادراكها مختلفة كما ان النبي صلى الله عليه وآله كان يرى جبرئيل وسائر الملائكة والصحابة لم يكونوا يرونهم وامير المؤمنين كان يرى
الارواح في وادي السلام وحبة وغيره لا يرونهم فيمكن ان يكون جميع هذه الامور في جميع الاوقات حاضرة عندهم عليهم السلام ويرونها
ويلتذون بها لما كانت اجسامهم لطيفة وروحانية ملكوتية لكن لم يكن سائر الخلق يرونها فقوى الله بصر السائل باعجازه حتى رآها فعلى هذا
لا يبعد ان يكون في وادي السلام جنات وانهار ورياض وحياض تتمتع بها ارواح المؤمنين باجسادهم المثالية اللطيفة ونحن لا نراها وبهذا
الوجه تنحل كثير من الشبه عن المعجزات واخبار البرزخ والمعاد وهذا قريب من عالم المثال الذي اثبته الاشراقيون من الحكماء والصوفية
لكن بينهما فرق بين هذه هي التي خطرت ببالي وارجو من الله ان يسددني في مقالي وفعالي الصعلوك الفقير او اللص قوله هيهنا انت
اي في هذا المقام من معرفتنا ير محمد بن احمد عن بعض اصحابنا عن معوية بن حكيم عن ابي الفضل الشيباني عن هرون بن الفضل
قال رأيت ابا الحسن عليه السلام في اليوم الذي توفي فيه ابو جعفر فقال انا لله وانا اليه راجعون فقيل له وكيف عرفت ذلك قال لانه تداخلني مضى ابو جعفر
ذلة لله لم اكن اعرفها ير محمد بن عيسى عن ابي الفضل عن هرون بن الفضل مثله قب يج جعفر الفزاري عن ابي هاشم الجعفري
قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام فكلمني بالهندية فلم احسن ان ارد عليه وكان بين يديه ركوة ملاء حصا فتناول حصاة واحدة ووضعها
في فيه ومصها مليا ثم رمى بها الي فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلثة وسبعين لسانا اولها الهندية عم
قال ابو عبد الله بن عياش حدثني علي بن حبشي بن قوني عن جعفر مثله يج روي عن ابي هاشم قال كنت عند ابي الحسن عليه السلام وهو مجدور فقلت
للمتطبب آب كرفت ثم التفت الي وتبسم قال تظن ان لا يحسن الفارسية غيرك فقال له المتطبب جعلت فداك تحسنها فقال اما فارسية هذا فانه فنعم م
قال لك احتمل الجدري ماء يج روي عن ابي هاشم قال لي ابو الحسن عليه السلام [illegible] فقلت للمتطبب وعلى راسه غلام كلم الغلام بالفارسية
واعرب له فيها فقلت للغلام نام تو چيست فسكت الغلام فقال له ابو الحسن يسألك ما اسمك يج روي عن محمد بن الحسن بن الاشتر
العلوي قال كنت مع ابي بباب المتوكل وانا صبي في جمع الناس ما بين طالبي الى عباسي الى جندي الى غير ذلك وكان اذا جاء ابو الحسن ترجل
الناس كلهم حتى يدخل فقال بعضهم لبعض لم نترجل لهذا الغلام وما هو باشرفنا ولا باكبرنا ولا باسننا ولا باعلمنا فقالوا والله لا ترجلنا
قال لهم ابو هاشم والله لتترجلن له صغارا وذلة اذا رأيتموه فما هو الا ان اقبل وبصروا به فترجل له الناس كلهم فقال لهم ابو هاشم اليس
زعمتم انكم لا تترجلون له فقالوا والله ما ملكنا انفسنا حتى ترجلنا عم محمد بن يحيى الحسني عن ابيه عن طاهر بن محمد الجعفري عن احمد
بن محمد بن عياش في كتابه عن الحسن بن عبد القاهر الطاهري عن محمد بن الحسن مثله يج روي ان ابا هاشم الجعفري كان منقطعا الى ابي
الحسن بعد ابيه ابي جعفر وجده الرضا فشكى الى ابي الحسن ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد ثم قال يا سيدي ادع الله لي فربما
لم استطع ركوب الماء فسرت اليك على الظهر وما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه فادع الله ان يقويني على زيارتك فقال قواك
الله يا ابا هاشم وقوى برذونك قال الراوي وكان ابو هاشم يصلي الفجر ببغداد ويسير على ذلك البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك في
عسكر سر من رأى ويعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون فكان هذا من اعجب الدلائل التي شوهدت عم بالاسناد عن
ابن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي عن ابي هاشم مثله قب عن عبد الله الصالحي مثله يج روي عن يحيى بن زكريا
الخزاعي عن ابي هاشم الجعفري قال خرجت مع ابي الحسن الى ظاهر سر من رأى نتلقى بعض القادمين فابطأوا فطرح لابي الحسن غاشية السرج
فجلس عليها ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني فشكوت اليه ضيق يدي وقصور حالي فاهوى بيده الى رمل كان عليه
جالسا فناولني منه اكفا وقال اتسع بها يا ابا هاشم واكتم ما رأيت فخبأته معي ورجعنا فابصرته فاذا هو يتقد كالنيران ذهبا
احمر فدعوت صائغا الى منزلي وقلت له اسبك لي هذه السبيكة فسبكها وقال لي ما رأيت ذهبا اجود من هذا وهو كهيئة الرمل فمن اين

باب معجزاته وبعض مكارم اخلاقه

لك هذا فما رأيت اعجب منه قلت كان عندي قليها عم قال ابن عياش وحدثني علي بن محمد المفضل عن يحيى بن زكريا مثله وزاد في آخره فلحقونا لنا عجايز نا على طول الايام يج روى عن ابي يعقوب قال رأيت ابا الحسن مع احمد بن الخضيب يتسايران وقد قصر عنهما ابو الحسن ع فقال له ابن الخضيب سر فقال ابو الحسن انت المقدم فما لبثنا الا اربعة ايام حتى وضع الدهق على ساق ابن الخضيب ثم نعي قال وقد الح قبل هذا ابن الخضيب على ابي الحسن في الدار التي نزلها وطالبه بالانتقال منها وتسليمها اليه فقال ابو الحسن لاقعدن لك من الله مقعدا لا يبقي لك معه باقية فاخذه الله في تلك الايام وقتل عم شا احمد بن محمد عن عيسى عن ابي يعقوب مثله بيان الوهق بالتحريك حبل وقد يكون حبل وفي بعض النسخ الدهق بالدال وهو خشبتان يغمز بهما الساق فارسيته اشكنجه يب ابو يعقوب قال رأيت محمد بن الفرج ينظر اليه ابو الحسن عليه السلام نظرا شافيا فاعتل من الغد فدخلت عليه عائدا فقال ان ابا الحسن ع قد انفذ اليه بثوب فاريته مدرجا تحت ثيابه قال فكفن فيه والله عم احمد بن محمد عن ابي يعقوب مثله يج روى عن محمد بن الفرج انه قال ان ابا الحسن كتب الي اجمع امرك وخذ حذرك قال فانا في جمع امري لست ادري ما الذي اراد فيما كتب به الي حتى ورد علي رسول حملني من مصر مقيدا مصفدا بالحديد وضرب على كل ما املك فمكثت في السجن ثماني سنين ثم ورد علي كتاب من ابي الحسن وانا في الحبس لا تنزل في ناحية الجانب الغربي فقرأت الكتاب فقلت في نفسي يكتب الي ابو الحسن ع بهذا وانا في الحبس ان هذا لعجيب فما مكثت الا اياما يسيرة حتى افرج عني وحلت قيودي وخلي سبيلي ولما رجع الى العراق لم يقف ببغداد لما امر ابو الحسن ع وخرج الى سر من رأى قال فكتبت اليه بعد خروجي اسأله ان يسأل الله تعالى ان يرد علي ضياعي فكتب لي سوف يرد عليك وما يضرك ان لا ترد عليك قال علي بن محمد النوفلي فلما شخص محمد بن الفرج الى العسكر كتب له برد ضياعه فلم يصل الكتاب اليه حتى مات عم شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن محمد بن الفرج مثله ثم قال قال علي بن محمد النوفلي كتب علي بن الخضيب الى محمد بن الفرج بالخروج الى العسكر فكتب الى ابي الحسن ع يشاوره فكتب اليه ابو الحسن اخرج فان فيه فرجك انشاء الله فخرج فلم يلبث الا يسيرا حتى مات يج حدث جماعة من اهل اصفهان منهم ابو العباس احمد بن النضر وابو جعفر محمد بن علوية قالوا كان باصفهان رجل يقال له عبد الرحمن وكان شيعيا قيل له ما السبب الذي اوجب عليك القول بامامة علي النقي دون غيره من اهل الزمان قال شاهدت ما اوجب علي وذلك اني كنت رجلا فقيرا وكان لي لسان وجرأة فاخرجني اهل اصفهان سنة من السنين مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الامر باحضار علي بن محمد الرضا عليهما السلام فقلت لبعض من حضر من هذا الرجل الذي قد امر باحضاره فقيل هذا رجل علوي تقول الرافضة بامامته ثم قال ويقدر ان المتوكل يحضره للقتل فقلت لا ابرح من ههنا حتى انظر الى هذا الرجل اي رجل هو قال فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون اليه فلما رأيته وقع حبه في قلبي فجعلت ادعو في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر الى عرف دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة وانا دائم الدعاء فلما صار الي اقبل بوجهه الي وقال استجاب الله دعاءك وطول عمرك وكثر مالك وولدك قال فارتعدت ووقعت بين اصحابي فسألوني وهم يقولون ما شأنك فقلت خير ولم اخبر بذلك فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان ففتح الله علي وجوها من المال حتى انا اليوم اغلق بابي على ما قيمته الف الف درهم سوى مالي خارج داري ورزقت عشرة من الاولاد وقد بلغت الان من عمري نيفا وسبعين سنة وانا اقول بامامة الرجل علي الذي علم ما في قلبي واستجاب الله دعاءه في ولي يج روى عن يحيى بن هرثمة قال دعاني المتوكل قال اختر ثلثمائة رجل ممن تريد واخرجوا الى الكوفة فخلفوا اثقالكم فيها واخرجوا الى طريق البادية الى المدينة فاحضروا علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام الى عندي مكرما معظما مبجلا قال ففعلت وخرجنا وكان في اصحابي قائد من الشراة وكان لي كاتب يتشيع وانا على مذهب الحشوية وكان ذلك الشاري يناظر ذلك الكاتب وكنت استريح الى مناظرتهما لقطع الطريق فلما صرنا الى وسط الطريق قال الشاري للكاتب اليس من قول صاحبكم علي بن ابي طالب انه ليس من الارض بقعة الا وهي قبر او ستكون قبرا فانظر الى هذه البرية اين من يموت فيها حتى يملأها الله قبورا كما تزعمون قال فقلت للكاتب اهذا من قولكم قال نعم قلت صدق اين من يموت في هذه البرية العظيمة حتى تمتلي قبورا وتضاحكنا ساعة اذ انخذل الكاتب في ايدينا قال وسرنا حتى دخلنا المدينة فقصدت باب ابي الحسن علي بن محمد الرضا عليهم السلام فدخلت عليه فقرأ كتاب المتوكل فقال انزلوا وليس من جهتي خلاف قال فلما صرت اليه من الغد وكنا في تموز اشد ما يكون من الحر فاذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ خفاتين له ولغلمانه ثم قال للخياط اجمع عليها جماعة من الخياطين واعمد على الفراغ منها يومك هذا وبكر بها الي في هذا الوقت ثم نظر الي وقال يا يحيى اقضوا وطركم من المدينة في هذا اليوم واعمل على الرحيل غدا في هذا الوقت قال فخرجت من عنده وانا اتعجب من الخفاتين واقول في نفسي نحن في تموز وحر الحجاز وانما بيننا وبين

العراق مسيرة عشرة ايام فما يصنع بهذه الثياب ثم قلت في نفسي هذا رجل لم يسافر وهو يقدر ان كل سفر يحتاج فيه الى مثل هذه الثياب والعجب من الرافضة حيث يقولون بامامة هذا مع فهمه هذا فعدت اليه في الغد في ذلك الوقت فاذا الثياب قد احضرت فقال لغلمانه ادخلوا وخذوا الناس معكم لبابيد وبرانس ثم قال ارحل يا يحيى فقلت في نفسي هذا اعجب من الاول يخاف ان يلحقنا الشتاء في الطريق حتى اخذ معه اللبابيد والبرانس فخرجت وانا استصغر فهمه فسرنا حتى اذا وصلنا ذلك الموضع الذي وقعت المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وارعدت وابرقت حتى اذا صارت على رؤوسنا ارسلت علينا بردا مثل الصخور وقد شد على نفسه و على غلمانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس قال لغلمانه ادفعوا الى يحيى لبادة والى الكاتب برنسا وتجمعنا والبرد ياخذنا حتى قتل من اصحابي ثمانين رجلا وزالت ورجع الحر كما كان فقال لي يا يحيى انزل من بقي من اصحابك ليدفن من قد مات من اصحابك فهكذا يملاء الله البر قبورا قال فرميت نفسي عن دابتي وعدوت اليه وقبلت ركابه ورجله وقلت انا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانكم خلفاء الله في ارضه وقد كنت كافرا وانني الآن قد اسلمت على يديك يا مولاي قال يحيى وتشيعت ولزمت خدمته الى ان مضى.

مج روى هبة الله بن ابي منصور الموصلي انه كان بديار ربيعة كاتب نصراني وكان من اهل كفرتوثا يسمى يوسف بن يعقوب وكان بينه وبين والدي صداقة قال فوافى فنزل عند والدي فقلت له والدي ما شانك قدمت في هذا الوقت قال دعيت الى حضرة المتوكل ولا ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار وقد حملتها لعلي بن محمد بن الرضا عليهم السلام معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل فرحا مستبشرا فقال له والدي حدثني حديثك قال صرت الى سر من راى وما دخلتها قط فنزلت في دار وقلت احب ان اوصل المائة الى ابن الرضا قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد قدومي قال فعرفت ان المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم لداره فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسال عن دار ابن الرضا لا امن ان ينذر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع في قلبي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسال احدا قال فجعلت الدنانير في كاغذة وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يخرق الشوارع والاسواق يمر حيث يشاء الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل هذه دار ابن الرضا فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود قد خرج فقال انت يوسف بن يعقوب قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز فدخل فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا الغلام اسمي وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط فخرج الخادم فقال مائة دينار التي في كمك في الكاغذ هاتها فناولته اياها فقلت وهذه ثالثة ثم رجع الي وقال ادخل فدخلت اليه وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ما آن لك فقلت يا مولاي قد بان لي من البرهان ما فيه كفاية لمن اكتفى فقال هيهات انك لا تسلم ولكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا يا يوسف ان اقواما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالكم كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك سترى ما تحب قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت كل ما اردت فانصرفت قال هبة الله فلقيت ابنه بعد هذا يعني بعد موت والده والله وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت ابيه وكان يقول انا بشارة مولاي عليه السلم.

مج روى ابو هاشم الجعفري انه ظهر برجل من اهل سر من راى برص فتنغص عليه عيشه فجلس يوما الى ابي علي الفهري فشكا اليه حاله فقال له لو تعرضت يوما لابي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلم فسالته ان يدعو لك لرجوت ان يزول عنك فجلس له يوما في الطريق وقت منصرفه من دار المتوكل فلما راه قام ليدنو منه فيساله ذلك فقال تنح عافاك الله واشار اليه بيده تنح عافاك الله ثلاث مرات فابعد الرجل ولم يجسر ان يدنو منه وانصرف فلقي الفهري فعرفه الحال وما قال فقال قد دعا لك قبل ان تسال فامض فانك ستعافى فانصرف الرجل الى بيته فبات تلك الليلة فلما اصبح لم ير على بدنه شيئا من ذلك.

(تنح عافاك الله)

مج روى ابو القاسم بن ابي القاسم البغدادي عن زرارة حاجب المتوكل انه قال وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند الى المتوكل يلعب بلعب الحق لم ير مثله وكان المتوكل لعابا فاراد ان يخجل علي بن محمد بن الرضا فقال لذلك الرجل ان انت اخجلته اعطيتك الف دينار زكية قال تقدم بان يخبز رقاق خفاف واجعلها على المائدة واقعدني الى جنبه ففعل واحضر علي بن محمد عليهما السلم وكانت له مسورة عن يساره كان عليها صورة اسد وجلس اللاعب الى جانب المسورة فمد علي بن محمد يده الى رقاقة فطيرها ذلك الرجل ومد يده الى اخرى فطيرها فتضاحك الناس فضرب علي بن محمد يده

على تلك

على تلك الصورة التي في المسورة وقال خذه فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل وعادت في المسورة كما كانت فتحير الجميع ونهض علي بن
محمد عليهما السلام فقال له المتوكل سألتك الا جلست ورددته فقال والله لا ترى بعدها أتسلط أعداء الله على أولياء الله وخرج من عنده فلم
ير الرجل بعد. يج روي عنه أتاه رجل من أهل بيته يقال له معروف وقال أتيتك فلم تأذن لي فقال ما علمت بمكانك واخبرت بعد
انصرافك وذكرتني بما لا ينبغي فحلفت ما فعلت فقال أبو الحسن عليه السلام فعلمت انه حلف كاذبا فدعوت الله عليه وقلت اللهم إن كان حلف
كاذبا فانتقم منه فمات الرجل من الغد. يج روى أبو القاسم البغدادي عن زرارة قال أراد المتوكل أن يمشي علي بن محمد الرضا عليهما
السلام يوم السلام فقال له وزيره إن في هذا شناعة عليك وسوء قالة فلا تفعل قال لا بد من هذا قال فإن لم يكن بد من هذا فتقدم بأن
يمشي القواد والأشراف كلهم حتى لا يظن الناس أنك قصدته بهذا دون غيره ففعل ومشى عليه السلام وكان الصيف فوافى الدهليز و
قد عرق قال فلقيته فأجلسته في الدهليز ومسحت وجهه بمنديل وقلت ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك فلا تجد عليه في قلبك فقال
إيها عنك تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب قال زرارة وكان عندي معلم يتشيع وكنت كثيرا أمازحه بالرافضي فانصرفت
الى منزلي وقت العشاء وقلت تعال يا رافضي حتى أحدثك بشيء سمعته اليوم من إمامكم قال لي وما سمعت فأخبرته بما قال فقال أقول
لك فاقبل نصيحتي قلت هاتها قال إن كان علي بن محمد قال بما قلت فاحترز واخزن كل ما تملكه فإن المتوكل يموت أو يقتل بعد ثلاثة أيام فغضبت
عليه وشتمته وطردته من بين يدي فخرج فلما خلوت بنفسي تفكرت وقلت ما يضرني أن آخذ بالحزم فإن كان من هذا شيء كنت قد أخذت
بالحزم وإن لم يكن لم يضرني ذلك قال فركبت إلى دار المتوكل فأخرجت كل ما كان لي فيها وفرقت كل ما كان في داري إلى عند أقوام أثق بهم ولم
أترك في داري إلا حصيرا فلما كانت الليلة الرابعة قتل المتوكل وسلمت أنا ومالي وتشيعت عند ذلك فصرت إليه ولزمت خدمته وسألته لقعيد عليه خ
أن يدعو لي وتواليته حق الولاية. بيان إيها عنك بكسر الهمزة أي اسكت وكف وإذا أردت التبعيد قلت أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات
يج روي عن أبي القاسم عن خادم علي بن محمد عليهما السلام قال كان المتوكل يمنع الناس من الدخول إلى علي بن محمد فخرجت يوما وهو في دار بن القاسم خ
المتوكل فإذا جماعة من الشيعة جلوس خلف الدار فقلت ما شأنكم جلستم ههنا قالوا ننتظر انصراف مولانا لننظر إليه ونسلم عليه وننصرف
فقلت لهم إذا رأيتموه تعرفونه قالوا كلنا نعرفه فلما وافى قاموا إليه فسلموا عليه ونزل فدخل داره وأراد أولئك الانصراف فقلت يا فتيان
اصبروا حتى أسألكم أليس قد رأيتم مولاكم قالوا نعم قلت فصفوه فقال واحد هو شيخ أبيض الرأس أبيض مشرب بحمرة وقال آخر لا تكذب ما هو إلا
أسمر أسود اللحية وقال الآخر لا لعمري ما هو كذلك هو كهل ما بين البياض والسمرة فقلت أليس زعمتم أنكم تعرفونه انصرفوا في حفظ الله. يج
روى أبو هاشم الجعفري أنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك كيما تدور الشمس في حيطانه قد جعل فيها الطيور التي تصوت فإذا كان يوم السلام جلس
في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول لاختلاف أصوات تلك الطيور فإذا وافاه علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام سكتت الطيور
فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها قال وكان عنده عدة من القوابج في الحيطان فلا
تتحرك من مواضعها حتى ينصرف فإذا انصرف عادت في القتال. يج روي أن أبا هاشم الجعفري قال ظهرت في أيام المتوكل امرأة
تدعي أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله ص فقال لها المتوكل أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله ص ما مضى من السنين فقالت
إن رسول الله ص مسح علي وسأل الله أن يرد علي شبابي في كل أربعين سنة ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية فلحقتني الحاجة فصرت إليهم فدعا
المتوكل مشايخ آل أبي طالب وولد العباس وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة وفاة زينب في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية
فقالت خ كذب وفقدت فإن أمري كان مستورا عن الناس فلم يعرف لي حياة ولا موت فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة
غير هذه الرواية فقالوا لا قال هو بريء من العباس أن لا أنزلها عما ادعت إلا بحجة قالوا فأحضر ابن الرضا ع فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما
عندنا فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة فقال كذبت فإن زينب توفيت في سنة كذا في يوم كذا قال فإن هؤلاء قد رووا مثل هذا وقد في شهر كذا خ
حلفت أن لا أنزلها إلا بحجة تلزمها قال ولا عليك فههنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال لحوم بني فاطمة محرمة على السباع فأنزلها إلى
السباع فإن كانت من ولد فاطمة فلا تضرها فقال لها ما تقولين قالت إنه يريد قتلي قال فههنا جماعة من ولد الحسن والحسين ع فأنزل من شئت
منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المبغضين هو يحيل على غيره لم لا يكون هو فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن
يكون له في أمره صنع فقال يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك قال ذاك إليك قال فافعل قال أفعل فأتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة
من الأسد فنزل أبو الحسن إليها فلما دخل وجلس صارت الأسود إليه فرمت بأنفسها بين يديه ومدت بأيديها ووضعت رؤوسها بين يديه

فجعل

فجعل يمسح على راس كل واحد منها ثم يشير اليه بيده الى الاعتزال فتعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها واقامت بازائه فقال له الوزير ما هذا صوابا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره فقال له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام وصار الى السلم وهى حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع فرجعت وصعد فقال كل من زعم انه من ولد فاطمة فليجلس فى ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلى قالت الله الله ادعيت الباطل وانا بنت فلان حملنى الضر على ما قلت قال المتوكل القوها الى السباع فاستوهبتها والدته شا يج روى عن محمد بن على قال اخبرنى زيد بن على بن الحسين بن زيد قال مرضت فدخل على الطبيب ليلا ووصف لى دواء اخذه فى السحر كذا وكذا يوما فلم يمكنى تحصيله من الليل وخرج الطبيب من الباب فورد صاحب ابى الحسن ع فى الحال ومعه صرة فيها ذلك الدواء بعينه فقال لى ابو الحسن عليه السلم يقرئك السلام ويقول خذ هذا الدواء كذا يوما فشربت فبرئت قال محمد قال زيد اين الغلاة عن هذا الحديث قب زيد مثله يج روى عن خيران الاسباطى قال قدمت المدينة على ابى الحسن ع فقال لى ما فعل الواثق قلت هو فى عافية قال وما يفعل جعفر قلت تركته اسوأ الناس حالا فى السجن قال وما يفعل ابن الزيات قلت الامر امره وانا منذ عشرة ايام خرجت من هناك قال مات الواثق وقد قعد المتوكل جعفر وقتل ابن الزيات قلت متى قال بعد خروجك بستة ايام وكان كذلك يج روى عن على بن جعفر قال قلت لابى الحسن ع انا اشد حبا للدنيا قال اشد كرهتها لصاحبه فى حديث طويل ثم قال يا على ان هذا المتوكل يبنى بين المدينة بناء لا يتم ويكون هلاكه قبل تمامه على يد فرعون من فراعنة الترك يج روى عن احمد بن عيسى الكاتب قال رايت رسول الله ص فيما يرى النائم كان نائما فى حجرى وكانه دفع الى كفا من تمر عدده خمس وعشرون تمرة قال فما لبثت الا وانا بابى الحسن على بن محمد ع ومعه قائد فانزله فى حجرتى وكان القائد يبعث وياخذ من العلف من عندى فسالنى يوما كم لك علينا قلت لست اخذ منك شيئا فقال لى احب ان تدخل الى هذا العلوى فتسلم عليه قلت لست اكره ذلك فدخلت فسلمت عليه وقلت له ان فى هذه القرية كذا وكذا من مواليك فان امرتنا بحضورهم فعلنا قال لا تفعلوا قلت فان عندنا تمورا جيادا فتاذن لى ان احمل لك بعضها فقال ان حملت شيئا يصل الى ولكن احمله الى القائد فانه سيبعث الى منه فحملت الى القائد انواعا من التمر واخذت نوعا جيدا فى كمى وسكرجة من زبد فحملته اليه ثم جئت فقال القائد اتحب ان تدخل على صاحبك قلت نعم فدخلت فاذا قدامه من ذلك التمر الذى بعثت به الى القائد فاخرجت التمر الذى كان معى والزبد فوضعته بين يديه فاخذ كفا من تمر فدفعه الى وقال لو زادك رسول الله ص لزدناك فعددته فاذا هى كما رايت فى النوم لم يزد ولم ينقص يج روى عن احمد بن هرون قال كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانه فى فازة داره اذ دخل علينا ابو الحسن ع راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو منه فاخذ عنان فرسه بيده فعلقه فى طنب من اطناب الفازة ثم دخل فجلس معنا فاقبل على وقال متى رايك ان تنصرف الى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب اذا كتابا معك توصله الى فلان التاجر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام لياتى بهما من دار اخرى فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذا القلق فصهل الثانية فضرب بيده فقال له بالفارسية اقلع فامض الى ناحية البستان وبل هناك ورث وارجع فقف هناك مكانك فرفع الفرس راسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان حتى لا نراه فى ظهر الفازة فبال وراث وعاد الى مكانه فدخلنى من ذلك ما الله به عليم فوسوس الشيطان فى قلبى فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رايت ان ما اعطى الله محمدا وال محمد اكثر مما اعطى داود وال داود قلت صدق ابن رسول الله ص فما قال لك وما قلت له فقد فهمته فقال قال لى الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عنى قلت ما هذا القلق قال قد تعبت قلت لى حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاذا فرغت ركبتك قال انى اريد ان اروث وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك ففعل الذى رايت ثم اقبل الغلام بالدواة والقرطاس وقد غابت الشمس فوضعها بين يديه فاخذ فى الكتابة حتى اظلم الليل فيما بينى وبينه فلم ار الكتاب وظننت انه اصابه الذى اصابنى فقلت للغلام قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب فمضى فقال للغلام ليس لى الى ذلك حاجة ثم كتب كتابا طويلا الى ان غاب الشفق ثم قطعه فقال للغلام اصلح واخذ الكتاب الغلام وخرج الى الفازة ليصلحه ثم عاد اليه وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر الخاتم مقلوبا او غير مقلوب فناولنى فقمت لاذهب فعرض فى قلبى قبل ان اخرج من الفازة اصلى قبل ان اتى المدينة قال يا احمد صل المغرب والعشاء الاخرة فى مسجد الرسول ص ثم اطلب الرجل فى الروضة فانك توافقه ان شاء الله قال فخرجت مبادرا فاتيت المسجد وقد نودى العشاء الاخرة فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل حيث امرنى فوجدته

فاعطيته

فاعطيته الكتاب لينظر وفضّه ليقرأه فلم يستبن قراءته في ذلك الوقت فدعا بسراج فاخذته وقرأته عليه في السراج في المجلس فاذا خط مستوٍ ليس حرف ملتصقاً بحرف فاذا الخاتم مستوٍ ليس بمقلوب فقال لي الرجل عد الي غداً حتى اكتب جواب الكتاب فغدوت فكتب الجواب فجئت به اليه فقال أليس قد وجدت الرجل حيث قلت فقلت نعم قال احسنت .

يج . روي عن محمد بن الفرج قال قال لي علي بن محمد عليهما السلام اذا اردت ان تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه وانظر قال ففعلت فوجدت جواب ما سألت عنه موقّعاً فيه اقول روى السيد بن طاوس في كشف المحجة باسناده من كتاب الرسائل للكليني عمن سماه قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام ان الرجل يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي الى ربه قال فكتب ان كان لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب يأتيك .

يج . روي عن ابي محمد الطبري قال تمنيت ان يكون لي خاتم من عنده عليه السلام فجاءني نصر الخادم بدرهمين فصغت خاتماً فدخلت على قوم يشربون الخمر فتعلقوا بي حتى شربت قدحاً او قدحين فكان الخاتم ضيقاً في اصبعي لا يمكنني ادارته للوضوء فاصبحت وقد افتقدته فتبت الى الله .

يج . روي ان المتوكل او الواثق او غيرهما امر العسكر وهم تسعون الف فارس من الاتراك الساكنين بسر من رأى ان يملأ كل واحد مخلاة فرسه من الطين الاحمر ويجعل بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك ففعلوا فلما صار مثل جبل عظيم واسمه تل المخالي صعد فوقه واستدعى ابا الحسن واستصعده وقال استحضرتك لنظارة خيولي وقد كان امرهم ان يلبسوا التجافيف ويحملوا الاسلحة وقد عرضوا باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وكان غرضه ان يكسر قلب كل من يخرج عليه وكان خوفه من ابي الحسن عليه السلام ان يأمر احداً من اهل بيته ان يخرج على الخليفة فقال له ابو الحسن عليه السلام وهل تعرض عليك عسكري قال نعم فدعا الله سبحانه فاذا بين السماء والارض من المشرق والمغرب ملائكة مدججون فغشي على الخليفة فلما افاق قال ابو الحسن عليه السلام نحن لا ننافسكم في الدنيا نحن مشتغلون بامر الآخرة فلا عليك شيء مما تظن بيان التجافيف جمع التجفاف بالكسر وهو آلة للحرب (يلبسه الفرس) والانسان ليقيه في الحرب ومدججون بفتح الجيم وكسرها اي تاماً في السلاح فلان مدجج اي شاك في السلاح .

يج . روى ابو محمد البصري عن ابي العباس خال شبل كاتب ابراهيم بن محمد قال كنا اجرينا ذكر ابي الحسن عليه السلام فقال لي يا ابا محمد لم اكن في شيء من هذا الامر وكنت اعيب على اخي وعلى اهل هذا القول عيباً شديداً بالذم والشتم الى ان كنت في الوفد الذين اوفد المتوكل الى المدينة في احضار ابي الحسن عليه السلام فخرجنا الى المدينة فلما خرج وصرنا في بعض الطريق وطوينا المنزل وكان منزلاً صائفاً شديد الحر فسألناه ان ينزل فقال لا فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب فلما اشتد الحر والجوع والعطش فبينما ونحن اذ ذلك في ارض ملساء لا نرى شيئاً ولا ظل ولا ماء نستريح اليه فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه قال وما لكم احسبكم جياعاً وقد عطشتم فقلنا اي والله يا سيدنا قد عيينا قال عرسوا وكلوا واشربوا فتعجبت من قوله ونحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئاً نستريح اليه ولا نرى ماء ولا ظلاً فقال ما لكم عرسوا فابتدرت الى القطار لانيخ ثم التفت واذا انا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من الناس واني لاعرف موضعهما انه ارض براح قفراء واذا بعين تسيح على وجه الارض اعذب ماء وابرده فنزلنا واكلنا وشربنا واسترحنا وان فينا من سلك ذلك الطريق مراراً فوقع في قلبي ذلك الوقت اعاجيب وجعلت احدّ النظر اليه واتأمله طويلاً واذا نظرت اليه تبسم وزوى وجهه عني فقلت في نفسي والله لاعرفن هذا كيف هو فاتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي ووضعت عليه حجرين وتغوطت في ذلك (الموضع) وتهيأت للصلاة فقال ابو الحسن عليه السلام استرحتم قلنا نعم قال فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلما ان سرنا ساعة رجعت على الاثر فاتيت الموضع فوجدت الاثر والسيف كما وضعت والعلامة وكأن الله لم يخلق ثم شجرة ولا ماء ولا ظلالاً ولا بللاً فتعجبت من ذلك ورفعت يدي الى السماء فسألت الله الثبات على المحبة والايمان به والمعرفة منه واخذت الاثر فلحقت القوم فالتفت الي ابو الحسن عليه السلام وقال يا ابا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكاً واصبحت انا عند نفسي من اغنى الناس في الدنيا والآخرة فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص بيان هم معدودون اي الشيعة انت كنت منهم .

يج . روي عن داود بن القاسم الجعفري قال دخلت على ابي الحسن صاحب العسكر فقال لي كلم هذا الغلام بالفارسية فانه يزعم انه يحسنها فقلت للخادم زانوي تو چيست فلم يجبني فقال له يسألك وهو يقول ركبتك ما اسمها مصباح قب يج . روى اسحق بن عبد الله العلوي العريضي قال ركب ابي وعمومتي الى ابي الحسن علي بن محمد وقد اختلفوا في الاربعة ايام التي تصام في السنة وهو مقيم بصريا قبل مصيره الى سر من رأى فقال جئتم تسألوني عن الايام التي تصام في السنة فقالوا ما جئنا الا لهذا فقال اليوم السابع عشر من ربيع الاول وهو اليوم الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم السابع والعشرون من رجب هو اليوم الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وآله واليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وهو اليوم الذي دحيت فيه الارض واليوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو الغدير عم شا ابن قولويه عن الكليني

من الکلینی عن الحسین بن محمد عن المعلی عن الوشاء عن خیران الاسباطی قال قدمت علی ابی الحسن علی بن محمد علیهما السلام المدینة فقال لی ما خبر الواثق
عندک قلت جعلت فداک خلّفته فی عافیة انا من اقرب الناس عهدا به عهدی به منذ عشرة ایام فقال لی ان اهل المدینة یقولون انه مات
فلما قال ان الناس یقولون انه مات علمت انه یعنی نفسه ثم قال لی ما فعل جعفر قلت ترکته اسوء الناس حالا فی السجن قال فقال لی اما
انه صاحب الامر ثم قال ما فعل ابن الزیات قلت الناس معه والامر امره فقال اما انه شوم علیه قال ثم انه سکت وقال لا بد ان یجری مقادیر الله
واحکامه یا خیران مات الواثق وقد قعد المتوکل جعفر وقد قتل ابن الزیات قلت متی جعلت فداک قال بعد خروجک بستة ایام

کا الحسین بن الحسن الحسنی عن یعقوب بن یاسر قال کان المتوکل یقول ویحکم قد اعیانی امر ابن الرضا وجهدت ان یشرب معی
وینادمنی فامتنع وجهدت ان اخذ فرصة فی هذا المعنی فلم اجدها فقالوا له فان لم تجد من ابن الرضا ما ترید فی هذه الحالة فهذا اخوه
موسی قصاف عزاف یاکل ویشرب ویتعشق قال ابعثوا الیه وجیئوا به حتی نموه به علی الناس ونقول ابن الرضا فکتب الیه واشخص
مکرما وتلقاه جمیع بنی هاشم والقواد والناس علی انه اذا وافی اقطعه قطیعة وبنی له فیها وحول الخمارین والقیان الیه ووصله وبرّه
وجعل له منزلا سریا حتی یزوره هو فیه فلما وافی موسی تلقاه ابو الحسن فی قنطرة وصیف وهو موضع تتلقی فیه القادمون فسلم
علیه ووفاه حقه ثم قال له ان هذا الرجل قد احضرک لیهتکک ویضع منک فلا تقر له انک شربت نبیذا قط فقال له موسی فاذا کان
دعانی لهذا فما حیلتی قال فلا تضع من قدرک ولا تفعل فانما اراد هتکک فابی علیه فلما رای انه لا یجیب قال اما ان هذا مجلس
لا تجتمع انت وهو علیه ابدا فاقام موسی علیه السلام ثلاث سنین کل یوم فیقال له قد تشاغل الیوم فروح فیروح فیقال قد سکر فبکر فیبکر فیقال قد
شرب دواء فما زال علی هذا ثلث سنین حتی قتل المتوکل ولم یجتمع معه علیه **بیان** قوله اعیانی ای عجزنی وحیرنی والمراد بالشرب
شرب الخمر والنبیذ والمنادمة المجالسة علی الشراب وکان المراد بهذا الحضور فی مجلس الشرب وان لم یشرب وموسی هو کان بالمبرقع وضریحه
معروف قال فی عمدة الطالب اما موسی المبرقع ابن محمد الجواد فهو لام ولد مات بقم وقبره بها وبقی لولده الرضویون وهم بقم الا من شذ
منهم الی غیرها قال الحسن بن علی القمی فی ترجمة تاریخ قم نقلا عن الرضائیة للحسین بن محمد بن نصر اول من انتقل من الکوفة الی قم من
السادات الرضویة کان ابا جعفر موسی بن محمد بن علی الرضا علیهم السلام فی سنة ست وخمسین ومائتین وکان یسدل علی وجهه برقعا دائما
فارسلت الیه العرب ان اخرج من مدینتنا وجوارنا فرفع البرقع عن وجهه فلم یعرفوه فانتقل عنهم الی کاشان فاکرمه احمد بن عبد العزیز بن
دلف العجلی فرحب به والبسه خلاعا فاخرة وافراسا جیادا ووظفه فی کل سنة الف مثقال من الذهب وفرسا مسرجا فدخل قم بعد خروج
موسی منه ابو الصدیم حسین بن علی بن ادم ورجل اخر من رؤساء العرب وانباهم علی اخراجه فارسلوا رؤساء العرب لطلب موسی وردوه
الی قم واعتذروا منه واکرموه واشتروا من مالهم له دارا ووهبوا له سهاما من قری هنبرد واندریقان وکارجه واعطوه عشرین الف درهم
واشتری ضیاعا کثیرة فاتته اخواته زینب وام محمد ومیمونة بنات الجواد ونزلن عنده فلما متن دفن عند فاطمة بنت موسی علیهما السلام
واقام موسی بقم حتی مات لیلة الاربعاء لثمان لیال بقین من ربیع الاخر سنة ست وتسعین ومائتین ودفن فی داره وهو المشهد المعروف
الیوم **نجم** روینا باسنادنا الی محمد بن جریر الطبری باسناده قال حدثنی ابو الحسن محمد بن اسمعیل بن احمد الفهفکی الکاتب بسر من
رای سنة ثمان وثلثین وثلثمائة قال حدثنی ابی قال کنت بسر من رای اسیر فی درب الحصا فرایت یزداد الطبیب النصرانی تلمیذ بختیشوع و
هو منصرف من دار موسی بن بغا فسایرنی وافضی الحدیث الی ان قال لی اتری هذا الجدار تدری من صاحبه قلت ومن صاحبه قال هذا
الفتی العلوی الحجازی یعنی علی بن محمد بن الرضا علیهم السلام وکنا نسیر فی فناء داره قلت لیزداد نعم فما شانه قال ان کان مخلوق یعلم الغیب فهو
قلت فکیف ذلک قال اخبرک عنه باعجوبة لم استمع بمثلها ابدا ولا غیرک من الناس ولکن لی الله علیک کفیل وراع ان لا تحدث به احدا فانی
رجل طبیب ولی معیشة ارعاها عند السلطان وبلغنی ان الخلیفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ینصرف الیه وجوه الناس فیخرج
هذا الامر عنهم یعنی بنی العباس قلت لک علیّ ذلک فحدثنی به ولیس علیک باس انما انت رجل نصرانی لا یتهمک احد فیما تحدث به عن
هؤلاء القوم قال نعم اعلمک انی لقیته منذ ایام وهو علی فرس ادهم وعلیه ثیاب سود وعمامة سوداء وهو اسود اللون فلما بصرت به
وقفت اعظاما له وقلت فی نفسی لا وحق المسیح ما خرجت من فمی الی احد من الناس قلت فی نفسی ثیاب سوداء ودابة سوداء ورجل اسود
سواد فی سواد فلما بلغ الی نظر الیّ واحدّ النظر وقال قلبک اسود مما تری عیناک من سواد فی سواد فی سواد قال ابی رحمه الله فقلت له اجل فلا
تحدث به احدا فما صنعت وما قلت له قال اسقطت فی یدی فلم اجر جوابا قلت له فما ابیض قلبک لما شاهدت قال الله اعلم قال ابی فلما

لعنل بن زياد بعث الى المحضرت عنده فقال ان قلبي قد ابيض بعد سواد فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله صلعم وان علي بن محمد حجة الله على خلقه وناموسه الاعظم ثم مات في مرضه ذلك وحضرت الصلوة عليه رحمه الله قب

قال ابو عبد الله الزيادي لما سم المتوكل نذر لله ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما عوفي اختلف الفقهاء في المال الكثير فقال له الحسن حاجبه ان اتيتك يا امير المؤمنين بالصواب فما لي عندك قال عشرة آلاف درهم والا ضربتك مائة مقرعة قال قد رضيت فاتى ابا الحسن ع فسأله عن ذلك فقال قل له يتصدق بثمانين درهما فاخبر المتوكل فسأله ما العلة فاتاه فسأله قال ان الله تعالى قال لنبيه ع لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله صلعم فبلغت ثمانين موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة آلاف درهم وقال المتوكل لابن السكيت سل ابن الرضا مسئلة عوصا بحضرتي فسأله فقال لم بعث الله موسى بالعصا وبعث عيسى عليه السلام بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى وبعث محمدا بالقرآن والسيف فقال ابو الحسن ع بعث الله موسى بالعصا واليد البيضاء في زمان الغالب على اهله السحر فاتاهم من ذلك ما قهر سحرهم وبهرهم واثبت الحجة عليهم وبعث عيسى بابراء الاكمه والابرص واحياء الموتى باذن الله في زمان الغالب على اهله السيف والشعر فاتاهم من القرآن الزاهر والسيف القاهر ما بهر به شعرهم وبهر سيفهم واثبت الحجة به عليهم فقال ابن السكيت فما الحجة الآن قال العقل يعرف به الكاذب على الله فيكذب فقال يحيى بن اكثم ما لابن السكيت ومناظرته وانما هو صاحب نحو وشعر ولغة ورفع قرطاسا فيه مسائل فاملا علي بن محمد ع على ابن السكيت جوابها وامره ان يكتب سألت عن قول الله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف ولكنه احب ان يعرف امته من الجن والانس انه الحجة من بعده وذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه ذلك لئلا يختلف في امامته ودلالته من بعده ولتاكيد الحجة على الخلق واما سجود يعقوب لولده فان السجود لم يكن ليوسف وانما كان ذلك من يعقوب وولده طاعة لله تعالى وتحية ليوسف كما ان السجود من الملائكة لم يكن لآدم فسجود يعقوب وولده ويوسف معهم شكرا لله تعالى باجتماع الشمل الم تر انه يقول في شكره ذلك الوقت رب قد آتيتني من الملك الآية واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرؤن فان المخاطب بذلك رسول الله صلعم ولم يكن في شك مما انزل الله اليه ولكن قالت الجهلة كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة انه لم يفرق بينه وبين الناس في الاستغناء عن المأكل والمشرب والمشي في الاسواق فاوحى الله الى نبيه صلعم فاسال الذين يقرؤن بمحضر من الجهلة هل بعث الله نبيا قبلك الا وهو ياكل الطعام ويشرب الشراب ولك بهم اسوة يا محمد وانما قال فان كنت في شك ولم يكن للنصفة كما قال قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ولو قال تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبوا الى المباهلة وقد علم الله ان نبيه مؤد عنه رسالته وما هو من الكاذبين وكذلك عرف النبي صلعم بانه صادق فيما يقول ولكن احب ان ينصف من نفسه واما قوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الآية وهو كذلك لو ان اشجار الدنيا اقلام والبحر مداد يمده سبعة ابحر حتى انفجرت الارض عيونا كما انفجرت في الطوفان ما نفدت كلمات الله وهي عين الكبريت وعين اليمن وعين برهوت وعين طبرية وحمة ماسيدان تدعى لسان وحمة افريقية تدعى بسيلان وعين باجروان ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى واما الجنة ففيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين واباح الله ذلك لآدم والشجرة التي نهى الله آدم عنها وزوجته ان لا ياكلا منها شجرة الحسد عهد الله اليهما ان لا ينظرا الى من فضله الله عليهما وعلى خلائقه بعين الحسد فنسي ولم نجد له عزما واما قوله او يزوجهم ذكرانا واناثا فان الله تعالى زوج الذكران المطيعين ومعاذ الله ان يكون الجليل العظيم عنى ما لبست على نفسك بطلب الرخص لارتكاب المحارم ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا ان لم يتب فاما شهادة امرأة وحدها التي جازت فهي القابلة التي جازت شهادتها مع الرضا فان لم يكن رضا فلا اقل من امرأتين تقوم المرأتان بدل الرجل للضرورة لان الرجل لا يمكنه ان يقوم مقامها فان كان وحدها قبل قولها مع يمينها واما قول علي عليه السلام في الخنثى فهو كما قال يرث من المبال وينظر اليه قوم عدول ياخذ كل واحد منهم مرآة وتقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون الى المرآة فيرون الشبح ويحكمون عليه واما الرجل الناظر الى الراعي وقد نزا على شاة فان عرفها ذبحها واحرقها وان لم يعرفها قسمها الامام نصفين وساهم بينهما فان وقع السهم على احدهما ذبحت واحرقت وقد نجى سائرها وسهم الامام سهم الله لا يخيب واما صلوة الفجر والجهر فيها بالقراءة لان النبي صلعم كان يغلس بها فقراءتها من الليل واما قول امير المؤمنين ع بشر قاتل ابن صفية بالنار لقول رسول الله صلعم وكان ممن خرج يوم النهروان فلم يقتله امير المؤمنين ع بالبصرة لانه علم انه يقتل في فتنة النهروان واما قولك ان عليا ع قاتل اهل صفين مقبلين ومدبرين واجهز على جريحهم وانه يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجهز على جريحهم وكل من القى سيفه وسلاحه آمنه فان اهل الجمل قتل امامهم ولم يكن لهم فئة يرجعون اليها وانما رجع

القوم الى منازلهم غير محاربين ولا محتالين ولا متجسسين ولا مبارزين فقد رضوا بالكف عنهم فكان الحكم فيهم رفع السيف والكف عنهم اذ لم يطلبوا عليه اعوانا واهل الصفين يرجعون الى فئة مستعدة وامام منتصب يجمع لهم السلاح من الرماح والدروع والسيوف ويسبغ لهم ويسني لهم العطاء ويهيئ لهم الانزال ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم ويحمل راجلهم ويكسو حاسرهم ويردهم فيرجعون الى محاربتهم وقتالهم فان الحكم في اهل البصرة الكف عنهم لما القوا اسلحتهم اذ لم تكن لهم فئة يرجعون اليها والحكم في اهل صفين ان يتبع مدبرهم ويجهز على جريحهم فلا يساوي بين الفريقين في الحكم ولولا امير المؤمنين عليه السلم وحكمه في اهل صفين والجمل لما عرف الحكم في عصاة اهل التوحيد فمن ابى ذلك عرض على السيف واما الرجل الذي اقر باللواط فانه اقر بذلك متبرعا من نفسه ولم تقم عليه بينة ولا اخذه سلطان واذا كان للامام الذي من الله ان يعاقب في الله فله ان يعفو في الله اما سمعت الله يقول لسليمان هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب فبدا بالمن قبل المنع فلما قرأه ابن اكثم قال للمتوكل ما نحب ان تسأل هذا الرجل عن شيء بعد مسائلي فانه لا يرد عليه شيء بعدها الا دونها وفيه ظهور علمه وتقوية للرافضة جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامرأة مسلمة فاراد ان يقيم عليه الحد فاسلم فقال يحيى بن اكثم الايمان يمحو ما قبله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود فكتب المتوكل الى علي بن محمد النقي يسأله فلما قرأ الكتاب كتب يضرب حتى يموت فانكر الفقهاء ذلك فكتب اليه يسأله عن العلة فقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين السورة قال فامر المتوكل فضرب حتى مات ابو الحسين سعيد بن سهلويه البصري المعروف بالملاح قال دلني ابو الحسن وكنت واقفيا فقال الى كم هذه النومة اما ان لك ان تنتبه منها فقدح في قلبي شيئا وغشي علي وتبعت الحق **قب** داود بن القسم الجعفري قال دخلت عليه بسر من راى وانا اريد الحج لاودعه فخرج معي فلما انتهى الى اخر الحاجز نزل فنزلت معه فخط بيده الارض خطة شبيهة بالدائرة ثم قال لي يا عم خذ ما في هذه يكون في نفقتك وتستعين به على حجك فضربت بيدي فاذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال دخل ابو عمرو عثمان بن سعيد واحمد بن اسحق الاشعري وعلي بن جعفر الهمداني على ابي الحسن العسكري فشكى اليه احمد بن اسحق دينا عليه فقال يا عمرو وكان وكيله ادفع اليه ثلثين الف دينار والى علي بن جعفر ثلثين الف دينار وخذ انت ثلثين الف دينار فهذه معجزة لا يقدر عليها الا الملوك وما سمعنا بمثل هذا العطاء **قب** وجه المتوكل عتاب بن ابي عتاب الى المدينة يحمل علي بن محمد عليهما السلم الى سر من راى وكانت الشيعة يتحدثون انه يعلم الغيب وكان في نفس عتاب من هذا شيء فلما فصل من المدينة رآه وقد لبس لبادة والسماء صاحية فما كان باسرع من ان تغيمت وامطرت فقال عتاب هذا واحد ثم لما وافى شط القاطول رآه مقلق القلب فقال له ما لك يا ابا احمد فقال قلبي مقلق بحوائج التمستها من امير المؤمنين قال له فان حوائجك قد قضيت فما كان باسرع من ان جاءته البشارات بقضاء حوائجه فقال الناس يقولون انك تعلم الغيب وقد تبينت من ذلك خلتين المعتمد في الاصول قال علي بن مهزيار وردت العسكر وانا شاك في الامامة فرأيت السلطان قد خرج الى الصيد في يوم من الربيع الا انه صائف والناس عليهم ثياب الصيف وعلى ابي الحسن لباد وعلى فرسه تجفاف لبود وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون الا ترون الى هذا المدني وما قد فعل بنفسه فقلت في نفسي لو كان هذا اماما ما فعل هذا فلما خرج الناس الى الصحراء لم يلبثوا الا ان ارتفعت سحابة عظيمة هطلت فلم يبق احد الا ابتل حتى غرق بالمطر وعاد عليه السلام وهو سالم من جميعه فقلت في نفسي يوشك ان يكون هو الامام ثم قلت اريد ان اساله عن الجنب اذا عرق في الثوب فقلت في نفسي ان كشف وجهه فهو الامام فلما قرب مني كشف وجهه ثم قال ان كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلوة فيه وان كان جنابته من حلال فلا باس فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة **قب** في كتاب البرهان عن الدهني انه لما ورد به سر من راى كان المتوكل برا به ووجه اليه يوما بسلة فيها تين فاصاب الرسول المطر فدخل الى المسجد ثم شرهت نفسه الى التين ففتح السلة واكل منها فدخل وهو قائم يصلي فقال له بعض خدمه ما قصتك فعرفه القصة فقال له اوما علمت انه قد عرف خبرك وما اكلت من هذا التين فقامت على الرسول القيامة ومضى مبادرا الى المنزل حتى اذا سمع صوت البريد ارتاع هو ومن في منزله بذلك الخبر الحسين بن علي انه اتى النقي عليه السلم رجل خائف وهو يرتعد ويقول ان ابني اخذ بمحبتكم والليلة يرمونه من موضع كذا ويدفنونه تحته قال فما تريد قال ما يريد الابوان فقال لا باس عليه اذهب فان ابنك ياتيك غدا فلما اصبح اتاه ابنه فقال يا بني ما شانك قال لما حفروا القبر وشدوا لي الايدي اتاني عشرة انفس مطهرة معطرة وسالوا عن بكائي فذكرت لهم فقالوا لو جعل الطالب مطلوبا تجرد نفسك وتخرج وتلزم تربة النبي صلعم قلت نعم فاخذوا الحاجب فرموه من شاهق الجبل ولم يسمع احد جزعه ولا رأوا الرجال واوردوني اليك وهم ينتظرون خروجي اليهم وودع اباه وذهب فجاء ابوه الى الامام

واخبره

واخبر بحاله وكان الغوغاء تذهب تقول وقع كذا وكذا والامام ع يتبسم ويقول انهم لا يعلمون ما نعلم **بيان** الغوغاء السفلة من
الناس والمتسرعين الى الشر **كشف** قال محمد بن طلحة خرج عليه السلم يوما من سر من راى الى قرية لمهم عرض له فجاء رجل من الاعراب
يطلبه فقيل له قد ذهب الى الموضع الفلاني فقصده فلما وصل اليه قال له ما حاجتك فقال انا رجل من اعراب الكوفة المتمسكين
بولاء جدك علي بن ابي طالب عليه السلم وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصده لقضائه سواك فقال له ابو الحسن طب
نفسا وقر عينا ثم انزله فلما اصبح ذلك اليوم قال له ابو الحسن ع اريد منك حاجة الله الله ان تخالفني فيها فقال الاعرابي لا اخالفك فكتب
ابو الحسن عليه السلم ورقة بخطه معترفا فيها ان عليه للاعرابي مالا عينه فيها يرجح على دينه وقال خذ هذا الخط فاذا وصلت الى سر من
راى احضر الي وعندي جماعة فطالبني به واغلظ القول علي في ترك ابقائك اياه الله الله في مخالفتي فقال افعل واخذ الخط فلما وصل ابو
الحسن الى سر من راى وحضر عنده جماعة كثيرون من اصحاب الخليفة وغيرهم حضر ذلك الرجل واخرج الخط وطالبه وقال كما اوصاه
فالان ابو الحسن عليه السلم له القول ورفقه وجعل يعتذر ووعده بوفائه وطيبة نفسه فنقل ذلك الى الخليفة المتوكل فامر ان يحمل
الى ابي الحسن ع ثلثون الف درهم فلما حملت اليه تركها الى ان جاء الرجل فقال خذ هذا المال واقض منه دينك وانفق الباقي على عيالك
واهلك واعذرنا فقال له الاعرابي يا ابن رسول الله والله ان املي كان يقصر عن ثلث هذا ولكن الله اعلم حيث يجعل رسالته واخذ
المال وانصرف ومن كتاب الدلايل للحميري عن الحسن بن علي الوشا قال حدثتني ام محمد مولاة ابي الحسن الرضا بالخبر وهي مع الحسن بن موسى
قالت جاء ابو الحسن ع قد رعب حتى جلس في حجر ام ابيها بنت موسى فقالت له ما لك فقال لها مات ابي والله الساعة فقالت له لا تقل
هذا فقال هو والله كما اقول لك فكتبنا ذلك اليوم فجاءت وفاة ابي جعفر ع في ذلك اليوم وكتب اليه محمد بن الحسين بن مصعب المدايني يسأله
عن السجود على الزجاج قال فلما نفذ الكتاب حدثت نفسي انه مما انبتت الارض وانهم قالوا لا باس بالسجود على ما انبتت الارض قال
فجاء الجواب لا تسجد عليه وان حدثت نفسك انه مما تنبت الارض فانه من الرمل والملح والملح سبخ وعن علي بن محمد النوفلي قال سمعته يقول
اسم الله الاعظم ثلثة وسبعون حرفا وانما كان عند آصف منه حرف واحد فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبا فتناول
عرش بلقيس حتى صيره الى سليمان ثم بسطت له الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا وحرف واحد عند الله
عز وجل استاثر به في علم الغيب وعن فاطمة ابنة الهيثم قالت كنت في دار ابي الحسن ع في وقت الذي ولد فيه جعفر فرايت اهل الدار قد سروا
به فقلت يا سيدي ما لي اراك غير مسرور فقال هون عليك فسيضل به خلق كثير حدثنا محمد بن شرف قال كنت مع ابي الحسن ع امشي
بالمدينة فقال لي الست ابن شرف قلت بلى فاردت ان اساله عن مسئلة فابتدأني من غير ان اساله فقال نحن على قارعة الطريق وليس
هذا موضع مسئلة محمد بن الفضل البغدادي قال كتبت الى ابي الحسن ع ان لنا حانوتين خلفهما لنا والدنا رضي الله عنه واردنا بيعهما
وقد عسر ذلك علينا فادع الله يا سيدنا ان ييسر الله لنا بيعهما باصلاح الثمن ويجعل لنا في ذلك الخيرة فلم يجب عنهما بشيء وانصرفنا
الى بغداد والحانوتان قد احترقا ايوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلم ان لي حملا فادع الله ان يرزقني ابنا فكتب الي اذا ولد
فسمه محمدا قال فولد ابن فسميته محمدا قال وكان ليحيى بن زكريا حمل فكتب اليه ان لي حملا فادع الله ان يرزقني ابنا فكتب اليه رب ابنة خير
من ابن فولدت له ابنة ايوب بن نوح قال كتبت الى ابي الحسن ع قد تعرض لي جعفر بن عبد الواحد القاضي وكان يؤذيني بالكوفة اشكوا
اليه ما ينالني منه من الاذى فكتب الي تكفى امره الى شهرين فعزل عن الكوفة في شهرين واسترحت منه **يج** عن ايوب مثل الخبرين
كشف من كتاب الدلايل عن ايوب قال قال فتح بن يزيد الجرجاني ضمني وابا الحسن ع الطريق منصرفي من مكة الى خراسان وهو صائر الى العراق
فسمعته وهو يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله يطاع قال فتلطفت الى الوصول اليه فسلمت عليه فرد علي السلام وامرني بالجلوس و
اول ما ابتدأني به ان قال يا فتح من اطاع الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فايقن ان يحل به الخالق سخط المخلوق وان الخالق
لا يوصف الا بما وصف به نفسه واني يوصف الخالق الذي تعجز الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار
عن الاحاطة به جل عما يصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيف
الكيف فلا يقال كيف واين الاين فلا يقال اين اذ هو منقطع الكيفية والاينية هو الواحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فجل
جلاله بل كيف يوصف بكنهه محمد ص وقد قرنه الجليل باسمه وشركه في عطائه واوجب لمن اطاعه جزاء طاعته اذ يقول وما نقموا
الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله وقال يحكي قول من ترك طاعته وهو يعذبه بين اطباق نيرانها وسرابيل قطرانها يا ليتنا اطعنا الله

واطعنا

وأطعنا الرسول أم كيف يوصف بكنهه من قرن الجليل طاعتهم بطاعة رسوله حيث قال أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وقال ولو ردوه
إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم وقال إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وقال فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون يا فتح كما لا
يوصف الجليل جل جلاله والرسول والخليل وولد البتول فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا فنبينا أفضل الأنبياء وخليلنا أفضل الأخلاء
ووصيه أكرم الأوصياء واسمهما أفضل الأسماء وكنيتهما أفضل الكنى وأجلاها ولو لم يجالسهما إلا كفو لم يجالسهما أحد ولو لم يزوجها إلا كفو لم يزوجها أحد
أشد الناس تواضعا أعظمهم حلما وأنداهم كفا وأمنعهم كنفا ورث عنهما أوصياؤهما علمهما فاردد إليهما الأمر وسلم إليهم أماتك الله مماتهم
وأحياك حياتهم إذا شئت رحمك الله قال فتح فخرجت فلما كان الغد تلطفت في الوصول إليه فسلمت عليه فرد السلام فقلت يا ابن رسول الله
أتأذن في مسألة اختلج في صدري أمرها ليلتي قال سل وإن شرحتها فلي وإن أمسكتها فلي فصحح نظرك وتثبت في مسألتك وأصغ إلى جوابها
سمعك ولا تسأل مسألة تعنيت واعتن بما تعتني به فإن العالم والمتعلم شريكان في الرشد مأموران بالنصيحة منهيان عن الغش وأما الذي
اختلج في صدرك فإن شاء العالم أنبأك إن الله لم يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول فكل ما كان عند الرسول كان عند العالم
وكل ما اطلع عليه الرسول فقد اطلع أوصياؤه عليه كيلا تخلو أرضه من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقالته وجواز عدالته
يا فتح عسى الشيطان أراد اللبس عليك فأوهمك في بعض ما أودعتك وشككك في بعض ما أنبأتك حتى أراد إزالتك عن طريق الله وصراطه
المستقيم فقلت متى أيقنت أنهم كذا فهم أرباب معاذ الله إنهم مخلوقون مربوبون مطيعون لله داخرون راغبون فإذا جاءك الشيطان من
قبل ما جاءك فاقمعه بما أنبأتك به فقلت له جعلت فداك فرجت عني وكشفت ما لبس الملعون علي بشرحك فقد كان أوقع في خلدي أنكم
أرباب قال فسجد أبو الحسن ع وهو يقول في سجوده راغما لك يا خالقي داخرا خاضعا قال فلم يزل كذلك حتى ذهب ليلي ثم قال يا فتح كدت
أن تهلك وتهلك وما ضر عيسى ع إذا هلك من هلك فاذهب إذا شئت رحمك الله قال فخرجت وأنا فرح بما كشف الله عني من اللبس بأنهم خ ل من هلك
هم وحمدت الله على ما قدرت عليه فلما كان في المنزل الآخر دخلت عليه وهو متك وبين يديه حنطة مقلوة يعبث بها وقد كان أوقع
الشيطان في خلدي أنه لا ينبغي أن يأكلوا ويشربوا إذ كان ذلك آفة والإمام غير ذي آفة فقال اجلس يا فتح فإن لنا بالرسل أسوة كانوا
يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق وكل جسم متغذ بهذا إلا الخالق الرازق لأنه جسم الأجسام وهو لم يجسم ولم يجزأ بتناه ولم يتزايد
ولم يتناقص مبرؤ من ذاته ما ركب في ذات من جسمها الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد منشئ الأشياء مجسم الأجسام
وهو السميع العليم اللطيف الخبير الرؤوف الرحيم تبارك وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا لو كان كما يوصف لم يعرف الرب من المربوب ولا الخالق
من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه فرق بينه وبين من جسمه وشيأ الأشياء إذ كان لا يشبهه شيء يرى ولا يشبه شيئا محمد بن الريان بن الصلت
قال كتبت إلى أبي الحسن ع أستأذنه في كيد عدو ولم يمكن كيده فنهاني عن ذلك وقال كلاما معناه تكفاه فكفيته والله أحسن كفاية وذل و
افتقر وعثر ومات أسوء الناس حالا في دنياه ودينه علي بن محمد الحجال قال كتبت إلى أبي الحسن أنا في خدمتك وأصابني علة في رجلي
لا أقدر على النهوض والقيام بما يجب فإن رأيت أن تدعو الله أن يكشف علتي ويعينني على القيام بما يجب علي وأداء الأمانة في ذلك و
يجعلني من تقصيري من غير تعمد مني وتضييع ما لا أتعمده من نسيان يصيبني في حل ويوسع علي وتدعو لي بالثبات على دينه الذي
ارتضاه لنبيه ع فوقع كشف الله عنك وعن أبيك قال وكان بأبي علة ولم أكتب فيها فدعا له ابتداء وعن داود الضرير قال أردت الخروج
إلى مكة فودعت أبا الحسن بالعشي وخرجت فامتنع الجمال تلك الليلة وأصبحت فجئت أودع القبر فإذا رسوله يدعوني فأتيته واستحييت و
قلت جعلت فداك إن الجمال تخلف أمس فضحك وأمرني بأشياء وحوائج كثيرة فقال كيف تقول فلم أحفظ مثل ما قال لي فمد الدواة وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله والأمر بيدك كله فتبسمت فقال لي ما لك فقلت له خير فقال أخبرني فقلت له ذكرت حديثا حدثني رجل
من أصحابنا أن جدك الرضا ع كان إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله فتبسم فقال يا داود ولو قلت لك إن تارك التقية كتارك
الصلاة لكنت صادقا **بيان** قوله ع كيف تقول أي سألته عما أوصى إليه هل حفظه ولعله كان ولم أحفظ مثل ما قال
لي فصحف فكتبه ع ذلك ليقرأه لئلا ينسى أو كتب ليحفظ بمحض تلك الكتابة بإعجازه ع فعلى ما في الكتاب يحتمل أن يكون المعنى أنه لم يكن
لي سابقا شيء أقوله في مثل هذا المقام ويحتمل أن يكون كيف تتولى كما كان المأخوذ منه يحتمل ذلك أي كيف تتولى تلك الأعمال وكيف
تحفظها وأما التعرض لذكر التقية فهو إما لكون عدم كتابة الحوائج والتعويل على حفظ داود للتقية أو الأمر الآخر لم يذكر في الخبر عم
في كتاب الواحدة عن الحسن بن جمهور العمي قال حدثني أبو الحسين سعيد بن سهل البصري وكان يلقب بالملاح قال وكان يقول بالوقف

جعفر بن القاسم الهاشمي البصري وكنت معه بسر من راى اذ راه ابو الحسن عليه السلم في بعض الطرق فقال له الى كم هذه النومة اما آن لك
ان تنتبه منها فقال لي جعفر سمعت ما قال لي علي بن محمد قد والله قدح في قلبي شيئا فلما كان بعد ايام حدث لبعض ولد الخليفة وليمة
فدعانا فيها ودعا ابا الحسن معنا فدخلنا فلما راوه انصتوا اجلالا له وجعل شاب في المجلس لا يوقره وجعل يلغط ويضحك فاقبل عليه
قال له يا هذا اتضحك ملء فيك وتذهل عن ذكر الله وانت بعد ثلثة من اهل القبور قال فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون قال فامسك
الفتى وكف عما هو عليه وطعمنا وخرجنا فلما كان بعد يوم اعتل الفتى ومات في اليوم الثالث من اول النهار ودفن في اخره وحدثني
سعيد ايضا قال اجتمعنا ايضا في وليمة لبعض اهل سر من راى وابو الحسن عليه السلم معنا فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له اجلالا فاقبل
على جعفر فقال اما انه لا ياكل من هذا الطعام وسوف يرد عليه من خبر اهله ما ينغص عليه عيشه قال فقدمت المائدة قال جعفر
ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله فوالله لقد غسل الرجل يده واهوى الى الطعام فاذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكي وقال له
الحق امك فقد وقعت من فوق البيت وهي بالموت قال جعفر فقلت والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه ثب وسعيد
بن سهل مثل الخبرين كش محمد بن مسعود قال قال يوسف بن السخت كان علي بن جعفر وكيلا لابي الحسن صلوات الله عليه وكان
رجلا من اهل همينيا قرية من قرى سواد بغداد فسعي به الى المتوكل فحبسه فطال حبسه واحتال من قبل عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه
عنه ثلثة آلاف دينار وكلمه عبيد الله فعرض حاله على المتوكل فقال يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت انك رافضي هذا وكيل فلان
وانا على قتله قال فتادى الخبر الى علي بن جعفر فكتب الى ابي الحسن عليه السلم يا سيدي الله الله في فقد والله خفت ان ارتاب فوقع في رقعته
اما اذا بلغ بك الامر ما ارى فسا قصد الله فيك وكان هذا في ليلة الجمعة فاصبح المتوكل محموما فازدادت علته حتى صرخ عليه يوم الاثنين
فامر بتخلية كل محبوس عرض عليه اسمه حتى ذكر هو علي بن جعفر فقال لعبيد الله لم لم تعرض علي امره فقال لا اعود الى ذكره ابدا قال خل سبيله
الساعة وسله ان يجعلني في حل فخلى سبيله وصار الى مكة بامر ابي الحسن مجاورا بها وبرئ المتوكل من علته كش محمد بن مسعود
عن علي بن محمد القمي عن محمد بن احمد عن ابي يعقوب يوسف بن السخت عن العباس عن علي بن جعفر قال عرضت امري على المتوكل فاقبل
على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال لا تتعبن نفسك بعرض قصة هذا واشباهه فان عمك اخبرني انه رافضي وانه وكيل علي بن محمد وحلف
ان لا يخرج من الحبس الا بعد موته فكتبت الى مولانا ان نفسي قد ضاقت واني اخاف الزيغ فكتب الي اما اذا بلغ الامر منك ما ارى
فسا قصد الله فيك فما عادت الجمعة حتى اخرجت من السجن كا محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابي علي بن راشد
صاحب العسكر قال قلت له جعلت فداك نؤتى بالشيء فيقال هذا كان لابي جعفر عندنا فكيف نصنع فقال ما كان لابي جعفر بسبب الامامة فهو
لي وما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنة نبيه كا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله قال كان عبد الله
بن هليل يقول بعبد الله فصار الى العسكر فرجع عن ذلك فسالته عن سبب رجوعه فقال اني عرضت لابي الحسن ان اسأله عن ذلك
فوافقني في طريق ضيق فمال نحوي حتى اذا حاذاني اقبل نحوي بشيء من فيه فوقع على صدري فاخذته فاذا هو رق فيه مكتوب ما كان
هنالك ولا كذلك ثاقب المناقب الانوار عن محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي قالا حملنا مالا من خمس ونذر وهدايا وجواهر اجتمعت في
قم وبلادها وخرجنا نريد بها سيدنا ابا الحسن الهادي عم فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا فليس هذا وقت الوصول فرجعنا الى قم و انبسه
احرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام ان قد انفذنا اليكم ابلا عيرا فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها قال فحملناها واودعناها
الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا فاذا المنايح كما هي عيون المعجزات عن ابي جعفر بن جرير الطبري عن
عبد الله بن محمد البلوي عن هاشم بن زيد قال رايت علي بن محمد صاحب العسكر وقد اتي باكمه فابرأه ورايته يهيئ من الطين كهيئة الطير
وينفخ فيه فيطير فقلت له لا فرق بينك وبين عيسى عليه السلم فقال انا منه وهو مني حدثني ابو التحف المصري يرفع الحديث برجاله الى محمد بن
سنان الزاهري رفع الله درجته قال كان ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام حاجا ولما كان في انصرافه الى المدينة وجد رجلا خراسانيا
واقفا على حمار له ميت يبكي ويقول على ماذا احمل رحلي فاجتاز عليه السلم به فقيل له هذا الرجل الخراساني ممن يتولاكم اهل البيت فدنا
من الحمار الميت فقال لم تكن بقرة بني اسرائيل باكرم مني على الله تعالى وقد ضرب ببعضها الميت فعاش ثم وكزه برجله اليمنى وقال قم باذن
الله فتحرك الحمار ثم قام ووضع الخراساني رحله عليه واتى به الى المدينة وكلما مر عليه السلم اشاروا اليه باصبعهم وقالوا هذا الذي احيا حمار
الخراساني عن الحسين بن اسمعيل شيخ من اهل النهرين قال خرجت انا ورجل من اهل قريتي الى ابي الحسن بشيء كان معنا وكان بعض اهل القرية

ثم حملنا إن شاء الله ووقع إلينا ما أوصلناه وقال نقرأ عليه مني السلام ونسألونه عن بعض الطاير الفلاني من طيور الآجام هل يجوز أكلها
أم لا فسلمنا ما كان معنا إلى جاريته وأتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسأله عن شيء فلما صرنا في الشارع لحقنا
عليه السلام فقال لرفيقي بالنبطية اقرء مني السلام وقل له بيض الطائر الفلاني لا تأكله فإنه من المسوخ وروي أن رجلا من أهل المدائن كتب
إليه يسأله عما بقي من ملك المتوكل فكتب عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم قال تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا عون
قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث
الناس وفيه يعصرون فقتل في أول الخامس عشر **جش** جعفر بن محمد المؤدب عن أحمد بن محمد عن أحمد بن يحيى الأودي
قال دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر فلما صليته رأيت حرب بن الحسن الطحان وجماعة من أصحابنا جلوسا فملت إليهم فسلمت عليهم وجلست
وكان فيهم الحسن بن سماعة فذكروا أمر الحسين بن علي عليهما السلام وما جرى عليه ثم من بعد زيد بن علي وما جرى عليه ومعنا رجل
غريب لا نعرفه فقال يا قوم عندنا رجل علوي بسر من رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن فقال له ابن سماعة بمن يعرف
قال علي بن محمد بن الرضا فقال له الجماعة فكيف تبينت ذلك منه قال كنا جلوسا معه على باب داره وهو جارنا بسر من رأى نجلس
إليه في كل عشية نتحدث معه إذ مر بنا قائد من دار السلطان ومعه خلع ومعه جمع كثير من القواد والرجالة والشاكرية وغيرهم فلما
رآه علي بن محمد وثب إليه وسلم عليه وأكرمه فلما أن مضى قال لنا هو فرح بما هو فيه وغدا يدفن قبل الصلاة فتعجبنا من ذلك
فقمنا من عنده فقلنا هذا علم الغيب فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله ونستريح منه فإني في منزلي وقد صليت الفجر
إذ سمعت غلبة فقمت إلى الباب فإذا خلق كثير من الجند وغيرهم وهم يقولون مات فلان القائد البارحة سكر وعبر من موضع إلى
موضع فوقع واندقت عنقه فقلت أشهد أن لا إله إلا الله وخرجت أحضره وإذا الرجل كان كما قال أبو الحسن ميت فما برحت حتى دفنته
ورجعت فتعجبنا جميعا من هذه الحال وذكر الحديث بطوله **قب** أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي عن علي بن عبد الله الميموني
عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة وكان يبلغني من أمر أبي الحسن علي
بن محمد ما أستهزئ به ولا أقبله فدعتني الحال إلى دخولي بسر من رأى للقاء السلطان فدخلتها فلما كان يوم وعد السلطان الناس
أن يركبوا إلى الميدان فلما كان من غد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح وركب أبو الحسن عليه السلام في زي الشتاء وعليه لبادة وبرنس
وعلى سرجه تجفاف طويل وقد عقد ذنب دابته والناس يهزؤون به وهو يقول ألا إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب فلما توسطوا
الصحراء وجازوا بين الحائطين ارتفعت سحابة وأرخت السماء عزاليها وخاضت الدواب إلى ركبها في الطين ولوثتهم أذنابها فرجعوا
في أقبح زي ورجع أبو الحسن عليه السلام في أحسن زي ولم يصبه شيء مما أصابهم فقلت إن كان الله عز وجل أطلعه على هذا السر فهو حجة
ثم إنه لجأ إلى بعض السقائف فلما قرب نحى البرنس وجعله على قربوس سرجه ثلاث مرات ثم التفت إلي وقال إن كان من حلال فالصلاة
في الثوب حلال وإن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام فصدقته وقلت بفضله ولزمته **بيان** الغلالة بالكسر شعار
تحت الثوب والقصب محركة ثياب ناعمة من كتان والتجفاف بالكسر آلة للحرب يلبسه الفرس والإنسان ليقيه في الحرب والمراد هنا
ما يلقى على السرج وقاية من المطر والظاهر أن المراد بالسر ما أضمر من حكم عرق الجنب كما مر في الأخبار السابقة ويحتمل أن يكون المراد به
نزول المطر وسيأتي الخبر بتمامه في كتاب الدعاء

باب ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وبعض أحوالهم وتاريخ وفاته صلوات الله عليه

غط ذكر الحسن بن محمد بن جمهور العمي في كتاب الواحدة قال حدثني أخي الحسين بن محمد قال كان لي صديق
مؤدب لولد بغا أو وصيف الشك مني فقال لي الأمير منصرفه من دار الخليفة حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا
اليوم ودفعه إلى علي بن كركر فسمعته يقول أنا أكرم على الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب وليس
يفصح بالآية ولا بالكلام أي شيء هذا قال قلت أعزك الله توعد انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه
فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه باغر ويغلون وتامش وجماعة معهم فقتلوه وأقعدوا المنتصر ولده خليفة قال وحدثني
سعيد بن سهل قال وقع زيد بن موسى إلى عمر بن الفرج مرارا يسأله أن يقدمه على ابن أخيه ويقول إنه حدث وأنا عم أبيه
فقال عمر ذلك لأبي الحسن عليه السلام فقال افعل واحدة أقعدني غدا قبله ثم انظر فلما كان من غد أحضر عمر أبا الحسن عليه السلام فجلس في صدر المجلس
ثم أذن لزيد بن موسى فدخل فجلس بين يدي أبي الحسن عليه السلام فلما كان يوم الخميس أذن لزيد بن موسى قبله فجلس في صدر المجلس ثم أذن

لابي الحسن ع فدخل فلما راه زيد قام من مجلسه واقعده في مجلسه وجلس بين يديه قب ابو محمد الفحام قال سأل المتوكل ابن الجهم من اشعر الناس فذكر شعراء الجاهلية والاسلام ثم انه سأل ابا الحسن عليه السلام فقال الحماني حيث يقول

شعر
لقد فاخرتنا من قريش عصابة ... بمط خدود وامتداد اصابع
فلما تنازعنا المقال قضى لنا ... عليهم بما نهوى نداء الصوامع
ترانا سكوتا والشهيد بفضلنا ... عليهم جهير الصوت في كل جامع
فان رسول الله احمد جدنا ... ونحن بنوه كالنجوم الطوالع

قال وما نداء الصوامع يا ابا الحسن قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله جدي ام جدك فضحك المتوكل ثم قال هو جدك لا ندفعك عنه كش احمد بن علي بن كلثوم عن اسحق بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون وغيره قال خرج ابو محمد ع في جنازة ابي الحسن ع وقميصه مشقوق فكتب اليه ابن عون الابرش قرابة نجاح بن سلمة الى ابي محمد ان الناس قد استوحشوا من شقك على ابي الحسن ع فقال يا احمق ما انت وذاك قد شق موسى على هرون ثم ان من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا وانك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك فما مات حتى حجبه ولده عن الناس وحبسوه في منزله في ذهاب العقل والوسوسة ولكثرة التخليط ويرد على اهل الامامة وانكشف عما كان عليه مصباح وقال ابرهيم بن هاشم القمي توفي ابو الحسن علي بن محمد صاحب العسكر يوم الاثنين لثلث خلون من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين كا وفات سيدنا ابي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر ولم يوصنا احد وابيعون سنته مهج من نسخة عتيقة حدثني محمد بن محمد بن محسن عن ابيه عن محمد بن ابرهيم بن صدقة عن سلامة بن محمد الازدي عن ابي جعفر بن عبد الله العقيلي عن محمد بن ريان الرهاوي عن عبد الواحد الموصلي عن جعفر بن عقيل بن عبد الله العقيلي عن ابي روح النسائي عن ابي الحسن علي بن محمد ع انه دعا على المتوكل فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه اللهم اني وفلانا عبدان من عبيدك الى اخر الدعا وجدت هذا الدعا مذكورا بطريق اخر هذا لفظه ذكر باسناده عن زرافة صاحب المتوكل وكان شيعيا انه قال كان المتوكل لحظوة الفتح بن خاقان عنده وقربه منه دون الناس جميعا ودون ولده واهله اراد ان يبين موضعه عندهم فامر جميع مملكته من الاشراف من اهله وغيرهم والوزراء والامراء والقواد وساير العساكر ووجوه الناس ان يتزينوا باحسن التزيين ويظهروا في افخر عددهم وذخايرهم ويخرجوا مشاة بين يديه وان لا يركب احد الا هو والفتح بن خاقان خاصة بسر من رأى ومشى الناس بين ايديهما على مراتبهم رجالة وكان يوما قائظا شديد الحر واخرجوا في جملة الاشراف ابا الحسن علي بن محمد ع وشق عليه ما لقيه من الحر والزحمة قال زرافة فاقبلت اليه وقلت له يا سيدي يعز والله علي ما تلقى من هذه الطغاة وما قد تكلفته من المشقة واخذت بيده فتوكأ علي وقال يا زرافة ما ناقة صالح عند الله باكرم مني او قال باعظم قدرا مني ولم ازل اسائله واستفيد منه واحادثه الى ان نزل المتوكل من الركوب وامر الناس بالانصراف فقدمت اليهم دوابهم فركبوا الى منازلهم وقدمت بغلة له فركبها وركبت معه الى داره فنزل وودعته وانصرفت الى داري ولولدي مؤدب يتشيع من اهل العلم والفضل وكانت لي عادة باحضاره عند الطعام فحضر عند ذلك وتجارينا الحديث وما جرى من ركوب المتوكل والفتح ومشي الاشراف وذوي الاقدار بين ايديهما وذكرت له ما شاهدته من ابي الحسن علي بن محمد ع وما سمعته من قوله ما ناقة صالح عند الله باعظم قدرا مني وكان المؤدب ياكل معي فرفع يده وقال بالله انك سمعت هذا اللفظ منه فقلت له والله اني سمعته يقوله فقال لي اعلم ان المتوكل لا يبقى في مملكته اكثر من ثلثة ايام ويهلك فانظر في امرك واحرز ما تريد احرازه وتاهب لامرك كي لا يفجؤكم هلاك هذا الرجل فتهلك اموالكم بحادثة تحدث او سبب يجري فقلت له من اين لك ذلك فقال اما قرات القران في قصة الناقة وقوله تعالى تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب ولا يجوز ان تبطل قول الامام قال زرافة فوالله ما جاء اليوم الثالث حتى هجم المنتصر ومعه بغا ووصيف والاتراك على المتوكل فقتلوه وقطعوه والفتح بن خاقان جميعا قطعا حتى لم يعرف احدهما من الاخر وازال الله نعمته ومملكته فلقيت الامام ابا الحسن ع بعد ذلك وعرفته ما جرى مع المؤدب وما قاله فقال صدق انه لما بلغ مني الجهد رجعت الى كنوز نتوارثها من ابائنا هي اعز من الحصون والسلاح والجنن وهو دعاء المظلوم على الظالم فدعوت به عليه فاهلكه الله فقلت يا سيدي ان رايت ان تعلمنيه فعلمنيه ثم اوردته في كتاب الدعا ق باسناده عن زرافة مثله

ع ل ابن المتوكل عن علي بن ابرهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن ابي دلف الكرخي قال لما حمل المتوكل سيدنا ابا الحسن العسكري عليه السلام جئت لاسال عن خبره قال فنظر الي الزرافي وكان حاجبا للمتوكل فامر ان ادخل اليه فادخلت اليه فقال يا صقر ما شانك فقلت خير ايها الاستاد فقال اقعد فاخذني ما تقدم وما تاخر وقلت اخطات في المجيء قال فوحى الناس عنه ثم قال لي ما

حاجب في

٧٠ وقال ابن عياش في يوم الثالث نصف النهار ...

شانك وفيم جئت قلت لخير ما فقال لعلك تسال عن خبر مولاك فقلت له ومن مولاي مولاي امير المؤمنين فقال اسكت مولاك هو
الحق فلا تحتشمني فاني على مذهبك فقلت الحمد لله قال اتحب ان تراه قلت نعم قال اجلس حتى يخرج صاحب البريد من عنده قال فجلست
فلما خرج قال لغلام له خذ بيد الصقر وادخله الى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس وخل بينه وبينه قال فادخلني الى الحجرة وأومى الى بيت فدخلت
فاذا هو جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور قال فسلمت فرد علي ثم امرني بالجلوس ثم قال لي يا صقر ما اتى بك قلت سيدي جئت اتعرف
خبرك قال ثم نظرت الى القبر فبكيت فنظر الي فقال يا صقر لا عليك لن يصلوا الينا بسوء الان فقلت الحمد لله ثم قلت يا سيدي حديث يروى
عن النبي صلى الله عليه وآله لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم ما معناها فقال نعم الايام نحن ما قامت السموات
والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد كناية عن امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن بن علي والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي
يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة ثم قال ودع واخرج فلا آمن
عليك **بيان** قوله فاخذني ما تقدم وما تاخر اي صرت متفكرا فيما تقدم من الامور وما تاخر منها فاهتممت لهما جميعا والحاصل
اني تفكرت فيما يترتب على مجيئي من المفاسد فندمت على المجيء ويحتمل ان يكون فاخذني بالبناء اي يسال عني سؤالات كثيرة عما تقدم وعما
تاخر فظننت انه تفطن بسبب مجيئي فندمت فوحى الناس اي اشار اليهم ان يبعدوا عنه ويمكن ان يقرء الناس بالرفع اي اسرع الناس في
الذهاب فان الوحي يكون بمعنى الاشارة وبمعنى الاسراع ويمكن ان يقرء على بناء التفعيل اي عجل الناس في الانصراف عنه وصاحب
البريد كرسول المستعجل اذ البريد يطلق على الرسول وعلى بغلته **لى** الهمداني عن علي بن ابرهيم مثله **ختص** روى ابو
سليمان عن ابن اورمة قال خرجت ايام المتوكل الى سر من راى فدخلت على سعيد الحاجب ودفع المتوكل ابا الحسن اليه ليقتله فلما دخلت
عليه قال اتحب ان تنظر الى الهك قلت سبحان الله الذي لا تدركه الابصار قال هذا الذي تزعمون انه امامكم قلت ما اكره ذلك قال قد
امرت بقتله وانا فاعله غدا وعنده صاحب البريد فاذا خرج فادخل اليه ولم البث ان خرج قال ادخل فدخلت الدار التي كان فيها
محبوسا فاذا بحياله قبر يحفر فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا فقال ما يبكيك قلت لما ارى قال لا تبك لذلك لا يتم لهم ذلك فسكن
ما كان بي فقال انه لا يلبث اكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي رايته قال فوالله ما مضى غير يومين حتى قتل
فقلت لابي الحسن حديث رسول الله لا تعادوا الايام فتعاديكم قال نعم ان لحديث رسول الله تاويلا اما السبت فرسول الله والاحد
امير المؤمنين والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام والثلثا علي بن الحسين ومحمد بن علي والاربعا جعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي وانا علي بن محمد والخميس ابني الحسن والجمعة القائم منا اهل البيت **يج** روى ابو سعيد سهل بن زياد قال حدثنا
ابو العباس فضل بن احمد بن اسرائيل الكاتب ونحن في داره بسامرة فجرى ذكر ابي الحسن فقال يا ابا سعيد اني احدثك بشيء حدثني به ابي
قال كنا مع المعتز وكان ابي كاتبه فدخلنا الدار واذا المتوكل على سريره قاعد فسلم المعتز ووقف ووقفت خلفه وكان عهدي به اذا دخل
رحب به ويامره بالقعود فاطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع اخرى وهو لا ياذن له بالقعود ونظرت الى وجهه يتغير ساعة بعد
ساعة ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول هذا الذي تقول فيه ما تقول ويردد القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول مكذوب
عليه يا امير المؤمنين وهو يتلظى ويقول والله لاقتلن هذا المرائي الزنديق وهو يدعي الكذب ويطعن في دولتي ثم قال جئني باربعة من
الخزر فجيء بهم ودفع اليهم اربعة اسياف وامرهم ان يرطنوا بالسنتهم اذا دخل ابو الحسن ويقبلوا عليه باسيافهم فيخبطوه وهو يقول لاحرقنه والله
بعد القتل وانا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر فما علمت الا بابي الحسن قد دخل وقد بادر الناس قدامه وقالوا قد جاء والتفت
فاذا انا به وشفتاه يتحركان وهو غير مكروب ولا جازع فلما بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه وهو يسبقه وانكب عليه فقبل
بين عينيه ويده وسيفه بيده وهو يقول يا سيدي يا ابن رسول الله يا خير خلق الله يا ابن عمي يا مولاي يا ابا الحسن وابو الحسن يقول
اعيذك يا امير المؤمنين بالله من هذا فقال ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت قال جاءني رسولك فقال المتوكل يدعوك فقال
كذب ابن الفاعلة ارجع يا سيدي من حيث شئت يا فتح يا عبيد الله يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين
فلما خرج دعاهم المتوكل ثم امر الترجمان ان يخبره بما يقولون ثم قال لهم لم لم تفعلوا ما امرتم قالوا شدة هيبته راينا حوله اكثر من مائة سيف
لم نقدر ان نتاملهم فمنعنا ذلك عما امرت به وامتلأت قلوبنا من ذلك فقال المتوكل يا فتح هذا صاحبك وضحك في وجه الفتح
وضحك الفتح في وجهه فقال الحمد لله الذي بيض وجهه وانار حجته **شا** كان مولد ابي الحسن الثالث بصريا من مدينة الرسول

للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وتوفي بسر من راى في رجب من سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى و
اربعون سنة وكان المتوكل قد اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فاقام بها حتى مضى لسبيله ثلثا وثلثين
سنة وامه ام ولد يقال لها سمانة عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابرهيم بن محمد الطاهري قال مرض المتوكل
من خراج خرج به فاشرف منه على التلف فلم يجسر احد ان يمسه بحديدة فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام
مالا جليلا من مالها وقال له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن عليه السلام فسألته فانه ربما كان عنده صفة شيء يفرج
الله به عنك قال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع فقال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد وضعوه على الخراج فانه نافع باذن الله
فجعل من بحضرة المتوكل يهزء من قوله فقال لهم الفتح وما يضر من تجربة ما قال فوالله اني لارجو الصلاح به فاحضر الكسب وديف
بماء الورد ووضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها
فاستقل المتوكل من علته فلما كان بعد ايام سعى البطحائي بابي الحسن عليه السلام الى المتوكل فقال عنده سلاح واموال فتقدم المتوكل الى
سعيد الحاجب ان يهجم ليلا عليه وياخذ ما يجد عنده من الاموال والسلاح ويحمل اليه فقال ابرهيم بن محمد قال لي سعيد الحاجب
صرت الى دار ابي الحسن عليه السلام بالليل ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الى بعضها في الظلمة فما ادري كيف اصل الى
الدار فناداني ابو الحسن عليه السلام من الدار يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة فلم البث ان اتوني بشمعة فنزلت فوجدت عليه فقال
دونك بالبيوت فدخلتها وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت البدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن عليه السلام دونك
المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن غير ملبوس فاخذت ذلك وصرت اليه فلما نظر الى خاتم امه على البدرة بعث اليها فخرجت اليه
فسالها عن البدرة فاخبرني بعض خدم الخاصة انها قالت له كنت نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة آلاف دينار
فحملتها اليه وهذا خاتمك على الكيس ما حركها وفتح الكيس الآخر وكان فيه اربعمائة دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل
ذلك الى ابي الحسن واردد عليه السيف والكيس بما فيه فحملت ذلك اليه واستحييت منه وقلت يا سيدي عز علي بدخول دارك بغير
اذنك ولكني مامور به فقال لي سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. يج عن ابرهيم بن محمد مثله دعوات الراوندي
مرسلا مثله بيان قوله كسب الغنم الكسب بالضم عصارة الدهن ولعل المراد هنا ما يشبهها مما يتلبد من بعر الغنم تحت رجل
الشاة والدوف الخلط والبل بماء ونحوه قوله واستقل في بعض النسخ استقل اي حسنت حاله بعد الهزال قوله عز علي اي اشتد علي
شا كان سبب شخوص ابي الحسن عليه السلام من المدينة الى سر من راى ان عبد الله بن محمد كان يتولى الحرب والصلوة في مدينة الرسول صلى الله عليه وآله
فسعى بابي الحسن الى المتوكل وكان يقصده بالاذى وبلغ ابا الحسن عليه السلام سعايته به فكتب الى المتوكل يذكر تحامل عبد الله بن محمد عليه و
كذبه فيما سعى به فتقدم المتوكل باجابته عن كتابه ودعائه فيه الى حضور العسكر على جميل من الفعل والقول فخرجت نسخة الكتاب وهي
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان امير المؤمنين عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك مؤثر من الامور فيك وفي اهل بيتك
ما يصلح الله به حالك وحالهم ويثبت به من عزك وعزهم ويدخل الامن عليك وعليهم يبتغي بذلك رضا ربه واداء ما فرض عليه
فيك وفيهم فقد راى امير المؤمنين صرف عبد الله بن محمد عما كان يتولى من الحرب والصلوة بمدينة الرسول اذ كان على ما ذكرت من
جهالته بحقك واستخفافه بقدرك وعند ما قرفك به ونسبك اليه من الامر الذي قد علم امير المؤمنين براءتك منه وصدق نيتك
في ترك محاولته وانك لم تؤهل نفسك لما قرفت بطلبه وقد ولى امير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمد بن
الفضل وامره باكرامك وتبجيلك والانتهاء الى امرك ورأيك والتقرب الى الله والى امير المؤمنين بذلك وامير المؤمنين مشتاق
اليك يحب احداث العهد بك والنظر الى وجهك واذا نشطت لزيارته والمقام قبله ما احببت شخصت ومن اخترت من اهل بيتك و
مواليك وحشمك على مهلة وطمانينة ترحل اذا شئت وتنزل اذا شئت وتسير كيف شئت فان احببت ان يكون يحيى بن هرثمة مولى
امير المؤمنين ومن معه من الجند يرحلون برحلك يسيرون بمسيرك فالامر في ذلك اليك وقد تقدمنا اليه بطاعتك فاستخر الله
حتى توافي امير المؤمنين فما احد من اخوته وولده واهل بيته وخاصته الطف منه منزلة ولا احمد له اثرة ولا هو لهم انظر وعليهم
اشفق وبهم ابر واليهم اسكن منه اليك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وكتب ابرهيم بن العباس في جمادى الآخرة سنة ثلث واربعين
ومائتين فلما وصل الكتاب الى ابي الحسن عليه السلام تجهز للرحيل وخرج معه يحيى بن هرثمة حتى وصل سر من راى فلما وصل اليها تقدم المتوكل

بان يحجب

وكان مدة امامته

جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة منه

فيما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وتاريخ وفاته

بان يحجب عنه في يومه فنزل في خان يقال له خان الصعاليك واقام به يومه ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها اخبرني ابو القاسم
جعفر بن محمد عن محمد بن يعقوب عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن محمد بن يحيى عن صالح بن سعيد
قال دخلت على ابي الحسن ع يوم وروده فقلت له جعلت فداك في كل الامور ارادوا اطفاء نورك والتقصير بك حتى انزلوك هذا
المكان الاشنع خان الصعاليك فقال هيهنا انت يا ابن سعيد ثم اومأ بيده فاذا انا بروضات انيقات وانهار جاريات وجنات فيها
خيرات عطرات وولدان كانهن اللؤلؤ المكنون فحار بصري وكثر عجبي فقال لي حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان الصعاليك
واقام ابو الحسن ع مدة مقامه بسر من راى مكرما في ظاهر حاله يجتهد المتوكل في ايقاع حيلة به فلا يتمكن من ذلك وله معه احاديث
يطول بذكرها الكتاب فيها آيات له وبينات ان عمدنا الايراد ذلك خرجنا عن الغرض فيما نحوناه وتوفي ابو الحسن ع في رجب
سنة اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بسر من راى وخلف من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام بعده والحسين ومحمد
وجعفر وابنته عائشة وكان مقامه في سر من راى الى ان قبض عشر سنين واشهرا وتوفي وسنه يومئذ على ما قدمناه احدى و
اربعين سنة ق ابو محمد الفحام بالاسناد عن سلمة الكاتب قال قال خطيب يلقب بالهريسة للمتوكل ما يعمل احد بك
ما تعمله بنفسك في علي بن محمد فلا في الدار الا من يخدمه ولا يتعبونه بشيل الستر لنفسه فامر المتوكل بذلك فرفع صاحب الخبر ان
علي بن محمد دخل الدار فلم يخدم ولم يشل احد بين يديه الستر فهب هواء فرفع الستر حتى دخل وخرج فقال شيلوا له الستر بعد
ذلك فلا نريد ان يشيل له الهواء وفي تخريج ابي سعيد العامري رواية عن صالح بن الحكم بياع السابري قال كنت واقفيا فلما اخبرني
حاجب المتوكل بذلك اقبلت استهزئ به اذ خرج ابو الحسن فتبسم في وجهي من غير معرفة بيني وبينه وقال يا صالح ان الله تعالى
قال في سليمن وسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب ونبيك واوصياء نبيك اكرم على الله تعالى من سليمان قال وكانما انسل
من قلبي الضلالة فتركت الوقف الحسين بن [illegible] قال لما حبس المتوكل ابا الحسن ع ودفعه الى علي بن كركر قال ابو الحسن انا اكرم على
الله من ناقة صالح تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فلما كان من الغد اطلقه واعتذر اليه فلما كان في اليوم الثالث
وثب عليه باغر وتامش ومعطون فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة وفي رواية ابي سالم ان المتوكل امر الفتح بسبه فذكر الفتح له ذلك فقال
قل تمتعوا في داركم ثلثة ايام الآية وانهى ذلك الى المتوكل فقال اقتله بعد ثلثة ايام فلما كان اليوم الثالث قتل المتوكل والفتح قب
ابو الهلقام وعبد الله بن جعفر الحميري والصقر الجبلي وابو شعيب الحناط وعلي بن مهزيار قالوا كانت زينب الكذابة تزعم انها ابنة علي بن ابي طالب
فاحضرها المتوكل وقال اذكري نسبك فقالت انا زينب ابنة علي عليه السلم وانها كانت حملت الى الشام فوقعت الى بادية من بني كلب فاقامت
بين ظهرانيهم فقال لها المتوكل ان زينب بنت علي قديمة وانت شابة فقالت لحقتني دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله بان يرد شبابي في
كل خمسين سنة فدعا المتوكل وجوه آل ابي طالب فقال كيف يعلم كذبها فقال الفتح لا يخبرك بهذا الا ابن الرضا فامر باحضاره وسأله فقال
ان في ولد علي عليه السلم علامة قال وما هي قال لا تعرض لهم السباع فالقها الى السباع فان لم تتعرض لها فهي صادقة فقالت يا امير المؤمنين
الله الله في فانما اراد قتلي وركبت الحمار وجعلت تنادي الا انني زينب الكذابة وفي رواية انه عرض عليها ذلك فامتنعت فطرحت للسباع
فاكلتها قال علي بن مهزيار فقال علي بن الجهم جرب هذا على قائله فاجيعت السباع ثلثة ايام ثم دعي بالامام ع واخرجت السباع فلما رأته
وتبصبصت باذنابها فلم يلتفت الامام ع اليها وصعد السقف وجلس عند المتوكل ثم نزل من عنده والسباع تلوذ به وتبصبص حتى خرج
وقال النبي ع حرم لحوم اولادي على السباع فيتغال ابو حنيذة امرني ابو الحسن العسكري بقتل فارس بن حاتم القزويني فناولني دراهم وقال
اشتر بها سلاحا واعرضه علي فذهبت فاشتريت سيفا فعرضته عليه فقال رد هذا وخذ غيره قال فرددته واخذت مكانه ساطورا
فعرضته عليه فقال هذا نعم فجئت الى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلوتين المغرب والعشاء الاخرة فضربته على راسه فسقط ميتا
ورميت الساطور واجتمع الناس واخذت اذ لم يوجد هناك احد غيري فلم يروا معي سلاحا ولا سكينا ولا اثر الساطور ولم يروا بعد ذلك
فخليت كا مضى علي ع لاربع بقين من جمادي الاخرة سنة اربع وخمسين ومائتين وله احدى واربعون سنة وستة اشهر
او اربعون سنة على الرواية الاخرى الذي روى وكان المتوكل اشخصه مع يحيى بن هرثمة بن اعين من المدينة الى سر من راى فتوفي بها ع و
دفن في داره ضه توفي ع بسر من راى لثلث ليال خلون نصف النهار من رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى
واربعون سنة وسبعة اشهر وكانت مدة امامته ثلثا وثلثين سنة وكانت مدة مقامه بسر من راى الى ان قبض ع عشر سنين و

اشهرا

باب ما جرى بينه وبين خلفاء زمانه وتاريخ وفاته

اشهر الدروس امه سمانة ولد بالمدينة منتصف ذي الحجة سنة اثنتي عشرة ومائتين وقبض بسر من راى في يوم الاثنين ثالث رجب سنة
اربع وخمسين ومائتين ودفن في داره بها **قب** في آخر ملك المعتمد استشهد مسموما وقال ابن بابويه وسمه المعتمد **قل**
في ادعية شهر رمضان وضاعف العذاب على من شرك في دمه وهو المتوكل **كشف** قال الحافظ عبد العزيز قال يحيى بن ابي منصور
كنت بين يدي المتوكل ودخل علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلم فلما جلس قال له المتوكل ما يقول ولد ابيك في العباس بن عبد المطلب
قال ما يقول ولد ابيك يا امير المؤمنين في رجل فرض الله تعالى طاعة بنيه على جميع خلقه وفرض طاعته على بنيه **عم** قبض
بسر من راى في رجب سنة اربع وخمسين ومائتين وله يومئذ احدى واربعون سنة واشهر وكان المتوكل قد اشخصه مع يحيى بن هرثمة
بن اعين من المدينة الى سر من راى فاقام بها حتى مضى لسبيله وكانت مدة امامته ثلثا وثلثين سنة وكان في ايام امامته بقية ملك
المعتصم ثم ملك الواثق خمس سنين وسبعة اشهر ثم ملك المتوكل اربع عشرة سنة ثم ملك ابنه المنتصر ستة اشهر ثم ملك المستعين و
هو احمد بن محمد بن المعتصم سنتين وتسعة اشهر ثم ملك المعتز وهو الزبير بن المتوكل ثماني سنين وستة اشهر وفي آخر ملكه استشهد ولي
الله علي بن محمد عليهما السلم ودفن في داره بسر من راى وكان مقامه بسر من راى الى ان توفي عشرين سنة واشهرا **مروج الذهب**
للمسعودي كانت وفاة ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلم في خلافة المعتز بالله وذلك يوم الاثنين لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة اربع
وخمسين ومائتين وهو ابن اربعين سنة وقيل ابن اثنتين واربعين سنة وقيل اكثر من ذلك وسمعت في جنازته جارية سوداء وهي تقول
من يوم الاثنين وصلى عليه احمد بن المتوكل على الله في شارع ابي احمد ودفن هناك في داره بسامراء وحدثنا ابن الازهر عن القسم ماذا لقينا
بن ابي عباد عن يحيى بن هرثمة قال وجهني المتوكل الى المدينة لاشخاص علي بن محمد بن علي بن موسى لشيء بلغه عنه فلما صرت اليها ضج اهلها
وعجوا ضجيجا وعجيجا ما سمعت مثله فجعلت اسكنهم واحلف لهم اني لم اومر فيه بمكروه وفتشت منزله فلم اصب فيه الا مصاحف ودعاء وما
اشبه ذلك فاشخصته وتوليت خدمته واحسنت عشرته فبينا انا في يوم من الايام والسماء صاحية والشمس طالعة اذ ركب وعليه
ممطر قد عقد ذنب دابته فتعجبت من فعله فلم يكن من ذلك الا هنيئة حتى جاءت سحابة فارخت عزاليها ونالنا من المطر امر عظيم جدا
فالتفت الي فقال انا اعلم انك انكرت ما رايت وتوهمت اني علمت من الامر ما لا تعلم وليس كما ظننت ولكني نشأت بالبادية فانا اعرف
الرياح التي يكون في عقبها المطر فتاهبت لذلك فلما قدمت الى مدينة السلم بدأت باسحق بن ابرهيم الطاهري وكان على بغداد فقال لي
يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول الله صلى الله عليه وآله والمتوكل من تعلم وان حرضته عليه قتله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خصمك فقلت والله ما وقفت
منه الا على امر جميل فصرت الى سامراء فبدأت بوصيف التركي وكنت من اصحابه فقال لي والله لئن سقط من راس هذا الرجل شعرة لا
يكون المطالب بها غيري فتعجبت من قولهما وعرفت المتوكل ما وقفت عليه من امره وسمعته من الثناء عليه فاحسن جائزته واظهر بره وتكرمته **ما**
حدثني محمد بن الفرج عن ابي دعامة قال اتيت علي بن محمد عليه السلم في علته التي كانت وفاته منها فلما هممت بالانصراف قال لي يا ابا دعامة قد عائدا
وجب علي حقك الا احدثك بحديث تسر به قال فقلت له ما احوجني الى ذلك يا ابن رسول الله قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال
حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اكتب فقلت ما اكتب فقال اكتب بسم الله الرحمن
الرحيم الايمان ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال والاسلام ما جرى على اللسان وحلت به المناكحة قال ابو دعامة فقلت يا ابن رسول
الله والله ما ادري ايهما احسن الحديث ام الاسناد فقال انها لصحيفة بخط علي بن ابي طالب عليه السلم واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله نتوارثها صاغرا عن
كابر قال المسعودي وقد ذكرنا خبر علي بن محمد مع زينب الكذابة بحضرة المتوكل ونزوله الى بركة السباع وتذللها له ورجوع زينب
عما ادعته من انها ابنة الحسين وان الله اطال عمرها الى ذلك الوقت في كتابنا اخبار الزمان وقيل انه مات مسموما **عيون المعجزات**
روي ان بريحة العباسي كتب الى المتوكل ان كان لك في الحرمين حاجة فاخرج علي بن محمد منهما فانه قد دعا الناس الى نفسه واتبعه خلق
كثير ثم كتب اليه بهذا المعنى زوجة المتوكل فنفذ يحيى بن هرثمة وكتب معه الى ابي الحسن عليه السلم كتابا جميلا يعرفه انه قد اشتاق اليه وسأله
القدوم عليه وامره وكتب الى بريحة يعرفه ذلك فقدم يحيى المدينة وبدأ ببريحة واوصل الكتاب اليه ثم ركبا جميعا الى ابي الحسن عليه السلم بالمسير
واوصلا اليه كتاب المتوكل فاستاجلهما ثلثة ايام فلما كان بعد ثلثة عادا الى داره فوجدا الدواب مسرجة والاثقال مشدودة قد فرغ
منها فخرج متوجها الى العراق ومعه يحيى بن هرثمة وروي انه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل امر المتوكل بني هاشم
بالترجل.

ما لترجل والمشي بين يديه وانما اراد بذلك ان يترجل ابو الحسن ع فترجل بنو هاشم وترجل ابو الحسن ع واتكى على رجل من مواليه فاقبل عليه الهاشميون وقالوا يا سيدنا اما في هذا العالم احد يستجاب دعاؤه ويكفينا الله به تعزز هذا قال لهم ابو الحسن ع في هذا العالم من قلامة ظفره اكرم على الله من ناقة ثمود لما عقرت الناقة صاح الفصيل الى الله تع فقال الله سبحانه تمتعوا في داركم ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فقتل المتوكل يوم الثالث وروى ان المتوكل قتل في الرابع من شوال سنة سبع واربعين ومائتين في سبع وعشرين سنة من امامة ابي الحسن ع وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وملك ستة اشهر ومات وبويع لاحمد المستعين بن المعتصم وكان ملكه اربع سنين ثم خلع و بويع للمعتز بن المتوكل وروى ان اسمه الزبير في سنة اثنين وخمسين ومائتين واحضر ابنه ابا محمد الحسن ع واعطاه النور والحكمة ومواريث وذلك في اثنتين وخمسين سنة من امامته وكان عمره في سنة اربع وخمسين ومائتين الانبياء والسلاح ونص عليه واوصى اليه بمشهد ثقات من اصحابه ومضى ع وله اربعون سنة ودفن بسر من راى البرسي في مشارق الانوار عن محمد بن الحسن الجهني قال حضر مجلس المتوكل مشعبد هندي فلعب عنده بالحق فاعجبه فقال له المتوكل يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن عليه السلم المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف ما يعجبك لعبي كانك جائع ثم اشار الى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف فارتفعت الصورة فوضع ابو الحسن ع يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا وابتلع الهندي وعاد الى مكانه في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما اقول قال المسعودي في مروج الذهب سعي الى المتوكل بعلي بن محمد الجواد عليهما السلم ان في منزله كتبا وسلاحا من شيعته من اهل قم وانه عازم على الوثوب بالدولة فبعث اليه جماعة من الاتراك فهجموا داره ليلا فلم يجدوا فيها شيئا ووجدوه في بيت مغلق عليه وعليه مدرعة من صوف وهو جالس على الرمل والحصا وهو متوجه الى الله تع يتلو ايات من القران فحمل على حالته تلك الى المتوكل وقالوا لم نجد في بيته شيئا ووجدناه يقرء القران مستقبل القبلة وكان المتوكل في مجلس الشرب فدخل عليه والكاس في يد المتوكل فلما راه هابه وعظمه واجلسه الى جانبه وناوله الكاس التي كانت في يده فقال والله ما يخامر لحمي ودمي قط فاعفني فاعفاه فقال انشدني شعرا فقال ع اني قليل الرواية للشعر فقال لا بد فانشده وهو جالس عنده باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب

باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز من معاقلهم واسكنوا حفرا يا بئسما نزلوا
ناديهم صارخ من بعد دفنهم اين الاساور والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما اكلوا دهرا وقد شربوا واصبحوا اليوم بعد الاكل قد اكلوا

قال فبكى المتوكل حتى بلت لحيته دموع عينيه وبكى الحاضرون ودفع الى علي عليه السلم اربعة الاف دينار ثم رده الى منزله مكرما اقول روى الكراجكي في كنز الفوائد وقال فضرب المتوكل بالكاس الارض وتنغص عيشه في ذلك اليوم كتاب الاستدراك عن ابن قولويه باسناده الى محمد بن العلا السراج قال اخبرني البختري قال كنت بمنبج بحضرة المتوكل اذ دخل عليه رجل من اولاد محمد بن الحنفية حلو العينين حسن الثياب قد قرف عنده بشيء فوقف بين يديه والمتوكل مقبل على الفتح يحدثه فلما طال وقوف الفتى بين يديه وهو لا ينظر اليه قال له يا امير المؤمنين ان كنت احضرتني لتاديبي فقد اسأت الادب وان كنت قد احضرتني ليعرف من بحضرتك من اوباش الناس استهانتك باهلي فقد عرفوا فقال له المتوكل والله يا حنفي لولا ما يثنيني عليك من اوصال الرحم ويعطفني عليك من مواقع الحلم لانتزعت لسانك بيدي ولفرقت بين راسك وجسدك ولو كان بمكانك محمد ابوك قال ثم التفت الى الفتح فقال اما ترى ما نلقاه من ال ابي طالب اما حسني يجذب الى نفسه تاج عز نقله الله الينا قبله او حسيني يسعى في نقض ما انزل الله الينا قبله او حنفي يدل بجهله اسيافنا على سفك دمه فقال له الفتى واي حلم تركته لك الخمور وادمانها ام العيدان وفتيانها ومتى عطفك الرحم على اهلي وقد ابتززتهم فدكا ارثهم من رسول الله ص فورثها ابو حرملة واما ذكرك محمدا ابي فقد طفقت تضع عن عز رفعه الله ورسوله وتطاول شرفا تقصر عنه ولا تطوله فانت كما قال الشاعر فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا ثم ها انت تشكو الي علج هذا ما تلقاه من الحسني والحسيني والحنفي فلبئس المولى ولبئس العشير ثم مد رجليه ثم قال هاتان رجلاي لقيدك وهذه عنقي لسيفك فبؤ باثمي وتحمل ظلمي فليس هذا اول مكروه اوقعته انت وسلفك بهم يقول الله تع قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فوالله ما اجبت رسول الله ص عن مسالته ولقد عطفت بالمودة على غير قرابته فعما قليل ترد الحوض فيذودك ابي ويمنعك جدي صلوات الله عليهما قال فبكى المتوكل ثم قام فدخل الى قصر جواريه فلما كان من الغد احضره واحسن جائزته وخلى سبيله ومن الكتاب المذكور

باسناده

وذلك في اثنتين وخمسين سنة من امامته وكان عمره في سنة اربع وخمسين ومائتين

جالسا

مقصر به

عليهما

باسناده ابن المتوكل قيل له ان ابا الحسن يعني علي بن محمد بن علي الرضا عليه السلام يفسر قول الله عز وجل يوم يعض الظالم على يديه الآية الاثنين في الاول والثاني قال فكيف الوجه في امره قالوا تجمع له الناس وتسأله بحضرتهم فان فسرها بهذا كفاك الحاضرون امره وان فسرها بخلاف ذلك افتضح عند اصحابه قال فوجه الى القضاة وبني هاشم والاولياء وسأله فقال هذان رجلان عنهما ومن بالتشيع ايجب امير المؤمنين ان يكشف ما ستره الله فقال لا احب **كتاب** المقتضب لابن عياش قال احمد بن اسمعيل بن صالح الصيمري رحمه الله قصيدة يرثي بها مولانا ابا الحسن الثالث ع ويعزي ابنه ابا محمد ع اولها الارض خوفا زلزلت زلزالها واخرجت من جزع اثقالها الى ان قال

عشرة نجوم افلت في فلكها	ويطلع الله لنا امثالها	بالحسن الهادي ابي محمد
تدرك اشياع الهدى امالها	وبعده من يرتجى طلوعه	يظل جواب الفلا اجزالها
ذو الغيبتين الطول الحول التي	لا يقبل الله من استطالها	يا حجج الرحمن احدى عشرة
آلت بثاني عشرها مالها		

باب احوال اصحابه واهل زمانه

الحجام عن المنصوري عن سهل بن يعقوب بن اسحق الملقب بابي نواس المؤدب في المسجد المعلق في صفة سبق بسر من راى قال المنصوري وكان يلقب بابي نواس لانه كان يتخالع ويتطيب مع الناس ويظهر التشيع على الطيبة فيامن على نفسه فلما سمع الامام لقبني بابي نواس قال يا ابا السري انت ابو نواس الحق ومن تقدمك ابو نواس الباطل قال فقلت له ذات يوم يا سيدي قد وقع الي اختيارات الايام عن سيدنا الصادق عليه السلم مما حدثني به الحسن بن عبد الله بن مطهر عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن سيدنا الصادق ع في كل شهر فاعرضه عليك فقال لي افعل فلما عرضته عليه وصححته قلت له يا سيدي في اكثر هذه الايام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فدلني على الاحتراز من المخاوف فيها فانما تدعوني الضرورة الى التوجه في الحوائج فيها فقال لي يا سهل ان لشيعتنا بولايتنا العصمة لو سلكوا بها في لجة البحار الغامرة وسباسب البيد الغابرة بين سباع وذئاب اعادي الجن والانس لامنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا فثق بالله عز وجل واخلص في الولاء لائمتك الطاهرين فتوجه حيث شئت **بيان** سياق الخبر بتمامه مع شرحه في كتاب الدعاء قال الفيروزآبادي النواس كغراب المضطرب المتذبذب **قب** بابه محمد بن عثمن العمري ومن ثقاته احمد بن حمزة بن اليسع وصالح بن محمد الهمداني ومحمد بن جزك الجمال ويعقوب بن يزيد الكاتب وابو الحسين بن هلال وابرهيم بن اسحق وخيران الخادم والنضر بن محمد الهمداني ومن وكلائه جعفر بن سهيل الصيقل ومن اصحابه داود بن زيد وابو سليمان زنكان والحسين بن محمد المدائني واحمد بن اسمعيل بن يقطين وبشر بن بشار النيسابوري الشاذاني وسليم بن جعفر المروزي والفتح بن يزيد الجرجاني ومحمد بن سعيد بن كلثوم وكان متكلما ومعوية بن حكيم الكوفي وعلي بن معد بن معبد البغدادي وابو الحسن بن رجاء العبرتائي الفصول المهمة شاعره العوفي والديلمي وبوابه عثمن بن سعيد **كتاب** مقتضب الاثر لاحمد بن محمد بن عياش عن عبد المنعم بن النعمان العبادي قال انشدني الحسن بن مسلم ان ابا الغوث المنبجي مدح آل محمد صلوات الله عليهم انشده بعسكر سر من راى قال الحسن واسم ابي الغوث اسلم بن مهوز من اهل منبج وكان البحتري يمدح الملوك وهذا يمدح آل محمد صلى الله عليهم وكان البحتري ابو عبادة ينشد هذه القصيدة لابي الغوث. ولهت الى رؤيا كم وله الصادي

يذاد عن الورد الروي بذواد	محلى عن الورد اللذيذ مساغه	اذا طاق ورادبه بعد وراد
فاعلمت فيكم كل هوجاء جسرة	ذمول السرى تقتاد في كل مقتاد	اجوب بها بيد الفلا وتجوب بي
ابيات وما لي غير ذكرك من زاد	فلما تراءت سر من راى تجشمت	اليك سوى الماء في معظم الوادي
قادت الي تشكى الي السرى	فقلت اقصري فالقوم ليس بمياد	اذا ما بلغت الصادقين بني الرضا
فحسبك من هاد يشير الى هاد	مقاويل ان قالوا بها ليل ان دعوا	وفاة بميعاد كفاة بمرتاد
اذا اوعدوا اعفوا وان وعدوا وفوا	فهم اهل فضل عند وعد وايعاد	كرام اذا ما انفقوا المال انفدوا
وليس لعلم انفقوه من انفاد	ينابيع علم الله اطواد دينه	فهل من نفاد ان علمت لاطواد
نجوم متى نجم خبا مثله بدا	فصلى على الخابي المهيمن والبادي	عباد لمولاهم موالي عباده
شهود عليهم يوم حشر واشهاد	هم حجج الله اثنى عشرة متى	عددت فثاني عشرهم خلف الهادي
بميلاده الانباء جاءت شهيرة	فاعظم بمولود واكرم بميلاد	

بيان في القاموس النبج كجلس موضع والصادي العطشان والذود الدفع وحلأه عن الماء بالتشديد طرده ومنعه والهوجاء الناقة المسرعة والجسرة العظيم من الابل والانثى جسرة والذميل كأمير

الشوق

السوق اللين ذمل يذمل ذملا وذمولا وناقة ذمول ويقال غذ السير واغذ اسرع فاقتا دوجوب البلاد قطعها والبيد جمع البيدا وهي الفلا
والفعم الاناء ملاه كفعمه وفعوم مفعول مطلق لتجشمت من غير لفظه او صفة لمصدر محذوف بنزع الخافض واداه على فلان اعدا مواعا
وادي عليه بالمداى قوى واعانه استعمل هنا بمعنى الطلب ومن ادبيد ابدا بمعنى اشتد وقوي قوله لتبين مبادا مضطرب وفي الكهف
كسر سوء الضحاك والسيد الجامع لكل خير والاطواد جمع الطود وهو الجبل العظيم وخبت النار طفئت وهنا استعير للغروب والمهيمن فاعل
صلى والبادي عطف على الخابي مروج الذهب قال المسعودي كان بغا من الاتراك من غلمان المعتصم يشهد الحروب العظام يباشرها
بنفسه فيخرج منها سالما ولم يكن يلبس على بدنه شيئا من الحديد فعذل في ذلك فقال رايت في نومي النبي صلى الله عليه وآله ومعه جماعة من اصحابه
فقال يا بغا احسنت الى رجل من امتي فدعا لك بدعوات استجيبت له فيك قال فقلت يا رسول الله ومن ذلك الرجل قال الذي
خلصته من السباع فقلت يا رسول الله سل ربك ان يطيل عمري فشال يده نحو السماء وقال اللهم اطل عمره وانسئ في اجله فقلت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذلك الرجل قال الذي خلصته من السباع فقلت يا رسول الله في كم فقال خمس وتسعون سنة فقال رجل كان بين يديه
ويوقي من الآفات فقال النبي صلى الله عليه وآله ويوقى من الآفات فقلت للرجل من انت فقال انا علي بن ابي طالب فاستيقظت من نومي وانا اقول
علي بن ابي طالب وكان بغا كثير التعطف والبر على الطالبيين فقيل له ما كان ذلك الرجل الذي خلصته من السباع قال اتي المعتصم بالله برجل
قد رمي ببدعة فجرت بينهم في الليل مخاطبة في خلوة وقال لي المعتصم خذه فالقه الى السباع فاتيت بالرجل الى السباع لالقيه اليها وانا
مغتاظ عليه فسمعته يقول اللهم انك تعلم اني ما كلمت الا فيك ولا نصرت الا دينك ولا اتيت الا من توحيدك ولم ارد غيرك تقربا
اليك بطاعتك واقامة الحق على من خالفك افتسلمني قال فارتعدت وداخلني له رقة وعلى قلبي منه وجع فجذبته عن طريق بركة
السباع وقد كدت ان ازج به فيها واتيت به الى حجرتي فاخفيته واتيت المعتصم فقال هيه فقلت القيته قال فما سمعته يقول قلت
انا اعجمي وكان يتكلم بكلام عربي ما كنت اعلم ما يقول وقد كان الرجل اغلظ للمعتصم في خطابه فلما كان في السحر قلت للرجل قد فتحت
الابواب وانا مخرجك مع رجال الحرس وقد آثرتك على نفسي ووقيتك بروحي فاجهد ان لا تظهر في ايام المعتصم قال نعم قلت فما خبرك
قال هجم رجل من عماله في بلدنا على ارتكاب المحارم والفجور واماتة الحق ونصر الباطل فسرى ذلك في فساد الشريعة وهدم التوحيد
فلم اجد ناصرا عليه فوثبت في ليلة عليه فقتلته لان جرمه كان مستحقا في الشريعة ان يفعل به ذلك فاخذت فكان ما رايت
ما الفهام قال كان ابو الطيب احمد بن محمد بن بوطير رجلا من اصحابنا وكان جده بوطير غلام الامام ابي الحسن علي بن محمد
وهو سماه بهذا الاسم وكان ممن لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك ويقول للدار صاحب حتى ياذن له وكان مناديا يحضر الدور
وكان اذا طلب من الانسان حاجة فان انجزها شكر وسر وان وعد عاد اليه ثانية فان انجزها والا عاد الثالثة فان انجزها والا
قام في مجلسه ان كان ممن له مجلس او جمع الناس فانشد اعلى الصراط تريد رعية ذمتي ام في المعاد تجوز بالانعام اني
لدينا في اريد فانتبه يا سيدي من رقدة النوام غط من المحمودين ايوب بن نوح بن دراج ذكر عمر بن سعيد المدائني وكان
فطحيا قال كنت عند ابي الحسن العسكري عليه السلام بصريا اذ دخل ايوب بن نوح ووقف قدامه فامره بشيء ثم انصرف والتفت الي ابو الحسن عليه السلام
وقال يا عمر ان احببت ان تنظر الى رجل من اهل الجنة فانظر الى هذا ومنهم علي بن جعفر الهماني وكان فاضلا مرضيا من وكلاء ابي الحسن و
ابي محمد عليهما السلام روى احمد بن علي الرازي عن علي بن مخلد الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رحمه الله قال حج ابو طاهر بن بلال فنظر الى علي
بن جعفر وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى الحجة عليه السلام فوقع في رقعته قد كنا امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها
فابى قبوله ابقاء علينا ما للناس والدخول من امرنا فيما لم ندخلهم فيه قال ودخل على ابي الحسن العسكري فامر له بثلثين الف دينار و
منهم ابو علي بن راشد اخبرني ابن ابي جيد عن محمد بن الحسن بن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى قال كتب ابو الحسن العسكري الى الموالي
ببغداد والمدائن والسواد وما يليها قد اقمت ابا علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائي وقد اوجبت في
طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج الى عصياني وكتبت بخطي وروى محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسأله عن ابي
علي بن راشد مقام علي بن الحسين بن عبد ربه ومن قبله من وكلائي وقد اوجبت في طاعته طاعتي وفي عصيانه الخروج الى عصياني
وكتبت بخطي عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن فرج قال كتبت اليه اسأله عن ابي علي بن راشد وعن عيسى بن جعفر وعن
ابن بند وكتب الي ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا ومات شهيدا ودعا لابن بند والعاصمي وابن بند ضرب بعمود وقتل
وابن عاصم

وابن عاصم ضرب بالسياط على الجسر ثلاثمائة سوط ورمي به في الدجلة غط من المذمومين فارس بن حاتم بن ماهويه القزويني علي ماذ وابو عبد
الله بن جعفر الحميري قال كتب ابو الحسن العسكري ع الى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به ان الباطن عندي حسب ما
اظهرت لك فيمن استنبأت عنه وهو فارس لعنه الله فانه ليس يسعك الا الاجتهاد في لعنه وقصده ومعاداته والمبالغة في ذلك — استنبأت
باكثر ما تجد السبيل اليه ما كنت امرت ان يدان الله بامر غير صحيح فجد وشد في لعنه وهتكه وقطع اسبابه وسد اصحابنا عنه
وابطال امره وابلغهم ذلك مني واحكه لهم عني واني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد وكتبت بخطي
ليلة الثلاثاء لتسع ليال من شهر ربيع الاول سنة خمسين ومائتين وانا اتوكل على الله واحمده كثيرا عم ر وروى ابو عبد الله بن
عياش باسناده عن ابي هاشم الجعفري ره قال وقد اعتل مادت الارض بي وآدت فؤادي واعترتني موارد العرواء حين قيل الامام
نضو عليل قلت نفسي فدته كل الفداء مرض الدين لاعتلالك واعتل وغارت له نجوم السماء عجبا ان منيت بالداء
والسقم وانت الامام حسم الداء وانت آسي الادواء في الدين والدنيا ومحيي الاموات والاحياء بيان
مادت اي اضطربت وآدت اي اثقلت والعرواء بضم العين وفتح الراء قرة الحمى ومسها في اول ما تاخذ بالرعدة والنضو بكسر النون
المهزول والآسي الطبيب كش وجدت بخط جبرئيل بن احمد حدثني محمد بن عيسى اليقطيني قال كتب عليه السلام الى علي بن بلال في سنة اثنتين
وثلاثين ومائتين بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله اليك واشكو طوله وعوده واصلي على محمد النبي ص وآله صلوات الله ورحمته عليهم ثم اني
اقمت ابا علي مقام حسين بن عبد ربه فائتمنته على ذلك بالمعرفة بما عنده والذي لا يقدمه احد وقد اعلم انك شيخ ناحيتك فاحببت
افرادك واكرامك بالكتاب بذلك فعليك بالطاعة له والتسليم اليه جميع الحق قبلك وان تحض مواليّ على ذلك وتعرفهم من ذلك ما
يصير سببا الى عونه وكفايته فذلك توفير علينا ومحبوب لدينا ولك به جزاء من الله واجر فان الله يعطي من يشاء افضل الاعطاء
والجزاء برحمته انت في وديعة الله وكتبت بخطي واحمد الله كثيرا كش محمد بن مسعود عن محمد بن نصير عن احمد بن محمد بن عيسى قال نسخة
الكتاب مع ابن راشد الى جماعة الموالي الذين هم ببغداد المقيمين بها والمدائن والسواد وما يليها احمد الله اليكم ما انا عليه من عافيته
وحسن عائدته واصلي على نبيه وآله افضل صلواته واكمل رحمته ورأفته واني اقمت ابا علي بن راشد مقام الحسين بن عبد ربه ومن كان
قبله من وكلائي وصار في منزلته عندي ووليته ما كان يتولاه غيره من وكلائي قبلكم ليقبض حقي وارتضيته لكم وقدمته في ذلك وهو
اهله وموضعه فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك والي وان لا تجعلوا له على انفسكم علة فعليكم بالخروج عن ذلك والتسرع الى طاعة الله
وتحليل اموالكم والحقن لدمائكم وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله لعلكم ترحمون واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تموتن الا وانتم مسلمون فقد اوجبت في طاعته طاعتي والخروج الى عصيانه الخروج الى عصياني فالزموا الطريق ياجركم الله ويزيدكم
من فضله فان الله بما عنده واسع كريم متطول على عباده رحيم نحن وانتم في وديعة الله وحفظه وكتبته بخطي والحمد لله كثيرا وفي كتاب
آخر وانا آمرك يا ايوب بن نوح ان تقطع الاكثار بينك وبين ابي علي وان يلزم كل واحد منكما ما وكل به وامر بالقيام فيه بامر ناحيته
فانكم اذا انتهيتم الى كل ما امرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتي وامرك يا ابا علي بمثل ما امرتك به يا ايوب ان لا تقبل من احد من
اهل بغداد والمدائن شيئا يحملونه ولا تلي لهم استيذانا علي ومر من اتاك بشيء من غير اهل ناحيتك ان يصيره الى الموكل بناحيته و
آمرك يا ابا علي بمثل ما امرت به ايوب وليقبل كل واحد منكما ما امرته به مهج محمد بن جعفر بن هشام الاصبغي عن اليسع بن حمزة
القمي قال اخبرني عمرو بن مسعدة وزير المعتصم الخليفة انه جاء علي بالمكروه الفظيع حتى تخوفته على اراقة دمي وفقر عقبي فكتبت الى
سيدي ابي الحسن العسكري ع اشكو اليه ما حل بي فكتب الي لا روع عليك ولا باس فادع الله بهذه الكلمات يخلصك الله وشيكا
مما وقعت فيه ويجعل لك فرجا فان آل محمد ص يدعون بها عند اشراف البلاء وظهور الاعداء وعند تخوف الفقر وضيق الصدر قال
اليسع بن حمزة فدعوت الله بالكلمات التي كتب الي سيدي بها في صدر النهار فوالله ما مضى شطره حتى جاءني رسول عمرو بن مسعدة فقال
لي اجب الوزير فنهضت ودخلت عليه فلما بصر بي تبسم الي وامر بالحديد ففك عني والاغلال فخليت مني وامرني
بخلعة من فاخر ثيابه واتحفني بطيب ثم ادناني وقربني وجعل يحدثني ويعتذر الي ورد علي جميع ما كان استخرجه مني و
احسن رفدي وردني الى الناحية التي كنت اتقلدها واضاف اليها الكورة التي تليها ثم ذكر الدعاء كا — الكورة
عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن ابي هاشم الجعفري قال بعث الي ابو الحسن عليه السلام في مرضه والى محمد بن
حمزة فسبقني اليه محمد بن حمزة فاخبرني محمد ما زال يقول ابعثوا الى الحير وقلت لمحمد الا قلت له

انا اذهب الى الحير ثم دخلت عليه فقلت له جعلت فداك انا اذهب الى الحير فقال انظروا في ذلك ثم قال ان محمدا ليس له سر من زيد بن علي وانا اكره ان يسمع ذلك قال فذكرت ذلك لعلي بن بلال فقال ما كان يصنع بالحير هو الحير فقدمت العسكر فدخلت عليه فقال لي اجلس حين اردت القيام فلما رايته انس بي ذكرت له قول علي بن بلال فقال لي الا قلت له ان رسول الله ص كان يطوف بالبيت و يقبل الحجر وحرمة النبي ص والمؤمن اعظم من حرمة البيت وامره الله عز وجل ان يقف بعرفة وانما هي مواطن يحب الله ان يذكر فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يدعى فيها وذكر عنه انه قال ولم احفظ عنه قال انما هذه مواضع يحب الله ان يتعبد فيها فانا احب ان يدعى لي حيث يحب الله ان يعبد هلا قلت له كذا قال قلت جعلت فداك لو كنت احسن مثل هذا لم ارد الامر عليك هذه الفاظ ابي هاشم ليست الفاظه **بيان** ابعثوا الى الحير اي ابعثوا رجلا الى حائر الحسين ع يدعو لي هناك قوله ع انظروا في ذلك يعني ان الذهاب الى الحير مظنة للاذى والضرر فانظروا في ذلك ولا تبادروا اليه لان المتوكل لعنه الله كان يمنع الناس من زيارته ع اشد المنع قوله ع ليس له سر من زيد بن علي لعله كناية عن خلوص التشيع فانه بذل نفسه لاحياء الحق ويحتمل ان يكون من تعليلية اي ليس هو بموضع سر لانه يقول بامامة زيد قوله ما كان يصنع بالحير اي هو في الشرف مثل الحير فاي حاجة له في ان يدعى له في الحير قوله وذكر عنه اي ذكر سهل عن ابي هاشم انه قال لم احفظ انه قال وانما هي مواطن الى اخر الكلام او قال انما هذه مواضع او انه حفظ الكلام الاول وبعد شك في انه هل قال الكلام الاخر ام لا ويمكن ان يقرأ ذكر على بناء المجهول اي قال سهل انه نقل غيري عن ابي هاشم هذه الفقرة ولم احفظ انا عنه قوله هذه الفاظ ابي هاشم اي نقل بالمعنى ولم يحفظ اللفظ

باب احوال جعفر وسائر اولاده ع

ح الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل الي ع كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع اما ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك الله من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف ع

ح عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد الكابلي قال سالت علي بن الحسين من الحجة والامام بعدك فقال ابني محمد واسمه في التورية الباقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعدي ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل السماء الصادق فقلت له يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له باهل المخالف على ابيه والحاسد لاخيه ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله ثم بكى علي بن الحسين ع بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر الكذاب قد حمل طاغية زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكيل بحرم ابيه جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى ياخذه بغير حقه الخبر وقد مضى باسانيد في باب نص علي بن الحسين على الائمة عليهم السلم

ح سعد بن عبد الله الاشعري عن الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري رحمة الله عليه انه جاءه بعض اصحابنا يعلمه بان جعفر بن علي كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويعلمه انه القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال والحرام ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب الزمان ع وصيرت كتاب جعفر في درجه فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله والكتاب الذي في درجه واحاطت معرفتي بما تضمنه على اختلاف الفاظه وتكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه وسالنا عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها انشاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا امهلهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلم مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته و ينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم ملائكة وباين بينهم و بين من بعثهم اليهم بالفضل الذي لهم عليهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل عليه النار بردا وسلاما واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله و

ابواب تاريخ الامام الحادي عشر وسبط سيد البشر ابي محمد الحسن بن علي العسكري

يبرئ الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شيء ثم بعث محمداً رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وبرسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر وبين من آياته وعلاماته ما بين ثم قبضه حميداً فقيداً سعيداً وجعل الامر من بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب ع ثم الى الاوصياء من ولده واحداً بعد واحد احيا بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقاً بيناً تعرف به الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلائل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل ولا العلم من الجهل وقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري بأية حالة هي له رجا ان يتم دعواه أبفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالاً من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام بعلم فما يعلم حقاً من باطل ولا محكماً من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوماً يزعم ذلك لطلب الشعبذة ولعل خبره تادى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة وآثار عصيانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام بآية فليأت بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارأيتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسأله آية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز وجل ان تكون الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل

غط جماعة عن التلعكبري عن الاسدي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحق مثله

ك ابن الوليد عن سعد عن جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات عن صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن زياد عن امه فاطمة بنت محمد بن الهيثم المعروف بابن سبانة قال كنت في دار ابي الحسن علي بن محمد العسكري ع في الوقت الذي ولد فيه جعفر فرايت اهل الدار قد سروا به فصرت الى ابي الحسن ع فلم اره مسروراً بذلك فقلت له يا سيدي ما لي اراك غير مسرور بهذا المولود فقال ع هون عليك امره فانه سيضل خلقاً كثيراً

عم شا خلف ابو الحسن ع من الولد ابا محمد الحسن ابنه وهو الامام بعده والحسين ومحمداً وجعفراً وابنته عليه

كا علي بن محمد قال باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها فبعث بعض العلويين واعلم المشتري خبرها فقال المشتري قد طابت نفسي بردها وان لا ارزأ من ثمنها شيئاً فخذها فذهب العلوي فاعلم اهل الناحية الخبر فبعثوا الى المشتري باحد واربعين ديناراً وامروه بدفعها الى صاحبها

بيان جعفر هو الكذاب فيمن باع اي من مماليك ابي محمد ع جعفرية اي من اولاد جعفر الطيار ويعرف خبرها اي كونها حرة علوية وان لا ارزأ الواو للحال او بمعنى مع والفعل على بناء المجهول اي بشرط ان لا انقص من ثمنها الذي اعطيت جعفراً شيئاً فامروه اي العلوي بدفعها الى الصبية الى صاحبها اي ابيها من الجعفرية

قب اولاده الحسن الامام ع والحسين ومحمد وجعفر الكذاب وابنته علية

اقول قد اوردنا بعض اخبار جعفر في باب علل اسماء الصادق ع وباب وفاة ابي محمد العسكري عليهما السلام

ابواب تاريخ الامام الحادي عشر وسبط سيد البشر والد الخلف المنتظر وشافع المحشر السيد الرضي الزكي ابي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه وعلى آبائه الكرام وخلفه خاتم الائمة الاعلام ما تعاقبت الليالي والايام

باب ولادته واسمائه ونقش خاتمه واحوال امه وبعض احوال

ع سمعت مشايخنا رضي الله عنهم ان المحلة التي يسكنها الامامان علي بن محمد والحسن بن علي عليهما السلام بسر من راى كانت تسمى عسكر فلذلك قيل لكل واحد منهما العسكري

شا كان مولد ابي محمد ع بالمدينة في شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلثين ومائتين وامه ام ولد يقال لها حديث وكانت مدة خلافته ست سنين

مصبا يوم العاشر من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين من الهجرة كان مولد ابي محمد الحسن بن علي الرضا عليهم السلام

قل من كتاب حدائق الرياض

بن محمد بن علي

الرابع من المفيد مثله الدروس امه حديث ولد بالمدينة في شهر ربيع الآخر وقيل يوم الاثنين رابعه قب الثقة
الصامت الهادي الرفيق الزكي النقي كنيته ابو محمد وكان هو وابوه وجده يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا امه ام ولد يقال
لها حديث ولد القائم عليه السلم الاعز ميلاده يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الآخر بالمدينة وقيل ولد بسر من رأى سنة
اثنتين وثلثين ومائتين مقامه مع ابيه ثلث وعشرون سنة وبعد ابيه ايام امامته ست سنين وكان في سني امامته بقية
ايام المعتز اشهرا ثم ملك المهتدي والمعتمد وبعد مضي خمس سنين من ملك المعتمد قبض وتوفي استشهد ودفن مع ابيه بسر
من رأى وقد كمل عمره تسعة وعشرين سنة وتوفي سنة ثمان وعشرين مرض في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وتوفي
يوم الجمعة لثمان خلون منه كشف قال محمد بن طلحة مولده في سنة احدى وثلثين ومائتين للهجرة وامه ام ولد يقال لها سوسن
وكنيته ابو محمد ولقبه الخالص وتوفي في لثامن من ربيع الاول من سنة ستين ومائتين فيكون عمره تسعا وعشرين سنة كان مقامه
مع ابيه ثلثا وعشرين سنة واشهرا وبقي بعد ابيه خمس سنين وشهورا وقبره بسر من رأى وقال الحافظ عبد العزيز ملقب بالعسكري
مولده سنة احدى وثلثين ومائتين وتوفي في سنة ستين ومائتين في زمن المعتز وقبره بسامراء وقيل مولده سنة اثنتين وثلثين
ومائتين وقبض بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وكان سنه يومئذ ثمان وعشرين سنة
وامه ام ولد يقال حديثة وقبره الى جانب قبر ابيه بسر من رأى وقال ابن الخشاب ولد ابو محمد في سنة احدى وثلثين ومائتين وتوفي
يوم الجمعة وقال بعض الرواة في يوم الاربعاء لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة مائتين وستين فكان عمره تسعا وعشرين
سنة منها بعد ابيه خمس سنين وثمانية اشهر وثلثة عشر يوما قبره بسر من رأى امه سوسن وقال الحميري في كتاب الدلائل ولد
ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلم في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول
سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة عم كان مولده عليه السلم بالمدينة يوم الجمعة لثمان ليال خلون
من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقبض عليه السلم بسر من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين
وله يومئذ ثمان وعشرون سنة وامه ام ولد يقال لها حديث وكانت مدة خلافته ست سنين ولقبه الهادي والسراج والعسكري
وكان وابوه وجده عليهم السلم يعرف كل منهم في زمانه بابن الرضا وكانت في سني امامته بقية ملك المعتز اشهرا ثم ملك المهتدي
احد عشر شهرا وبعد مضي خمس سنين من ملكه قبض الله وليه ابا محمد ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه
ابوه عليهما السلم وذهب كثير من اصحابنا الى انه قبض مسموما وكذا ابوه وجده وجميع الائمة عليهم السلم خرجوا من الدنيا على الشهادة
استدلوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام من قوله والله ما منا الا مقتول شهيد والله اعلم بحقيقة ذلك الفصول المهمة
صفته بين السمرة والبياض خاتمه سبحان من له مقاليد السموات والارض كا ولد عليه السلم في ربيع الآخر سنة اثنتين
وثلثين ومائتين وامه ام ولد يقال لها حديث عيونه غياث اسم امه على ما رواه اصحاب الحديث سليل رضي الله عنها وقيل حديث
والصحيح سليل وكانت من العارفات الصالحات وروي انه ولد في سنة احدى وثلثين ومائتين كف ولد يوم الاثنين
رابع ربيع الثاني سنة اثنتين وثلثين ومائتين وقيل في عاشر ربيع الثاني نقش خاتمه ان الله شهيد باب عثمان بن سعيد باب انا الله
النصوص على الخصوص عليه صلوات الله عليه لك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن دلف قال
سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلم يقول ان الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامامة بعده امره امري
في ابنه الحسن لك لي يد علي بن احمد بن محمد وعلي بن عبد الله الوراق معا عن محمد بن هرون الصوفي عن عبد الله بن موسى
الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن محمد انه قال الامام من بعدي الحسن ابني فكيف للناس بالخلف من بعده الخبر لك
الهمداني عن علي بن ابراهيم عن عبد الله بن احمد الموصلي عن الصقر بن دلف قال سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلم يقول الامام
بعدي الحسن وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فض محمد بن عبد الله بن حمزة عن
عمه الحسن عن علي بن ابراهيم مثله لك ابن الوليد عن سعد عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب
العسكر يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت لم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا
يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد غط سعد مثله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي

بن محمد عن رجل ذكره عن محمد بن احمد العلوي مثله عم في كتاب ابي عبد الله بن عياش عن احمد بن محمد بن يحيى عن سعد عن محمد بن احمد العلوي مثله م الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن احمد بن الحسين عن علي بن عبد الله بن مروان الانباري قال كنت حاضرا عند مضي ابي جعفر بن ابي الحسن ع فجاء ابو الحسن فوضع له كرسي فجلس عليه وابو محمد قائم في ناحية فلما فرغ من امر ابي جعفر التفت ابو الحسن ع الى ابي محمد ع فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى مثله غط سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي الحسن العسكري ع وقت وفاة ابنه ابي جعفر وقد كان اشار اليه ودل عليه واني لافكر في نفسي واقول هذه قصة ابي ابرهيم وقصة اسمعيل فاقبل علي ابو الحسن وقال نعم يا ابا هاشم بدا لله في ابي جعفر وصير مكانه ابا محمد كما بدا له في اسمعيل بعد ما دل عليه ابو عبد الله ع ونصبه وهو كما حدثتك نفسك وان كره المبطلون ابو محمد ابني الخلف من بعدي عنده ما تحتاجون اليه ومعه آلة الامامة والحمد لله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم الجعفري مثله غط سعد عن جعفر بن محمد بن مالك عن سيار بن محمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن العسكري عليه السلام في داره فمر علينا ابو جعفر فقلت له هذا صاحبنا فقال لا صاحبكم الحسن كشف من دلائل الحميري عن النوفلي مثله غط سعد عن هرون بن مسلم عن احمد بن محمد بن رجا صاحب الترك قال قال ابو الحسن ع ابني القائم من بعدي غط سعد عن احمد بن عيسى العلوي من ولد علي بن جعفر قال دخلت على ابي الحسن عليه السلام بصريا فسلمنا فاذا نحن بابي جعفر وابي محمد وقد دخلا فقمنا الى ابي جعفر لنسلم عليه فقال ابو الحسن ع ليس هذا صاحبكم عليكم بصاحبكم واشار الى ابي محمد ع غط سعد عن علي بن محمد الكليني عن اسحق بن محمد النخعي عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال كنت رويت عن ابي الحسن العسكري ع في ابي جعفر ابنه روايات تدل عليه فلما مضى ابو جعفر قلقت لذلك وبقيت متحيرا لا اتقدم ولا اتاخر وخفت ان اكتب اليه في ذلك فلا ادري ما يكون فكتبت اليه اساله الدعاء ان يفرج الله عنا في اسباب من قبل السلطان كانت تغمنا في غلماننا فرجع الجواب بالدعاء ورد الغلمان علينا وكتب في آخر الكتاب اردت ان تسال عن الخلف بعد مضي ابي جعفر ع وقلقت لذلك فلا تغتم فان الله لا يضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون صاحبكم بعدي ابو محمد ابني وعنده ما تحتاجون اليه يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق مثله غط ابن ابي الخطاب عن ابن ابي الصهبان قال لما مات ابو جعفر محمد بن علي بن محمد بن علي بن موسى وضع لابي الحسن علي بن محمد كرسي فجلس عليه وكان ابو محمد الحسن بن علي قائما في ناحية فلما فرغ من غسل ابي جعفر التفت ابو الحسن الى ابي محمد فقال يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن احمد البصري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن في صحن داره فمر بنا ابنه محمد فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا بعدك فقال لا صاحبكم بعدي الحسن ع عم شا بالاسناد عن بشار بن احمد عن عبد الله بن محمد الاصفهاني قال قال لي ابو الحسن ع صاحبكم بعدي الذي يصلي علي قال ولم نعرف ابا محمد قبل ذلك قال فخرج ابو محمد بعد وفاته فصلى عليه عم شا بالاسناد عن بشار بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب عن علي بن جعفر قال كنت حاضرا ابا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد فقال للحسن يا بني احدث لله شكرا فقد احدث فيك امرا عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد القلانسي عن علي بن الحسين بن عمر عن علي بن مهزيار قال قلت لابي الحسن ع ان كان كون واعوذ بالله فالى من قال عهدي الى الاكبر من ولدي يعني الحسن ع عم قب شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن ابي محمد الاسترابادي عن علي بن عمرو العطار قال دخلت على ابي الحسن ع وابنه ابو جعفر حي في الاحياء وانا اظن انه الخلف من بعده فقلت جعلت فداك من اخص من ولدك فقال لا تخصوا احدا من ولدي حتى يخرج اليكم امري قال فكتبت اليه بعد فيمن يكون هذا الامر قال فكتب الي الاكبر من ولدي وكان ابو محمد ع اكبر من جعفر بيان قوله فكتبت اليه بعد اي بعد فوت ابي جعفر

عم شا ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى وغيره عن سعد بن عبد الله عن جماعة من بني هاشم منهم الحسن بن الحسين الافطس انهم حضروا يوم توفي محمد بن علي بن محمد دار ابي الحسن ع وقد بسط له في صحن داره والناس جلوس حوله فقالوا قدرنا ان يكون حوله من آل ابي طالب وبني العباس وقريش مائة وخمسون رجلا سوى مواليه وسائر الناس اذ نظر الى الحسن بن علي وقد جاء مشقوق

بيان فقد احدث فيك امرا اي جعلك اماما بعد اخيك الاكبر قبلك

الجيب حتى جاء عن يمينه ونحن لا نعرفه فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعة من قيامه ثم قال له يا بني أحدث لله شكرا فقد أحدث فيك أمرا فبكى الحسن عليه السلام واسترجع وقال الحمد لله رب العالمين وإياه أشكر تمام نعمه علينا وإنا لله وإنا إليه راجعون فسألنا عنه فقيل لنا هذا الحسن ابنه وقدرنا له في ذلك الوقت عشرين سنة ونحوها فيومئذ عرفناه وعلمنا أنه قد أشار إليه بالإمامة وأقامه مقامه عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى بن رئاب عن أبي بكر الفهفكي قال كتب إلي أبو الحسن عليه السلام أبو محمد ابني أصح آل محمد غريزة وأوثقهم حجة وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف وإليه ينتهي عرى الإمامة وأحكامها فما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما تحتاج إليه عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن إسحاق بن محمد عن محمد بن يحيى قال دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر ابنه فعزيته عنه وأبو محمد جالس فبكى أبو محمد فأقبل عليه أبو الحسن ع فقال إن الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله عم الكليني عن علي بن محمد بن أحمد النهدي عن يحيى بن يسار القنبري قال أوصى أبو الحسن علي عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيه بأربعة أشهر وأشار إليه بالأمر من بعده وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي شا ابن قولويه عن الكليني مثله غط يحيى بن يسار العنبري مثله

باب معجزاته ومعالي أموره صلوات الله عليه

ك حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى بن أحمد الزرجي قال رأيت بسر من رأى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيد في شارع السوق وذكر أنه هاشمي من ولد موسى بن عيسى لم يذكر أبو جعفر اسمه وكنت أصلي فلما سلمت قال لي أنت قمي أو رازي فقلت أنا قمي مجاور بالكوفة في مسجد أمير المؤمنين ع فقال لي تعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة فقلت نعم فقال أنا من ولده قال كان لي أب وله أخوان وكان أكبر الأخوين ذا مال ولم يكن للصغير مال فدخل على أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار فقال الأخ الكبير أدخل على الحسن بن علي بن محمد الرضا عليهم السلام وأسأله أن يلطف للصغير لعله أن يرد مالي فإنه حلو الكلام فلما كان وقت السحر بدا لي عن الدخول على الحسن بن علي عليهما السلام وقلت أدخل على أشناس التركي صاحب السلطان وأشكو إليه قال فدخلت على أشناس التركي وبين يديه نرد يلعب به فجلست أنتظر فراغه فجاءني رسول الحسن بن علي عليهما السلام فقال أجب فقمت معه فلما دخلت على الحسن قال لي كان لك إلينا أول الليل حاجة ثم بدا لك عنها وقت السحر اذهب فإن الكيس الذي أخذ من مالك رد ولا تشك أخاك وأحسن إليه وأعطه فإن لم تفعل فابعثه إلينا لنعطيه فلما خرج تلقاه غلامه يخبره بوجود الكيس قال أبو جعفر الزرجي فلما كان من الغد حملني الهاشمي إلى منزله وأضافني ثم صاح بجارية وقال يا غزال أو يا زلال فإذا أنا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي إلى دار الحسن بن علي عليهما السلام فقولي لحكيمة تعطينا شيئا نستشفي به لمولودنا فدخلت عليها فسألتها ذلك فقالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي ع فأتيت بالميل فدفعته إلي وحملته إلى مولاتي وكحلت به المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم فقدناه قال أبو جعفر الزرجي فلقيت في مسجد الكوفة أبا الحسن بن برهون البرسي محمد فحدثته بهذا الحديث عن الهاشمي فقال قد حدثني هذا الهاشمي بهذه الحكاية حذو النعل بالنعل سواء من غير زيادة ولا نقصان بيان أو رازي لعل الهمزة للاستفهام دخلت على واو العاطفة أي أو أنت جئت للزيارة أو كلمة أو للإضراب بمعنى بل قوله فلما كان وقت السحر بدا لي هذا كلام عم الراوي وقوله فقام رجوع إلى سياق أول الكلام قب يج غط عمر بن محمد بن زياد الصيمري قال دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة أبي محمد ع فيها أني نازلت الله في هذا الطاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلث فلما كان اليوم الثالث خلع وكان من أمره ما كان إلى أن قتل توضيح قال الجزري فيه نازلت ربي في كذا أي راجعته وسألته مرة بعد مرة وهو مفاعلة من النزول عن الأمر ومنه النزال في الحرب هو تقابل القرنين قب غط سعد عن أبي هاشم الجعفري قال كنت عند أبي محمد ع فقال إذا قام القائم أمر بهدم المنابر والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لأي معنى هذا فأقبل علي فقال معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة كشف من دلائل الحميري عن أبي هاشم مثله عم من كتاب أحمد بن محمد بن عياش عن العطار عن سعد والحميري معا عن الجعفري مثله قب غط سعد عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا محمد ع يقول من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا فقلت في نفسي إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره ومن نفسه كل شيء فأقبل علي أبو محمد ع فقال يا أبا هاشم صدقت فالزم ما حدثت به نفسك فإن الإشراك في الناس أخفى من دبيب الذر على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الأسود

باب معجزاته ومعالي اموره ص

١٥٨

من دلايل الحميري عن الجعفري مثله عم من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله عم غط سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد قال اخبرني ابو الهيثم بن سيابة انه كتب اليه لما امر المعتز بدفعه الى سعيد الحاجب عند مضيه الى الكوفة وان يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة جعلني الله فداك بلغنا خبر قد اقلقنا وابلغ منا فكتب اليه بعد ثالث يأتيكم الفرج فخلع المعتز اليوم الثالث غط جماعة عن التلعكبري ره قال كنت في دهليز ابي علي محمد بن همام ره على دكة اذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة فسلم على ابي علي بن همام فرد عليه السلام ومضى فقال لي اتدري من هو هذا فقلت لا فقال لي هذا شاكري لسيدنا ابي محمد ع افتشتهي ان تسمع من احاديثه عنه شيئا قلت نعم فقال لي معك شيء تعطيه فقلت له معي درهمان صحيحان فقال هما يكفيانه فمضيت خلفه فلحقته فقلت له ابو علي يقول لك تنشط للمصير الينا فقال نعم فجئنا الى ابي علي بن همام فجلس اليه فغمزني ابو علي ان اسلم اليه الدرهمين فقال لي ما يحتاج الى هذا ثم اخذهما فقال له ابو علي بن همام يا با عبد الله محمد حدثنا عن ابي محمد بما رايت فقال كان استاذي صالحا من بين العلويين لم ار قط مثله وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكي وازرق قال وكان يركب الى دار الخلافة بسر من راى في كل اثنين وخميس قال وكان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم ويغص الشارع بالدواب والبغال والحمير والضجة فلا يكون لاحد موضع يمشي ولا يدخل بينهم قال فاذا جاء استاذي سكنت الضجة وهدأ صهيل الخيل ونهاق الحمير قال فتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج ان يتوقى من الدواب نحفه ليزحمها ثم يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له فاذا اراد الخروج وصاح البوابون هاتوا دابة ابي محمد سكن صياح الناس وصهيل الخيل وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضي وقال الشاكري واستدعاه يوما الخليفة وشق ذلك عليه وخاف ان يكون قد سعى اليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين والهاشميين فركب ومضى اليه فلما حصل في الدار قيل له ان الخليفة قد قام ولكن اجلس في مرتبتك او انصرف قال فانصرف وجاء الى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شيء كثير فلما دخل اليها سكن الناس وهدأت الدواب قال وجلس الى نخاس كان يشتري له الدواب قال فجيء له بفرس كبوس لا يقدر احد ان يدنو منه قال فباعوه اياه بوكس فقال لي يا محمد قم فاطرح السرج عليه قال فقلت انه لا يقول لي ما يؤذيني وحللت الحزام وطرحت السرج فهدأ ولم يتحرك وجئت به لامضي به فجاء النخاس فقال لي ليس يباع فقال لي سلمه اليهم قال فجاء النخاس ليأخذه فالتفت اليه التفاتة ذهب منه منهزما قال وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال صاحبه يقول اشفقت ان يرد فان كان علم ما فيه من الكبس فليشتره فقال له استاذي قد علمت فقال لي خذه فاخذته فجئت به الى الاصطبل فما تحرك ولا اذاني ببركة استاذي فلما نزل جاء اليه واخذ اذنه اليمنى فرقاه ثم اخذ اذنه اليسرى فرقاه فوالله لقد كنت اطرح الشعير له فافرقه بين يديه فلا يتحرك هذا ببركة استاذي قال ابو محمد قال ابو علي بن همام هذا الفرس يقال له الصئول يرجم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجليه ويلطم صاحبه قال محمد الشاكري كان استاذي اصلح من رايت من العلويين والهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ كان يجلس في المحراب ويسجد فانام وانتبه وانام وهو ساجد وكان قليل الاكل كان يحضره التين والعنب والخوخ وما شاكله فياكل منه الواحدة والثنتين ويقول شل هذا يا محمد الى صبيانك فاقول هذا كله فيقول خذه ما رايت قط اسدى منه بيان قال الفيروزآبادي صفة الدار والسرج معروف وقال البزيون كجردحل وعصفور السندس وقوله نحفه لزحمها لعله بيان للتوقي اي كان لا يحتاج الى ذلك والاحتمال الاخير والكبوس لعله معرب جموش ولم اظفر له في اللغة بمعنى يناسب المقام ويحتمل ان يكون كبوس بالباء المثناة من الكبس خلاف الحزونة الصعوبة وقلة الانقياد يكون غالبا في الانسان مع الكباسة وابو محمد كنية للتلعكبري قوله شل هذا اي ارفعه وتوسع البناء احسن غط الفزاري عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابراهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر عن ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم تمام الخبر في ب

يج قال ابو هاشم ما دخلت قط على ابي الحسن وابي محمد الا رايت منهما دلالة وبرهانا فدخلت على ابي محمد وانا اريد ان اساله ما اصوغ به خاتما اتبرك به فجلست ونسيت ما جئت له فلما اردت النهوض رمى الي بخاتم وقال اردت فضة فاعطيناك خاتما وربحت الفص والكرى هناك الله عم من كتاب ابن عياش بالاسناد المتقدم مثله يج قال ابو هاشم قلت في نفسي اشتهي ان اعلم

ان اعلم ما يقول ابو محمد في القرآن اهو مخلوق ام غير مخلوق فاقبل علي فقال اما بلغك ما روي عن ابي عبد الله ع لما نزلت قل هو
الله احد خلق لها اربعة آلاف جناح فما كانت تمر بملاء من الملائكة الا خشعوا لها وقال هذه نسبة الرب تبارك وتع قب يج
عن ابي هاشم الجعفري قال كنت في الحبس مع جماعة فحبس ابو محمد ع واخوه جعفر فخففنا له وقبلت وجه الحسن واجلسته على مضربة
كانت عندي وجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشيطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد وقال له اسكت وانهم رأوا فيه اثر
السكر وكان المتولي حبسه صالح بن وصيف وكان معنا في الحبس رجل جمحي يدعي انه علوي قال فالتفت ابو محمد وقال لولا ان فيكم من ليس
منكم لاعلمتكم متى يفرج الله عنكم واوما الى الجمحي فخرج فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى
السلطان يخبره بما تقولون فيه فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة ويعلمه انا نريد ان ننقب الحبس
ونهرب قال ابو هاشم كان الحسن يصوم فاذا افطر اكلنا معه مما كان يحمله اليه غلامه في جونة مختومة وضعفت يوما عن الصوم فافطرت
في بيت آخر على كعكة وما شعر بي احد ثم جئت فجلست معه فقال لغلامه اطعم ابا هاشم شيئا فانه مفطر فتبسمت فقال مما تضحك يا
ابا هاشم اذا اردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه فقلت صدق الله ورسوله وانتم عليكم السلام فاكلت فقال افطر ثلثا
فان المنة لا ترجع لمن انهكه الصوم في اقل من ثلث فلما كان في اليوم الذي اراد الله ان يفرج عنه جاءه الغلام فقال يا سيدي احمل
فطورك قال احمل وما احسبنا ناكل منه فحمل الطعام الظهر واطلق عنه العصر وهو صائم فقال كلوا هناكم الله عم من كتاب
احمد بن محمد بن عياش عن احمد بن زياد الهمداني عن علي بن ابراهيم عن ابي هاشم الجعفري مثله بيان فخففنا اليه اي اسرعنا الى
خدمته وفي بعض النسخ فحففنا به بالحاء المهملة من قولهم حفه اي اطاف به والجونة الخابية مطلية بالقار والمنة بالضم القوة قب
يج قال ابو هاشم سأل الفهفكي ما بال المرأة المسكينة الضعيفة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين قال لان المرأة ليس
لها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة انما ذلك على الرجال فقلت في نفسي قد كان قيل لي ان ابن ابي العوجاء سأل ابا عبد الله ع عن هذه المسألة
فاجابه بمثل هذا الجواب فاقبل ع علي فقال نعم هذه مسألة ابن ابي العوجاء والجواب منا واحد اذا كان معنى المسألة واحدا جرى لآخرنا
ما جرى لاولنا واولنا وآخرنا في العلم والامر سواء ولرسول الله وامير المؤمنين فضلهما كشف من دلائل الحميري عن الجعفري
مثله عم من كتاب ابن عياش بالاسناد المذكور مثله يج قال ابو هاشم سمعت ابا محمد يقول ان الله ليعفو يوم القيمة
عفوا لا يحيط على العباد حتى يقول اهل الشرك والله ربنا ما كنا مشركين فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من اصحابنا من اهل
مكة ان رسول الله ص قرأ ان الله يغفر الذنوب فقال الرجل ومن اشرك فانكرت ذلك وتنمرت للرجل فانا اقول في نفسي اذ اقبل علي
فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئسما قال هذا وبئسما روى قب يج قال ابو هاشم سأل
محمد بن صالح ابا محمد ع عن قوله تع لله الامر من قبل ومن بعد فقال له الامر من قبل ان يأمر به وله الامر من بعد ان يأمر بما
يشاء فقلت في نفسي هذا قول الله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين فاقبل علي فقال هو كما اسررت في نفسك الا له
الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قلت اشهد انك حجة الله وابن حجته في خلقه يج قال ابو هاشم سأله محمد بن صالح
عن قوله تع يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فقال هل يمحو الا ما كان وهل يثبت الا ما لم يكن فقلت في نفسي هذا
خلاف قول هشام بن الحكم انه لا يعلم بالشيء حتى يكون فنظر الي فقال تع الجبار الحاكم العالم بالاشياء قبل كونها قلت اشهد انك حجة
الله قب قال ابو هاشم خطر ببالي ان القرآن مخلوق ام غير مخلوق فقال ابو محمد ع يا ابا هاشم الله خالق كل شيء وما
سواه مخلوق قب يج قال ابو هاشم ره سمعته يقول ان في الجنة بابا يقال له المعروف لا يدخله الا اهل المعروف فحمدت الله في
نفسي وفرحت بما اتكلف من حوائج الناس فنظر الي وقال نعم قد علمت ما انت عليه فان اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف
في الآخرة جعلك الله منهم يا ابا هاشم ورحمك كشف من دلائل الحميري عن الجعفري مثله عم من كتاب ابن عياش
بالاسناد المتقدم مثله يج قال ابو هاشم ادخلت الحجاج بن سفيان العبدي على ابي محمد ع فسأله المبايعة فقال ربما بايعت
الناس فتواضعهم المواضعة الى الاصل قال لا بأس الدينار بالدينارين معهما خرزة فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعله المربون
فالتفت الي فقال انما الربا الحرام ما قصد به فاذا جاوز حدود الربا وزوي عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يدا بيد ويكره ان
لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع يج روي عن ابي هاشم انه سأله عن قوله تع ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي لا يقر بالامام والمقتصد العارف بالامام والسابق بالخيرات الامام فجعلت افكر في نفسي عظم ما اعطى الله آل محمد عليهم السلام وبكيت فنظر اليّ وقال الامر اعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد عليهم السلام فاحمد الله ان جعلك متمسكا بحبلهم تدعى يوم القيمة بهم اذا دعي كل اناس بامامهم انك على خير **كشف** من دلائل الحميري عن الجعفري مثله

يج عن ابي هاشم الجعفري قال لما مضى ابو الحسن صاحب العسكر اشتغل ابو محمد ابنه بغسله وشأنه واسرع بعض الخدم الى اشياء احتملوها من ثياب ودراهم وغيرها فلما فرغ ابو محمد من شأنه صار الى مجلسه فجلس ثم دعا اولئك الخدم فقال ان صدقتموني فيما اسألكم عنه فانتم آمنون من عقوبتي وان اصررتم على الجحود دللت على ما اخذه كل واحد منكم وعاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني ثم قال يا فلان اخذت كذا وكذا وانت يا فلان اخذت كذا وكذا قالوا نعم قال فردوه فذكر لكل واحد منهم ما اخذه وصار اليه حتى ردوا جميع ما اخذوه

يج روى ابو هاشم انه ركب ابو محمد عليه السلام يوما الى الصحراء فركبت معه فبينا يسير قدامي وانا خلفه اذ عرض لي فكر في دين كان علي قد حان اجله فجعلت افكر في اي وجه قضاؤه فالتفت اليّ وقال الله يقضيه ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الارض فقال يا ابا هاشم انزل فخذ واكتم فنزلت واذا سبيكة ذهب قال فوضعتها في خفي وسرنا فعرض لي الفكر فقلت ان كان فيها تمام الدين والا فاني ارضي صاحبه بها ويجب ان ننظر في وجه نفقة الشتاء وما نحتاج اليه فيه من كسوة وغيرها فالتفت الي ثم انحنى ثانية فخط بسوطه مثل الاولى ثم قال انزل وخذ واكتم قال فنزلت فاذا بسبيكة فجعلتها في الخف الآخر وسرنا يسيرا ثم انصرف الى منزله وانصرفت الى منزلي فجلست وحسبت ذلك الدين وعرفت مبلغه ثم وزنت سبيكة الذهب فخرج بقسط ذلك الدين ما زادت ولا نقصت ثم نظرت ما نحتاج اليه لشتوتي من كل وجه فعرفت مبلغه الذي لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير ولا اسراف ثم وزنت سبيكة الفضة فخرجت على ما قدرته ما زادت ولا نقصت

يج حدث بطريق متطبب بالري قد اتى عليه مائة سنة ونيف وقال كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني فبعث اليه الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام ان يبعث اليه باخص اصحابه عنده ليفصده فاختارني وقال قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر اليه وهو اعلم في يومنا هذا بمن هو تحت السماء فاحذر ان لا تعترض عليه فيما يأمرك به فمضيت اليه فامرني الى حجرة وقال كن الى ان اطلبك قال وكان الوقت الذي دخلت اليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد فدعاني في وقت غير محمود له واحضر طشتا عظيما ففصدت الاكحل فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت ثم قال لي اقطع فقطعت وغسل يده وشدها وردني الى الحجرة وقدم من الطعام الحار والبارد شيء كثير وبقيت الى العصر ثم دعاني فقال سرح ودعا بذلك الطشت فسرحت وخرج الدم الى ان امتلأ الطشت فقال اقطع فقطعت وشد يده وردني الى الحجرة فبت فيها فلما اصبحت وظهرت الشمس دعاني واحضر ذلك الطشت وقال سرح فسرحت فخرج مثل اللبن الحليب الى ان امتلأ الطشت فقال اقطع فقطعت فشد يده وقدم لي تخت ثياب وخمسين دينارا وقال خذ هذا واعذر وانصرف فاخذت وقلت يأمرني السيد بخدمة قال نعم تحسن صحبة من يصحبك من دير العاقول فصرت الى بختيشوع وقلت له القصة فقال اجمعت الحكماء على ان اكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة امناء من الدم وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجيبا واعجب ما فيه اللبن ففكر ساعة ثم مكثنا ثلاثة ايام بلياليها نقرأ الكتب على ان نجد لهذه القصة ذكرا في العالم فلم نجد ثم قال لم يبق اليوم في النصرانية اعلم بالطب من راهب بدير العاقول فكتب اليه كتابا يذكر فيه ما جرى فخرجت وناديته فاشرف علي وقال من انت قلت صاحب بختيشوع قال معك كتابه قلت نعم فارخى لي زنبيلا فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب ونزل من ساعته فقال انت الرجل الذي فصدت قلت نعم قال طوبى لامك وركب بغلا ومر فوافينا سر من رأى وقد بقي من الليل ثلثه قلت اين تحب دار استاذنا او دار الرجل قال دار الرجل فصرنا الى بابه قبل الاذان ففتح الباب وخرج الينا غلام اسود وقال ايكما راهب دير العاقول فقال انا جعلت فداك فقال انزل وقال لي الخادم احتفظ بالبغلين واخذ بيده ودخلا فاقمت الى ان اصبحنا وارتفع النهار ثم خرج الراهب وقد رمى بثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وقد اسلم فقال خذني الآن الى دار استاذك فصرنا الى دار بختيشوع فلما رآه بادر يعدو اليه ثم قال ما الذي ازالك عن دينك قال وجدت المسيح فاسلمت على يده قال وجدت المسيح قال او نظيره فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم الا المسيح وهذا نظيره في آياته وبراهينه ثم انصرف اليه ولزم خدمته

الى الثمانات يج روى احمد بن محمد عن جعفر بن الشريف الجرجاني قال حججت سنة فدخلت على ابي محمد عليه السلام بسر من رأى وقد
كان اصحابنا حملوا معي شيئاً من المال فاردت ان اسئله الى من ادفعه فقال قبل ان اقول ذلك ادفع ما معك الى المبارك خادمي
قال ففعلت وخرجت وقلت ان شيعتك بجرجان يقرؤن عليك السلام قال اولست منصرفاً بعد فراغك من الحج قلت بلى قال فانك
تصير الى جرجان من يومك هذا الى مائة وسبعين يوماً وتدخلها يوم الجمعة لثلث ليال يمضين من شهر ربيع الاخر في اول النهار
فاعلمهم اني اوافيهم في ذلك اليوم في اخر النهار وامض راشداً فان الله سيسلمك ويسلم ما معك فتقدم على اهلك وولدك ويولد
لولدك الشريف ابن فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف وسيبلغ الله به ويكون من اوليائنا فقلت يا ابن رسول الله ان
ابرهيم بن اسمعيل الجرجاني هو من شيعتك كثير المعروف الى اوليائك يخرج اليهم في السنة من ماله اكثر من مائة الف درهم وهو احد المتقلبين
في نعم الله بجرجان فقال شكر الله لابي اسحق ابرهيم بن اسمعيل صنيعته الى شيعتنا وغفر له ذنوبه ورزقه ذكراً سوياً قائلاً بالحق
فقل له يقول لك الحسن بن علي سم ابنك احمد فانصرفت من عنده وحججت فسلمني الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في اول النهار من شهر
ربيع الاخر على ما ذكره عم وجائني اصحابنا يهنئوني فوعدتهم ان الامام عليه السلام وعدني ان يوافيكم في اخر هذا اليوم فتأهبوا لما
تحتاجون اليه واعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري فوالله ما شعرنا الا وقد وافانا
ابو محمد عليه السلام فدخل الينا ونحن مجتمعون فسلم هو اولاً علينا فاستقبلناه وقبلنا يده ثم قال اني كنت وعدت جعفر بن الشريف
ان اوافيكم في اخر هذا اليوم فصليت الظهر والعصر بسر من رأى وصرت اليكم لاجدد بكم عهداً وها انا قد جئتكم الان فاجمعوا
مسائلكم وحوائجكم كلها فاول من ابتدأ المسئلة النضر بن جابر قال يا ابن رسول الله ان ابني جابراً اصيب ببصره منذ شهر فادع
الله له ان يرد عليه عينيه قال فهاته فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم واجابهم الى كل ما سألوه
حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك قب يج روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد
علي قال صحبت ابا محمد من دار العامة الى منزله فلما صار الى الدار واردت الانصراف قال امهل فدخل ثم اذن لي فدخلت فاعطاني العامة
مائتي دينار وقال اصرفها في ثمن جارية فان جاريتك فلانة قد ماتت وكنت خرجت من المنزل وعهدي بها انشط ما كانت فمضيت فاذا
الغلام قال ماتت جاريتك فلانة الساعة قلت ما حالها قيل شربت ماء فشرقت فماتت قب يج روى الحسن بن ظريف
انه قال اختلج في صدري مسئلتان واردت الكتاب بهما الى ابي محمد عم فكتبت اسئله عن القائم بم يقضي واين مجلسه واردت ان
اسأله عن شيء لحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سئلت عن القائم اذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود ولا يسئل
البينة وكنت اردت ان تسأل عن الحمى الربع فانسيت فاكتب في ورقة وعلقها على المحموم يا نار كوني برداً وسلاماً على ابرهيم فكتبت وعلقت
على المحموم فبرئ عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن ظريف مثله قب يج روى عن احمد بن الحرث القزويني
قال كنت مع ابي بسر من رأى وكان ابي يتعاطى البيطرة في مربط ابي محمد وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسناً وكبراً وكان يمنع ظهره
واللجام والسرج وقد كان جمع الرواض فلم يكن لهم حيلة في ركوبه فقال له بعض ندمائه الا تبعث الى الحسن بن الرضا عليهما السلام حتى يجيء فاما ان يركبه
واما ان يقتله فبعث الى ابي محمد ومضى معه ابي فلما دخل الدار نظر ابو محمد عم الى البغل واقفاً في صحن الدار فوضع يده على كفله فعرق البغل
ثم صار الى المستعين فرحب به فقال الجم هذا البغل فقال ابو محمد عم لابي الجمه فقال المستعين الجمه انت يا ابا محمد فوضع طيلسانه فالجمه ثم
رجع الى مجلسه فقال يا ابا محمد اسرجه فقال ابو محمد لابي اسرجه فقال المستعين اسرجه انت يا ابا محمد فقام ابا محمد عم ثانية فاسرجه ورجع
فقال ترى ان تركبه قال نعم فركبه ابو محمد عم من غير ان يمتنع عليه ثم ركضه في الدار ثم حمله على الهملجة فمشى احسن مشي ثم نزل فرجع اليه فقال
المستعين قد حملك عليه امير المؤمنين فقال ابو محمد لابي خذه فاخذه وقاده شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن
علي بن ابرهيم عن احمد بن الحرث مثله قب يج روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال كان لي فرس وكنت به معجباً اكثر ذكره
في المجالس فدخلت على ابي محمد عليه السلام يوماً فقال لي ما فعل فرسك فقلت هو ذا على بابك الان فقال استبدل به قبل المساء ان
قدرت على مشتر ولا تؤخر ذلك ودخل علينا داخل فانقطع الكلام فقمت متفكراً ومضيت الى منزلي فاخبرت اخي بذلك فقال لا ادري ما
اقول في هذا وشححت به ونفست على الناس ببيعه فلما صلينا العتمة جائني السائس وقال يا مولاي نفق فرسك الساعة فاغتممت وعلمت انه
عنى هذا بذلك القول ثم دخلت على ابي محمد عليه السلام وانا اقول في نفسي ليته اخلف علي دابة اذ
كنت اغتممت بقوله فلما جلست قال نعم فقال قبل ان احدث بشيء نعم نخلف عليك

فقام ابو محمد [illegible] ذلك

باب معجزاته ومعالي اموره

يا غلام اعطه برذوني الكميت ثم قال هذا اخير من فرسك واطول عمرا واوطأ عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد عن علي بن زيد بن علي بن الحسين مثله بيان لعل امره بالاستبدال لمحض اظهار الاعجاز لعلمه بانه لا يفعل ذلك او يرى لعله لم يكن بموته مع المشتري او انه علم ان المشتري يكون من المخالفين قب يج روى ابو هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد ع ضيق الحبس وثقل القيد فكتب الي انت تصلي الظهر في منزلك فاخرجت وقت الظهر فصليت في منزلي عن الحبس خ وكنت مضيقا فاردت ان اطلب منه معونة في الكتاب الذي كتبته فاستحييت فلما صرت الى منزلي وجه الي بمائة دينار وكتب الي اذا كانت لك حاجة فلا تستحي واطلبها فانك على ما تحب ان شاء الله عم شا روى اسحق بن محمد النخعي عن ابي هاشم مثله قب يج روى عن ابي حمزة عن نصير الخادم قال سمعت ابا محمد ع غير مرة يكلم غلمانه وغيرهم بلغاتهم وفيهم روم وترك وصقالبة فتعجبت من ذلك وقلت هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى ابو الحسن ع ولا رآه احد فكيف هذا احدث بهذا نفسي فاقبل علي وقال ان الله بين حجته من بين سائر خلقه واعطاه معرفة كل شيء فهو يعرف اللغات والانساب والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن محمد الاقرع عن ابي حمزة نصير الخادم مثله يج روي ان ابا محمد ع سلم الى نحرير فقالت له امرأته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت عبادته وصلاحه واني اخاف عليك منه فقال لارمينه بين السباع ثم استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها ولم يشكوا في اكلها له فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه يج روى ابو سليمان داود بن عبد الله قال حدثنا المالكي عن ابن الفرات قال كنت بالعسكر قاعدا في الشارع وكنت اشتهي الولد شهوة شديدة فاقبل ابو محمد فارسا فقلت تراني ارزق ولدا فقال برأسه نعم فقلت ذكرا فقال برأسه لا فولدت لي ابنة كشف من دلائل الحميري عن جعفر بن محمد قال كنت قاعدا وذكر نحوه يج روى ابو سليمان عن علي بن زيد المعروف بابن رمش قال اعتل ابني احمد وكنت بالعسكر وهو ببغداد فكتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء فخرج توقيعه او ما علم ان لكل اجل كتابا فمات الابن يج روى ابو سليمان المحمودي قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء بان ارزق ولدا فوقع رزقك الله ولدا واصبرك عليه فولد لي ابن ومات يج روى عن حمزة بن علي بن ابراهيم الهمداني قال كتبت الى ابي محمد ع اسأله البركة بان يدعو ان ارزق ولدا من بنت عم لي فوقع رزقك الله ذكرانا فولد لي اربعة يج روى عن علي بن محمد بن حسن قال اجتمعنا بالعسكر وترصدنا لابي محمد ع يوم ركوبه فخرج توقيعه الا لا يسلمن علي احد ولا يشير الي بيده ولا يومى فانكم لا تؤمنون على انفسكم قال والى جانبي شاب فقلت من اين انت قال من المدينة قلت ما تصنع ههنا قال اختلفوا عندنا في ابي محمد عليه السلام فجئت لاراه واسمع منه او ارى منه دلالة ليسكن قلبي واني لولد ابي ذر الغفاري فبينما نحن كذلك اذ خرج ابو محمد مع خادم له فلما حاذانا نظر الى الشاب الذي بجنبي فقال اغفاري انت قال نعم قال ما فعلت امك حمدويه فقال صالحة ومر فقلت للشاب اكنت رأيته قط وعرفته بوجهه قبل اليوم قال لا قلت فينفعك هذا قال ودون هذا يج روى يحيى بن المرزبان قال التقيت مع رجل من اهل السيب سماه فاخبرني انه كان له ابن عم ينازعه في الامامة والقول في ابي محمد وغيره فقلت لا اقول به او ارى منه علامة فوردت العسكر في حاجة فاقبل ابو محمد ع فقلت في نفسي متعنتا ان مد يده الى راسه فكشفه ثم نظر الي ورده قلت به فلما حاذاني مد يده الى راسه فكشفه ثم برق بعينيه في ثم ردها ثم قال يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي تنازعه في الامامة قلت خلفته صالحا قال لا تنازعه ثم مضى يج روى عن ابن الفرات قال كان لي على ابن عم لي عشرة آلاف درهم فكتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء لذلك فكتب الي انه راد عليك مالك وهو ميت بعد جمعة قال فرد علي ابن عمي مالي فقلت ما بدا لك في رده وقد منعتنيه قال رأيت ابا محمد ع في النوم فقال ان اجلك قد دنا فرد على ابن عمك ماله قب يج روي عن علي بن الحسن بن سابور قال قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الاخير ع فامر الخليفة الحاجب واهل المملكة ان يخرجوا الى الاستسقاء فخرجوا ثلاثة ايام متوالية الى المصلى ويدعون فما سقوا فخرج الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحراء ومعه النصارى والرهبان وكان فيهم راهب فلما مد يده هطلت السماء بالمطر فشك اكثر الناس وتعجبوا وصبوا الى دين النصرانية فانفذ الخليفة الى الحسن ع وكان محبوسا فاستخرجه من محبسه وقال الحق امة جدك فقد هلكت فقال اني خارج في الغد ومزيل الشك ان شاء الله فخرج الجاثليق في اليوم الثالث والرهبان معه وخرج الحسن ع في نفر من اصحابه فلما بصر بالراهب وقد مد يده امر بعض مماليكه ان يقبض على يده اليمنى وياخذ ما بين اصبعيه

فقعل ولقد من بين سبابتيه عظما اسود فاخذ الحسن عليه السلام بيده ثم قال له استسق الان فاستسقى وكان السماء متغيما فتقشعت وطلعت
الشمس بيضاء فقال الخليفة ما هذا العظم يا ابا محمد قال عليه السلام هذا رجل مر بقبر نبي من الانبياء فوقع الى يده هذا العظم وما كشف عن عظم
نبي الا وهطلت السماء بالمطر بيان من صبا الى الكشي مثله يج روى سليمان قال حدثنا ابو القسم الحبشي قال كنت ازور العسكر
في شعبان في اوله ثم ازور الحسين عليه السلام في النصف فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وظننت اني لا ازوره في
شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها وخرجت الى العسكر وكنت اذا وافيت العسكر اعلمتهم برقعة او رسالة فلما كان في هذه المرة فلما دخل شعبان
قلت اجعلها زيارة خالصة لا اخلطها بغيرها وقلت لصاحب المنزل احب ان لا تعلمهم بقدومي فلما اقمت ليلة جاءني صاحب
المنزل بدينارين وهو يتبسم متعجبا ويقول بعث الي بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحبشي وقل له من كان في طاعة
الله كان الله في حاجته يج روى اسحق بن يعقوب عن بدل مولى ابي محمد عليه السلام قال رايت من راس ابي محمد عليه السلام نورا ساطعا
الى السماء وهو نائم كشف من كتاب الدلائل مثله يج روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال
دخلت على ابي محمد عليه السلام يوما فاني جالس عنده اذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا فقلقلت لها وما تكلمت بشيء ولا اظهرت
ما خطر ببالي فقال ابو محمد عليه السلام محفوظة هي انت فاتيت المنزل فرددتها الي اخي كشف من دلائل الحميري عن علي مثله يج
روى عن ابي العيناء محمد بن القاسم الهاشمي قال كنت ادخل على ابي محمد عليه السلام فاعطش وانا جالس ان ادعو بالماء فيقول يا غلام اسقه وربما
حدثت نفسي بالنهوض فافكر في ذلك فيقول يا غلام دابته يج روى عن ابي بكر الفهفكي قال اردت الخروج من سر من
راى لبعض الامور وقد طال مقامي بها فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع ابي قطيعة بن داود بن بيت دار العامة فلما رايته اذ طلع ابو محمد عليه السلام
قلت في نفسي اقول له يا سيدي ان كان الخروج عن سر من راى خيرا فاظهر التبسم في وجهي فلما دنى مني تبسم تبسما جيدا فخرجت
من يومي فاخبرني اصحابنا ان غريما كان له عندي مال قدم يطلبني فلو ظفر بي لهتكني لان ماله لم يكن عندي شاهدا يج
روى عن عمر بن ابي مسلم قال كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما اكره وكان ملاصقا لداري فكتبت الى ابي محمد عليه السلام
اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب ابشر بالفرج سريعا ويقدم عليك مال من ناحية فارس وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن
له وارث غيري فجاءني ماله بعد ما مات بايام يسيرة ووقع في الكتاب استغفر الله وتب اليه مما تكلمت به وذلك اني كنت يوما
مع جماعة من النصاب فذكروا ابا طالب حتى ذكروا مولاي فخضت معهم لتضعيفهم امره فتركت الجلوس مع القوم وعلمت انه
اراد ذلك يج روى عن الحجاج بن يوسف العبدي قال خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت الى ابي محمد عليه السلام اسأله الدعاء لابني
فكتب الي رحم الله ابنك ان كان مؤمنا قال الحجاج فورد علي كتاب من البصرة ان ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب الي ابو محمد
بموته وكان ابني شك في الامامة للاختلاف الذي جرى بين الشيعة كشف من دلائل الحميري عن الحجاج مثله يج
روى عن محمد بن عبد الله قال وقع ابو محمد عليه السلام وهو صغير في بئر الماء وابو الحسن عليه السلام في الصلوة والنسوان يصرخن فلما سلم قال لا باس فراوه
وقد ارتفع الماء الى راس البئر وابو محمد على راس الماء يلعب بالماء يج روى عن احمد بن مطهر قال كتب بعض اصحابنا الى ابي
محمد عليه السلام من اهل الجبل يسأله عمن وقف على ابي الحسن موسى اتولاهم ام اتبرأ منهم فكتب اتترحم على عمك لا رحم الله عمك وتبرأ منه انا الى الله
منهم بريء فلا تتولاهم ولا تعد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم ولا تصل على احد منهم مات ابدا من جحد اماما من الله او زاد اماما
ليست امامته من الله وجحد وقال ثالث ثلثة ان الجاحد امر اخرنا جاحد امر اولنا والزائد فينا كالناقص الجاحد امرنا وكان هذا السائل
لم يعلم ان عمه كان منهم فاعلمه ذلك يج من معجزاته ان قبور الخلفاء من بني عباس بسر من راى من زرق الخفافيش والطيور عليها
ما لا يحصى وينقى منها كل يوم ومن الغد تكون القبور مملوة زرقا ولا يرى على راس قبة العسكريين ولا على قبلب مشاهد ابائهما
زرق طير فضلا على قبورهم الهاما للحيوانات اجلالا لهم يج روى عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن جده عن عيسى
بن صبيح قال دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفا وقال لي لك خمس وستون سنة واشهرا ويوما وكان معي كتاب دعاء
وعليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه فكان كما قال وقال هل رزقت من ولد قلت لا قال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد
الولد ثم تمثل من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد قلت الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملأ الارض
قسطا وعدلا فاما الان فلا ثم تمثل لعلك يوما ان تراني كانما بني حوالي الاسود اللوابد فان تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا

وهو في

باب معجزاته ومعالي اموره

وهو في الناس احد بيان اللبدة بالكسر الشعر المتراكب بين كتفيه والاسد ذو لبدة وابو لبد كصرد وعنبة الاسد والحصى
صغار الحجارة والعدد الكثير بقي نحو اكثر منهم حصى اي عددا يج روي ان رجلا من موالي ابي محمد العسكري ع دخل
عليه يوما وكان حكاك الفصوص فقال يا ابن رسول الله ان الخليفة دفع الي فيروزجا اكبر ما يكون واحسن ما يكون وقال انقش عليه
كذا وكذا فلما وضعت عليه الحديد صار نصفين وفيه هلاكي فادع الله لي فقال لا خوف عليك ان شاء الله فخرجت الى بيتي فلما كان
من الغد دعاني الخليفة وقال لي ان حظيتين اختصمتا في ذلك الفص ولم ترضيا الا ان تجعل ذلك نصفين بينهما فاجعله وانصرفت
واخذت وقد صار قطعتين فاخذتهما ورجعت بهما الى دار الخلافة فرضيتا بذلك واحسن الخليفة الي بسبب ذلك فحمدت الله بيان
الحظوة بالضم والكسر المكانة والمنزلة وهي حظيتي قب يج روي عن محمد بن الحسن بن ذوبر عن ابيه قال كان يغشى ابا محمد العسكري
بسر من راى كثيرا وانه اتاه يوما فوجده وقد قدمت اليه دابته ليركب الى دار السلطان وهو متغير اللون من الغضب وكان يجنبه رجل
من العامة واذا ركب دعا له وجاء باشياء يشنع بها عليه وكان ع يكره ذلك فلما كان في ذلك اليوم زاد الرجل في الكلام والح فسار حتى
انتهى الى مفرق الطريقين وضاق على الرجل احدهما من كثرة الدواب فعدل الى طريق يخرج منه ويلقاه فيه فدعا ع بعض خدمه
قال له امض وكفن هذا فتبعه الخادم فلما انتهى ع الى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه وكان في الموضع بغل
واقف فضربه البغل فقتله ووقف الغلام فكفنه كما امره وسار ع وسرنا معه شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد
بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى قال كتب ابو محمد الحسن الى ابي القاسم اسحق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو من عشرين يوما الزم بيتك
حتى يحدث الحادث فلما قتل بريحة كتب اليه قد حدث الحادث فما تأمرني فكتب اليه ليس هذا الحادث الحادث الاخر فكان من المعتز ما كان
قال وكتب الى رجل اخر يقتل محمد بن داود قبل قتله بعشرة ايام فلما كان اليوم العاشر قتل شا ابن قولويه عن الكليني عن علي
بن ابرهيم المعروف بابن الكردي عن محمد بن علي بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال ضاق بنا الامر فقال لي ابي امض بنا حتى نصير الى هذا الرجل
يعني ابا محمد ع فانه قد وصف عنه سماحة فقلت تعرفه فقال لي ما اعرفه ولا رايته قط قال فقصدناه قال ابي وهو في طريقه ما احوجنا
الى ان يامر لنا بخمس مائة درهم مائتي درهم للكسوة ومائتي درهم للدقيق ومائة درهم للنفقة وقلت في نفسي ليته امر لي بثلث مائة درهم
مائة اشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة واخرج الى الجبل فلما وافينا الباب خرج الينا غلامه فقال يدخل علي بن ابرهيم وابنه
محمد فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لابي يا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت قال يا سيدي استحييت ان القاك على هذه الحال فلما خرجنا من
عنده جاءنا غلامه فناول ابي صرة وقال هذه خمس مائة مائتان للكسوة ومائتان للدقيق ومائة للنفقة واعطاني صرة وقال هذه ثلث
مائة درهم فاجعل مائة في ثمن حمار ومائة للكسوة ومائة للنفقة ولا تخرج الى الجبل وصر الى سوراء فصار الى سوراء وتزوج امرأة
امرأة منها فدخله اليوم اربعة الاف دينار ومع هذا يقول بالوقف قال محمد بن ابرهيم الكردي اتريد امرا ابين من هذا فقال صدقت
ولكنا على امر قد جرينا عليه قب شا ابو علي بن راشد عن ابي هاشم الجعفري قال شكوت الى ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلم
الحاجة فحك بسوطه الارض فاخرج منها سبيكة فيها نحو الخمس مائة دينار فقال خذها يا ابا هاشم واعذرنا شا ابن قولويه عن
الكليني عن علي بن محمد عن عبد الله بن صالح عن ابيه عن علي المطهري انه كتب اليه من القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي الى الحج وانه عن ابي محمد
يخاف العطش ان مضى فكتب اليه امضوا ولا خوف عليكم ان شاء الله فمضى من بقي سالمين ولم يجدوا عطشا شا بالاسناد عن علي
بن محمد عن علي بن الحسين بن الفضل قال نزل بالجعفري من آل جعفر خلق كثير لا قبل لهم بهم فكتب الى ابي محمد ع يشكو ذلك فكتب اليه
تكفونهم ان شاء الله فخرج اليهم في نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين الف نفس وهو في اقل من الف فاستباحهم بيان استباحهم
اي استاصلهم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن اسحق بن محمد النخعي عن اسمعيل بن محمد بن علي بن اسمعيل بن علي بن عبد الله
بن العباس قال قعدت لابي محمد ع على ظهر الطريق فلما مر بي شكوت اليه الحاجة وحلفت انه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا
عشاء قال فقال تحلف بالله كاذبا وقد دفنت مائتي دينار ثم اقبل علي فقال انك تحرم الدنانير التي دفنتها احوج ما تكون اليها و
وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك فاعطاني غلامه مائة دينار
صدق ع وذلك اني انفقت ما وصلني به واضطررت ضرورة شديدة الى شيء انفقه وانغلقت علي ابواب الرزق فنبشت عن الدنانير
التي كنت دفنتها فلم اجدها فنظرت فاذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب فما قدرت منها على شيء يج عن اسمعيل
مثله مجم نقلت من خط من حدثه محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثنا محمد بن هرون قال انفذني والدي مع

بعض اصحاب ابي الفضل صاعد النصراني لا اسمع منه ما روى عن ابيه من حديث مولانا ابي محمد الحسن بن علي العسكري عم فاوصلني اليه
فرايت رجلا معظما واعلمته السبب في قصدي فادناني وقال حدثني ابي انه خرج واخوته وجماعة من اهله من البصرة الى سر من راى من
للظلامة من العامل فاذا بسر من راى في بعض الايام اذا بمولانا ابي محمد ع على بغلة وعلى راسه شاشة وعلى كتفه طيلسان فقلت
في نفسي هذا الرجل يدعي بعض المسلمين انه يعلم الغيب وقلت ان كان الامر على هذا فيحول مقدم الشاشة الى مؤخرها ففعل ذلك
فقلت هذا اتفاق ولكنه سيحول طيلسانه الايمن الى الايسر والايسر الى الايمن ففعل ذلك وهو يسير وقد وصل الي فقال يا
صاعد لم لا تشغل باكل جيدانك عما لا انت منه ولا اليه وكنا ناكل سمكا هذا لفظه حديثه نقلناه كما رايناه ورويناه ومن عرف
كيفيته زمانه كان كمن شاهد ذلك وسمعه وراه واسلم صاعد بن مخلد وكان وزير المعتمد **بيان** قوله لم لا تشغل باكل
جيدانك كذا كان في النقول منه ولعله تصحيف جيدانك اي اللحوم الجيدة او حنذانك من قولهم حنذت الشاة حنذا اي شويتها
وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وهي حنيذ ووصف السمك بانه لا انت منه ولا اليه لانه يحصل من الماء ويعيش فيه واصل
الانسان من التراب ومرجعه اليه قاله ابو الفضل في الطبع **يج** روينا باسنادنا الى عبد الله بن جعفر الحميري في كتاب الدلائل
باسناده عن الكليني عن اسحق بن محمد عن عمرو بن ابي مسلم ابي علي قال كتبت الى ابي محمد ع وجاريتي حامل اسأله ان يسمي ما في بطنها
فكتب سم ما في بطنها اذا ظهرت ثم ماتت بعد شهر من ولادتها فبعث الي بخمسين دينارا على يد محمد بن سنان الصواف وقال اشتر
بها جارية **قب** كافور الخادم قال كان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام ع ويخدمه فجاءه يوما يرعد فقال يا سيدي اوصيك
باهلي خيرا قال وما الخبر قال عزمت على الرحيل قال ولم يا يونس وهو يتبسم قال وجه الي ابن بغى بفص ليس له قيمة اقبلت انقشه فكسرته
باثنين وموعده غدا وهو ابن بغى بالف سوط او القتل قال امض الى منزلك الى غد فرح لا يكون الا خيرا فلما كان من الغد وافاه
بكرة يرعد فقال قد جاء الرسول يلتمس الفص فقال امض اليه فلن ترى الا خيرا قال وما اقول له يا سيدي قال فتبسم وقال امض واسمع
ما يخبرك به فلا يكون الا خيرا قال فمضى وعاد يضحك وقال قال لي يا سيدي الجواري اختصمن فيمكنك ان تجعله اثنين حتى نغنيك
فقال الامام ع اللهم لك الحمد اذ جعلتنا ممن يحمدك حقا فايش قلت له قال قلت له حتى اتامل امره فقال اصبت **بيان** قد
اوردنا هذه القصة بعينها في معجزات ابي الحسن الهادي عليه السلم وهو الظاهر لان كافور من اصحابه ع **قب** ابو هاشم الجعفري
عن داود بن الاسود قال دعاني سيدي ابو محمد ع فدفع الي خشبة كانها رجل باب مدورة طويلة ملاء الكف فقال صر بهذه الخشبة
الى العمري فمضيت فلما صرت في بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل فزاحمني البغل على الطريق فناداني السقاء صح على البغل فرفعت
الخشبة التي كانت معي فضربت بها البغل فانشقت فنظرت الى كسرها فاذا فيها كتب فبادرت سريعا فرددت الخشبة الى كمي فجعل
السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب الثاني فقال يقول لك مولاي
اعزه الله لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب فقلت له يا سيدي لم اعلم ما في رجل الباب فقال ولم احتجت ان تعمل عملا تحتاج
ان تعتذر منه اياك بعدها ان تعود الى مثلها واذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي امرت بها واياك ان تجاوب من يشتمنا
او تعرفه من انت فانا ببلد سوء ومصر سوء وامض في طريقك فان اخبارك واحوالك ترد الينا فاعلم ذلك ادريس بن زياد الكفر
توثاي قال كنت اقول فيهم قولا عظيما فخرجت الى العسكر للقاء ابي محمد ع فقدمت وعلي اثر السفر ووعثاؤه فالقيت نفسي على دكان
حمام فذهب بي النوم فما انتبهت الا بمقرعة ابي محمد ع قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته فقمت قائما اقبل قدمه وفخذه وهو راكب و
الغلمان من حوله فكان اول ما تلقاني به ان قال يا ادريس بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون فقلت حسبي يا مولاي
وانما جئت اسالك عن هذا قال فتركني ومضى عن محمد بن موسى قال شكوت الى ابي محمد ع مطل غريم لي فكتب الي عن قريب يموت ولا
يموت حتى يسلم اليك ما لك عنده فما شعرت الا وقد دق علي الباب ومعه مالي وجعل يقول اجعلني في حل مما مطلتك فسالته
عن موجبه فقال اني رايت ابا محمد ع في مقامي هو يقول لي ادفع الى محمد بن موسى ما له عندك فان اجلك قد حضر واساله
ان يجعلك في حل من مطلك حمزة بن محمد السروي قال املقت وعزمت على الخروج الى يحيى بن محمد ابن عمي بحران وكتبت اساله
ان يدعو لي فجاء الجواب لا تبرح فان الله يكشف ما بك وابن عمك قد مات وكان كما قال ووصلت الي تركته اسحق قال حدثني يحيى
القنبري قال كان لابي محمد ع وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون معه خادم ابيض فراود الوكيل الخادم على نفسه فابى ان ياتيه الا

باب معجزاته ومعالم اموره

بنيف فاحتال لبعثه ثم ادخله عليه وبينه وبين ابي محمد عليه السلم ثلثة ابواب مغلقة قال فحدثني الوكيل قال فلما بعثه اذا انا بالابواب
تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجرة ثم قال يا هؤلاء خافوا الله فلما اصبحنا امر ببيع الخادم واخراجي من الدار سفين بن محمد الضبعي قال
كتبت الى ابي محمد ع اسأله عن الوليجة وهو قول الله عز وجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قلت في نفسي لا
في الكتاب من ترى المؤمن ههنا فرجع الجواب الوليجة التي تقام دون ولي الامر وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع
فهم الائمة الذين يؤمنون على الله فيجيز امانهم اشجع بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد عليه السلم اسأله ان يدعو الله لي من وجع عيني و
كانت احدى عيني ذاهبة والاخرى على شرف ذهاب فكتب الي حبس الله عليك عينك فافاقت الصحيحة ووقع في آخر الكتاب آجرك
الله واحسن ثوابك فاغتممت بذلك ولم اعرف في اهلي احدا مات فلما كان بعد ايام جاءني وفاة ابني طيب فعلمت ان التعزية له
عمر بن مسلم قال قدم علينا بسر من راى رجل من اهل مصر يقال له سيف بن الليث يتظلم الى المهتدي في ضيعة له غصبها شفيع الخادم
واخرجه منها فاشرنا اليه ان يكتب الى ابي محمد ع يسأله تسهيل امرها فكتب اليه ابو محمد ع لا باس عليك ضيعتك ترد عليك فلا
تتقدم الى السلطان وائت الوكيل الذي في يده الضيعة وخوفه بالسلطان الاعظم الله رب العالمين فلقيه فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة
قد كتب الي عند خروجك ان اطلبك وان ارد الضيعة عليك فردها عليه بحكم القاضي ابن ابي الشوارب وشهادة الشهود ولم يحتج
ان يتقدم الى المهتدي فصارت الضيعة له علي بن محمد عن بعض اصحابنا قال كتب محمد بن حجر الى ابي محمد ع يشكو عبد العزيز بن دلف
ويزيد بن عبد الله فكتب اليه اما عبد العزيز فقد كفيته واما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله عز وجل فمات عبد العزيز
وقتل يزيد محمد بن يحيى عن احمد بن اسحق قال دخلت على ابي محمد عليه السلم فسألته ان يكتب لانظر الى خطه فاعرفه اذا ورد فقال نعم ثم قال يا
احمد ان الخط سيختلف عليك ما بين القلم الغليظ والقلم الدقيق فلا تشكن ثم دعا بالدواة فقلت في نفسي استوهبه القلم الذي كتب
به فلما فرغ من الكتابة اقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة ثم قال هاك يا احمد فناولنيه كا محمد بن يحيى عن
احمد بن اسحق مثله الى قوله فناولنيه فقلت جعلت فداك اني مغتم لشيء يصيبني في نفسي وقد اردت ان اسأل اباك فلم يقض لي ذلك
فقال وما هو يا احمد فقلت سيدي روي لنا عن آبائك ان نوم الانبياء على اقفيتهم ونوم المؤمنين على ايمانهم ونوم المنافقين
على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم فقال كذلك هو فقلت سيدي فاني اجتهد ان انام على يميني فما يمكنني ولا ياخذني النوم
عليها فسكت ساعة ثم قال يا احمد ادن مني فدنوت منه فقال ادخل يدك تحت ثيابك فادخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وادخلها
تحت ثيابي فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلث مرات فقال احمد فما اقدر ان انام على يساري
منذ فعل بي ذلك وما ياخذني نوم عليها اصلا بيان ما بين القلم اي اختلافا كائنا فيما بينهما والحاصل انه انظر الى اسلوب الخط
ولا تلتفت الى الخفاء والجلاء ولا تلتفت بسببهما الى الكاتب ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد الى مجرى الدواة فقلت اه كان المعنى
ياخذ المداد من قعر الدواة جارا القلم الى فم الدواة لقلة مدادها او لعدم الحاجة الى العود سريعا وهاك اسم فعل بمعنى خذ ادخل
يدك اي اخرج يدك من كمك فاخرج ع ايضا يده من كمه ليلمس بجميع يده بالبشرة جميع جنبي احمد وبدنه قب
شاهويه بن عبد ربه قال كان اخي صالح محبوسا فكتبت الى سيدي ابي محمد ع اسأله عن اشياء فاجابني عنها وكتب ان اخاك يخرج من
الحبس يوم يصلك كتابي هذا وقد كنت اردت ان تسألني عن امره فانسيت فبينا انا اقرا كتابه اذا اناس جاؤني يبشروني بتخلية
اخي فتلقيته وقرات عليه الكتاب ابو العباس محمد بن القسم قال عطشت عند ابي محمد ع ولم تطب نفسي ان يفوتني حديثه وصبرت
على العطش وهو يتحدث فقطع الكلام وقال يا غلام اسق ابا العباس ماء علي بن احمد بن حماد قال خرج ابو محمد في يوم مصيف راكبا و
عليه تجفاف وممطر فتكلموا في ذلك فلما انصرفوا من مقصدهم امطروا في طريقهم وابتلوا سوى الا محمد بن عباس قال تذاكرنا آيات
الامام ع فقال ناصبي اذا اجاب عن كتاب اكتبه بلا مداد علمت انه حق فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل في
الكتب وبعثنا اليه فاجاب عن مسائلنا وكتب على ورقه اسمه واسم ابويه فدهش الرجل فلما افاق اعتقد الحق الجلاء والشفا قال ابو جعفر
العمري انا لماهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمداني وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد ع فوقع في
رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا لك بمثلها وهذا يدل على ان كنوز الارض تحت ايديهم كشف من كتاب دلائل
الحميري عن علي بن عمر النوفلي قال كنت مع ابي الحسن ع في صحن داره فمر علينا جعفر فقلت جعلت فداك هذا صاحبنا قال لا صاحبكم الحسن

وعن محمد

وعن محمد بن درياب الرقاشي قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن المشكوة وان يدعو لامرأتي وكانت حاملا على ولدها ان يرزقني
الله ذكرا وسألته ان يسميه فرجع الجواب المشكوة فطلب محمد ع ولم يجبني عن امرأته وكتب في اخر الكتاب عظم الله اجرك واخلف عليك
فولدت ولدا ميتا وحملت بعده فولدت غلاما قال عمر بن ابي مسلم كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما اكره وكان
ملاصقا الداري فكتبت الى ابي محمد ع اسأله الدعاء بالفرج منه فرجع الجواب ابشر بالفرج سريعا وانت مالك داره فمات بعد شهر
واشتريت داره فوصلتها بداري ببركته عن محمد بن عبد العزيز البلخي قال اصبحت يوما فجلست في شارع الغنم فاذا بابي محمد ع قد
اقبل من منزله يريد دار العامة فقلت في نفسي ترى ان صحت ايها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني فلما دنى مني اومى
باصبعه السبابة على فيه ان اسكت ورايته تلك الليلة يقول انما هو الكتمان او القتل فاتق الله على نفسك . يج عن محمد بن
عبد العزيز مثله كشف من كتاب الدلائل حدث محمد بن الاقرع قال كتبت الى ابي محمد اسأله عن الامام هل يحتلم وقلت في
نفسي بعد ما فصل الكتاب الاحتلام شيطنة وقد اعاذ الله اولياءه من ذلك فورد الجواب الائمة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لا يغير
النوم منهم شيئا فقد اعاذ الله اولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك . يج عن احمد بن محمد بن احمد الاقرع مثله
كشف من كتاب الدلائل عن ابي بكر قال عرض علي صديق ان ادخل معه في شراء ثمار من نواحي سنى فكتبت الى ابي محمد استاذنه
فكتب لا تدخل في شيء من ذلك ما اغفلك عن الجراد والحشف فوقع الجراد فافسده وما بقي منه تحشف واعاذني الله من ذلك ببركته
حدثني الحسن بن طريف قال كتبت الى ابي محمد اسأله ما معنى قول رسول الله ص لامير المؤمنين من كنت مولاه فعلي مولاه قال اراد بذلك
ان جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة قال وكتبت الى ابي محمد ع وقد تركت التمتع ثلثين سنة وقد نشطت لذلك وكان في الحي
امرأة وصفت لي بالجمال فمال اليها قلبي وكانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها ثم قلت قد قال تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من حرام
الى حلال فكتبت الى ابي محمد اشاوره في المتعة وقلت ايجوز بعد هذه السنين ان اتمتع فكتب انما تحيي سنة وتميت بدعة ولا بأس
واياك وجارتك المعروفة بالعهر وان حدثتك نفسك ان اباءك قالوا تمتع بالفاجرة فانك تخرجها من حرام الى حلال فهذه امرأة
معروفة بالهتك وهي جارة واخاف عليك استفاضة الخبر فيها فتركتها ولم اتمتع بها شاذان بن سعد رجل من اخواننا وجيراننا وتغير بهائهم
فاشتهر بها حتى علا امره وصار الى السلطان واغرم بسببها مالا نفيسا واعاذني الله من ذلك ببركة سيدي فلما علا امره
وصار الى السلطان وغرم بسببها مالا نفيسا وعن سيف بن الليث قال خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي منها وابنا لي اخر
اسن منه هو كان وصيي وقيمي على عيالي وضياعي فكتبت الى ابي محمد ع وسألته الدعاء لابني العليل فكتب الي قد عوفي الصغير
ومات الكبير وصيك وقيمك فاحمد الله ولا تجزع فيحبط اجرك فورد علي الكتاب بالخبر ان ابني عوفي من علته ومات ابني
الكبير يوم ورد علي جواب ابي محمد ع قب عن سيف مثله كشف من كتاب الدلائل عن محمد بن حمزة السروري قال
كتبت على يد ابي هاشم داود بن القسم الجعفري وكان لي مواخيا الى ابي محمد ع اسأله ان يدعو لي بالغنى وكنت قد املقت فاوصلها
وخرج الي على يده ابشر فقد اجلك الله تبارك وتعالى بالغنى مات ابن عمك يحيى بن حمزة وخلف مائة الف درهم وهي واردة عليك
فاشكر الله وعليك بالاقتصاد واياك والاسراف فانه من فعل الشيطنة فورد علي بعد ذلك قادم معه سفاتج من حران فاذا ابن
عمي قد مات في اليوم الذي رجع الي ابو هاشم بجواب مولاي ابي محمد واستغنيت وزال الفقر عني كما قال سيدي فاديت حق الله
في مالي وبررت اخواني وتماسكت بعد ذلك وكنت مبذرا كما امرني ابو محمد وعن محمد بن صالح الخثعمي قال كتبت الى ابي محمد اسأله
عن البطيخ وكنت به مشغوفا فكتب الي لا تأكله على الريق فانه يولد الفالج وكنت اريد ان اسأله عن صاحب الزنج خرج بالبصرة فنسيت
حتى نفذ كتابي اليه فوقع صاحب الزنج ليس من اهل البيت قب عن محمد بن صالح مثله كشف من كتاب الدلائل
عن محمد بن الربيع الشيباني قال ناظرت رجلا من الثنوية بالاهواز ثم قدمت سر من راى وقد علق بقلبي شيء من مقالته فاني
لجالس على باب احمد بن الخصيب اذ اقبل ابو محمد ع من دار العامة يوم الموكب فنظر الي واشار بسبابته احد احد فوحده فسقطت مغشيا
علي . يج عن محمد بن الربيع مثله كشف من كتاب الدلائل عن علي بن محمد بن الحسن قال وافت جماعة من الاهواز من
اصحابنا وكنت معهم وخرج السلطان الى صاحب البصرة فخرجنا لننظر الى ابي محمد ع فنظرنا اليه ماضيا معه وقعدنا بين الحائطين بسر من راى ننتظر رجوعه فرجع فلما حاذانا وقرب منا وقف ومد يده الى قلنسوته فاخذها عن رأسه وامسكها بيده وامر يده

الاخرى على راسه وضحك في وجه رجل منا فقال الرجل مبادرا اشهد انك حجة الله وخيرته فقلنا يا هذا ما شانك قال
كنت شاكا فيه فقلت في نفسي ان رجع واخذ القلنسوة عن راسه قلت بامامته . يج عن علي بن محمد مثله كشف
من دلائل الحميري عن ابي سهل البلخي قال كتب رجل الى ابي محمد يساله الدعاء لوالديه وكانت الام غالية والاب مومنا فوقع
رحم الله والدك وكتب اخر يساله الدعاء لوالديه وكانت الام مومنة والاب ثنويا فوقع رحم الله والدتك والتاء منقوطة وحدث
ابو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل قال ولد لي غلام وكنت مضيقا فكتبت رقاعا الى جماعة استرفدهم فرجعت بالخيبة
قال قلت اجيء فاطوف حول الدار طوفة وصرت الى الباب فخرج ابو حمزة ومعه صرة سوداء فيها اربعمائة درهم فقال يقول
لك سيدي انفق هذه على المولود بارك الله لك فيه حدث ابو القاسم علي بن راشد قال خرج رجل من العلويين من سر من راى
في ايام ابي محمد الى الجبل يطلب الفضل فتلقاه رجل من همدان فقال له من اين اقبلت قال من سر من راى في ايام ابي محمد الى الجبل
يطلب الفضل فتلقاه رجل من همدان فقال له من اين اقبلت قال من سر من راى قال هل تعرف درب كذا وموضع كذا قال نعم فقال
عندك من اخبار الحسن بن علي عليهما السلام شيء قال لا قال فما اقدمك الجبل قال طلب الفضل قال فلك عندي خمسون دينارا
فاقبضها وانصرف معي الى سر من راى حتى توصلني الى الحسن بن علي فقال نعم فاعطاه خمسين دينارا وعاد العلوي معه فوصلا
الى سر من راى فاستاذنا على ابي محمد ع فاذن لهما فدخلا وابو محمد ع قاعد في صحن الدار فلما نظر الى الجبلي قال له انت فلان بن فلان
قال نعم قال اوصى اليك ابوك واوصى لنا بوصية فجئت تؤديها ومعك اربعة الاف دينار هاتها فقال الرجل نعم فدفع اليه المال
ثم نظر الى العلوي فقال خرجت الى الجبل تطلب الفضل فاعطاك هذا الرجل خمسين دينارا فرجعت معه ونحن نعطيك خمسين دينارا
فاعطاه وعن محمد بن عبد الله قال لما امر سعيد بحمل ابي محمد الى الكوفة كتب اليه ابو الهيثم جعلت فداك بلغنا خبر اقلقنا وبلغ منا فكتب
بعد ثلاث ياتيكم الفرج فقتل المعتز يوم الثالث قال وفقد له غلام صغير فلم يوجد فاخبر بذلك فقال اطلبوه من البركة فطلب فوجد
في بركة الدار ميتا قال وانتهب خزانة ابي الحسن بعد ما مضى فاخبر بذلك فامر بغلق الباب ثم دعا بحرمه وعياله فجعل يقول لواحد
واحد رد كذا وكذا ويخبره بما اخذ فرد واحتى ما فقد شيئا . يج عن محمد بن عبد الله الى قوله ميتا كشف من كتاب
الدلائل حدثنا هرون بن مسلم قال ولد لابني احمد ابنه فكتبت الى ابي محمد ع وذلك بالعسكر اليوم الثاني من ولادته اساله ان يسميه
ويكنيه وكان محبتي ان اسميه جعفرا واكنيه بابي عبد الله فوافاني رسوله في صبيحة اليوم السابع ومعه كتاب سمه جعفرا وكنه بابي
عبد الله ودعا لي وحدثني القسم الهروي قال خرج توقيع من ابي محمد ع الى بعض بني اسباط قال كتبت اليه اخبره عن اختلاف الموالي واساله
اظهار دليل فكتب الي وانما خاطب الله عز وجل العاقل ليس احد ياتي باية او يظهر دليلا اكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين فقالوا
ساحر وكاهن وكذاب وهدى الله من اهتدى غير ان الادلة يسكن اليها كثير من الناس وذلك ان الله عز وجل ياذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت
ولو احب ان لا يظهر حقا ما بعث النبيين مبشرين ومنذرين فصدعوا بالحق في حال الضعف والقوة وينطقون في اوقات ليقضي
الله امره وينفذ حكمه الناس في طبقات شتى والمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق متعلق بفرع اصيل غير شاك ولا مرتاب
لا يجد عنه ملجأ وطبقة لم تاخذ الحق من اهله فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه وطبقة استحوذ عليهم الشيطان
شانهم الرد على اهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من عند انفسهم فدع من ذهب يذهب يمينا وشمالا فالراعي اذا اراد ان
يجمع غنمه جمعها في اهون السعي ذكرت ما اختلف فيه موالي فاذا كانت الوصية والكبر فلا ريب ومن جلس مجالس الحكم فهو اولى بالحكم احسن
رعاية من استرعيت واياك والاذاعة وطلب الرياسة فانهما يدعوان الى الهلكة ذكرت شخوصك الى فارس فاشخص خار الله لك
وتدخل مصر ان شاء الله امنا واقرأ من تثق به من موالي السلام ومرهم بتقوى الله العظيم واداء الامانة واعلمهم ان المذيع علينا حرب لنا
قال فلما قرأت وتدخل مصر ان شاء الله لم اعرف معنى ذلك فقدمت الى بغداد وعزيمتي الخروج الى فارس فلم يتهيأ ذلك فخرجت الى
مصر . يج عن ابي القاسم الهروي مثله كشف من دلائل الحميري عن علي بن محمد بن زياد انه خرج اليه توقيع ابي محمد ع فتنة
تخصك فكن حلسا من احلاس بيتك قال فنابتني نائبة فزعت منها فكتبت اليه اهي هذه فكتب لا اشد من هذه فطلبت بسبب جعفر
بن محمود ونودي على من اصابني فله الف درهم . يج ثم علي بن محمد بن زياد مثله بيان قال الجوهري احلاس البيوت
ما يبسط تحت حر الثياب وفي الحديث كن حلس بيتك اي لا تبرح كشف من دلائل الحميري حدثنا محمد بن علي الصيمري قال دخلت

على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله وبنيه بتعزية أبي محمد ع إني نازلت الله في هذا الطاغي يعني الزبيري وهو آخذه بعد ثلث فلما
كان في اليوم الثالث فعل به ما فعل وعنه قال كتب إلي أبو محمد ع فتنة تظلكم فكونوا على أهبة فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني
هاشم وكانت لهم هنة لها شأن فكتبت إليه أهي هذه قال لا ولكن غير هذه فاحترسوا فلما كان بعد أيام كان من أمر المعتز ما كان وعن
جعفر بن محمد القلانسي قال كتب أخي محمد إلى أبي محمد ع وامرأته حامل مقرب أن يدعو الله أن يخلصها ويرزقه ذكرا ويسميه فكتب يدعو
الله بالصلاح ويقول رزقك الله ذكرا سويا ونعم الاسم محمد وعبد الرحمن فولدت اثنين في بطن أحدهما في رجله زوائد في أصابعه و
الآخر سوي فسمى واحدا محمدا والآخر صاحب الزوائد عبد الرحمن وعن جعفر بن محمد القلانسي قال كتبت إلى أبي محمد مع محمد بن عبد الجبار
وكان خادما يسأله عن مسائل كثيرة ويسأله الدعاء لأخ خرج إلى أرمينية يجلب غنما فورد الجواب بما سأل ولم يذكر أخاه فيه بشيء فورد
الخبر بعد ذلك أن أخاه مات يوم كتب أبو محمد جواب المسائل فعلمنا أنه لم يذكره لأنه علم بموته وعن أبي هاشم قال كتب إليه بعض
مواليه يسأله أن يعلمه دعاء فكتب إليه أن ادع بهذا الدعاء يا أسمع السامعين ويا أبصر المبصرين ويا أنظر الناظرين ويا أسرع الحاسبين
ويا أرحم الراحمين ويا أحكم الحاكمين صل على محمد وآل محمد وأوسع لي في رزقي ومد لي في عمري وامنن علي برحمتك واجعلني ممن
تنتصر به لدينك ولا تستبدل بي غيري قال أبو هاشم فقلت في نفسي اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك فأقبل علي أبو محمد ع
فقال أنت في حزبه وفي زمرته إذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا ولأوليائه عارفا ولهم تابعا فأبشر ثم أبشر وعن محمد بن الحسن
بن ميمون قال كتبت إليه أشكو الفقر ثم قلت في نفسي أليس قد قال أبو عبد الله الفقر معنا خير من الغنى مع غيرنا والقتل معنا
خير من الحيوة مع عدونا فرجع الجواب إن الله عز وجل يخص أولياءنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر وقد يعفو عن كثير منهم كما حدثتك نفسك
الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا ونحن كهف لمن التجأ إلينا ونور لمن استبصر بنا وعصمة لمن اعتصم بنا من أحبنا كان معنا في السنام
الأعلى ومن انحرف عنا فإلى النار كش أحمد بن علي بن كلثوم عن إسحق بن محمد عن الحسن بن شمون مثله وقال محمد بن الحسن
لقيت من علة عيني شدة فكتبت إلى أبي محمد ع أسأله أن يدعو لي فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا
أكحلها فوقع بخطه يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحداهما ذاهبة وكتب بعده أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر مع الإثمد كافورا
وتوتيا فإنه يجلو ما فيها من الغشاء وييبس الرطوبة قال فاستعملت ما أمرني به فصحت والحمد لله كش سعد بن جناح الكشي
قال سمعت محمد بن إبرهيم الوراق السمرقندي يقول خرجت إلى الحج فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق و
شجانيه الصلاح والورع والخير يقال له بورق البوشنجاني قرية من قرى هراة وأزوره وأحدث به عهدي قال فأتيته فجرى ذكر الفضل بن
ابن شاذان شاذان فقال بورق وكان الفضل بن شاذان به بطن شديد العلة ويختلف في الليل مائة مرة إلى مائة وخمسين مرة فقال له بورق
خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدي فرأيته شيخا فاضلا في أنفه عوج وهو القنا ومعه عدة رأيتهم مغتمين محزونين فقلت
لهم ما لكم فقالوا إن أبا محمد ع قد حبس قال بورق فحججت ورجعت ثم أتيت محمد بن عيسى ووجدته قد انجلى ما كنت رأيت به فقلت ما
الخبر فقال قد خلي عنه قال بورق فخرجت إلى سر من رأى ومعي كتاب يوم وليلة فدخلت على أبي محمد ع وأريته ذلك الكتاب فقلت
له جعلت فداك إن رأيت أن تنظر فيه فنظر فيه وتصفحه ورقة ورقة وقال هذا صحيح ينبغي أن يعمل به فقلت له الفضل بن شاذان شديد
العلة ويقولون إنه من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنه قال وصي إبرهيم خير من وصي محمد ع ولم يقل جعلت فداك هكذا
كذبوا عليه فقال نعم كذبوا عليه رحم الله الفضل رحم الله الفضل قال بورق فرجعت فوجدت الفضل قد مات في الأيام التي
قال أبو محمد ع رحم الله الفضل كش أحمد بن علي بن كلثوم عن إسحق بن محمد عن الفضل بن الحرث قال كنت بسر من رأى وقت
خروج سيدي أبي الحسن فرأينا أبا محمد ع ماشيا قد شق ثوبه فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل ومن شدة اللون والأدمة وأشفق
عليه من التعب فلما كان من الليل رأيته ع في منامي فقال اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء وإنها
لعبرة لا يقع فيه على المختبر ذم ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون نسأل الله الثبات وتفكر في خلق الله فإن فيه متسعا إن كلامنا في النوم سبعون مرة
مثل كلامنا في اليقظة كش عن علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي قال كان شروة بن يحيى يلعنه أبو محمد ع وذلك أنه
كانت لأبي محمد خزانة وكان يليها أبو علي بن راشد رض فسلمت إلى شروة فأخذ منها لنفسه ثم حرق باقي ما فيها يغايظ بذلك أبا محمد ع
فلعنه وبرئ منه ودعا عليه فما أمهل يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله إلى النار فقال ع جلست لربي في ليلتي هذه كذا وكذا

جلسته فما انفجر عمود الصبح ولا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عز وجل لعنه الله جش هرون بن موسى عن محمد بن همام قال كتب
ابي الى ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يعرفه انه ما صح له حمل بولد ويعرفه ان له حملا ويسأله ان يدعو الله في تصحيحه وسلامته
وان يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم فوقع على راس الرقعة بخط يده قد فعل الله ذلك فصح الحمل ذكرا عم احمد بن محمد بن عياش
نحوه احمد بن يحيى الاشعري عن احمد بن محمد العطار ومحمد بن احمد بن مصقلة عن سعد بن عبد الله عن داود بن القسم ابي هاشم الجعفري قال
كنت عند ابي محمد ع فاستؤذن لرجل من اهل اليمن فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول
وامره بالجلوس فجلس الى جنبي فقلت في نفسي ليت شعري من هذا فقال ابو محمد ع هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع
آبائي فيها ثم قال هاتها فاخرج حصاة وفي جانب منها موضع املس فاخذها واخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع وكاني اقرأ الخاتم الساعة
الحسن بن علي فقلت لليماني رايته قط فقال لا والله واني منذ دهر لحريص على رؤيته حتى كان الساعة اتاني شاب لست اراه فقال قم فادخل
فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت ذرية بعضها من بعض اشهد ان حقك لواجب كوجوب حق امير
المؤمنين والائمة من بعده صلوات الله عليهم اجمعين ثم اليك انتهت الحكمة والامامة وانك ولي الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به
فسالت عن اسمه فقال اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم ابن ام غانم وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها
امير المؤمنين وقال ابو هاشم الجعفري في ذلك شعر بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى   له الله اصفى بالدليل واخلصا
واعطاه آيات الامامة كلها   كموسى وفلق البحر واليد والعصا   وما قمص الله النبيين حجة
ومعجزة الا الوصيين قمصا   فمن كان مرتابا بذلك فقصره   من الامر ان يتلو الدليل ويفحصا
في ابيات قال ابو عبد الله بن عياش هذه ام غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة وهي ام الندى حبابة بنت جعفر الوالبية
الاسدية وهي غير صاحبة الحصاة الاولى التي طبع فيها رسول الله وامير المؤمنين فانها ام سليم وكانت وارثة الكتب فهن ثلث
ولكل واحدة منهن خبر قد رويته ولم اطل الكتاب بذكره غط سعد عن ابي هاشم الجعفري الى قوله ختم فيها امير المؤمنين
كشف من دلائل الحميري عن ابي هاشم مثله يج عن ابي هاشم مثله غط سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت محبوسا مع
ابي محمد ع في حبس المهتدي بن الواثق فقال يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان يتعبث بالله في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله الله
للقائم من بعده ولم يكن لي ولد وسارزق ولدا قال ابو هاشم فلما اصبحنا شغب الاتراك على المهتدي فقتلوه وولي المعتمد مكانه و
سلمنا الله قب مرسلا مثله بيان الشغب بالتسكين تهييج الشر عيون المعجزات عن ابي هاشم قال دخلت على ابي محمد ع وكان
يكتب كتابا فحان وقت الصلوة الاولى فوضع الكتاب من يده وقام ع الى الصلوة فرايت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى
انتهى الى آخره فخررت ساجدا فلما انصرف من الصلوة اخذ القلم بيده واذن للناس وحدثني ابو التحف المصري يرفع الحديث برجاله الى
ابي يعقوب واسحق بن ابان قال كان ابو محمد ع يبعث الى اصحابه وشيعته صيروا الى موضع كذا وكذا والى دار فلان بن فلان العشاء
والعتمة في ليلة كذا فانكم تجدوني هناك وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه ع بالليل والنهار وكان يعزل في كل
خمسة ايام الموكلين ويولي آخرين بعد ان يجدد عليهم الوصية بحفظه والتوفر على ملازمة بابه فكان اصحابه وشيعته يصيرون الى الموضع
وكان ع قد سبقهم اليه فيرفعون حوائجهم اليه فيقضيها لهم على منازلهم وطبقاتهم وينصرفون الى اماكنهم بالآيات والمعجزات
وهو ع في حبس الاضداد مشارق الانوار عن علي بن عاصم الاعمى الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري ع فقال لي يا علي بن عاصم
انظر الى ما تحت قدميك فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين ثم قال فقلت يا سيدي لا انتعل ما
دمت في الدنيا اكراما لهذا البساط فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نعل نجس ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت في
نفسي ليتني ارى هذا البساط فعلم ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا قال فرايت
في البساط اقداما وصورا فقال هذا قدم آدم وموضع جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار
وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود
وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب
وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر يوشع بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا

اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر اليسع وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر شابور بن اردشير وهذا اثر لوي وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر سيدنا رسول الله صلعم وهذا اثر امير المؤمنين ع وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي عليهم السلم لانه قد وطأه وجلس عليه ثم قال انظر الى الاثار واعلم انها آثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحدهم كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا كما كنت

باب مكارم اخلاقه ونوادر احواله وما جرى بينه وبين خلفاء الجور وغيرهم واحوال اصحابه واهل زمانه صلوات الله عليه

غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن علي عن ابي الحسن الايادي قال حدثني ابو جعفر العمري رض ان ابا طاهر بن بلبل حج فنظر الى علي بن جعفر الهمانى وهو ينفق النفقات العظيمة فلما انصرف كتب بذلك الى ابي محمد ع فوقع في رقعته قد امرنا له بمائة الف دينار ثم امرنا له بمثلها فابى قبولها ابقاء علينا ما للناس والدخول في امرنا فيما لم ندخلهم فيه

غط روى سعد بن عبد الله قال حدثني جماعة منهم ابو هاشم داود بن القسم الجعفري والقسم بن محمد العباسي ومحمد بن عبيد الله ومحمد بن ابرهيم العمري وغيرهم ممن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمد العباسي ان ابا محمد ع واخاه جعفرا دخلا علينا ليلا قالوا كنا ليلة من الليالي جلوسا نتحدث اذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك وكان ابو هاشم عليلا فقال لبعضنا اطلع وانظر ما ترى فاطلع الى موضع الباب فاذا الباب فتح واذا هو برجلين قد ادخلا الى السجن ورد الباب واقفل فقال قد نامنها فقال من انتما فقال احدهما انا الحسن بن علي وهذا جعفر بن علي فقال لهما جعلني الله فداكما ان رايتما ان تدخلا البيت وبادر الينا والى ابي هاشم فاسلمنا ودخلنا فلما نظر اليهما ابو هاشم قام عن مضربة كانت تحته فقبل وجه ابي محمد ع واجلسه عليها فجلس جعفر قريبا منه فقال جعفر واشطناه باعلى صوته يعني جارية له فزجره ابو محمد ع وقال له اسكت وانهم راوا فيه آثار السكر وان النوم غلبه وهو جالس معهم فنام على تلك الحال

غط محمد بن يعقوب قال خرج الى العمري في توقيع طويل اختصرناه ونحن نبرء الى الله من ابن هلال لعنه الله وممن لا يبرء منه فاعلم الاسحاقي واهل بلده مما اعلمناك من حال هذا الفاجر وجميع من كان سالك ويسالك عنه

عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل العلوي قال حبس ابو محمد ع عند علي بن اوتامش وكان شديد العداوة لال محمد عليهم السلم غليظا على ال ابي طالب وقيل له افعل به وافعل قال فما اقام الا يوما حتى وضع خديه له وكان لا يرفع بصره اليه اجلالا واعظاما وخرج من عنده وهو احسن الناس بصيرة واحسنهم قولا فيه

عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن الحسن بن شمون عن احمد بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن حين اخذ المهتدي في قتل الموالي يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا فقد بلغني انه يهددك ويقول والله لاجلينكم عن جدد الارض فوقع ابو محمد ع بخطه ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به وكان كما قال ع

عم شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن موسى بن جعفر قال دخل العباسيون على صالح بن وصيف ودخل صالح بن علي وغيرهم من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس ابو محمد ع فقال له ضيق عليه ولا توسع فقال لهم صالح ما اصنع به وقد وكلت به رجلين شر من قدرت عليه فقد صارا من العبادة والصلوة الى امر عظيم ثم امر باحضار الموكلين فقال لهما ويحكما ما شانكما في امر هذا الرجل فقالا له ما نقول في رجل يصوم نهاره ويقوم ليله كله لا يتكلم ولا يتشاغل بغير العبادة فاذا نظر الينا ارتعدت فرائصنا وداخلنا ما لا نملكه من انفسنا فلما سمع ذلك العباسيون انصرفوا خاسئين

عم شا بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن جماعة من اصحابنا قالوا سلم ابو محمد ع الى نحرير وكان يضيق عليه ويؤذيه فقالت له امرأته اتق الله فانك لا تدري من في منزلك وذكرت له صلاحه وعبادته وقالت اني اخاف عليك منه فقال والله لارمينه بين السباع ثم استاذن في ذلك فاذن له فرمى به اليها فلم يشكوا في اكلها فنظروا الى الموضع ليعرفوا الحال فوجدوه ع قائما يصلي وهي حوله فامر باخراجه الى داره

قب مرسلا مثله ثم قال وروي ان يحيى بن قتيبة الاشعري اتاه بعد ثلاث مع الاستاد فوجداه يصلي والاسود حوله فدخل الاستاد الغيل فمزقوه واكلوه وانصرف يحيى في قومه الى المعتمد فدخل المعتمد على العسكري ع وتضرع اليه وسال ان يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة فقال ع مد الله في عمرك فاجيب وتوفي بعد عشرين سنة

قب من ثقاته علي بن جعفر قيم لابي الحسن ع وابو هاشم داود بن القاسم الجعفري وقد راى خمسة من الائمة وداود بن ابي يزيد النيسابوري ومحمد بن علي بن بلال وعبد الله بن جعفر الحميري

[illegible]

باب مكارم اخلاقه وما جرى بينه وبين غرمائه

القمي وابو عمرو عثمان بن سعيد العمري الزيات والسمان واسحق بن الربيع الكوفي وابو القاسم جابر بن يزيد الفارسي وابراهيم بن عبيد الله بن
ابراهيم النيسابوري ومن بكلاته محمد بن احمد بن جعفر وجعفر بن سهيل الصيقل وقد ادرك اباه وابنه ومن اصحابه محمد بن الحسن الصفار
وعبدوس العطار وسري بن النيسابوري وابو طالب الحسن بن جعفر بن سهيل الصيقل وقد ادرك اباه وابنه ومن اصحابه محمد بن
الحسن الصفار وعبدوس العطار وسري الغافقي وابو البختري مؤدب ولد الحجاج وبابه الحسن بن روح النوبختي وخرج من عند ابي محمد ع
في سنة خمس وخمسين كتاب ترجمته رسالة المنقبة يشتمل على اكثر علم الحلال والحرام واوله اخبرني علي بن محمد بن علي بن موسى وذكر
الحميري في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين قطعة من احكام الدين ابو القاسم الكوفي في كتاب التبديل ان اسحق الكندي
كان فيلسوف العراق في زمانه اخذ في تاليف تناقض القرآن وشغل نفسه بذلك وتفرد به في منزله وان بعض تلامذته دخل يوما
على الامام الحسن العسكري عليه السلم فقال له ابو محمد ع اما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكندي عما اخذ فيه من تشاغله بالقرآن
فقال التلميذ نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا او في غيره فقال ابو محمد ع اتؤدي اليه ما القيه اليك
قال نعم قال فصر اليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله فاذا وقعت الانسة في ذلك فقل قد حضرتني مسئلة اسالك
عنها فانه يستدعي ذلك منك فقل له ان اتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز ان يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد
ظننتها انك ذهبت اليها فانه سيقول انه من الجائز لانه رجل يفهم اذا سمع فاذا اوجب ذلك فقل له فما يدريك لعله قد اراد غير الذي
ذهبت انت اليه فتكون واضعا لغير معانيه فصار الرجل الى الكندي وتلطف الى ان القى عليه هذه المسئلة فقال له اعد علي فاعاد
عليه فتفكر في نفسه وراى ذلك محتملا في اللغة وسائغا في النظر عم من كتاب احمد بن محمد بن عياش قال كان ابو هاشم
الجعفري حبس مع ابي محمد ع كان المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين في سنة ثمان وخمسين ومائتين وقال حدثنا احمد بن زياد الهمداني
عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن داود بن القاسم قال كنت في الحبس المعروف بحبس خشيش في الجوسق الاحمر انا والحسن بن محمد العقيقي
ومحمد بن ابراهيم العمري وفلان وفلان اذ دخل علينا ابو محمد الحسن ع واخوه جعفر فحففنا به وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف وكان
معنا في الحبس رجل جمحي يقول انه علوي قال فالتفت ابو محمد فقال لولا ان فيكم من ليس منكم لاعلمتكم متى يفرج عنكم واومى الى
الجمحي ان يخرج فخرج فقال ابو محمد هذا الرجل ليس منكم فاحذروه فان في ثيابه قصة قد كتبها الى السلطان يخبره فيها بما تقولون فيه
فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة بيان الظاهر ان في التاريخ اشتباها او تصحيفا فان
المعتز قتل قبل ذلك باكثر من ثلث سنين وايضا ذكر فيه ان هذا الحبس كان بيد صالح بن وصيف وقتل هو ايضا قبل ذلك بسنتين
او اكثر فلعله ثنتين او ثلث وخمسين او كان المعتمد مكان المعتز فان التاريخ يوافقه لكن لم يكن صالح في هذا التاريخ حيا وفي القاموس
الجوسق القصر وقلعة ودار بنيت للمقتدر في دار الخلافة في وسطها بركة من الرصاص ثلثون ذراعا في عشرين منه من كتاب
الاوصياء لعلي بن محمد بن زياد الصيمري قال لما هم المستعين في امر ابي محمد ع بما هم وامر سعيد الحاجب بحمله الى الكوفة وان يحدث
عليه في الطريق حادثة انتشر الخبر بذلك في الشيعة فاقلقهم وكان بعد مضي ابي الحسن ع باقل من خمس سنين فكتب اليه محمد بن
عبد الله والهيثم بن سيابة بلغنا جعلنا الله فداك خبر اقلقنا وغمنا وبلغ منا فوقع بعد ثلاث ياتيكم الفرج قال فخلع المستعين في
اليوم الثالث وقعد المعتز وكان كما قال وروى ايضا الصيمري في الكتاب المذكور في ذلك ما هذا لفظه وحدث محمد بن عمر الكاتب عن علي
بن محمد بن زياد الصيمري صهر جعفر بن محمود الوزير على ابنته ام احمد وكان رجلا من وجوه الشيعة وثقاتهم ومقدما في الكتاب
والادب والعلم والمعرفة قال دخلت على ابي احمد عبيد الله بن طاهر وبين يديه رقعة ابي محمد ع فيها اني نازلت الله عز وجل في هذا
الطاغي يعني المستعين وهو آخذه بعد ثلث فلما كان في اليوم الثالث خلع وكان من امره ما رواه الناس في احداره الى واسط و
قتله وروى الصيمري ايضا عن ابي هاشم قال كنت محبوسا عند ابي محمد في حبس المهتدي فقال لي يا ابا هاشم ان هذا الطاغي اراد ان
يعبث بالله عز وجل في هذه الليلة وقد بتر الله عمره وجعله للمتولي بعده وليس لي ولد سيرزقني الله ولدا بكرمه ولطفه فلما اصبحنا
شغبت الاتراك على المهتدي واعانهم الامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدر وقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له وكان المهتدي
قد صحح العزم على قتل ابي محمد ع فشغله الله بنفسه حتى قتل ومضى الى اليم عذاب الله وروى ايضا عن الحميري عن الحسن بن علي بن ابراهيم بن
مهزيار عن محمد بن ابي الزعفران عن ام ابي محمد عليهما السلم قال قال لي يوما من الايام تصيبني في سنة ستين ومائتين حزازة اخاف ان

انكب منها انكبه قالت واظهرت الجزع واخذت في البكاء فقال لابد من وقوع امر الله لا تجزعي فلما كان في صفر سنة ستين اخذها المقيم والمقعد وجعلت تخرج في الاحايين الى خارج المدينة وتجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدي علي بن جرين وحبس جعفر اخاه معه وكان المعتمد يسال عليا عن اخباره في كل وقت فيخبره انه يصوم النهار ويصلي الليل فسأله يوما من الايام عن خبره فاخبره بمثل ذلك فقال له امض الساعة اليه واقرأه مني السلام وقل له انصرف الى منزلك مصاحبا قال علي بن جرين فجئت الى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا فدخلت عليه فوجدته جالسا وقد لبس خفه وطيلسانه وشاشته فلما رآني نهض فاديت اليه الرسالة فركب فلما استوى على الحمار وقف فقلت له ما وقوفك يا سيدي فقال لي حتى يجيء جعفر فقلت انما امرني باطلاقك دونه فقال لي ترجع اليه فتقول له خرجنا من دار واحدة جميعا فاذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك فمضى وعاد فقال له يقول لك قد اطلقت جعفرا لك لاني حبسته بجنايته على نفسه وعليك وما يتكلم به وخلى سبيله فصار معه الى داره

وذكر الصيمري ابقه عن المحمودي قال رايت خط ابي محمد ع لما خرج من حبس المعتمد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وذكر نصر بن علي الجهضمي وهو من ثقات المخالفين في مواليد الائمة عليهم السلم ومن الدلايل ما جاء عن الحسن بن علي العسكري عند ولادة م ح م د بن الحسن زعمت الظلمة انهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل كيف راوا قدرة القادر وسماه المؤمل البرسي في المشارق عن الحسين بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا في الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى فلما دخلت اليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم ابي قال اجب مولاك قلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال ما على الرسول الا البلاغ قال فتبعته فجاء بي الى دار عالية البناء لا اشك انها الجنة واذا رجل جالس على بساط اخضر ونور جماله يغشي الابصار فقال لي ان فيما حملت من القماش حبرتين احداهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني وفي كل واحدة منهن رقعة مكتوب فيها ثمنها وربحها وثمن احديهما ثلثة وعشرون دينارا والربح ديناران وثمن الاخرى ثلثة عشر دينارا والربح كالاولى فاذهب فات بهما قال الرجل فرجعت فجئت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال لي اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط وليس هناك شيء وقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشترى والربح كما كتب لا يزيد ولا ينقص

مروج الذهب قال ذكر محمد بن علي الشريعي وكان ممن يلي بالمهتدي وكان حسن المجلس عارفا بايام الناس واخبارهم قال كنت ابايت المهتدي كثيرا فقال لي ذات ليلة اتعرف خبر نوف الذي حكاه عن علي بن ابي طالب ع حين كان ببابه قلت نعم يا امير المؤمنين ذكر نوف قال رايت عليا ع قد اكثر الخروج والدخول والنظر الى السماء ثم قال لي يا نوف انائم انت قال قلت بل رامق بعيني منذ الليلة يا امير المؤمنين فقال لي يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة اولئك قوم اتخذوا ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طيبا والكتاب شعارا والدعاء دثارا ثم تركوا الدنيا تركا على منهاج المسيح عيسى بن مريم عليه السلم يا نوف ان الله جل وعلا اوحى الى عبده المسيح ان قل لبني اسرائيل لا تدخلوا بيوتي الا بقلوب خاضعة وابصار خاشعة واكف نقية واعلمهم اني لا اجيب لاحد منهم دعوة ولاحد قبله مظلمة قال محمد بن علي فوالله لقد كتب المهتدي الخبر بخطه ولقد كنت اسمعه في جوف الليل وقد خلا بربه وهو يبكي ويقول يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الاخرة الى ان كان من امره مع الاتراك ما كان

اقول وروى في بعض مؤلفات اصحابنا عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي الحسن العسكري فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس هنيئا لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي اني ارى تحت قدمي هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت يا سيدي ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم الامام ع ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال هذا قدم ابينا ادم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمن وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر دانيال وهذا اثر ذي القرنين وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر جدي رسول الله ص وهذا اثر جدي علي بن ابي طالب ع قال علي بن عاصم فاهويت على الاقدام كلها فقبلتها وقبلت يد الامام ع وقلت له اني عاجز عن نصرتكم يا سيدي وليس لي غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم

باب مكارم اخلاقه وما جرى بينه وبين خلفائه ص

والعن لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدي فقال ع حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص قال من ضعف على نصرتنا اهل البيت
ولعن في خلواته اعداءنا بلّغ الله صوته الى جميع الملائكة فكلما لعن احدكم اعداءنا صاعدته الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا
بلغ صوته الى الملائكة استغفروا له واثنوا عليه وقالوا اللهم صل على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرة اوليائه جهده و
لو قدر على اكثر من ذلك لفعل فاذا النداء من قبل الله تعالى يقول يا ملائكتي اني قد اجبت دعاءكم في عبدي هذا وسمعت
نداءكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار وجعلته من المصطفين الاخيار **قب** كتب ابو محمد ع الى اهل قم وآبة ب
ان الله تعالى بجوده ورأفته قد منّ على عباده بنبيه محمد ص بشيرا ونذيرا ووفقكم لقبول دينه واكرمكم وغرس في قلوب اسلافكم بهدايته
الماضين رحمة الله عليهم وعلى اصلابكم الباقين تولى كفايتهم وعمّرهم طويلا في طاعته حب العترة الهادية فمضى من مضى على وتيرة
الصواب ومنهاج الصدق وسبيل الرشاد فوردوا موارد الفائزين واجتنبوا ثمرات ما قدموا ووجدوا غب ما اسلفوا ومنها
فلم تزل نيتنا مستحكمة ونفوسنا الى طيب آرائكم ساكنة والقرابة الواشجة بيننا وبينكم قوية وصية اوصى بها اسلافنا واسلافكم
وعهد عهد الى شبابنا ومشايخكم فلم يزل على جملة كاملة من الاعتقاد لما جعلنا الله عليه من الحال القريبة والرحم الماسة يقول
العالم سلام الله عليه اذ يقول المؤمن اخو المؤمن لامه وابيه ومما كتبه الى علي بن الحسين بن بابويه القمي اعتصمت بحبل الله بسم الله
الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والجنة للموحدين والنار للملحدين ولا عدوان الا على الظالمين ولا اله
الا الله احسن الخالقين والصلاة على خير خلقه محمد وعترته الطاهرين منها وعليك بالصبر وانتظار الفرج فان النبي ص قال افضل
اعمال امتي انتظار الفرج ولا تزال شيعتنا في حزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي ص يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و ظلما
فاصبر يا شيخي يا ابا الحسن علي وأمر جميع شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين والسلام عليك
وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد وآله **كش** علي بن محمد بن قتيبة عن احمد بن ابراهيم المراغي قال
ورد على القاسم بن العلا نسخة ما كان خرج من لعن ابن هلال وكان ابتداء ذلك ان كتب ع الى قوامه بالعراق احذروا الصوفي
المتصنع قال وكان من شأن احمد بن هلال انه قد كان حج اربعا وخمسين حجة عشرون منها على قدميه قال وكان رواة اصحابنا
بالعراق لقوه وكتبوا منه فانكروا ما ورد في مذمته فحملوا القاسم بن العلا على ان يراجع في امره فخرج اليه قد كان امرنا نفذ اليك
في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه ولا اقاله عثرته يدخل في امرنا بلا اذن منا ولا رضا يستبد برأيه
فيتحامى من ديوننا لا يمضي من امرنا اياه الا بما يهواه ويريد ارداه الله في نار جهنم فصبرنا عليه حتى بتر الله عمره بدعوتنا وكنا قد عرفنا
خبره قوما من موالينا في ايامه لا رحمه الله وامرناهم بالقاء ذلك الى الخلص من موالينا ونحن نبرأ الى الله من ابن هلال لا رحمه الله وممن
لا يبرأ منه واعلم الاسحاقي سلمه الله واهل بيته مما اعلمناك من حال امر هذا الفاجر وجميع من كان سألك ويسألك عنه من
اهل بلده والخارجين ومن كان يستحق ان يطلع على ذلك فانه لا عذر لاحد من موالينا في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا قد عرفوا
باننا نفاوضهم سرنا ونحمله اياه اليهم وعرفنا ما يكون من ذلك ان شاء الله قال وقال ابو حامد فثبت قوم على انكار ما خرج فيه فعاودوه
فيه فخرج لا شكر الله قدره لم يدع المرء ربه بان لا يزيغ قلبه بعد ان هداه وان يجعل ما منّ به عليه مستقرا ولا يجعله مستودعا و
قد علمتم ما كان من امر الدهقان عليه لعنة الله وخدمته وطول صحبته فابدله الله بالايمان كفرا حين فعل ما فعل فعاجله الله بالنقمة
ولم يمهله **كش** حكى بعض الثقات بنيسابور انه خرج لاسحاق بن اسماعيل من ابي محمد ع توقيع يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله واياك
بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه فهمت كتابك رحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته اهل بيت نرق على موالينا ونسر بتتابع احسان الله اليهم
وفضله لديهم ونعتد بكل نعمة ينعمها الله عز وجل عليهم فاتم الله عليكم بالحق من كان مثلك ممن قد رحمه وبصره بصيرتك و
نزع عن الباطل ولم يعم في طغيانه بعمه فان تمام النعمة دخولك الجنة وليس من نعمة وان جل امرها وعظم خطرها الا والحمد لله
تقدست اسماؤه عليها يؤدي شكرها وانا اقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى ابد الابد بما منّ به عليك من نعمته و
نجاك من الهلكة وسهل سبيلك على العقبة وايم الله انها لعقبة كؤود شديد امرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم
في الزبر الاولى ذكرها ولقد كانت منكم امور في ايام الماضي الى ان مضى لسبيله صلى الله على روحه وفي ايامي هذه كنتم فيها
غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق واعلم يقينا يا اسحاق ان من خرج من هذه الحياة الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا

انها يا ابن

انها يا ابن اسمعيل ليس تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور وذلك قول الله عز وجل في محكم كتابه للظالم رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال الله عز وجل كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى واي اية يا اسحق اعظم من حجة الله عز وجل على خلقه
وامينه في بلاده وشاهده على عباده من بعد ما سلف من ابائه الاولين من النبيين وابائه الاخرين من الوصيين عليهم
اجمعين رحمة الله وبركاته فاين يتاه بكم واين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدفون وبالباطل تؤمنون وبنعمة الله
تكفرون او تكذبون فمن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الا خزي في الحيوة الدنيا
الفانية وطول عذاب الاخرة الباقية وذلك والله الخزي العظيم ان الله بفضله ومنه لما فرض الله عليكم الفرائض لم يفرض ذلك
عليكم لحاجة منه اليكم بل رحمة منه لا اله الا هو عليكم ليميز الله الخبيث من الطيب وليبتلي ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ولتتسابقوا
الى رحمته ولتتفاضل منازلكم في جنته ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلوة وايتاء الزكوة والصوم والولاية وكفا بهم لكم بابا
ليفتحوا ابواب الفرائض ومفتاحا الى سبيله ولولا محمد صلى الله عليه وآله والاوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض
وهل يدخل قرية الا من بابها فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه قال الله عز وجل لنبيه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وفرض عليكم لاوليائه حقوقا امركم باداءها اليهم ليحل لكم ما وراء ظهوركم من ازواجكم
واموالكم وماكلكم ومشاربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز وجل قل لا اسالكم
عليه اجرا الا المودة في القربى واعلموا ان من يبخل فانما يبخل على نفسه وان الله هو الغني وانتم الفقراء لا اله الا هو ولقد
طالت المخاطبة فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم ولولا ما يجب من تمام النعمة من الله عز وجل عليكم لما اريتكم مني خطا ولا سمعتم مني حرفا من بعد الماضي ع انتم في غفلة عما اليه معادكم ومن بعد الثاني رسولي وما ناله منكم حين اكرمه الله
بمصيره اليكم ومن بعد اقامتي لكم ابرهيم ابن عبده وفقه الله لمرضاته واعانه على طاعته وكتابي الذي حمله محمد بن موسى النيسابوري
والله المستعان على كل حال واني اراكم مفرطين في جنب الله فتكونون من الخاسرين فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ
اوليائه وقد امركم الله عز وجل بطاعته لا اله الا هو وطاعة رسوله وبطاعة اولي الامر عليهم السلم فرحم الله ضعفكم وقلة صبركم عما امامكم
فما اغر الانسان بربه الكريم واستجاب الله تعالى دعائي فيكم واصلح اموركم على يدي فقد قال الله جل جلاله يوم ندعو كل اناس بامامهم وقال
جل جلاله وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال الله جل جلاله كنتم خير امة اخرجت
للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فما احب ان يدعو الله جل جلاله بي ولا بمن هو في ايامي الا حسب رقتي عليكم وما انطوي لكم
عليه من حب بلوغ الامل في الدارين جميعا والكينونة معنا في الدنيا والاخرة فقد يا اسحق يرحمك الله ويرحم من هو وراءك بينت لك
بيانا وفسرت لك تفسيرا وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط ولم يدخل فيه طرفة عين ولو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا
الكتاب لتصدعت قلقا خوفا من خشية الله ورجوعا الى طاعة الله عز وجل فاعملوا من بعد ما شئتم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون والعاقبة للمتقين والحمد لله كثيرا رب العالمين وانت رسولي يا اسحق الى
ابرهيم بن عبده وفقه الله ان يعمل بما ورد عليه في كتابي مع محمد بن موسى النيسابوري ان شاء الله ويقرء ابرهيم بن عبده كتابي هذا ومن خلفه
ببلده حتى لا يتساءلون وبطاعة الله يعتصمون والشيطان بالله عن انفسهم يجتنبون ولا يطيعون وعلى ابرهيم بن عبده سلام الله ورحمته
وعليك يا اسحق وعلى جميع موالي السلم كثيرا سدد كم الله جميعا بتوفيقه وكل من قرء كتابنا هذا من موالي من اهل بلدك ومن هو بناحيتكم
ونزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق فليود حقوقنا الى ابرهيم وليحمل ذلك ابرهيم بن عبده الى الرازي رضه او الى من يسمى له الرازي
فان ذلك عن امري ورايي ان شاء الله ويا اسحق اقرا كتابي على البلالي رضه فانه الثقة المامون العارف بما يجب عليه واقرءه على المحمودي عافاه الله
فما احمدنا له لطاعته فاذا وردت بغداد فاقرءه على الدهقان وكيلنا وثقتنا والذي يقبض من موالينا وكل من امكنك من موالينا فاقرءهم
هذا الكتاب وينسخه من اراد منهم نسخة ان شاء الله ولا يكتم امر هذا عمن شاهده من موالينا الا من شيطان مخالف لكم فلا تنثرن الدر بين اظلاف
الخنازير ولا كرامة لهم وقد وقعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك ولمن شئت وقد اجبنا سعيدا عن مسئلته والحمد لله فما بعد الحق
الا الضلال فلا تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضي الله عنه برضاي عنه وتسلم عليه وتعرفه ويعرفك فانه الطاهر الامين العفيف
القريب منا والينا فكل ما يحمل الينا من شيء من النواحي فاليه يصير اخر امره ليوصل ذلك الينا والحمد لله كثيرا سترنا الله واياكم يا اسحق

بستره

اليكم

نفروا

ورسولي الى نفسك ... ان تعمل
بما ورد عليكم في كتابي مع محمد
بن موسى النيسابوري ان شاء الله

باب وفاته صلوات الله عليه وذكر من رآه

بستره وتولاك في جميع امورك بصنعه والسلام عليك وعلى جميع مواليك ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا النبي وآله وسلم
تسليما كثيرا **تاريخ قم** للحسن بن محمد القمي قال روينا عن مشايخ قم ان الحسين بن الحسن بن اسحق الاشعري وكان وكيلا في الاوقاف بقم

جعفر بن محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كان بقم يشرب الخمر علانية فقصد يوما الى باب باب احمد بن اسحق

فلم ياذن له ورجع الى بيته مهموما فتوجه احمد بن اسحق الى الحج فلما بلغ سر من رأى استاذن على ابي محمد العسكري عليه السلام فلم ياذن له
فبكى احمد لذلك طويلا وتضرع حتى اذن له فلما دخل قال يا ابن رسول الله لم منعتني الدخول عليك وانا من شيعتك ومواليك قال عليه السلام
لانك طردت ابن عمنا عن بابك فبكى احمد وحلف بالله انه لم يمنعه عن الدخول عليه الا لان يتوب من شرب الخمر قال صدقت ولكن لا بد من اكرامهم
واحترامهم على كل حال وان لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم الينا فتكون من الخاسرين فلما رجع احمد الى قم اتاه اشرافهم وكان الحسين
معهم فلما رآه احمد وثب اليه واستقبله واكرمه واجلسه في صدر المجلس فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه وسأله عن سببه
فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السلام في ذلك فلما سمع ذلك ندم من افعاله القبيحة وتاب منها ورجع الى بيته واهرق الخمور
وكسر آنيتها وصار من الاتقياء المتورعين والصلحاء المتعبدين وكان ملازما للمساجد معتكفا فيها حتى ادركه الموت ودفن قريبا من
مزار فاطمة رضي الله عنها

باب وفاته صلوات الله عليه وذكر من رآه

ك ابي وابن الوليد معا عن سعد
بن عبد الله قال حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري ودفنه ممن لا يوقف على احصاء عددهم ولا يجوز على مثلهم التواطؤ
بالكذب وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائتين وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بثمانية
عشر سنة او اكثر مجلس احمد بن عبيد الله بن خاقان وهو عامل السلطان يومئذ على الخراج والضياع بكورة قم وكان من انصب خلق الله
واشدهم عداوة لهم فجرى ذكر المقيمين من آل ابي طالب بسر من رأى ومذاهبهم وصلاحهم واقدارهم عند السلطان فقال احمد بن عبيد الله
ما رأيت ولا عرفت بسر من رأى رجلا من العلوية مثل الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام ولا سمعت به في هديه وسكونه وعفافه
ونبله وكرمه عند اهل بيته والسلطان وجميع بني هاشم وتقديمهم اياه على ذوي السن منهم والخطر وكذلك القواد والوزراء والكتاب وعوام الناس
فاني كنت قائما ذات يوم على رأس ابي وهو يوم مجلسه للناس اذ دخل عليه حجابه
فقالوا ابن الرضا على الباب فقال بصوت عال ائذنوا له فدخل رجل اسمر اعين حسن القامة جميل الوجه جيد البدن حدث السن
له جلالة وهيبة فلما نظر اليه ابي قام فمشى اليه خطوات ولا اعلمه فعل هذا باحد من بني هاشم ولا بالقواد ولا باولياء العهد فلما دنا منه
عانقه وقبل وجهه ومنكبيه واخذ بيده واجلسه على مصلاه الذي كان عليه وجلس الى جنبه مقبلا عليه بوجهه وجعل يكلمه
ويكنيه ويفديه بنفسه وبابويه وانا متعجب مما ارى منه اذ دخل عليه الحجاب فقالوا الموفق قد جاء وكان الموفق اذا جاء ودخل على ابي تقدم
حجابه وخاصة قواده فقاموا بين مجلس ابي وبين باب الدار سماطين الى ان يدخل ويخرج فلم يزل ابي مقبلا على ابي محمد يحدثه حتى نظر الى غلمان الخاصة
فقال حينئذ اذا شئت فقم جعلني الله فداك يا ابا محمد ثم قال لغلمانه خذوا به خلف السماطين لئلا يراه الامير يعني الموفق فقام وقام ابي فعانقه وقبل
وجهه ومضى فقلت لحجاب ابي وغلمانه ويلكم من هذا الذي فعل به ابي هذا الذي فعل فقالوا هذا رجل من العلوية يقال له الحسن بن علي يعرف
بابن الرضا فازددت تعجبا فلم ازل يومي ذلك قلقا متفكرا في امره وامر ابي وما رأيت منه حتى كان الليل وكانت عادته ان يصلي العتمة
ثم يجلس فينظر فيما يحتاج اليه من المؤامرات وما يرفعه الى السلطان فلما نظر وجلس جئت فجلست بين يديه فقال يا احمد الك حاجة قلت
نعم يا ابه ان اذنت سألتك عنها فقال قد اذنت لك يا بني فقل ما احببت فقلت يا ابه من الرجل الذي رأيتك الغداة فعلت به ما فعلت
من الاجلال والاكرام والتبجيل وفديته بنفسك وبابويك فقال يا بني ذلك ابن الرضا ذاك امام الرافضة وسكت ساعة فقال يا بني لو
زالت الخلافة عن خلفاء بني العباس ما استحقها احد من بني هاشم غير هذا فان هذا يستحقها في فضله وعفافه وهديه وصيانة نفسه
وزهده وعبادته وجميل اخلاقه وصلاحه ولو رأيت اباه لرأيت رجلا جليلا نبيلا خيرا فاضلا فازددت قلقا وتفكرا وغيظا على ابي
مما سمعت منه فيه ولم يكن لي همة بعد ذلك الا السؤال عن خبره والبحث عن امره فما سألت عنه احدا من بني هاشم والقواد والكتاب
والقضاة والفقهاء وسائر الناس الا وجدته عندهم في غاية الاجلال والاعظام والمحل الرفيع والقول الجميل والتقديم له على اهل بيته
ومشايخه وغيرهم وكل يقول هو امام الرافضة فعظم قدره عندي اذ لم ار له وليا ولا عدوا الا وهو يحسن القول فيه والثناء عليه فقال

له بعض اهل المجلس من الاشعريين يا ابا بكر فما حال اخيه جعفر فقال

ومن جعفر فيسأل عن خبره او يقرن به ان جعفرا معلن بالفسق ماجن شريب للخمور اقل من رأيت من الرجال واهتكهم لستره فدم خمار
قليل في نفسه خفيف والله لقد ورد على السلطان واصحابه في وقت وفاة الحسن بن علي عليهما السلام ما تعجبت منه وما ظننت انه يكون

وذلك



وذلك انه لما اعتل بعث الى ابي ان ابن الرضا قد اعتل فركب من ساعته فبادر الى دار الخلافة ثم رجع مستعجلا ومعه خمسة نفر من خدام
امير المؤمنين كلهم من ثقاته وخاصته فيهم نحرير وامرهم بلزوم دار الحسن بن علي عليهما السلم وتعرف خبره وحاله وبعث الى نفر من المتطببين
فامرهم بالاختلاف اليه وتعاهده في صباح ومسا فلما كان بعد ذلك بيومين جاءه من اخبره انه قد ضعف فركب حتى بكر اليه ثم امر
المتطببين بلزومه وبعث الى قاضي القضاة فاحضره مجلسه وامره ان يختار من اصحابه عشرة ممن يوثق به في دينه وامانته وورعه
فاحضرهم فبعث بهم الى دار الحسن عليه السلم وامرهم بلزومه ليلا ونهارا فلم يزالوا هناك حتى توفي عليه السلم لايام مضت من شهر ربيع الاول من
سنة ستين ومائتين فصارت سر من راي ضجة واحدة مات ابن الرضا وبعث السلطان الى داره من فتشها وفتش حجرها وختم على جميع
ما فيها وطلبوا اثر ولده وجاؤا بنساء يعرفن بالحبل فدخلن على جواريه فنظرن اليهن فذكر بعضهن ان هناك جارية بها حمل فامر بها فجعلت
في حجرة ووكل بها نحرير الخادم واصحابه ونسوة معهم ثم اخذوا بعد ذلك في تهيئته وعطلت الاسواق وركب بنو هاشم والقواد و
الكتاب وسائر الناس الى جنازته فكانت سر من راي يومئذ شبيها بالقيامة فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان الى ابي عيسى المتوكل
فامره بالصلوة عليه فلما وضعت الجنازة للصلوة دنا ابو عيسى منها فكشف عن وجهه فعرضه على بني هاشم من العلوية والعباسية
والقواد والكتاب والقضاة والفقهاء والمعدلين وقال هذا الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلم مات حتف انفه على فراشه حضره
من حضره من خدم امير المؤمنين وثقاته فلان وفلان ومن المتطببين فلان وفلان ومن القضاة فلان وفلان ثم غطى وجهه وقام فصلى
عليه فكبر عليه خمسا وامر بحمله وحمل من وسط داره ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلم فلما دفن وتفرق الناس اضطرب
السلطان واصحابه في طلب ولده وكثر التفتيش في المنازل والدور وتوقفوا على قسمة ميراثه ولم يزل الذين وكلوا بحفظ الجارية التي
توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين واكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل فقسم ميراثه بين امه واخيه جعفر وادعت امه وصيته
وثبت ذلك عند القاضي والسلطان على ذلك يطلب اثر ولده فجاء جعفر بعد قسمة الميراث الى ابي وقال له اجعل لي مرتبة ابي
واخي واوصل اليك في كل سنة عشرين الف دينار فزبره ابي واسمعه وقال له يا احمق ان السلطان اعزه الله جرد سيفه وسوطه
في الذين زعموا ان اباك واخاك ائمة ليردهم عن ذلك فلم يقدر عليه ولم يتهيا له صرفهم عن هذا القول فيهما وجهد ان يزيل اباك
واخاك عن تلك المرتبة فلم يتهيا له ذلك فان كنت عند شيعة ابيك واخيك اماما فلا حاجة بك الى سلطان يرتبك مراتبهم ولا
غير سلطان وان لم تكن عندهم بهذه المنزلة لم تنلها بنا واستقله عند ذلك واستضعفه وامر ان يحجب عنه فلم ياذن له بالدخول عليه
حتى مات ابي وخرجنا والامر على تلك الحال والسلطان يطلب اثر ولد الحسن بن علي عليهما السلم حتى اليوم **عم شا** ابن قولويه
عن الكليني عن الحسين بن محمد الاشعري ومحمد بن يحيى وغيرهما قالوا كان احمد بن عبيد الله بن خاقان على الضياع والخراج بقم وذكر مثله

بيان سماط القوم بالكسر صفهم والفدم العيي عن الكلام في ثقل ورخاوة وقلة فهم والغليظ الاحمق الجافي والزبر المنع
واستعماري شتمه اقول ذكر الشيخ في فهرسته في ترجمة احمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان له مجلس يصف فيه ابا محمد الحسن بن علي
العسكري عليهما السلم اخبرنا به ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حضرت وحضر جماعة من آل سعد بن مالك
والطلحيين وجماعة من التجار في شعبان لاحدى عشرة ليلة مضت من سنة ثمان وسبعين ومائتين مجلس احمد بن عبيد الله بكورة قم فجرى
ذكر من كان بسر من راي من العلوية وآل ابي طالب فقال احمد بن عبيد الله ما كان بسر من راي رجل من العلوية مثل رجل رايته يوما
عند ابي عبيد الله بن يحيى يقال له الحسن بن علي عليهما السلم ثم وصفه وساق الحديث انتهى وقال النجاشي في فهرسته احمد بن عبيد الله بن يحيى
بن خاقان ذكره اصحابنا في المصنفين وان له كتابا يصف فيه سيدنا ابا محمد لم ار هذا الكتاب **ير** الحسن بن علي الزيتوني
عن ابراهيم بن مهزيار وسهل بن الهرمزان عن محمد بن ابي محمد قالت قال لي ابو محمد يوما من الايام تصيبني في سنة ستين حزازة اخاف
ان انكب فيها نكبة فان سلمت منها فالى سنة سبعين قالت فاظهرت الجزع وبكيت فقال لا بد لي من وقوع امر الله فلا تجزعي فلما ان
كان ايام صفر اخذها المقيم المقعد وجعلت تقوم وتقعد وتخرج في الاحايين الى الجبل وتجسس الاخبار حتى ورد عليها الخبر **بيان**
اخذها المقيم المقعد اي الحزن الذي يقيمها ويقعدها **ك** وجدت مثبتا في بعض الكتب المصنفة في التواريخ ولم
اسمعه عن محمد بن الحسين بن عباد انه قال مات ابو محمد يوم الجمعة مع صلوة الغداة وكان في تلك الليلة قد كتب بيده كتبا كثيرة الى المدينة
وذلك في شهر ربيع الاول لثمان خلون سنة ستين ومائتين من الهجرة ولم يحضره في ذلك الوقت الا صقيل الجارية وعقيد الخادم ومن

علم التصغير بها قال عقيد فدخلت فاتيتها بما اذا غلي بالمصطكي فجئنا به اليه فقال ابدأ بالصلوة جيئوني فجئنا به وبسطنا في حجره المنديل واخذ
من صقيل الماء فغسل به وجهه وذراعيه مرّة مرّة ومسح على راسه وقدميه مسحا وصلّى صلوة الصبح على فراشه واخذ القدح
ليشرب فاقبل القدح يضرب ثناياه ويده ترتعد فاخذت صقيل القدح من يده ومضى من ساعته صلّى الله عليه ودفن في داره
بسر من راى الى جانب ابيه وصار الى كرامة الله جل جلاله وقد كمل عمره تسعا وعشرين سنة قال وقال لي ابن عباد في هذا الحديث
قدمت ام ابي محمد ع من المدينة واسمها حديث حين اتصل بها الخبر الى سر من راى فكانت لها اقاصيص يطول شرحها مع اخيه
جعفر من مطالبته اياها بميراثه وسعايته بها الى السلطان وكشفه ما امر الله عز وجل بستره وادعت عند ذلك صقيل انها حامل فحملت
الى دار المعتمد فجعلن نساء المعتمد وخدمه ونساء الموفق وخدمه ونساء القاضي ابن ابي الشوارب يتعاهدن امرها في كل
وقت ويراعونه الى ان دهمهم امر الصفار وموت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغتة وخروجهم عن سر من راى وامر صاحب الزنج بالبصرة
وغير ذلك فشغلهم عنها ك قال ابو الحسن علي بن محمد بن حباب حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات
الله عليه فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر وتسمع
الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو
القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم
منعتني هيبته ان اسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر كما قال
لي ع فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزّونه ويهنّونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام
فقد حالت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزّيت وهنّيت فلم يسألني عن
شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن
بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي ع على نعشه مكفنا فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما
هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ رداء جعفر بن علي وقال تاخر يا عم فانا احق بالصلوة على ابي فتاخر
جعفر وقد اربدّ وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها
اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشاء يا سيدي من الصبي ليقيم عليه
الحجة فقال والله ما رايته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس
الى جعفر بن علي فسلموا عليه وعزّوه وهنّوه وقالوا ان معنا كتبا ومالا فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه
ويقول يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار وعشرة دنانير منها
مطلية فدفعوا اليه الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه
المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى ابن ابي الشوارب بجامع
القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاءة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم
والحمد لله رب العالمين لا شريك له بيان الجوسق القصر وجبذه اي جذبه وفي النهاية اربدّ وجهه اي تغيّر الى الغبرة وقيل
الربدة لون بين السواد والغبرة اقول اوردنا بعض الاخبار في ذلك في باب من راى القائم ع شا مرض ابو محمد الحسن
في اول شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين ومات في يوم الجمعة لثمان ليال خلون من هذا الشهر في السنة المذكورة وله يوم وفاته ثمان و
عشرون سنة ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه من دارهما بسر من راى وخلف ابنه المنتظر لدولة الحق وكان قد اخفى مولده و
ستر امره لصعوبة الوقت وشدة طلب سلطان الزمان له واجتهاده في البحث عن امره لما شاع من مذهب الشيعة الامامية فيه و
عرف من انتظارهم له فلم يظهر ولده ع في حياته ولا عرفه الجمهور بعد وفاته وتولى جعفر بن علي اخو ابي محمد ع اخذ تركته وسعى في حبس
جواري ابي محمد ع واعتقال حلائله وشنع على اصحابه بانتظارهم ولده وقطعهم بوجوده والقول بامامته واغرى بالقوم حتى اخافهم
وشرّدهم وجرى على مخلّفي ابي الحسن ع بسبب ذلك كل عظيمة من اعتقال وحبس وتهديد وتصغير واستخفاف وذل ولم يظفر السلطان

منهم

منهم بطائل وكان جعفر بعد تركته ابي محمد عليه السلام واجتهد في القيام على الشيعة مقامه فلم يقبل احد منهم ذلك ولا اعتقده وفيه فصار
الى سلطان الوقت يلتمس مرتبة اخيه وبذل مالا جليلا وتقرب بكل ما ظن انه يتقرب به فلم ينتفع بشيء من ذلك ولجعفر اخبار
كثيرة في هذا المعنى رأيت الاعراض عن ذكرها لاسباب لا يحتمل الكتاب شرحها وهي مشهورة عند الامامية ومن عرف اخبار الناس
من العامة وبالله استعين **نص** علي بن محمد الدقاق عن العطار عن ابيه عن الفزاري عن محمد بن احمد المدايني عن ابي غانم قال
سمعت ابا محمد عليه السلام يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد عليه السلام وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتمى الى
جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على الحيرة ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل **مصبا** في اول يوم من ربيع
الاول كانت وفاة ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام ومصير الامر الى القائم بالحق عليه السلام **قل** ذكر شيخنا الثقة محمد بن جرير الطبري الامامي
في كتاب التعريف ومحمد بن هرون التلعكبري وحسين بن حمدان الخطيب والمفيد في كتاب مولد النبي والاوصياء والشيخ في التهذيب
وحسين بن خزيمة ونصر بن علي الجهضمي في كتاب المواليد وكذا الخشاب في كتاب المواليد وابن شهراشوب في كتاب المواليد ان
وفاة مولانا الحسن العسكري عليه السلام كانت لثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول **الدروس** قبض عليه السلام بسر من راى يوم
الاحد وقال المفيد يوم الجمعة ثامن شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين **كا** قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من
شهر ربيع الاول سنة ستين ومائتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه ابوه عليهما السلام بسر من
راى **صنـ** مثله وقال وكانت مدة خلافته ست سنين ومرض في اول شهر ربيع الاول وتوفي **كف** توفي عليه السلام في ثامن يوم الجمعة ظ
يوم من ربيع الاول وقال في موضع اخر في يوم الجمعة ثامنه سنة المعتمد **عيون المعجزات** عن احمد بن اسحق بن مصقلة قال دخلت
على ابي محمد عليه السلام فقال لي يا احمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب قلت لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام
لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم الا قال بالحق قال عليه السلام اما علمتم ان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى ثم امر ابو محمد عليه السلام والدته
بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما يناله في سنة ستين ثم سلم الاسم الاعظم والمواريث والسلاح الى القائم الصاحب
عليه السلام وخرجت ام ابي محمد عليهما السلام الى مكة وقبض في شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين ودفن بسر من راى الى جانب
ابيه صلوات الله عليهما وكان من مولده الى وقت مضيه تسع وعشرون سنة **مروج الذهب** في سنة ستين ومائتين
قبض ابو محمد الحسن بن علي عليهما السلام في خلافة المعتمد وهو ابن تسع وعشرين سنة وهو ابو المهدي المنتظر والامام الثاني عشر عند
القطعية من الامامية وهم جمهور الشيعة وقد تنازع هؤلاء في المنتظر من آل محمد بعد وفاة الحسن بن علي عليه السلام وافترقوا على عشرين
فرقة دفع شبهة اقول قد وقعت داهية عظمى وفتنة كبرى في سنة ست ومائة بعد الالف من الهجرة في الروضة المنورة بسر من
راى وذلك انه لغلبة الاروام واجلاف العرب على سر من راى وقلة اعتنائهم باكرام الروضة المقدسة وجلاء السادات والاشراف
لظلم الاروام عليهم منها وضعف البلد من الليالي سراجا داخل الروضة المطهرة في غير محل المناسب فوقعت من الفتيلة نار على
بعض الفروش والاخشاب ولم يكن احد في حوالي الروضة فيطفيها فاحترقت الفروش والصناديق المقدسة والاخشاب والابواب
وصار ذلك فتنة لضعفاء العقول من الشيعة والنصاب من المخالفين جهلا منهم بان امثال ذلك لا يضر بحال هؤلاء الاجلة الكرام
ولا يقدح في رفعة شانهم عند الملك العلام وانما ذلك غضب على الناس ولا يلزم ظهور المعجز في كل وقت وانما هو تابع للمصالح الكلية
والاسرار في ذلك خفية وفيه شدة تكليف وافتتان وامتحان للمكلفين وقد وقع مثل ذلك في الروضة المقدسة النبوية بالمدينة ايضا صلوات الله على مشرفها
قال الشيخ الفاضل الكامل السيد يحيى بن سعيد قدس الله روحه في كتاب جامع الشرايع في باب اللعان انه اذا وقع بالمدينة يستحب والدم
ان يكون بمسجدها عند منبره عليه السلام ثم قال وفي هذه السنة وهي سنة اربع وخمسين وست مائة في شهر رمضان احترق المنبر وسقوف
المسجد ثم عمل بدل المنبر وقال صاحب كتاب عيون التواريخ من افاضل المخالفين في وقايع السنة الرابع والخمسين والستمائة في شهر ليلة الجمعة اول الليل من
رمضان احترق مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في المدينة وكان ابتداء حريقه من زاوية الغربية من الشمال وكان احد القومة قد دخل الى
خزانة ومعه نار فعلقت في بعض الالات ثم اتصلت بالسقف بسرعة ثم دبت في السقوف اخذة قبلة فاعجلت الناس عن قطعها
فما كان الا ساعة حتى احترق سقوف المسجد اجمع ووقع بعض اساطينه وذاب رصاصها وكل ذلك قبل ان ينام الناس واحترق
سقف الحجرة النبوية على ساكنها افضل السلام ووقع ما وقع منه في الحجرة وبقي على حاله واصبح الناس يوم الجمعة فعزلوا موضع الصلوة

انتهى

الصلوة و

انتهی والقرامطة هدموا الکعبة ونقلوا الحجر الاسود ونصبوها فی مسجد الکوفة وفی کل ذلک لم تظهر معجزة ظاهرة فی تلک الحال ولم یمنعوا من ذلک علی الاستعجال بل ترتب علی کل منها آثار غضب الله تعالی فی البلاد والعباد بعدها بزمان کما ان فی هذا الاحراق ظهرت آثار سخط الله علی المخالفین فی تلک البلاد فاستولی الاعراب علی الروم واخذوا منهم اکثر البلاد وقتلوا منهم جما غفیرا وجمعا کثیرا وتزداد فی کل یوم نائرة الفتنة والنهب والغارة فی تلک الناحیة اشنعها الاوغد استولی الافرنج علی سلطانهم مراد وقتلوا منهم خلقا کثیرا وکل هذه الامور من آثار مساهلتهم فی امور الدین وقلة اعتنائهم بشأن ائمة الدین سلام الله علیهم اجمعین و کفی شاهدا لما ذکرنا من ان هذه الامور من آثار غضب الله تعالی استیلاء بخت نصر علی بیت المقدس وتخریبها اباه وهتک حرمته له مع انه کان من ابنیة الانبیاء والاوصیاء علیهم السلام واعظم معابدهم ومساجدهم وقبلتهم فی صلواتهم وقتل آلافا من اصفیاء بنی اسرائیل وصلحائهم واحبارهم ورهبانهم وکل ذلک لعدم متابعتهم للانبیاء علیهم السلام وترک نصرتهم ولاستخفافهم بشأنهم وشتمهم وقتلهم ثم ان هذا الخبر الموحش لما وصل الی سلطان المؤمنین ومروج مذهب آباء
الائمة الطاهرین وناصر الدین المبین نجل المصطفین السلطان حسین حرسه الله من
کل شین وصین عند ترمیم تلک الروضة البهیة وتشییدها فرض العین
فامر باتمام صنادیق اربعة فی غایة الترصیص والتزیین وترصیع
مشبک کالشاذات بجعلها زینة للناظرین ورجوما
للشیاطین وفقه الله تعالی لتاسیس جمیع مشاهد آبائه الطاهرین
وترویج آثارهم فی جمیع العالمین قد تم المجلد الثانی
عشر من کتاب بحار الانوار فی یوم الخامس عشر من
شهر رجب المرجب اللهم اغفر لمؤلفه ولناظره وسامعه
وکاتبه واغفر لمن یدعو لهم
بالرحمة والمغفرة
١٣٠٢

الحمد لله والمنة که بیمامن الطاف وعنایات حضرت اقدس الهی عز اسمه وتوجهات حضرت رسالت پناهی واولاد وعترت طیبین طاهرین معصومین آنجناب صلوات الله وسلامه علیه وعلیهم اجمعین سعادت ابدی شامل حال فرخنده مآل فخر الاعاظم والاخیار ومفخر الاکابر والتجار قوام العز والاقبال مقرب الخاقان مؤتمن السلطان الذی کل عن عد مدایحه لسان اللسن شعر لا یدرک الواصف المطری مدایحه وان یکن سابقا فی کل ما وصفا افتخار الحاج والمعتمرین الحاج محمد حسن اصفهانی امین دار الضرب بلغه الله تعالی من الآمال والامانی گردید که کتاب بحار الانوار که مشتمل بر بیست و پنج جلد است واز مؤلفات علامة العلماء والمحدثین وخاتمة الفقهاء والمجتهدین البحر الزاخر والحبر المجدد ولسان مولانا ملا محمد باقر علیه رحمة الملک الغافر بحلیه طبع در آورد محض ترویج دین مبین وشریعت سید المرسلین ونشر اخبار ائمه طاهرین از آنجمله جلد یازدهم وجلد دوازدهم که در بیان حالات ومعجزات ومناقب وفضایل ومکارم ومعالی ائمه اطهار از حضرت سید الساجدین (علی بن الحسین) تا حضرت صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه میباشد که هر یک از این دو جلد یکهزار وهشتاد جلد نموده که طلبا لمرضاته وابتغاء لوجهه بعلما وفضلا اگر دارای قوه بهره بردن از این کتاب مستطاب باشند داده ودر مقابله وتصحیح این دو جلد از روی نسخ متعدده کتاب بحار الانوار وسایر کتب اخبار باعتضاد جماعتی از فضلاء وعلماء اعلام ابحر لازمه سعی وبذل جهد بوده بعمل آمده امید از ناظرین ومطالعه کنندگان این کتاب شریف آنست که جناب بانی معظم الیه وساعیان در تصحیح ومقابله را بدعای خیر یاد فرمایند وچنانچه بر غلطی بر خورند عفو فرمایند که ان الانسان محل النسیان وعلی الله التکلان وانا احقر السادات
والحوجهم الی رحمة ربه وشفاعة جده ابن محمد حسین محمد خلیل الموسوی الاصفهانی
جعل الله تعالی خواتیم اموره خیرا من المبانی
وحرر ذلک فی یوم السادس عشر من
شهر ذی الحجة الحرام
١٣٠٣

فهرست ما في المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في تاريخ

تم الفهرست بعون الله وعونه وليا
سبحانه جعله الله على الخلق امام زماننا عجل الله فرجه	مخفی نماناد که این کتاب مستطاب ظاهره بعد عز و کرم بعد ... از روی کتب
کتب متعدده بحار الانوار مقابله و تصحیح شد و ابتدای آن از باب ابن بوده که در بعض نسخ بحار موجود بوده و در بعضی نبود ناچار شد
که ذکر شود ادعیه حاشیه نمائیم که انشاء الله بر وجه احسن و اصح طبع برسد و این مجلد بحمد الله و بتوجهات امام و سلطان حقیقی زمان عجل الله
فرجه که موفق بجمع نسخ متعدده از اماکن متکثره از همین مجلد بحار و نسخ کتب اخبار شدیم و لازم شد جهد بلیغ در تصحیح آن علما جمعا
و منفردا نمودند تا ... انا ... اصح از سایر کتب باشد و ما توفیقی الا بالله المستعان و علیه التکلان و انا اضعف عباد الله

واحقر الناس ابن محمد حسین محمد حسن الموسوی الاصفهانی الامامی
غفر الله له ولوالدیه